

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القري
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : فاتن عبد الرحمن جلواني كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لئيل درجة : الدكتوراه في تخصص : المجديين وعلمه
عنوان الأطروحة : ((برهان جافظ صرف الدين الحسين بن عبد الله لطيبين ومهجه في كتابه الكاشف عن حقائق السن

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٩ / ٧ / ١٤٤٠ هـ - بقبولها بعد التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المنافش الخارجي

المنافش الداخلي

المشرف

الاسم : أستاذ الدكتور علي عبد الله

الاسم : أ. د. محمد بن عبد الله

الاسم : أ. د. محمد بن عبد الله

التوقيع : علي عبد الله

التوقيع : محمد بن عبد الله

التوقيع : محمد بن عبد الله

يعتمد

رئيس قسم

الاسم : محمد بن عبد الله

التوقيع : محمد بن عبد الله

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَسْبَاحَهُ
فَلَقَدْ قَامَتِ الطَّالِمَةُ بِصَحِيحِ الشَّرْحِ حَسْبَ لَأَمِّ اللَّيْمَةِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

أ. د. محمد بن عبد الله

١١٦٨

٢٨٦



الإمامُ الحافظُ شرفُ الدينِ الحسينُ بنُ عبدِ الله

الطيبِي ومنهجهُ في كتابهِ الكاشفِ عن حقائقِ السننِ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة

٢٢٨٦ - ٢٠١٠

إعداد الطالبة

فاتن حسن عبد الرحمن حلواني

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور

وصيِّ الله محمد عباس

(المجلد الثالث)

١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م

وصيِّ الله محمد عباس

دكتور
على خير المناهج

٢٠١٠

الباب الرابع

الصناعة الحديثة في الكاشف عن حقائق السنن

ومكانته العلمية

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : الصناعة الحديثة في مقدمة الكاشف عن

حقائق السنن .

الفصل الثاني : الصناعة الحديثة في الكتاب نفسه .

الفصل الثالث : مكانة الكتاب العلمية .

الفصل الأول

الصناعة الحديثية في مقدمة الكاشف عن حقائق السنن

[وهي مقدمة في بيان أصول علم الحديث ومصطلحاته]

وفيه تمهيد وثلاثة مباحث .

المبحث الأول : منهج الطيبي في المقدمة التي صدر بها كتابه الكاشف عن حقائق السنن .

المبحث الثاني : في المقارنة بين كتاب الإمام ابن الصلاح " علوم الحديث " وبين مختصر الطيبي في مقدمة الكتاب .

المبحث الثالث : النقد .

التمهيد في التعريف بمقدمة الكاشف وموضوعها :

لقد أشار الطيبي في مقدمة الكتاب إلى السبب الباعث لتأليفه هذه المقدمة والتي جعلها لبيان أصول علم الحديث ومصطلحاته وتصدير كتابه الكاشف بها ، مع بيان موضوعها فقال : « وإذا كنا التزمنا أن يكون شرحنا هذا على نهج أهل هذه الصناعة ، أوجب ذلك علينا أن نصدر الكتاب بمختصر جامع لمعرفة علم الحديث ملخصاً من كتاب ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) وغيره مرتباً على مقدمة ومقاصد وخاتمة »^(١) ، فالطيبي - رحمه الله - بقوله هذا يؤكد أن هذا المختصر الذي صدر به كتابه يبرز جهوده في جوانب الدراية ومسائل الاصطلاح ، ويستطيع القارئ لكتابه " الخلاصة " أن يرى أن هذا المختصر هو اختصار لما في كتابه " الخلاصة " .

والذي لخصه من كتاب ابن الصلاح المسمى " بعلوم الحديث " وكتاب " التقريب " للنووي (ت ٦٤٣ هـ) و " المنهل الروي " لابن جماعة (ت ٧٣٣ هـ)^(٢) ، وكلا الكتابين السابقين كما هو معلوم مختصر لكتاب ابن الصلاح . وسوف أتناول في هذا الفصل منهج الطيبي في هذه المقدمة ، ومقارنة بين الطيبي في مقدمته وكتاب ابن الصلاح ، ثم نقد وتقويم لهذه المقدمة .

(١) انظر شرح الطيبي ١ / ٣٦ .

(٢) انظر مقدمة الخلاصة في أصول الحديث ص ٣١ .

المبحث الأول

منهج الطيبي في المقدمة التي صدر بها كتابه

الكاشف عن حقائق السنن

وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : منهج الطيبي في تقسيم أنواع الحديث .
- المطلب الثاني : منهج الطيبي في عرض أنواع الحديث .

المطلب الأول

منهج الطيبي في تقسيمه أنواع الحديث

على أن الطيبي قد سلك طريق الإختصار في تحريره لهذه المقدمة في علم الحديث إلى أنه قسم مادته العلمية إلى مقدمة ومقاصد ، وهذه المقاصد قسمها إلى تقسيمات عامة وأخرى فرعية ، وأخيراً ضمنها خاتمة .
وسأعرض في هذا المطلب لمنهجه في عرض مادته العلمية التي قسم الكتاب عليها .

أولاً : المقدمة .

بدء الإمام الطيبي مختصره في علم الحديث بمقدمة مقتبساً ذلك من منهج الإمام بدر الدين بن جماعة في كتابه المنهل الروي^(١) ، أراد بها تهيئة ذهن القارئ بمعلومات مفيدة تعينه على فهم علم الحديث ، وتفتح آفاقه على المصطلحات الأساسية والهامة فيه بعبارة مختصرة ، ثم أعقبها بذكر فرعين لها .

أما المصطلحات التي تعرض لها فهي :

أ - المتن : وقد عرفه بأنه ألفاظ الحديث التي تتقوم بها المعاني^(٢) ، فيلاحظ أنه قد عدل عن التعريف المشهور عند المحدثين للمتن وهو : ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام^(٣) .

ب - السند : وعرفه بأنه اخبار من طريق المتن^(٤) .

(١) انظر المنهل الروي ص ٤٨ - ٤٩ .

(٢) انظر شرح الطيبي ١ / ٣٧ ؛ وانظر الخلاصة ص ٣٣ .

(٣) نزهة النظر بشرح نخبة الفكر ص ٥٥ - ٥٦ ؛ وانظر أيضاً التدريب ١ / ٤٢ ، المنهل الروي ص ٤٨

(٤) انظر شرح الطيبي ١ / ٣٧ ؛ وانظر الخلاصة ص ٣٣ وفيه أفاد أنه مأخوذ من قولهم فلان سند

وبين معنى سند ، أي معتمد وسبب استعمال المحدثين لمصطلح سند وذلك لإعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه .

ج - الإسناد : وذكر تعريفه الإصطلاحي فقال : « هو رفع الحديث إلى قائله »^(١) .

ثم بين أن السند والإسناد متقاربان في معنى اعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليهما .

وقد أفاد الطيبي في تعريفهما من ابن جماعة ، وقد ذكر السيوطي في التدريب هذا التعريف للسند والإسناد ونسبه إلى ابن جماعة والطيبي^(٢) .

د - ذكر تعريف الخبر والإنشاء : وذكر أنهما أقسام الكلام ثم أفرد الخبر بالكلام فقسمه إلى آحاد ومتواتر^(٣) .

ثانياً : المقاصد .

وقد جعلها الطيبي في أربعة أبواب :

الباب الأول : أقسام الحديث وأنواعه وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : الصحيح^(٤) وذكر فيه تعريفه وشروطه ، ثم نبه على ما تتفاوت به درجات الصحة ، وأقسام الصحيح السبعة مع الكلام على شرط البخاري ومسلم في إخراج أحاديثهما^(٥) .

الفصل الثاني : الحسن^(٦) وذكر فيه تعريفه وأقسامه وحكمه ، ثم نبه على الفرق بين حدي الصحيح والحسن ؛ وبيان قول الترمذي : « حسن صحيح » ، ومتى يرتقي الحسن إلى الصحيح .

(١) انظر شرح الطيبي ١ / ٣٧ ؛ وانظر الخلاصة ص ٣٣ وقد وافق ابن حجر في هذا التعريف للإسناد . انظر شرح نخبة الفكر ص ٤٩ وانظر أيضاً معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٦ .

(٢) انظر التدريب ١ / ٢٢ وقد علق الإمام شمس الدين التبريزي على التعريفين في الديباج المذهب ص ٨ فقال : « ولو قيل السند طريق المتن ، والإسناد إخبار أو حكاية عن طريق المتن لكان له وجه » . وانظر أيضاً المنهل الروي ص ٤٨ .

(٣) انظر شرح الطيبي ١ / ٣٧ ؛ وانظر الخلاصة ص ٣٤ .

(٤) انظر شرح الطيبي ١ / ٤٠ - ٤١ . وانظر الخلاصة ص ٣٩ - ٤٠ .

(٥) وقد أوردها في كتابه الخلاصة تحت عنوان فائدة انظر ص ٤٠ .

(٦) انظر شرح الطيبي ١ / ٤١ - ٤٢ . وانظر الخلاصة ص ٤٢ - ٤٧ .

الفصل الثالث : الضعيف^(١) وذكر فيه تعريفه ومتى يؤخذ به ، ثم قسم

الأنواع المدرجة تحت هذا الباب إلى ضربين :

الضرب الأول : ما تشترك فيه الأقسام الثلاثة : الصحيح والحسن والضعيف .

الضرب الثاني : ما يختص بالضعيف .

وأدرج تحت كل ضرب مجموعة من أنواع المصطلح . فالضرب الأول^(٢) ،

ذكر فيه المسند - المتصل - المرفوع - المنعنعن - المعلق - الأفراد - المدرج -

المشهور - الغريب والعزيز - المصحف الاسناد العالي - المسلسل - زيادة الثقة -

الاعتبار - مختلف الحديث - الناسخ والمنسوخ - غريب الحديث وفقهه وقد ضمن

بعض هذه الأنواع تقسيمات فرعية وإن لم ينص عليها تصريحاً لكننا نلمح هذه

التفريعات^(٣) من سياق الكلام كالمرفوع أعقبه بفرعين^(٤) ، والغريب جعله على

قسمين^(٥) ، والمدرج جعله على ثلاثة أقسام^(٦) ونص على إلحاق فرع بزيادة الثقة^(٧)

، والمصحف قسمه إلى قسمين^(٨) ، وفرع من كل قسم آخرين ، وألحق به أيضاً

الكلام على الإسناد العالي ، ومختلف الحديث جعله على قسمين^(٩) .

والضرب الثاني الذي يختص بالضعيف^(١٠) وأدرج فيه الموقوف والمقطوع

والمرسل والمنقطع والمعضل والشاذ والمنكر والمعلل والمدلس والمضطرب والمقلوب

(١) انظر شرح الطيبي ١ / ٤٣ - ٤٤ . وانظر الخلاصة ص ٤٨ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٤٤ - ٥٠ . وانظر الخلاصة ص ٣٩ - ٦٢ .

(٣) وقد نص على هذه التقسيمات الفرعية في كتاب الخلاصة .

(٤) انظر شرح الطيبي ١ / ٤٤ . وانظر الخلاصة ص ٤٩ - ٥٠ .

(٥) انظر شرح الطيبي ١ / ٤٦ . وانظر الخلاصة ص ٥٣ .

(٦) انظر شرح الطيبي ١ / ٤٥ . وانظر الخلاصة ص ٥٢ .

(٧) انظر شرح الطيبي ١ / ٤٨ . وانظر الخلاصة ص ٥٧ - ٥٨ .

(٨) انظر شرح الطيبي ١ / ٤٦ - ٤٧ . وانظر الخلاصة ص ٥٤ .

(٩) انظر شرح الطيبي ١ / ٤٩ - ٥٠ . وانظر الخلاصة ص ٦٠ .

(١٠) انظر شرح الطيبي ١ / ٤٣ . وانظر الخلاصة ص ٦٣ - ٨٢ .

والموضوع ، وقد جعل لبعض تلك الأنواع تقسيمات فرعية وإن لم ينص على ذلك لكننا نلمح هذه التقسيمات من سياق الكلام^(١) ، كالموقوف وأعقبه بكلام على قول الصحابي أمرنا بكذا ونهينا عن كذا ومن السنة كذا^(٢) ، والمرسل وأعقبه بالكلام على مراسيل كبار التابعين ومراسيل الصحابة^(٣) ، والمدلس قسمه إلى قسمين تدليس إسناد وتدليس شيوخ^(٤) ، والموضوع وقسم الخبر فيه على ثلاثة أقسام^(٥) .

الباب الثاني : في الجرح والتعديل وأوصاف من يروي عنه^(٦) .

وابتداً هذا الباب ببيان أهمية علم الجرح والتعديل ، ثم جعله في فصلين :

الفصل الأول : في العدالة والضبط^(٧) :

فذكر فيه تعريف العدالة والضبط - وما يثبت العدالة - ومتى يقبل التعديل ومتى يقبل الجرح - مع بيان ألفاظ التعديل ومراتبها وألفاظ الجرح ومراتبها .

الفصل الثاني : وبين فيه صفة من لا تقبل روايته^(٨) :

فبين حكم رواية من عرف بالتساهل في السماع ، ومن كثرت الشواذ والمناكير في حديثه ، وحكم من غلط في حديثه فبين له الغلط ، ومن جهلت عدالته ظاهراً أو باطناً ، وحكم من لم يرو عنه إلا واحد ، وحكم رواية المبتدع ، وحكم

(١) وقد نص على هذه التقسيمات الفرعية في كتاب الخلاصة .

(٢) انظر شرح الطيبي ١ / ٥٠ - ٥١ . وانظر الخلاصة ص ٦٤ .

(٣) انظر شرح الطيبي ١ / ٥١ - ٥٢ . وانظر الخلاصة ص ٦٥ - ٦٦ .

(٤) انظر شرح الطيبي ١ / ٥٣ . وانظر الخلاصة ص ٧١ - ٧٣ .

(٥) انظر شرح الطيبي ١ / ٥٤ - ٥٥ . وانظر الخلاصة ص ٧٤ .

(٦) وقد سمي هذا الباب في كتاب الخلاصة معرفة أوصاف الرواة من تقبل روايته ومن لا تقبل وقد قسمه فيه إلى أربعة عشر فصلاً ضمنه فرع . انظر الخلاصة من ص ٨٥ - ٩٣ .

وقسم الفصل التاسع وهو في رواية المجهول إلى ثلاثة أقسام . انظر الخلاصة ص ٩٠ .

(٧) انظر شرح الطيبي ١ / ٥٨ . وانظر الخلاصة ص ٨٥ .

(٨) انظر شرح الطيبي ١ / ٥٩ . وانظر الخلاصة ص ٩١ - ٩٣ .

رواية التائب من الكذب ، وحكم رواية من نسي حديثاً رواه ، ومن أخذ على الرواية أجراً .

ثم ذيل هذا الفصل بتذييل^(١) قال فيه : ((أعرض الناس في هذه الأعصار عن مجموع الشروط المذكورة ، واكتفوا من عدالة الراوي بكونه مستوراً ، ومن ضبطه ، بوجود سماعه مثبتاً بخط موثوق به ، وروايته ، من أصل موافق لأصل شيخه ، وذلك أن الحديث الصحيح والحسن وغيرهما قد جمع في كتب أئمة الحديث ، فلا يذهب شيء منه عن جميعهم ، وإن الأمة المرحومة محفوظون أن يذهب شيء من الاحتياط عن جميعهم ؛ لضمان صاحب الشريعة حفظها ، والقصد بالسماع بقاء سلسلة الإسناد المخصوص بهذه الأمة حرسها الله تعالى)) .

الباب الثالث : في تحمل الحديث وطرق نقله وضبط روايته ، وجعله في

ثلاثة فصول :

الفصل الأول^(٢) : في أهلية المتحمل :

فذكر فيه متى يصح التحمل - وزمنه - ومتى يستحب كتابة الحديث ، وضمنه فرع وإن لم ينص على تسميته بذلك وهو حكم رواية الأكابر عن الأصاغر^(٣) .

الفصل الثاني^(٤) : في طرق تحمل الحديث وهي سبعة :

السماع والقراءة على الشيخ وفرع عليه فرع في أحوط عباراتها ، ثم الإجازة وذكر لها خمسة أنواع ، ثم المناولة وبين أنواعها ، ثم المكاتبة ، ثم الإعلام ، ثم الوجدادة .

(١) انظر شرح الطيبي ١ / ٦٠ . وانظر الخلاصة ص ٩٣ - ٩١ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٦١ .

(٣) وقد جعله في الخلاصة فرع للفصل الأول وهو أهلية المتحمل . انظر ص ٩٨ - ٩٩ .

(٤) انظر شرح الطيبي ١ / ٦٢ - ٦٦ .

الفصل الثالث^(١) : في كيفية رواية الحديث :

فذكر فيه الأقوال في كيفية رواية الحديث ، ثم فرع عليه فرعاً في صفة من تجوز له رواية الحديث بالمعنى ، وابعقه بتعقيب له في الترجيح بين تلك الأقوال ، ثم ذكر فرعاً آخر في التفريق بين ” نحوه ” و ” مثله ” ، مع بيان حكم رواية الحديث مختصراً وذكر الأقوال في ذلك .

الباب الرابع : في أسماء الرجال وما يتصل بها وفائدة معرفة المرسل والمتصل

والمنقطع والموقوف^(٢) ؛ وجعله في أربعة فصول :

الفصل الأول^(٣) : في معرفة الصحابة - رضي الله عنهم - :

وذكر فيه تعريف الصحابي - وعدد طبقات الصحابة - وأفضلهم - وإلى من انتهى علم الصحابة .

الفصل الثاني^(٤) : في معرفة التابعين - رحمهم الله - :

فذكر تعريف التابعي - وطبقات التابعين - والمخضرمين منهم - وكبار التابعين - الفقهاء السبعة - وأفضلهم .

الفصل الثالث^(٥) : في الأسماء والكنى :

وتكلم فيه على ثلاثة أنواع من علوم الحديث هي : معرفة من ذكر بأسماء مختلفة أو نعوت متعددة ، ومعرفة من سمي بالكنية ولا اسم له ، والثالث حكم اطلاق اللقب الذي يكرهه الملقب ، والحق به ذكر المختلف والمؤتلف والمتفق والمفترق .

(١) انظر شرح الطيبي ١ / ٦٧ - ٧٠ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٧١ - ٧٣ .

(٣) انظر شرح الطيبي ١ / ٧١ .

(٤) انظر شرح الطيبي ١ / ٧٢ .

(٥) انظر شرح الطيبي ١ / ٧٢ - ٧٣ .

الفصل الرابع^(١) : أنواع شتى :

وضمنه ثلاثة أنواع :

الأول : معرفة الموالي .

الثاني : معرفة الأوطان .

الثالث : معرفة التاريخ والوفيات .

ثالثاً : خاتمة الكتاب^(٢) :

وجعلها في آداب الشيخ والطالب والكاتب وقسمها إلى ثلاثة فصول :

الأول : في آداب الشيخ .

والثاني : في آداب الطالب .

والثالث : في آداب الكاتب .

ويلاحظ أن الطيبي في عرضه لعلوم المصطلح قد جعلها في تقسيمات عامة وأخرى فرعية مستفيداً في ذلك من تقسيم ابن جماعة في كتابه " المنهل الروي " ، وأنه قد استخدم في التقسيمات العامة مصطلحات : المقدمة - الأبواب - الخاتمة على ما سبق وذكرت .

وأما التقسيمات الفرعية فاستخدم لها مصطلحات : فصول - فروع - أنواع - أقسام - تذييل ، وهذا التقسيم جعله بضم بعض الأنواع إلى بعضها البعض في حين جعل ابن الصلاح كلاً منها نوعاً مستقلاً . فمثلاً جمع بين آداب الشيخ والطالب والمحدث^(٣) في حين أفرد ابن الصلاح آداب الشيخ بنوع مستقل سماه معرفة آداب المحدث^(٤) ، وأفرد آداب الطالب بنوع مستقل سماه معرفة آداب طالب

(١) انظر شرح الطيبي ١ / ٧٤ - ٧٦ .

(٢) انظر شرح الطيبي ١ / ٧٧ - ٧٢ .

(٣) انظر شرح الطيبي ١ / ٧٧ - ٧٢ .

(٤) علوم الحديث ص ٢٣٦ - ٢٤٣ .

الحديث^(١) ، وكذلك فقد جعل معرفة الأكابر والأصاغر ضمن الفصل الأول من الباب الثالث^(٢) وهو أهلية المتحمل .

في حين جعلها ابن الصلاح نوعاً مستقلاً^(٣) وغيرها من الأمثلة التي تظهر جلياً لمن نظر في مقدمة الطيبي ، وفي كتاب ابن الصلاح .

وقد أفاد الطيبي جلّ مادته العلمية من ابن الصلاح ووافقه في بعض مواضع تلك التقسيمات ، وخالفه في البعض الآخر وانفرد عنه بتغيير بعض المواضع في الترتيب إلى مواضع أخرى رأى أنها أكثر مناسبة . وسوف أشير إلى أمثلة على ذلك في المبحث الثاني - إن شاء الله تعالى - وإن كان كما أشرت آنفاً قد أفاد في التقسيمات من ابن جماعة .

(١) علوم الحديث ص ٢٤٥ - ٢٥٥ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٦١ .

(٣) علوم الحديث ص ٣٠٧ .

المطلب الثاني

منهج الطيبي في عرض أنواع الحديث^(١)

وحتى يتضح منهج الطيبي في عرض أنواع الحديث لا بد من بيان طريقته في التعريف ، وأمثله واستشهاداته ، وتعقيباته وتعليقاته لشرح أقوال غيره من العلماء ؛ وهذا ما أتناوله في هذا المطلب - إن شاء الله - :

أولاً : طريقة الطيبي في التعريف .

لقد سار الإمام الطيبي - رحمه الله - في مقدمته على نهج من سبقه من العلماء بتوضيح المعنى اللغوي والاصطلاحي للمصطلحات الحديثية بإختصار يتناسب والمقصد من تأليف هذه المقدمة ، وسأوضح ذلك من خلال عرض منهجه في التعريف على النحو التالي :

١ - قد يورد أقوال المحدثين في التعريف دون استقصاء ، وأحياناً قد يقتصر على التعريف المشهور عند المحدثين .

فراه مثلاً في تعريف المسند يذكر تعريف الخطيب والحاكم^(٢) ، ويعدل عن تعريف ابن عبد البر^(٣) .

وذكر في تعريف الشاذ قول الإمام الشافعي وابن الصلاح^(٤) وترك تعريف الحاكم^(٥) .

٢٨٦

(١) وقد أجادت الباحثة هناء زمزمي في بيان منهج الطيبي في عرض أنواع الحديث في رسالتها منهج الطيبي في كتابه الخلاصة - دراسة مقارنة من ص ١٠٢ إلى ص ١٧٢ إذ قدمت دراسة أكثر تفصيلاً مما سوف أذكره هنا .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٣٧ .

(٣) انظر علوم الحديث ص ٤٣ .

(٤) شرح الطيبي ١ / ٣٧ .

(٥) علوم الحديث ص ٧٧ .

وفي تعريف الصحابة أورد التعريف المشهور عند المحدثين والتعريف الذي
اشتهر عند الأصوليين^(١) .

وأما في تعريف المرفوع^(٢) والصحيح^(٣) فقد اقتصر فيهما على التعريف المشهور
عند المحدثين .

٢ - نقل أغلب التعريفات بعبارة ابن جماعة ، لكونها مختصرة وجامعة مثال
ذلك :

- تعريف الحسن لابن الصلاح^(٤) ، والمنقطع للحاكم^(٥) ، والمسلسل^(٦) كلها
نقلها بعبارة ابن جماعة .

٣ - قد يذكر تعليقات ابن الصلاح على بعض التعريفات ، ليضع بين يدي
القارئ أرجح الأقوال في التعريف ، وقد يذكر تعليقاته هو على التعريف وهذا في
مواضع قليلة .

فمن أمثلة ذكره لتعليقات ابن الصلاح على التعريفات ما نقله عنه في ترجيح
قول الحاكم في تعريف التابعي حيث قال : ((وهو الأظهر))^(٧) .

(١) شرح الطيبي ١ / ٧١ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٤٤ .

(٣) شرح الطيبي ١ / ٤٠ .

(٤) انظر علوم الحديث ص ٣١ ، نقله الطيبي في شرحه ١ / ٤١ - ٤٢ بعبارة ابن جماعة في المنهل
الروي ص ٥٤ .

(٥) انظر معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٢٧ ، نقله ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث ص ٥٧ ،
ونقله الطيبي في شرحه ١ / ٥١ - ٥٢ بعبارة ابن جماعة في المنهل ص ٦٢ .

(٦) انظر علوم الحديث ص ٢٧٥ . نقله الطيبي في شرحه ١ / ٤٧ - ٤٨ بعبارة ابن جماعة في المنهل
الروي ص ٧٢ .

(٧) شرح الطيبي ١ / ٧٢ وقد استعمل ابن الصلاح في الترجيح كلمة أقرب . انظر علوم الحديث
ص ٣٠٢ . والطيبي نقل عبارة النووي في الترجيح وهي قوله الأظهر . التقريب ص ٨٣ .

ومن أمثلة تعقيباته على التعريف تعقيبه على أقوال العلماء في تعريف الحسن والذي أجاد فيه ، إذ ذكر بعض الأقوال في تعريفه فقال : « قال الترمذي : هو ما لا يكون في إسناده متهم ، ولا يكون شاذاً ، ويروى من غير وجه نحوه^(١) .

وقال الخطابي : ما عرف مخرجه ، واشتهر رجاله ، وعليه مدار أكثر الحديث ، فالمنقطع ونحوه مما لم يعرف مخرجه وكذلك المدلس إذا لم يبين^(٢) . وقال بعض المتأخرين : هو الذي فيه ضعف قريب محتمل ، ويصلح للعمل به^(٣) .

وقال ابن الصلاح : هو قسمان :

أحدهما : ما لم تخل رجال إسناده عن مستور غير مغفل في روايته ، وقد روى مثله ، أو نحوه من وجه آخر .

والثاني : ما اشتهر رجاله بالصدق والأمانة ، وقصر عن درجة رجال الصحيح حفظاً وإتقاناً ، بحيث لا يعد ما انفرد به منكراً ، ولا بد في القسمين من سلامتهما عن الشذوذ ، والتعليل^(٤) .

قال القاضي ابن جماعة : هو كل حديث خالٍ عن العلل ، وفي سنده المتصل مستور له به شاهد ، أو مشهور قاصر عن درجة الإتقان^(٥) ، ثم تعقب هذه

(١) كتاب العلل الملحق بآخر الجامع ٥ / ٧٥٨ وهو في شرح العلل لابن رجب ١ / ٣٤٠ .

قال الإمام ابن حجر أن الحسن عند الترمذي يشترط له ثلاث شروط هي :

١ - أن لا يكون فيه من يتهم بالكذب .

٢ - ولا يكون الإسناد شاذاً .

٣ - وأن يروى مثل الحديث أو نحوه من وجه آخر فصاعداً . انظر النكت على كتاب ابن الصلاح

١ / ٣٨٧ .

(٢) معالم السنن ١ / ٦ ونقله عنه ابن الصلاح في علوم الحديث ص ٢٩ ؛ وابن كثير في الباعث الحثيث

ص ٢٠ ؛ وابن الأثير في جامع الأصول ١ / ١٧٨ .

(٣) انظر الكفاية ٢١ - ٢٢ وقد ذكره أيضاً ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٥ قال ابن الملقن :

« فيه نظر لأن الضعف القريب ليس مضبوطاً بضابط يتميز به القدر المحتمل من غيره ، وإذا

اضطرب هذا الوجه لم يحصل الوصف المميز للحقيقة » . انظر المقنع في علوم الحديث ١ / ٨٥ .

(٤) علوم الحديث ص ٣١ .

(٥) المنهل الروي ص ٥٤ .

الأقوال فقال : ((أقول قول بعض المتأخرين : هو الذي فيه ضعف قريب محتمل ، مبني على أن معرفة الحسن موقوفة على معرفة الصحيح والضعيف ؛ لأن الحسن وسط بينهما . فقوله : " قريب " أي قريب مخرجه إلى الصحيح محتمل كذبه ، لكون رجاله مستورين ، والفرق بين حدي الصحيح والحسن أن شرائط الصحيح معتبرة في الحسن ، لكن العدالة في الصحيح ينبغي أن تكون ظاهرة ، والإتقان كاملاً ، وليس ذلك شرطاً في الحسن ، ومن ثم احتاج إلى قيد قولنا : أن يروى من غير وجه مثله ، أو نحوه لينجبر به .

فالضعيف : هو الذي بعد عن الصحيح مخرجه ، واحتمل الصدق والكذب ، أو لا يحتمل الصدق أصلاً كالموضوع .

وإنما عدل صاحب هذا الحد من الوسط أي الذي يحتمل الصدق والكذب إلى الكذب ، لأن هذا الراوي لما انحط حد درجته من درجة رجال الصحيح ، وارتفع عن حال من يعد ما ينفرد به من الحديث منكرًا ، وكان مسلماً لاسيما مشهوراً بأهل الحديث ، وجب حسن الظن به ، وترجح أحد الجانبين على الآخر ، وجعل قوله صدقاً .

وإلى هذا المعنى أشار الخطابي بقوله : ((واشتهر رجاله)) أي بالصدق^(١) كذا فسرہ ابن الصلاح .

(١) وفي الخلاصة ص ٤٠ قال الطيبي في تعليقه على تعريف الخطابي للحسن : ((أما قول الخطابي ، فالمراد به أن رجاله - أي الحسن - مشهورون عند أرباب هذه الصناعة بالصدق ، وينقل الحديث ومعرفة أنواعه ، وحيث كان - أي الوصف بالمعرفة - مطلقاً من قيد العدالة والضبط دل على انحطاطهم عن درجة رجال الصحيح)) .

وقد تعقبه الدكتور أحمد معبد في تحقيقه لكتاب النفع الشذي في شرح جامع الترمذي ١ / هامش ٢٧٠ - ٢٧١ فقال : ((ولعل مما يعكر على تعليل الطيبي قول السخاوي : إن الوصف إذا أطلق يحمل على الكامل ، لا على المنحط عنه .

ومما يؤيد ذلك أن العلائي جاء من بعد الطيبي فأقر حمل كلام الخطابي على ما ذكره ابن دقيق العيد والطيبي ؛ بل قال : إنه هو المحتمل المتعين ، لكن لم يعلل بإطلاق الوصف بالمعرفة الذي علله به الطيبي ، وإنما علله بدلالة مجموع كلام الخطابي عليه ؛ حيث عرف الصحيح ثم اتبعه بتعريف الحسن ، فقال العلائي : وإنما يتوجه الاعتراض على الخطابي أن لو كان عرف بالحسن فقط ، أما وقد عرف بالصحيح أولاً ، ثم عرف بالحسن ؛ فيتعين حمل كلامه على أنه أراد بقوله : ((ما عرف مخرجه ، واشتهر رجاله)) ما لم يبلغ درجة الصحيح ، ويعرف هذا من مجموع كلامه - ثم قال - لكن الحافظ ابن حجر تعقب توجيه العلائي المذكور فقال : وعلى تقدير تسليم هذا الجواب ، فهذا القدر - يعني من النزول عن درجة رجال الصحيح - غير منضبط ...)) .

ولو قيل : الحسن هو مسند من قرب من درجة الثقة ، أو مرسل ثقة ، وروى كلاهما من غير وجه ، وسلم عن شذوذ ، وعلة ، لكان أجمع الحدود وأضبطها ، وأبعد من التعقيد .

ونعني بـ "المسند" : ما اتصل إسناده إلى منتهاه ، وبـ "الثقة" من جمع بين العدالة والضبط ، والتنكير في "ثقة" للشيوخ ، كما سيأتي بيانه في نوع المرسل ، والله أعلم^(١) .

٤ - توضيح المعاني اللغوية لبعض المصطلحات وهذا قليل جداً كتوضيحه المعنى اللغوي للخبر^(٢) ، والمتن^(٣) ، والمدلس^(٤) .

٥ - قد يعدل الطيبي عن التعريف الاصطلاحي لبعض أنواع الحديث إلى بدائل توضحها وهي في ثلاثة صور :

أ - ترك التعريف الاصطلاحي إلى مثال تطبيقي ومثاله : الحديث المقلوب وضحه بقوله : ((وهو نحو حديث مشهور عن سالم ، جعل عن نافع ...))^(٥) . وكذلك أنواع الإجارة وضحها بأمثلة تطبيقية^(٦) ، والوجادة أيضاً وضحها بمثال تطبيقي^(٧) .

(١) شرح الطيبي ١ / ٤٢ - ٤٣ .

قلت : لعل مراد الطيبي من قوله : " من قرب من درجة الثقة " العدل الذي خف ضبطه وهذا حديثه حسن لذاته وإذا روى من غير وجه صار صحيحاً لغيره . وأما مرسل الثقة فحديثه ضعيف وإذا روى من وجه آخر صار حسناً لغيره - والله أعلم .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٣٧ .

(٣) شرح الطيبي ١ / ٣٧ .

(٤) شرح الطيبي ١ / ٥٣ .

(٥) شرح الطيبي ١ / ٥٤ .

(٦) شرح الطيبي ١ / ٦٤ .

(٧) شرح الطيبي ١ / ٦٦ .

ب - ترك التعريف الاصطلاحي وتوضيح النوع بالتقسيم كزيادة الثقة^(١) ،
والتدليس^(٢) .

ج - قد يترك التعريف الاصطلاحي لنوع محيلاً لتعريف نوع سابق كإحالة في
تعريف المنكر على تعريف الشاذ^(٣) ، وهذا هو النوع الوحيد من أنواع الحديث
الذي عرفه بهذه الصورة .

وترك الطيبي التعريف الاصطلاحي إلى بدائل أخرى أسلوب استفاده من ابن
الصلاح ما عدا في الوجادة^(٤) إذ ذكر لها ابن الصلاح تعريفاً^(٥) وتابع الطيبي
النووي^(٦) وابن جماعة^(٧) في توضيحها بمثال تطبيقي .

٦ - تكراره لبعض التعريفات ومن ذلك تكراره تعريف العلة في موضعين
الأول عند تعريفه للحديث الصحيح^(٨) والثاني في توضيح الحديث المعلل^(٩) .
وكذا تكرار تعريف المنقطع عند الكلام على الصحيح^(١٠) ، وعند توضيحه
للمنقطع^(١١) .

ولعل السبب في تكراره لبعض التعريفات أنه رأى أن المقام يقتضي ذكرها أولاً
فعرض لها للتوضيح ، ثم يذكرها في موضعها حسب ترتيبه لأنواع الحديث .

-
- (١) شرح الطيبي ١ / ٤٨ .
 - (٢) شرح الطيبي ١ / ٥٣ .
 - (٣) شرح الطيبي ١ / ٥٢ .
 - (٤) شرح الطيبي ١ / ٦٦ .
 - (٥) علوم الحديث ص ١٧٨ .
 - (٦) التقريب متن التدريب ٢ / ٥٩ .
 - (٧) المنهل الروي ص ٩٩ - ١٠٠ .
 - (٨) شرح الطيبي ١ / ٤٠ .
 - (٩) شرح الطيبي ١ / ٥٢ - ٥٣ .
 - (١٠) شرح الطيبي ١ / ٤٠ .
 - (١١) شرح الطيبي ١ / ٥١ - ٥٢ .

ويتضح لقارئ مقدمة الطيبي مدى استفادته لأكثر مادته العلمية من ابن الصلاح إلا في تعريفات قليلة استفادها من ابن جماعة كتعريف مختلف الحديث^(١) ، والناسخ والمنسوخ^(٢) ، وغريب الحديث وفقهه^(٣) . وأما صياغة هذه المادة فيلاحظ أنه استفاد كثيراً من عبارات ابن جماعة في المنهل الروي .

ثانياً : أمثله واستشاداته .

لقد اتخذ الإمام الطيبي كغيره من العلماء الأمثلة وسيلة لتوضيح بعض أنواع المصطلح وأقسامه المندرجة تحته ، فمن الأمثلة التوضيحية التي استخدمها في بيان أنواع المصطلح المثال الذي وضع به المقلوب فقال : ((هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه))^(٤) ، ثم استأنس بقصة امتحان الشيوخ للإمام البخاري حين قدم بغداد بقلب الأسانيد^(٥) .

ومن الأمثلة التوضيحية التي استخدمها في بيان الأقسام المندرجة تحت الأنواع حديث : ((لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا ...))^(٦) ذكره كمثال

-
- (١) شرح الطيبي ١ / ٤٩ ؛ المنهل الروي ص ٧٥ .
 - (٢) شرح الطيبي ١ / ٥٠ ؛ المنهل الروي ص ٧٥ .
 - (٣) شرح الطيبي ١ / ٥٠ ؛ المنهل الروي ص ٧٦ .
 - (٤) شرح الطيبي ١ / ٥٤ .

ومن الأمثلة التوضيحية التي ساقها أيضاً لبيان أنواع المصطلح المثال في بيان المعضل ١ / ٥٢ والمثال لبيان تدليس الإسناد ١ / ٥٣ .

- (٥) روى القصة بطولها الخطيب البغدادي في تاريخه ٢ / ٢٠ .
- (٦) قلت الحديث ورد في الكتب الخمسة بلفظه دون لفظ ((ولا تنافسوا)) فقد أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ٨٨) باب : ما ينهى عن التحاسد والتدابير ... من كتاب الأدب . وأخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٩٨٣) باب : تحريم التحاسد والتباعد والتدابير ، من كتاب البر والصلة وأخرجه أبو داود في سننه (٥ / ٢١٣) باب : فيمن يهجر أخاه المسلم ، من كتاب الأدب . وأخرجه الترمذي في سننه (٤ / ٣٢٩) باب : ما جاء في الحسد ، من كتاب البر والصلة . وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ١٢٦٥) باب : الدعاء بالعفو والعافية ، من كتاب الدعاء . وأما الحديث بلفظ ((ولا تنافسوا)) فأخرجه أحمد في المسند (٢ / ٣١٢) ضمن حديث طويل .

لمدرج المتن فقال : ((أدرج ابن أبي مریم^(١) " لا تنافسوا " من متن آخر))^(٢) .
ومنها أيضاً ما ذكره في بيان قسم من المعضل وهو : إذا وقف تابع التابعي حديثاً على التابعي وهو مرفوع متصل عند ذلك التابعي^(٣) فقال : ((ونحو قول الأعمش عن الشعبي : يقال للرجل يوم القيامة : عملت كذا وكذا ... إلخ^(٤) جعله الحاكم نوعاً من المعضل ، حيث رواه الشعبي عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - ، وأعضله الأعمش حيث رواه عن الشعبي ، وأسقط ذكر الصحابي والرسول - ﷺ -))^(٥) .

ثالثاً : تعقيباته وتعليقاته - وهي قليلة نادرة - .

فمن أمثلة تعقيباته أنه لما ذكر الأقوال في حكم رواية الحديث بالمعنى فقال : ((قال : ابن الصلاح^(٦) : من ليس عالماً بالألفاظ ومقاصدها ، ولا خبيراً بما يخل بمعانيها لا يجوز له الرواية بالمعنى بالإجماع ، وإن كان عالماً بذلك فقد منعه قوم من

(١) ابن أبي مریم : يزيد بن يوسف الصنعاني الشامي : قال أبو زرعة النصري : رجلان عالما أهل دمشق بعد الأوزاعي : يزيد السمط ويزيد بن يوسف . وقال أبو حاتم : لم يكن بالقوي . وقال النسائي متروك الحديث .

انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٨ / ٣٦٩ ؛ المحروحين ٣ / ١٠٦ ؛ الجرح والتعديل ٩ / ٢٩٦ ؛ الضعفاء والمتروكين ص ٢٥٦ ؛ الكاشف ٣ / ٢٥٢ ؛ الميزان ٤ / ٤٤٢ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٤٥ .

(٣) قد جعله في الخلاصة ص ٦٧ فرع مستقل أعقبه المعضل وليس كقسم مندرج تحته كما في مقدمته في الشرح .

(٤) الحديث رواه مسلم موصولاً ٤ / ٢٢٨٠ باب : رقم (١) ، من كتاب الزهد والرفائق . بلفظه كاملاً عن أبي هريرة قال : قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا قال : هل تضاون في رؤية الشمس .. الحديث (٥) شرح الطيبي ١ / ٥٢ .

ومن الأمثلة التوضيحية التي ساقها لبيان الأقسام المندرجة تحت النوع الحديث المشهور عند المحدثين وهو عندهم وعند غيرهم أو عند غيرهم خاصة ١ / ٤٥ - ٤٦ ومثل للقسم الثالث من زيادة الثقة بحديث ١ / ٤٨ ومثل لقسمي المصحف (تصحيف البصر والسمع) سواء ما يقع منه في الإسناد أو المتن بعدة أحاديث ص ٤٧ - ٤٨ .

(٦) انظر علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٨٥ .

أصحاب الحديث ، والفقهاء ، والأصول^(١) ، وقالوا : لا يجوز إلا بلفظه ، وقال قوم : لا يجوز في حديث النبي - عليه السلام - ويجوز في غيره ، وقال الجمهور سلفاً وخلفاً : يجوز في الجميع إذا قطع بأداء المعنى ، وهذا في غير المصنفات ، أما المصنف ، فلا يجوز تغيير لفظه أصلاً^(٢) .

ثم تعقبها للترجيح بينها فقال^(٣) : ((أقول : إن من ذهب إلى أنه لا يجوز في حديث النبي - عليه السلام - خاصة هو الأقرب ؛ لأنه - عليه السلام - أفصح من نطق بالضاد ، وفي تراكيبه أسرار ، ودقائق لا يوقف عليها إلا بها كما هي ، فإن لكل تركيب من التراكيب معنى بحسب الفصل والوصل ، والتقديم والتأخير ، لو لم يراع ذلك ، لذهب مقاصدها ، بل لكل كلمة مع صاحبها خاصية مستقلة ، كالتخصيص والاهتمام وغيرهما ، وكذا الألفاظ التي ترى مشتركة أو مترادفة ، إذ لو وضع كل موضع الآخر لفات المعنى الذي قصد به ، ومن ثم قال - عليه السلام - : ((نضر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها ، ووعاها ، وأداها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه))^(٤) ، كفى بهذا الحديث لفظاً ومعنى شاهد صدق على ما نحن بصدده ، فإنك إذا أقمت مقام كل لفظة ما يشاكلها ، أو يرادفها اختل المعنى وفسد ، وقد شرحناه في باب العلم من هذا الكتاب شرحاً وافياً ، وفصلناه تفصيلاً شافياً^(٥) .

(١) انظر هذه المسألة في : الكفاية ص ١٧٩ ؛ الباعث الحثيث ١٥٨ ؛ الإجماع ص ١٣٥ ؛ أحكام القرآن ١ / ١٠ ؛ المسودة ص ٢٨١ ؛ روضة الناظر مع شرحها نزهة الخاطر ١ / ٣١٨ - ٣٢٣ ؛ العدة ٣ / ٩٦٨ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٦٧ .

(٣) شرح الطيبي ١ / ٦٨ .

قلت : الطيبي هنا يرجح قول من قال بمنع جواز رواية الحديث بالمعنى خاصة في حديث النبي - ﷺ - وهو الذي رجحه أيضاً في كتابه الخلاصة ص ١١٤ .

وانظر مثال آخر في ١ / ٤٢ .

(٤) سبق تخريجه

(٥) انظر شرح الطيبي ١ / ٣٨٧ .

ومن أمثلة تعليقاته لشرح أقوال العلماء قوله : ((وأما قول الشافعي^(١) رحمه الله :
ما أعلم شيئاً بعد كتاب الله تعالى أصح من موطأ مالك ؛ فقبل وجود
الكتابين ، ثم البخاري أصحهما صحيحاً عند الجمهور))^(٢) .

(١) قد نُقل قول الشافعي بألفاظ مختلفة . انظر التمهيد لابن عبد البر ١ / ٧٦ - ٧٩ ؛ حلية الأولياء
٦ / ٣٢٩ ؛ الباعث الحثيث ص ٣٠ ؛ فتح المغيث للعراقي ١ / ١٦ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ١ /
٧٧ ؛ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٨ ؛ فتح المغيث للسخاوي ١ / ٢٨ . ذهب بعض العلماء إلى أن
الموطأ أول ما صنف في الصحيح ، واعترض آخرون بأن مالكا أدخل فيه المرسل والمنقطع
والبلاغات ، وأجيب بأنه تبين اتصالها إذ وصلها ابن عبد البر في التمهيد ما عدا أربعة وصلها في
التقصي ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ [نقلاً عن منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٥١] .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٤٠ .

وانظر مثال آخر في ١ / ٤١ .

المبحث الثاني

في المقارنة بين كتاب الإمام ابن الصلاح (علوم الحديث) وبين مختصر الطيبي في مقدمة الكتاب^(١)

تمهيد :

على أن الإمام الطيبي قد ذكر في مقدمته أن تلخيصه لعلوم الحديث التي صدر به كتابه مستقى من كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح ، ومن " التقريب " للنووي ، ومن " المنهل الروي " لابن جماعة ، إلا أنني سأكتفي في هذا المبحث بالمقارنة بين تلخيص الطيبي وكتاب ابن الصلاح لأنه الكتاب الأصل وأما الكتابان الآخران فكما هو معلوم من المختصرات التي ألفها أصحابها خدمة لهذا الكتاب ، إلا أنني أجد أنه من المفيد قبل البدء بالمقارنة أن أشير إلى مزايا منهج ابن الصلاح في كتابه والتي ذكرها الدكتور نور الدين عتر في مقدمة تحقيقه للكتاب وهي :

١ - الاستنباط الدقيق لمذاهب العلماء وقواعدهم من النصوص والروايات المنقولة من أئمة الحديث في مسائل علوم الحديث والاكتفاء بذكر حاصلها ولم ينقل من تلك الأخبار إلا القدر المناسب للمقام .

٢ - ضبط التعاريف التي سبق بها ، ووضع تعاريف لم يُصرح بها قبله .

٣ - تهذيب عبارات السابقين ، والتنبيه على مواضع الاعتراض .

٤ - إيجاد نموذج في ترتيب أنواع علوم الحديث وقوانينه ، وهو عمل هام ،

لأن من المراجع السابقة على هذا الكتاب باستثناء كتاب معرفة علوم الحديث لم

(١) وقد فصلت الباحثة هنا زمزمي في المقارنة بين الإمام ابن الصلاح وبين الطيبي وبين النووي في كتابه " التقريب " وبينه وبين ابن جماعة في كتابه " المنهل الروي " من خلال كتابه الخلاصة في رسالتها منهج الطيبي في كتابه الخلاصة - دراسة مقارنة - وقد أفدت من هذه الرسالة في بعض جوانب المقارنة بين الطيبي وابن الصلاح .

تلتزم ترتيباً أو تقسيماً ما لهذه الأصول مع ما تضمنه من العلوم الجليلة وهذا يدل على الجهد الضخم الذي بذله الإمام ابن الصلاح في تنسيق التأليف في هذا العلم ، إضافة إلى ما اشتمل عليه عمله من التحقيق في أصوله ومسائله كذلك .

٥ - التعقيب على أقوال العلماء بتحقيقاته واجتهاده ، ويصدر ذلك عادة " قلت " ويشعر قارئ الكتاب أن مصنفه قد رصد مسائل العلم وحققها تحقيقاً جعل شخصيته تتفوق على كل من سبقه ، إذ لا يكاد يمر بصفحة إلا ويجد للمؤلف كلاماً واجتهاداً يبدو به عبارة " قلت " .

٦ - التواضع والاحتياط غلب عليه - رحمه الله - فختتم كل فقرة من كتابه بقوله " والله أعلم " (١) .

(١) انظر مقدمة علوم الحديث ص ١٩ .

المطلب الأول

المقارنة بينهما من ناحية الموضوع

ذكر الإمام ابن الصلاح في مقدمة كتابه علوم الحديث أنه عزم على تأليف مصنف في علم المصطلح يكشف فيه عن مشكلات هذا الفن ويقعد قواعده ويبين أحكامه ويفصل أقسامه ويوضح أصوله ويشرح فروعته ويجمع شتات علومه وفوائده ونكته وفرائده وذلك من مصنفات شتى فكتابه إذاً مصنف تفصيلي في بابيه . وأما ما ألفه الطيبي فإنما هو تلخيص واختصار لعلم المصطلح من كتب ثلاثة كما سبق وذكرت .

المطلب الثاني

المقارنة بينهما في أنواع الحديث

(عددها - الأنواع التي تعرض لها - ترتيبها من حيث التقديم والتأخير) .

١ - المقارنة بينهما من حيث العدد :

ضم الإمام ابن الصلاح في كتابه خمسة وستين نوعاً من أنواع علوم الحديث ذكر الإمام الطيبي أكثرها جامعاً لها في أربعة أبواب وخاتمة ، ومفرداً لبعضها عناوين مستقلة ومدرجاً بعضها في بعض الأنواع أو ذاكراً لها في ثنايا أنواع أخرى في حين جعل ابن الصلاح كلاً منها كنوع مستقل وفيما يلي بيان ذلك :

١ - الأنواع التي ذكرها عرضاً في ثنايا أنواع أخرى :

- فمما ذكره عرضاً ضمن الفصل الثاني - صفة من لا تقبل روايته - ضمن

الباب الثاني^(١) .

- من لم يرو عنه إلا واحد ذكره عرضاً ضمن فوائد الصحيح^(٢) .

- المزيد في متصل الأسانيد ذكره عرضاً ضمن الكلام على كيفية معرفة

الانقطاع في السند^(٣) .

- معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم ومتأخر تباعد ما بين وفاتهما

ذكره عرضاً ضمن الكلام على المصحف^(٤) .

- الإسناد العالي والنازل وعرض له ضمن حديثه عن المصحف^(٥) .

(١) شرح الطيبي ١ / ٥٩ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٤١ .

(٣) شرح الطيبي ١ / ٥٢ .

(٤) شرح الطيبي ١ / ٤٧ .

(٥) شرح الطيبي ١ / ٤٧ .

٢ - الأنواع التي أدرجها ضمن أنواع أخرى :

- رواية الأكابر عن الأصاغر أدرجه ضمن الفصل الأول - أهلية المتحمل -
من الباب الثالث^(١) .

- معرفة من ذكر بأسماء مختلفة أو نعوت وكذا معرفة الأسماء والكنى والألقاب
أدرجهما ضمن الفصل الثالث من الباب الرابع^(٢) .

- معرفة من خلط من الرواة أدرجه ضمن فصول الباب الثاني والمتعلق
بأوصاف الرواة^(٣) .

٣ - الأنواع التي أبرزها وهي عند ابن الصلاح من الفروع .

المعنن^(٤) .

المعلق^(٥) .

فإذا حذفنا الأنواع التي ذكرها الطيبي عرضاً والتي أبرزها معتبرين الأنواع التي
ذكرها ضمن أنواع أخرى أمكننا القول بأنه قد ذكر اثنين وخمسين نوعاً من أنواع
المصطلح التي ذكرها ابن الصلاح وحذف ثلاثة عشر نوعاً^(٦) - والله أعلم - .

٢ - المقارنة بينهما من حيث الأنواع :

فقد ذكر الطيبي أنواع علوم الحديث التي ذكرها ابن الصلاح فيما عدا ثلاثة
عشر نوعاً هي :

١ - معرفة المرسل الخفي .

(١) شرح الطيبي ١ / ٦١ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٧٢ - ٧٣ .

(٣) شرح الطيبي ١ / ٥٨ .

(٤) شرح الطيبي ١ / ٤٥ .

(٥) شرح الطيبي ١ / ٤٥ .

(٦) وقد ذكر في كتابه الخلاصة أربعة وخمسين نوعاً من الأنواع التي ذكرها ابن الصلاح في كتابه .

انظر منهج الإمام الطيبي في كتاب الخلاصة ص ٢١٦ .

- ٢ - معرفة المدبج وما عداه من رواية الأقران .
- ٣ - معرفة الإخوة والاختوات .
- ٤ - معرفة رواية الأباء عن الأبناء .
- ٥ - معرفة رواية الأبناء عن الآباء .
- ٦ - معرفة المفردات .
- ٧ - معرفة ألقاب المحدثين ومن يذكر معهم .
- ٨ - معرفة الرواة المتشابهين في الإسم والنسب .
- ٩ - معرفة المنسوين إلى غير آباءهم .
- ١٠ - معرفة النسب التي باطنها على خلاف ظاهرها الذي هو السابق إلى الفهم منها .
- ١١ - معرفة المبهمات .
- ١٢ - معرفة الثقات والضعفاء .
- ١٣ - معرفة طبقات الرواة والعلماء .

هذا مع تركه أيضاً لبعض المسائل الفرعية التي أدرجها ابن الصلاح تحت بعض أنواع المصطلح لم يتعرض لها الطيبي عند ذكر تلك الأنواع منها : منع ابن الصلاح المتأخرين من تصحيح الأحاديث ، وحكم ابن الصلاح على صحيح ابن حبان - الإسناد المؤنن - الفرق بين الخبر والأثر - متى يقال لقول التابعي متصل - كتابة الحديث - كيف تثبت الصحة - لم يذكر أيضاً نوعين من الإجازة - عند كلامه على طرق تحمل الحديث - وهما الإجازة للمجهول بالمجهول - وإجازة ما لم يتحملة المجيز أصلاً .

توجيه ذكر البخاري للمعلقات في صحيحه - ترك التنبيه على أن بين المعضل والمنقطع عموم وخصوص .

أقول ولعل عذر الإمام الطيبي في تركه لهذه المسائل وتلك الأنواع أنه أراد أن يقدم مختصراً ينبه على أهم مصطلحات وقواعد علم المصطلح التي قد يحتاج إليها القارئ لشرحه - والله أعلم - .

٣ - المقارنة بينهما من حيث الترتيب .

نتيجة لاختلاف الإمام الطيبي عن الإمام ابن الصلاح في تقسيمه مادة مختصره العلمية إلى تقسيمات عامة وفرعية إضافة إلى حذفه لبعض الأنواع وعرضه لأخرى في أثناء الكلام على البعض الآخر وإبرازه لنوع ثالث أدى ذلك إلى اختلاف ترتيبه لأنواع الحديث عن ابن الصلاح فقدم وآخر ، فنراه يقدم - على سبيل المثال - المشهور^(١) والعزیز^(٢) والغريب^(٣) وغريب الحديث^(٤) والمسلسل^(٥) وناسخ الحديث ومنسوخه^(٦) والمصحف^(٧) ومختلف الحديث^(٨) في مختصره على أساس دخولها ضمن الضرب الأول الذي يشترك فيه الصحيح والحسن والضعيف ، وهذه الأنواع متأخرة عند ابن الصلاح .

في حين أنه آخر الموقوف^(٩) والمقطوع^(١٠) والمرسل^(١١) والمعضل^(١٢) لدخولها في الضرب الثاني الذي يختص بالضعيف .

وكذا نراه يؤخر آداب الشيخ والطالب والكاتب^(١٣) لأنها تمثل خاتمة كتابه بخلاف ترتيبها عند ابن الصلاح .

-
- (١) شرح الطيبي ١ / ٤٥ - ٤٦ ؛ علوم الحديث ص ٢٦٥ - ٢٦٨ .
 - (٢) شرح الطيبي ١ / ٤٦ ؛ علوم الحديث ص ٢٧٠ .
 - (٣) شرح الطيبي ١ / ٤٦ ؛ علوم الحديث ص ٢٧٠ .
 - (٤) شرح الطيبي ١ / ٥٠ ؛ علوم الحديث ص ٢٧٢ .
 - (٥) شرح الطيبي ١ / ٤٧ - ٤٨ ؛ علوم الحديث ص ٢٧٥ .
 - (٦) شرح الطيبي ١ / ٥٠ ؛ علوم الحديث ص ٢٧٦ .
 - (٧) شرح الطيبي ١ / ٤٦ - ٤٧ ؛ علوم الحديث ص ٢٧٩ .
 - (٨) شرح الطيبي ١ / ٤٩ ؛ علوم الحديث ص ٢٨٤ .
 - (٩) شرح الطيبي ١ / ٥٠ - ٥١ ؛ علوم الحديث ص ٤٦ .
 - (١٠) شرح الطيبي ١ / ٥١ ؛ علوم الحديث ص ٤٧ .
 - (١١) شرح الطيبي ١ / ٥١ ؛ علوم الحديث ص ٥١ - ٥٦ .
 - (١٢) شرح الطيبي ١ / ٥٢ ؛ علوم الحديث ص ٥٩ .
 - (١٣) شرح الطيبي ١ / ٧٧ - ٨٢ ؛ علوم الحديث ص ٢٣٦ - ٢٥٥ .

وهكذا يمكن لنا بهذه الأمثلة وسواها كثير أن نؤكد الاختلاف بين الطيبي وابن الصلاح في ترتيبهما لأنواع الحديث .
وكذلك فإننا نرى الإختلاف في ترتيب بعض المسائل الفرعية المندرجة تحت بعض الأنواع ، إذ ذكرها الطيبي في مواضع مخالفة لترتيب ابن الصلاح ، فنراه مثلاً قد تكلم على المسائل المتعلقة بحكم قول الصحابي : أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا أو من السنة كذا أو كنا لا نرى بأساً ، ورسول الله - ﷺ - فينا عند كلامه على المرفوع^(١) ، وكذا عند كلامه على الموقوف^(٢) ، في حين ألحق ابن الصلاح هذه المسائل بالحديث عن المقطوع^(٣) .

(١) شرح الطيبي ١ / ٥٠ - ٥١ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٤٤ .

(٣) علوم الحديث ص ٤٨ - ٥٠ .

المطلب الثالث

المقارنة بينهما في عرض أنواع المصطلح التي اتفقا على إيرادها

ولأن الإمام الطيبي أراد أن يقدم للقارئ كتابه الكاشف عن حقائق السنن ملخصاً في علم الحديث فإنه يتعذر عليه أن يستوفي كل ما جاء في كتاب الإمام ابن الصلاح - رحمه الله - وإنما نجده قد اجتهد في أن يقدم خلاصة ما عرضه ابن الصلاح في كل نوع من أنواع المصطلح ويتمثل ذلك في ثلاثة أمور :

الأول : اختصار النقاط الأساسية التي يتعرض لها ابن الصلاح عند تناوله لكل نوع .

والثاني : تلخيصه لعبارة ابن الصلاح .

والثالث : ما أضافه الطيبي لابن الصلاح .

الأول : اختصار النقاط الأساسية التي يتعرض لها ابن الصلاح عند تناوله لكل نوع من أنواع المصطلح .

ويجدر بنا قبل الشروع في الحديث عن هذا الأمر أن نذكر النقاط الأساسية التي تناولها ابن الصلاح في أغلب الأنواع وهي :

أهمية النوع - التعريف به - أمثلة توضحه - المصنفات فيه - الأدلة التي يدعم بها بعض القضايا - مروياته .

وفيما يلي بيان مدى متابعة الطيبي لكل نقطة :

١ - أهمية النوع :

نوه الإمام ابن الصلاح بأهمية أكثر أنواع المصطلح وضرورة العناية بها كمعرفة الناسخ والمنسوخ^(١) ، والمصحف^(٢) ، مختلف الحديث^(٣) ، ومعرفة التابعين^(٤) ، ومعرفة رواية الأكابر عن الأصاغر^(٥) .

(١) علوم الحديث ص ٢٧٦ .

(٢) علوم الحديث ص ٢٧٩ .

(٣) علوم الحديث ص ٢٨٤ .

(٤) علوم الحديث ص ٣٠٢ .

(٥) علوم الحديث ص ٣٠٧ .

ولم ينقل عنه الطيبي إلا في بيان أهمية المصحف^(١) وأغفل أهمية الأنواع الأخرى التي ذكرها ابن الصلاح ، إلا أنه انفرد عنه بالتنبيه على أهمية علم الجرح والتعديل فقال : « اعلم أن الجرح والتعديل جوازاً صيانةً للشريعة وبهما يتميز صحيح الحديث وضعيفه »^(٢) .

٢ - التعريف بالنوع :

لقد أولى ابن الصلاح التعريف الإصطلاحي عناية فائقة ، حيث نبه على تعريف أغلب أنواع المصطلح واستعرض أقوال المحدثين في بعضها ، ولم يول المعنى اللغوي كثير اهتمام ووافق في ذلك الطيبي كما وافقته له في تعريف الصحابي^(٣) . غير أنه لم يستقص أقوال المحدثين في بعض التعريفات فمثلاً ذكر ابن الصلاح في تعريف المسند ثلاثة أقوال مختلفة اكتفى الطيبي بذكر قول واحد منها فقال : « المسند متصل مرفوع »^(٤) .

كما أنه لم يتطرق إلى ذكر جميع المعاني اللغوية التي تعرض لها ابن الصلاح في حذفه معنى المعلل^(٥) والموضوع لغة^(٦) وغيرهما وأضاف بعض المعاني اللغوية التي لم يتعرض لها ابن الصلاح كتعريفه للحديث المدلس لغة إذ قال : المدلس ما أخفي عيه^(٧) .

(١) انظر شرح الطيبي ١ / ٤٧ ؛ علوم الحديث ص ٢٥٥ .

(٢) انظر شرح الطيبي ١ / ٥٦ .

(٣) انظر شرح الطيبي ١ / ٧١ ؛ علوم الحديث ص ٢٩٣ .

(٤) انظر علوم الحديث ص ٤٢ - ٤٣ .

(٥) انظر شرح الطيبي ١ / ٤٤ .

وقد وافق الطيبي في ذلك الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث ص ١٧ ولم يورد فيه غيره وقد ذكره أيضاً ابن عبد البر في التمهيد ١ / ٢٥ ولفظه عنده : « وذهب قوم إلى أن المرفوع كل ما أضيف إلى النبي - ﷺ - متصلاً كان أو مقطوعاً وإن المسند لا يقع إلا على ما اتصل مرفوعاً إلى النبي - ﷺ - » .

(٥) شرح الطيبي ١ / ٥٢ ؛ علوم الحديث ص ٨٩ .

(٦) شرح الطيبي ١ / ٥٥ ؛ علوم الحديث ص ٩٨ .

(٧) شرح الطيبي ١ / ٥٣ .

وانظر تعريف التذليس في لسان العرب ٦ / ٨٦ - ٨٧ ؛ نخبة الفكر ص ١٢٥ .

٣ - الأمثلة على النوع :

لقد نقل الطيبي عن ابن الصلاح بعض الأمثلة التي ذكرها في توضيح بعض الأنواع كأمثلة الناسخ والمنسوخ^(١) ، والمصحف^(٢) ، والمسلسل^(٣) ، ومختلف الحديث ، والمثال الذي ذكره في الوجادة^(٤) وغيرها .
إلا أن الطيبي أغفل ذكر كثير من الأمثلة على الأنواع الأخرى والتي ذكرها ابن الصلاح^(٥) كمثال المدلس^(٦) والمضطرب^(٧) والمقلوب^(٨) وغيرها .

٤ - المصنفات في كل نوع :

على أن الإمام ابن الصلاح قد نبه على المصنفات في كثير من أنواع الحديث كالمصنفات في المصحف^(٩) وفي الصحابة^(١٠) وفي معرفة المتفق والمفترق^(١١) وغيرها ، إلا أن الإمام الطيبي لم ينقل عنه إلا مصنفات أنواع قليلة جداً منها المصنفات في غريب الحديث^(١٢) .

(١) شرح الطيبي ١ / ٥٠ ؛ علوم الحديث ٢٧٨ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٤٧ ؛ علوم الحديث ص ٢٨٠ - ٢٨١ .

(٣) شرح الطيبي ١ / ٤٨ ؛ علوم الحديث ص ٢٧٦ .

(٤) شرح الطيبي ١ / ٦٦ ؛ علوم الحديث ١٧٨ .

(٥) علوم الحديث ص ٦٣ .

(٦) علوم الحديث ص ٧٤ .

(٧) علوم الحديث ص ٩٤ .

(٨) علوم الحديث ص ١٠٢ .

(٩) علوم الحديث ص ٢٧٩ .

(١٠) علوم الحديث ص ٢٩٢ .

(١١) علوم الحديث ص ٣٥٨ .

(١٢) شرح الطيبي ١ / ٥٠ ؛ علوم الحديث ٢٧٢ .

٥ - الأدلة التي يسوقها ابن الصلاح على بعض القضايا الهامة :

وإذا كان ابن الصلاح قد اجتهد في سوق الأدلة من الكتاب والسنة ومن أقوال الأئمة من العلماء في تأكيد بعض مسائل علم المصطلح كالأدلة التي ذكرها في بيان فضل الصحابة^(١) ، فإن الطيبي لم ينقل عنه شيئاً منها تحقيقاً لغايته وهي الإختصار .

٦ - مرويات^(٢) ابن الصلاح :

لقد أكثر الإمام ابن الصلاح في كتابه عند تناوله لكل نوع من ذكر مرويات له سواء تلك التي اتصل سندها إليه عن طريق السماع أو لم يتصل سندها إليه فأخذها بالإجازة وجميع هذه المرويات حذفها الإمام الطيبي خشية الإطالة .

الأمر الثاني : تلخيص العبارة^(٣) .

لم يعرض الإمام الطيبي - رحمه الله - في أكثر أنواع المصطلح بعبارة ابن الصلاح خشية الإطالة والتوسع ، وإنما عدل عنها في الغالب إلى عبارة أقصر منها لكنها تحمل المعنى الذي أراده ابن الصلاح - رحمه الله - .

فمثلاً عندما ذكر ابن الصلاح فرعاً من فروع أوصاف الرواة الذين تقبل روايتهم قال : ((إذا روى ثقة عن ثقة حديثاً ورجع المروي عنه فنفاه ، فالمختار أنه إن كان جازماً بنفيه بأن قال : ((ما رأيته ، أو كذب عليّ)) ، أو نحو ذلك فقد تعارض الجزمان ، والجاحد هو الأصل ، فوجب رد حديث فرعه ذلك ، ثم لا

(١) علوم الحديث ص ٢٩٤ - ٢٩٥ .

(٢) انظر الفتوحات الربانية على الأذكار النووية لابن علان ١ / ٢٩ - ٣٠ في معنى رويننا ، والتي أكثر ابن الصلاح من إيرادها وقد سبق أن نبهت عليه في مبحث علوم الطيبي ومعارفه . انظر صفحة ١٣٩ - ١٤٠ من الرسالة .

(٣) وانظر للتفصيل في هذا الأمر منهج الطيبي في كتاب الخلاصة للباحثة هناء زمزمي - رسالة ماجستير - من ص ٣٤٢ إلى ص ٣٤٧ وفيه بيان الأمثلة المذكورة هنا مع المقارنة بين عبارات ابن الصلاح وابن جماعة والطيبي . ويلاحظ أن عبارة الإمام الطيبي أقصر من عبارة ابن جماعة وأطول من عبارة النووي .

يكون ذلك جرحاً له ، يوجب رد باقي حديثه ، لأنه مكذب بشيخه أيضاً في ذلك ، وليس قبول جرح شيخه له بأولى من قبول جرحه لشيخه فتساقطاً^(١) .
وأما عبارة الطيبي فهي : ((إذا روى ثقة عن ثقة حديثاً ، ورجع المروي عنه فنفاه ، فإن كان جازماً بنفيه ووجب ردّ ذلك الحديث ، ولا يقدر ذلك في باقي الروايات))^(٢) ، فقد انتفى الطيبي من عبارة ابن الصلاح ما يؤدي المعنى وإن كانت عبارته أقصر .

وأحياناً قد ينقل نفس عبارة ابن الصلاح مع اختصار قليل وخذ مثلاً على ذلك قول ابن الصلاح بعد أن عرض الألفاظ التي تطلق عند التحمل بالوجدادة : ((وقد تسامح أكثر الناس في هذه الأزمان بإطلاق اللفظ الجازم في ذلك من غير تحرّ وتثبت ، فيطالع أحدهم كتاباً منسوباً إلى مصنف معين وينقل منه من غير أن يثق بصحة النسخة قائلاً : قال فلان كذا وكذا ، أو ذكر فلان كذا وكذا والصواب ما قدمناه ، فإن كان المطالع عالماً فطناً بحيث لا يخفى عليه في الغالب مواضع الإسقاط والسقط وما أحيل عن جهته من غيرها ، رجونا أن يجوز له إطلاق اللفظ الجازم فيما يحكيه من ذلك . وإلى هذا فيما أحسب استروح كثير من المصنفين فيما نقلوه من كتب الناس ، والعلم عند الله تعالى))^(٣) .

وقد نقلها الطيبي مع اختصار بسيط فقال : ((وقد تسومح في هذه الأعصار بإطلاق اللفظ الجازم في ذلك من غير تحر وتثبت ، فيطالع أحدهم كتاباً منسوباً إلى مصنف وينقل عنه من غير أن يثق بصحة النسخة قائلاً : قال فلان كذا ، فإن كان المطالع عالماً فطناً لا يخفى عليه في الغالب السقاط والمحول عن جهته ، رجونا أن يجوز له إطلاق اللفظ الجازم في هذا ، وإلى هذا استروح كثير من المصنفين فيما نقلوه من كتب الناس))^(٤) .

(١) علوم الحديث ص ١١٦ - ١١٧ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٥٩ .

(٣) علوم الحديث ص ١٨٠ .

(٤) شرح الطيبي ١ / ٦٦ .

الأمر الثالث : إضافاته على ابن الصلاح .

والإمام الطيبي وإن كانت مقدمته الحديثية مختصرة من كتاب ابن الصلاح إلا أنه أضاف فيها إضافات على ابن الصلاح ، وهي وإن كانت قليلة لكنها جيدة ، ومنها :

١ - ذكر قول الحاكم في شرط البخاري ومسلم لأحاديث كتابيهما وردّ النووي عليه فقال : ((وأما قول الحاكم : اختيار البخاري ومسلم أن لا يذكر في كتابيهما إلا ما رواه الصحابي المشهور عن رسول الله - ﷺ - ، وله راويان ثقتان ، فأكثر ، ثم يرويه عنه تابعي مشهور ، وله أيضاً راويان ثقتان فأكثر ، ثم كذلك في كل درجة^(١) ، ففيه بحث))^(٢) .

قال الشيخ محي الدين النووي : ((ليس ذلك من شرطهما ، لإخراجهما أحاديث ليس لها إلا إسناد واحد ، منها : حديث : ((إنما الأعمال بالنيات)) ونظائره في الصحيحين كثيرة))^(٣) .

٢ - ذكر مثال للحديث الغريب الصحيح . وهو حديث : ((إنما الأعمال بالنيات))^(٤) ، وذكر من تفرد به^(٥) .

٣ - التنبيه على أن معرفة الحسن موقوفة على معرفة الصحيح والضعيف ، لأن الحسن وسط بينهما^(٦) .

٤ - تعريف مختلف الحديث فقال : ((هو أن يوجد حديثان متضادان ظاهراً ...))^(٧) ، ولم يعرفه ابن الصلاح .

(١) ذكره الحاكم في كتاب المدخل إلى الصحيح . انظر ص ٧ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٤١ .

(٣) انظر تدريب الراوي ٢ / ٧١ .

(٤) سبق تخريجه

(٥) شرح الطيبي ١ / ٤١ .

(٦) شرح الطيبي ١ / ٤٢ ؛ ونقله عنه السيوطي في التدريب ١ / ١٥٧ .

(٧) شرح الطيبي ١ / ٤٩ ؛ علوم الحديث ص ٤٩ .

- ٥ - تعريف الاعتبار فقال : « هو النظر في حال الحديث هل تفرد به راوية أم لا ؟ وهل هو معروف أم لا ؟ »^(١) ، ولم يعرفه ابن الصلاح .
- ٦ - التنبيه على فقه الحديث^(٢) ، ولم يتعرض له ابن الصلاح فيما تعرض له من أنواع الحديث .
- ٧ - التنبيه على مثال للحديث الموضوع في كتب التفسير ، كالحديث الذي يزعمونه في قصة الغرائيق . كما أنه نبه على ادخال الشيعة لكثير من الأحاديث الموضوعية^(٣) .
- ٨ - عرف التدليس لغة^(٤) .
- ٩ - التنبيه على أهمية علم الجرح والتعديل^(٥) .
- ١٠ - توسع في تعريفي الخبر وأقسامه ، ولم يتعرض له ابن الصلاح^(٦) .

(١) شرح الطيبي ١ / ٤٩ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٥٠ وقد كان الحاكم أول من تعرض له في كتاب معرفة علوم الحديث انظر ص ٦٣ .

(٣) شرح الطيبي ١ / ٥٥ .

(٤) شرح الطيبي ١ / ٥٣ .

(٥) شرح الطيبي ١ / ٥٦ وقد أفاده من الحاكم في كتاب معرفة علوم الحديث انظر ص ٥٢ .

(٦) شرح الطيبي ١ / ٣٧ .

المبحث الثالث

النقد

وإذا كان الطيبي قد عاش في عصر امتاز بوجود ثلة من أكابر العلماء في علم الحديث من أهل عصره ممن تقدمه بقليل ، أو عاش بعده بقليل . إلا أنه استطاع أن يوجد لنفسه مكاناً عالياً بين تلك الجبال الشامخة والقمم السامقة في هذا العلم ، ولا أدلّ على ذلك - بعد كتابه الخلاصة - من هذه المقدمة التي سطرها والتي تمكن بها على اختصارها أن يقدم للقارئ لشرحه ما يعينه على فهم ما قد يمرّ به من قواعد في علم الحديث أثناء الشرح ، وقد كان هذا دأب أجلة العلماء الذين تصدوا لشرح الحديث أن يبدووا مصنفاًتهم بمقدمة في هذا العلم .

وبالرغم من أن الطيبي قد اختصر هذه المقدمة من كتاب الإمام ابن الصلاح إلا أنه لم يكن مجرد ناقل ، بل نراه تبدو شخصيته المستقلة والتي تظهر في إضافاته على ابن الصلاح - والتي سبق أن نبهت عليها - إضافة إلى مخالفته له في بعض المسائل وموافقته لأقوال غيره من العلماء ، وهي إن كانت قليلة لكنها تشكل أيضاً إضافات جيدة لكتاب ابن الصلاح .

ومن ذلك مخالفته لابن الصلاح في تعريفه للصحيح ، إذ عرفه فقال : « ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله وسلم عن شذوذ وعلة »^(١) .

وأما ابن الصلاح فقال في الصحيح : « هو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معللاً »^(٢) .

فالطيبي كما يظهر من المقارنة بين التعريفين اختار حذف لفظة المسند لأن فيها تقييد للصحيح بكونه مرفوعاً إلى النبي - ﷺ - ، لأن من شرط المسند أن يكون

(١) انظر شرح الطيبي ١ / ٤٠ .

(٢) علوم الحديث ص ١١ .

مرفوعاً^(١) والحكم بصحة الحديث يقع على المرفوع وعلى غير المرفوع ما دام قد استوفى شروط الصحة .

وقد وافق في ذلك النووي^(٢) وابن حجر^(٣) وغيرهما^(٤) .

وأيضاً من المسائل التي خالف فيها ابن الصلاح ووافق فيها غيره تعريفه للمنقطع ، إذ عرفه بأنه ما لم يتصل إسناده بأي وجه كان سواء ترك ذكر الراوي من أول الإسناد أو وسطه أو آخره ، إلا أن الغالب استعماله في من دون التابعي عن الصحابي^(٥) فالطبيبي رأيه فيه جلي مخالفاً في ذلك ابن الصلاح ، إذ أن رأيه فيه لم قاطعاً وإنما هو استقرب هذا الرأي بعد أن ذكر في الفرق بين المنقطع والمرسل خمسة أقوال فاستقرب القول الرابع إذ قال : ((ومنها - أي من الأقوال في المنقطع - أن المنقطع مثل المرسل وكلاهما شاملان لكل ما لا يتصل إسناده وهذا المذهب أقرب ، صار إليه طوائف من الفقهاء وغيرهم وهو الذي ذكره الحافظ الخطيب في "كفايته"^(٦) إلا أن ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي - ﷺ - وأكثر ما يوصف بالإنقطاع ، ما رواه من دون التابعين عن الصحابة ، مثل مالك عن ابن عمر ، والله أعلم))^(٧) .

فابن الصلاح لم يحد المنقطع بحد مانع ، لأن هذا الحد يدخل فيه سائر أنواع الانقطاع من مرسل ومعضل ومعلق ، ولكن لما كان المعنى اللغوي للمنقطع شاملاً لهذا كله ، مال إلى أن اسم المنقطع شامل لها ، ولم يجزم به ، ولعله إنما فعل ذلك ،

(١) انظر التمهيد ١ / ٢٥ ؛ علوم الحديث ص ٤٣ .

(٢) التقريب مع التدريب ١ / ٦٣ .

(٣) شرح النخبة ص ٢٥ .

(٤) انظر أيضاً فتح المغيث ١ / ١٤ وفيه الحديث المتصل الإسناد ... الخ ؛ والمقنع لابن الملقن ١ / ٤١ ؛

وتوجيه النظر إلى أصول أهل الأثر ١ / ١٨٠ .

(٥) شرح الطبيبي ١ / ٥١ - ٥٢ .

(٦) الكفاية ص ٥٨ .

(٧) علوم الحديث ص ٥٨ .

لأنه يرى كثرة القائلين من المحدثين بأن المنقطع لا يسمى مرسلًا ، لأن المرسل يختص عندهم بما ظنَّ منه سقوط الصحابي^(١) .

وأما الطيبي في تعريفه له فقد سلك مسلك ابن عبد البر^(٢) والخطيب^(٣) والنووي^(٤) في تسمية كل ما لم يتصل إسناده منقطعاً ، غير أنه لم يفصح عن رأيه في المرسل فدل على أنه يرى الانقطاع شاملاً له ، وهو ما ذهب إليه الشافعي^(٥) والفقهاء والأصوليون ، وكثير من المحدثين^(٦) ، وهو مذهب متقدمي أهل الحديث^(٧) .
وأما المتأخرون منهم فيرون أن المنقطع والمرسل متغايران^(٨) ، ويعرفونه بأنه ما سقط من إسناده راوٍ واحد في موضع واحد أو مواضع متعددة على أن لا يكون الساقط صحابياً أو في أول الإسناد أو اثنين على سبيل التوالي^(٩) .

وعلى هذا فالمنقطع عند المتأخرين كما هو بين من التعريف لا يشتمل على المرسل ولا المعلق ولا المعضل .

ومما يدل أيضاً على تمكنه من علم الحديث ما تميز به تقسيمه لأنواع الحديث وذلك بترتيبه كل مجموعة داخل تقسيم يجمعها ، فجعل ما يختص ببيان أنواع الحديث في الباب الأول وأوصاف الرواة في الباب الثاني وهكذا - على نحو ما

(١) النكت ٢ / ٥٦٠ .

(٢) التمهيد ١ / ٢١ .

(٣) الكفاية ص ٥٨ .

(٤) التقريب مع التدريب ١ / ٢٠٧ ؛ الإرشاد ١ / ١٨٠ .

(٥) الرسالة ص ٤٦١ .

(٦) التقريب مع التدريب ١ / ٢٠٧ ؛ الإرشاد ١ / ١٨٠ .

(٧) منهج النقد في علوم الحديث ص ٣٦٧ .

(٨) شرح نخبة الفكر ص ٢٥ ؛ فتح المغيث ١ / ١٥٦ .

(٩) هذا الذي ذكرته من تعريف المنقطع عند المتأخرين هو ما جرى عليه الحافظ ابن حجر في نخبة الفكر وشرحها ص ٣٨ كما يوحى سياقه .

وانظر أيضاً فتح المغيث ١ / ١٥٧ ؛ وفتح الباقي ١ / ١٥٨ - ١٥٩ ؛ توضيح الأفكار ص ٣٢٣ -

سبق وذكرت - وهذا التنسيق ييسر على القارئ الوصول إلى النوع الذي يريده
كما يساعده على فهم أنواع الحديث .

إلا أنه أخذت عليه بعض المآخذ أحصرها في النقاط التالية :

أ - ما أخذ عليه في تقسيمه لبعض أنواع الحديث .

ب - ما يؤخذ عليه في المقدمة .

ج - موافقته لابن الصلاح في بعض المسائل التي خالفهما فيها غيرهما .

د - موافقته لابن الصلاح في السكوت على مسائل وكان الأولى أن يتكلم

عنها .

أ - ما أخذ عليه في تقسيم بعض أنواع الحديث :

أنه لما قسم أنواع الحديث على ضربين أدخل بعض الأنواع التي تندرج تحت
الضرب الأول - وهو ما يشترك فيه الصحيح والحسن والضعيف - كالموقوف
والمقطوع وغيرهما في الضرب الثاني الذي يختص بالضعيف وقد تعقب الإمام
اللكنوي^(١) الجرجاني في حاشيته على الخلاصة موافقته للطبي في جعل الموقوف
والمقطوع ضمن الضرب الثاني فقال : قد أخطأ المصنف تقليداً بالطبي في جعل
الموقوف والمقطوع من هذا القسم . فإن قول الصحابي ، أو فعله ، وما جاء عن
التابعي ليس مختصاً بالضعيف . فليس كل ما ينقل عن الصحابي أو التابعي يجب أن
يكون ضعيفاً ، بل إن اتصل السند إليه ووجدت شرائط صحة الإسناد فيه كان
صحيحاً ، فهو كالمرفوع في كونه صحيحاً تارة وضعيفاً تارة ، بحسب وصف سنده .

فقد مرّ أن الصحة والضعف وأمثالهما من عوارض الحديث العارضة له ، بحسب
صفات سنده ، لا من عوارضه الذاتية مع قطع النظر عن الإسناد ، ولا دخل في
الصحة والضعف لكون المروي قول النبي - ﷺ - أو فعله ، أو تقريره ، وكونه

(١) اللكنوي : أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (١٢٦٤ - ١٣٠٤ هـ) العالم في الحديث
والتفسير والفقه والأصول . من تصانيفه : الإنصاف في حكم الإعتكاف ، إحكام القنطرة في
أحكام البسمة .

انظر ترجمته في : مقدمة كتابه الرفع والتكميل في الجرح والتعديل .

قول غيره أو فعله أو تقريره . فإن قلت : سيصرح المصنف تبعاً للطبيعي ظن الموقوف والمقطوع ليس بحجة ، فكيف يكون صحيحاً ؟ قلت : عدم الحجية أمراً آخر ، والضعف أمر آخر ، فعدم الحجية لا يستلزم أن يطلق عليه الضعف مطلقاً ، لا يقال عدم الحجية ليس إلا لكونه ضعيفاً ، فيكون مختصاً به ، قلت : كلا بل لأن الحجية من خصائص آثار صاحب الشرع وآثار غيره لا تكون حجة لعدم كونه صاحب الشرع ، لا لكونه أثره ضعيفاً^(١) .

وكذلك نقله لرواية الأكابر عن الأصاغر إلى الباب الثاني المتعلق بالرواية وهي في التقسيم أقرب إلى أسماء الرجال .

ب - ما أخذ عليه في المقدمة :

١ - أنه أورد تعريفات لمصطلحات لا علاقة لها بعلم المصطلح ، إذ ذكر تعريف الخبر والإنشاء من حيث اللغة .

٢ - لم يذكر التعريف الاصطلاحي للخبر عند المحدثين^(٢) .

٣ - أسهب في الكلام عن الخبر ، وأحد قسميه ، وهو المتواتر فقد أطال في عرض شروطه وكان الأولى عدم التعرض لها أو إغفالها^(٣) .

(١) انظر ظفر الأماني في مختصر الجرجاني للكنوي ص ١٧٥ .

وانظر تعقب الإمام شمس الدين التبريزي على الطيبي في جعله رواية الثقة ضمن الضرب الثاني - الضعيف - والأولى جعلها ضمن الضرب الأول المشترك بين الصحيح والحسن والضعيف في كتابه شرح الديباج المذهب ص ٣٨ .

وانظر أيضاً أمثلة على ادراجه أنواع في الضعيف وهي مندرجة تحت الضرب الأول كإدراجه للمرفوع والغريب .

(٢) الخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث ، وقيل : الحديث ما جاء عن النبي - ﷺ - ، والخبر ما جاء عن غيره . انظر نزهة النظر بشرح نخبة الفكر ص ١٤ .

(٣) انظر كلامه في الخبر وأقسامه في شرح الطيبي ١ / ٣٧ - ٣٨ ؛ وفي الخلاصة ص ٣٣ - ٣٥ .

قال الإمام شمس الدين التبريزي^(١) : ((اعلم أن أهل الحديث لا يذكرون شروط المتواتر ولم يفصلوها ، قال الشيخ - ويقصد به ابن حجر^(٢) - لأنه على هذه الكيفية ليس من مباحث علم الإسناد ، لأنه يُبحث فيه عن صحة الحديث ، أو ضعفه ليعمل به ، أو يترك من حيث صفات الرجال ، وصيغ الأداء ، والمتواتر لا يبحث عن رجاله ، بل يجب العمل به من غير بحث))^(٣) .

٤ - أنه أطلق مصطلح "المستفيض" على "المشهور" ، حيث قال عند تقسيمه لخبر الآحاد : ((وهو قسمان : مستفيض وغيره))^(٤) .

وهذا قول جماعة من العلماء ، وأما غيرهم فيفرون بينهما ، فيجعلون المشهور أعم من المستفيض ، لأن المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه وأثنائه سواء والمشهور ليس كذلك^(٥) ، فكان الأولى والأنسب ذكر المشهور مكان المستفيض .

٥ - ذكر قولي الإمامين الجليلين أحمد بن حنبل ، وابن الجوزي في عدد الأحاديث وتوجيه قول الإمام أحمد فقال : ((قال ابن الجوزي حصر الأحاديث يبعد إمكانه ، غير أن جماعة بالغوا في تتبعها وحصرها^(٦) . وقال الإمام أحمد صح سبعمائة ألف وكسر ، وقال : قد جمعت في المسند أحاديث انتجتها من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألف فما اختلفتم فيه فارجعوا إليه ، وما لم تجدوا فيه ليس

(١) محمد شمس الدين التبريزي المعروف بملاحني المتوفى ببخارى سنة ٩٠٠ هـ له حاشية على الرسالة القديمة للدواني في إثبات الواجب شرح آداب عضد الدين .

انظر ترجمته في : هدية العارفين ٦ / ٢١٨ . ويبدو أن اسماعيل باشا أخطأ في تاريخ وفاة التبريزي حيث أنه صرح أنه فرغ من كتابه الديباج المذهب سنة ٩٣٥ هـ . انظر الديباج المذهب ص ٦٣ .

(٢) انظر نزهة النظر شرح نخبة الفكر ص ١٠ .

(٣) شرح الديباج المذهب في مصطلح الحديث ص ١٠ .

(٤) انظر شرح الطيبي ١ / ٣٨ ؛ وانظر الخلاصة ص ٣٦ .

(٥) نزهة النظر شرح نخبة الفكر ص ١٩ - ٢٠ .

(٦) شرح الطيبي ١ / ٣٨ ؛ وانظر الخلاصة ص ٣٦ ؛ وانظر قول ابن الجوزي في تليح فهم أهل

الأثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي ص ٣٦١ .

بحجة . والمراد بهذه الأعداد الطرق لا المتون»^(١) . فقله والمراد بهذه الأعداد الطرق لا المتون هو توجيه لقول الإمام أحمد ، وهناك أقوال أخرى في توجيه قوله بأن كل ما فيه صحيح منها قول الحافظ العراقي قال : «إنا لا نسلم أن أحمد اشترط الصحة في كتابه والذي رواه أبو موسى المديني^(٢) بسنده إليه أنه سُئل عن حديث فقال : «انظروه فإن كان في المسند وإلا فليس بحجة» ، وهذا ليس صريحاً ، وأن جميع ما فيه حجة بل فيه أن ما ليس في كتابه ليس بحجة على أن ثمّ أحاديث صحيحة مخرجة في الصحيح ، وليست في مسند أحمد ...»^(٣) .

ج - التنبيه على مسائل وافق فيها ابن الصلاح وخالفهما غيرهما :

لقد وافق الإمام الطيبي الإمام ابن الصلاح في مسائل خالفهما فيها غيره أذكر منها سبع مسائل :

(١) شرح الطيبي ١ / ٣٨ ؛ وانظر الخلاصة ص ٣٦ ؛ وانظر قول الإمام أحمد في طبقات الخنابلة ١ / ٢٠١ ؛ سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٢٩ .

(٢) أبو موسى المديني : محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني المديني (٥٠١ - ٥٨١ هـ) من حفاظ الحديث المصنفين فيه . له الأخبار الطوال ، وخصائص المسند - يعني مسند أحمد بن حنبل ، مطبوع - وتتمة معرفة الصحابة ، وعوالي التابعين وغيرها .

انظر ترجمته في : وفيات الأعيان ٤ / ٢٨٦ ؛ العبر ٤ / ٢٤٦ ؛ طبقات الشافعية ٤ / ٩٠ ؛ شذرات الذهب ٤ / ٢٧٣ ؛ الأعلام ٦ / ٣١٣ .

(٣) انظر التقييد والإيضاح ص ٥٦ - ٥٨ .

وانظر أقوال أخرى في توجيه قول الإمام أحمد في المصعد الأحمدي في ختم مسند الإمام أحمد لشمس الدين بن الجزري ص ٢٠ - ٢١ .

وفي النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ١ / ٤٤٩ .

وللحافظ ابن حجر رسالة ردّها بها على من ادعى أن في المسند أحاديث موضوعة سماها "القول المسدد في الذبّ عن مسند أحمد" مطبوعة في الهند . وفي تعجيل المنفعة ص ٦ قال : «الحق أن أحاديثه جياذ والضعاف منها إنما يوردها للمتابعات ، وفيه القليل من الضعاف الغرائب الأفراد ، أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئاً فشيئاً وبقي بعده بقية» أ.هـ .

الأولى : القول بندرة المتواتر^(١) .

فقد ذكر ابن الصلاح ذلك بقوله : « ومن سئل عن إبرازٍ مثاليٍّ لذلك - يقصد للمتواتر - فيما يروى من الحديث أعياه الطلب »^(٢) ونقل عنه الطيبي هذه العبارة أيضاً ولم يتعقبه مما يدل على موافقته له فيها .

وقد خالفهما في ذلك بعض العلماء الذين ذهبوا إلى أن الأحاديث المتواترة كثيرة وأن من قال بقلتها غير مصيب ، ومنهم ابن حجر في شرح نخبة الفكر^(٣) ، والسيوطي في " تدريب الراوي " ^(٤) والكتاني في نظم المتناثر^(٥) . وعزا ابن حجر قول من قال بقلتها إلى قلة الإطّلاع على كثرة الطرق ، وأحوال الرجال وصفاتهم . ومن بحث في الكتب المتداولة بين أيدي أهل العلم شرقاً وغرباً عن تعدد طرق الحديث تعداداً يبلغ التواتر لوجد الكثير من ذلك .

فقال في شرح نخبة الفكر : « ومن أحسن ما يقرر به كون المتواتر موجوداً وجود كثرة في الأحاديث أن الكتب المشهورة المتداولة بين أهل العلم المقطوع بصحة نسبتها إلى مصنفها ، إذا اجتمعت على إخراج حديث وتعددت طرقه تعداداً تحيل العادة تواطؤهم على الكذب أفاد العلم اليقيني بصحة نسبتته إلى قائله ، ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير »^(٦) .

(١) قال النووي : ذهب كثير من العلماء إلى أنه قليل لا يكاد يوجد في رواياتهم . انظر التقريب بممن التدريب ٢ / ١٧٦ .

(٢) علوم الحديث ص ٢٦٨ .

(٣) شرح نخبة الفكر ص ١٩ .

(٤) تدريب الراوي ٢ / ١٧٩ - ١٨٠ .

(٥) نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ١٧ - ٢١ .

(٦) نزهة النظر شرح نخبة الفكر ص ١٩ .

وقد جمع الدكتور نور الدين عتر في تحقيقه لعلوم الحديث بين قول ابن الصلاح ، وقول ابن حجر فقال : « ويمكن أن نوفق بأن ما قاله ابن الصلاح أراد به المتواتر اللفظي . وظاهر أنه قليل الوجود ، وما قاله الحافظ ابن حجر أراد به المتواتر الذي يشمل المعنوي وهو كثير .

وأما القول بعدم وجود المتواتر فهو كما قال فيه الحافظ ناشيء من قلة الإطّلاع - والله أعلم - .

انظر علوم الحديث هامش ص ٢٦٨ .

المسألة الثانية : اقتصاره في المتصل على المرفوع والموقوف وأطلقه غيره على المقطوع أيضاً .

إذ قال الطيبي في تعريفه : ((المتصل هو ما اتصل سنده سواء كان مرفوعاً إلى النبي - ﷺ - أو موقوفاً))^(١) ، وقد وافق في ذلك ابن الصلاح إلا أن ابن الصلاح قد زاد عليه بأن جعله في المرفوع والموقوف إذا أطلق^(٢) .

وقال السيوطي : ((وهو ظاهر في اختصاصه بالموقوف على الصحابي وأوضحه العراقي فقال وأما أقوال التابعين إذا اتصلت الأسانيد إليهم فلا يسمونها متصلة في حالة الإطلاق أما مع التقييد فجائز وواقع في كلامهم كقولهم هذا متصل إلى سعيد بن المسيب ، أو إلى الزهري ، أو إلى مالك ونحو ذلك ، قيل والنكتة في ذلك أنها تسمى مقاطيع فإطلاق المتصل عليها كالوصف لشيء واحد بمتضادين))^(٣) . لكن خالفهم غيرهم من العلماء فجعلوا المتصل يطلق على الأنواع الثلاثة المرفوع والموقوف والمقطوع منهم ابن جماعة^(٤) والنووي إذ قال : ((المتصل ويسمى الموصول وهو ما اتصل إسناده مرفوعاً كان أو موقوفاً أو على من كان دون))^(٥) . وابن كثير إذ قال فيه : ((ويشمل المرفوع إلى النبي - ﷺ - والموقوف على الصحابي أو من دونه))^(٦) .

(١) شرح الطيبي ١ / ٤٤ .

(٢) علوم الحديث ص ٤٤ .

وعبارته فيه : ((ومطلقه يقع على المرفوع والموقوف وهو الذي اتصل إسناده ، فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه)) .

(٣) انظر تدريب الراوي ١ / ١٨٣ .

وانظر قول العراقي في شرح الألفية ١ / ٥٨ .

(٤) انظر المنهل الروي ص ١٧ .

(٥) التقريب متن التدريب ١ / ١٨٣ . وقوله ((على من كان)) أي : إلى النبي - ﷺ - كما ذكر السيوطي .

(٦) انظر اختصار علوم الحديث ص ٤٥ .

وهو الذي يفهم من إيراد ابن حجر في النكت على ابن الصلاح إذ قال بعد أن ذكر قول ابن الحاجب في التصريف^(١) : ((وهي عبارة عن ما سمعه كل راوٍ من شيخه في سياق الإسناد من أوله إلى منتهاه ، فهو أعمُّ من المرفوع))^(٢) .

المسألة الثالثة : جعل الشاذ بمعنى المنكر .

وقد خالفهما غيرهما ففرقوا بينهما .

قال الطيبي في تعريفه للشاذ والمنكر : ((قال الشافعي هو ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الناس ، قال ابن الصلاح : فيه تفصيل فما خالف مفردة أحفظ منه وأضبط فشاذ مردوداً ، وإن لم يخالف وهو عدل ضابط فصحيح ، وإن رواه غير ضابط لكن لا يبعد عن درجة الضابط فحسن (إنما يكون حسناً إذا تعددت طرقه ولم يخالف لما رواه الناس) وإن بعد فشاذ ، ويفهم من قوله أحفظ وأضبط على صيغة التفضيل أن المخالف إن كان مثله لا يكون مردوداً وقد علم من هذا التقسيم أن المنكر ما هو))^(٣) .

فالذي يفهم مما ذكره الطيبي أنه جعل الشاذ والمنكر ما تفرد به الثقة مخالفاً لمن هو أحفظ وأضبط منه فساوى بينهما .

وإلى هذا أيضاً ذهب ابن الصلاح فجعل الشاذ والمنكر مترادفين ، فقال في تعريف المنكر : ((أنه الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يعرف مثله من غير روايته ، لا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر))^(٤) ، وكأنه بعبارة أوضح لا يلاحظ في المنكر إلا مطلق التفرد . وإطلاق الحكم على التفرد بالرد أو النكارة أو الشذوذ موجود في كلام كثير من أهل الحديث^(٥) ، كما ذكر أن التفرد على إطلاقه منه

(١) انظر قول ابن الحاجب في التصريف ص ٢٨١ .

(٢) النكت على ابن الصلاح ١ / ٥١٠ .

(٣) شرح الطيبي ١ / ٥٢ .

(٤) علوم الحديث ص ٨٠ .

(٥) علوم الحديث ص ٨٠ .

المقبول ومنه المردود ، فقال : ((فإذا تفرد الراوي بشيء نظر فيه ، فإن كان ما انفرد به مخالفاً لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط كان ما انفرد به شاذاً مردوداً وإن لم تكن فيه مخالفة لما رواه غيره وإنما هو أمر رواه هو ولم يروه غيره فينظر في هذا الراوي المنفرد ، فإن كان عدلاً حافظاً موثقاً بإتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح الإفراد فيه ، وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده خارماً له مزحزحاً له عن حيز الصحيح))^(١) وقد جعل ابن الصلاح بتفصيله أنواع التفرد المطلق دلالة على انقسام المنكر إلى ما انقسم إليه الشاذ فقال : ((فالمنكر ينقسم قسمين على ما ذكرناه في الشاذ فإنه بمعناه))^(٢) ، فجعل المنكر والشاذ فيهما المقبول والمردود وفي كل منهما مخالفاً لمن هو أرجح ولهذا هما عنده بمعنى واحد .

ولكن القول بتزادف الشاذ والمنكر بعيد ، وقد نبه السيوطي على بعده بقوله في ألفيته :

المنكر الذي روى غير الثقة مخالفاً ، في نخبة قد حققه

قابله المعروف ، والذي رأى ترادف المنكر والشاذ نأى^(٣)

وهو بهذا يقصد ابن الصلاح الذي نأى عن الأرجح حين جعل الاصطلاحين مترادفين ، وهو ما قصده ابن حجر أيضاً حين قال : ((وقد غفل من سوى بينهما))^(٤) .

هذا مع تعريف العلماء للشاذ تعريفاً يغيّر تعريف المنكر ، إذا يعرفون الشاذ بأنه ما رواه المقبول^(٥) لمن هو أولى منه^(٦) .

(١) علوم الحديث ص ٨١ .

(٢) علوم الحديث ص ٨٠ .

(٣) ألفية السيوطي في مصطلح الحديث ص ٩٣ .

(٤) شرح نخبة الفكر ص ٣٠ .

(٥) المقبول المراد به الراوي الذي تقبل روايته لعدله وضبطه وممن هو أولى منه أي أرجح منه ضبطاً أو غير ذلك مما يترجح به الحديث . انظر دراسات في علوم الحديث ص ١٩١ .

(٦) شرح نخبة الفكر للقاري ص ٨٧ . وتوجيه النظر إلى أصول أهل الأثر ص ٢٢٣ .

وأما المنكر فهو ما رواه الضعيف مخالفاً لما رواه المقبول^(١) . فيتبين من تعريفهما أنهما يجتمعان في شرط المخالفة ، ويفترقان بأن الشاذ راويه مقبول ، والمنكر راويه ضعيف ، وهو الذي استقر عليه الإصطلاح عند المتأخرين^(٢) .

المسألة الرابعة : القول بان الراجح في مسألة رفع الجهالة أنها ترتفع بواحد . فقال : ((قيل أقل ما يرفع الجهالة اثنان والأصح واحد لما تقرر أن العدد لم يشترط في قبول الخبر ، ولا في جرح الراوي وتعديله))^(٣) .

فرجح الطيبي أن الجهالة ترتفع برواية بواحد ، وهو ما دلّ عليه أيضاً كلام ابن الصلاح ، إذ قال في علوم الحديث : ((قد خرّج البخاري في صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد ، منهم مرداس الأسلمي^(٤) ، لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم^(٥) ، وكذلك خرج مسلم حديث قوم لا راوي لهم غير واحد ، منهم ربيعة بن كعب الأسلمي^(٦) ، لم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمن^(٧)

(١) شرح نخبة الفكر ص ٣١ ؛ وتوجيه النظر إلى أصول أهل الأثر ص ٢٢٣ .
(٢) وأما المتقدمين فيجعلون المنكر الحديث الذي تفرد به راويه خالف أم لم يخالف ولو كان ثقة . انظر منهج النقد في علوم الحديث ٤٣٠ .

(٣) انظر شرح الطيبي ١ / ٥٩ .

(٤) مرداس - بكسر أوله وسكون الراء - بن مالك الأسلمي ، صحابي بايع تحت الشجرة وهو قليل الحديث .

انظر ترجمته في : الإصابة ٣ / ٤٠١ ؛ التقريب ص ٥٢٥ .

(٥) قيس بن حازم واسمه حصين بن عوف ، ويقال : عوف بن الحارث البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي . أدرك الجاهلية ، ورحل إلى النبي - ﷺ - ليبايعه ، فقبض وهو في الطريق . وأبوه له صحبة ، ويقال : أن له رؤية ولم يثبت . روى عن العشرة وغيرهم .

انظر ترجمته في : التقريب ص ٤٥٦ ؛ تهذيب التهذيب ٨ / ٣٤٦ .

(٦) ربيعة بن كعب الأسلمي بن مالك الأسلمي أبو فراس المدني (ت بعد سنة ٦٣ هـ) كان من أهل الصفة . خدم النبي - ﷺ - ، ونزل بعد موته على بريد من المدينة .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤ / ٣١٣ ؛ تاريخ خليفة ٢٥١ ؛ حلية الأولياء ٢ / ٣١ ؛ الاستيعاب ٤ / ١٧٢٧ ؛ تاريخ الإسلام ٣ / ١٥ ؛ تهذيب الكمال ٩ / ١٣٩ ؛ الإصابة ١ / ٥١١ ؛ تهذيب التهذيب ٣ / ٢٦٢ .

(٧) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، (ت ٩٤ هـ وقيل ١٠٤ هـ) قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل ثقة مكثر في رواية الحديث وأخرج له الجماعة .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢ / ١٢٧ ؛ التقريب ص ٦٤٥ .

وذلك مُصير إلى أن الراوي قد يخرج عن كونه مجهولاً مردوداً برواية واحد عنه - ثم قال - والخلاف في ذلك متجه نحو اتجاه الخلاف المعروف بالاكْتفاء بواحد في التعديل»^(١) .

يفهم من عبارته أنه يرى الاكْتفاء بواحد في رفع الجهالة ، وحجته في ذلك أمران :

الأول : أن ما رآه هو ما ذهب إليه البخاري ومسلم في تخريجهما ، لمن لم يرو عنه إلا واحد .

الثاني : أنه قاس مسألة رفع الجهالة بمسألة ثبوت العدالة ، فكما أن العدالة تثبت بواحد ، فكذلك الجهالة ترتفع به .

فأما احتجاجه بأن البخاري ومسلماً قد خرّجا لمن لم يرو عنه إلا واحد ، فلا يسلم ، لأن هؤلاء الذين خرّجا لهم ولم يرو عنهم غير واحد ، هم صحابة ، والصحابة عدول فلا يحتاج إلى رفع الجهالة عنهم بتعدد الرواة^(٢) .

قال البلقيني^(٣) فيما نقله عن الحاكم : « إن الصحابي المعروف إذا لم نجد له راوياً غير التابعي الواحد المعروف احتجاجنا به ، وصحّحنا حديثه ، إذ هو على شرطهما جميعاً . فقد احتج البخاري بحديث قيس بن أبي حازم ، عن مرادس الأسلمي : « يذهب الصّالحون »^(٤) ، ومسلم بحديث قيس ، عن عدي بن عميرة^(٥) :

(١) علوم الحديث ص ١١١ .

(٢) التقريب مع التدريب ١ / ٣١٨ .

(٣) البلقيني : عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكتاني المصري الشافعي أبو حفص سراج الدين (٧٢٤ - ٨٠٥ هـ) مجتهد حافظ للحديث ، من تصانيفه التدريب ، وتصحيح المنهاج ، والملمات برد المهمات ، ومحاسن الاصطلاح ، والفتاوى وغيرها .

انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٦ / ٨٥ ؛ حسن المحاضرة ١ / ١٨٣ ؛ شذرات الذهب ٧ / ٥١ ؛ الأعلام ٥ / ٤٦ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ٦١) باب : غزوة الحديبية ، من كتاب المغازي واللفظ له ، وفي (٧ / ١٧٤) باب : ذهاب الصالحين ، من كتاب الرقاق .

(٥) عدي بن عميرة الكندي صحابي توفي في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في الإصابة ٣ / ١٦٥ .

((من استعملناه))^(١) وليس لهما راو غير قيس))^(٢) ، وقال ابن كثير : ((توجيه ابن الصلاح جيد لكن البخاري ومسلماً إنما اكتفيا في ذلك برواية الواحد فقط ، لأن هذين صحابيان ، وجهالة الصحابي لا تضر بخلاف غيره))^(٣) .

ولقائل أن يقول : إذا سلمنا أن الجهالة لا تؤثر في الصحابة ، وأنه لا يضر تفرد الراوي عنهم ، إلا أن هناك آخرين من غير الصحابة قد خرّج عنهما صاحباً الصحيحين ، ولم يرو عنهما إلا راوٍ واحد فشملمهم اسم الجهالة ، وقد جمعهم الحافظ العراقي في جزء مفرد^(٤) ، ومنهم جويرية بن قدامة^(٥) ، تفرد عنه أبو حمزة نصر بن عمران الضبعي^(٦) ، وزيد بن رباح المدني^(٧) ، تفرد عنه مالك ... ، فيرد عليه بما ذكره الحافظ ابن حجر في قوله : ((إنّ جهالة الحال مندفة عن جميع من أخرج لهم في الصحيح ، لأن شرط الصحيح أن يكون راويه معروفاً بالعدالة ، فمن زعم أن أحداً منهم مجهول فكأنه نازع المصنف في دعواه أنه معروف ، ولاشك أن

(١) أخرجه مسلم في صحيحة (١٤٦٥/٣) باب: تحريم هدايا العمال ، من كتاب الإمارة واللفظ له .

(٢) محاسن الاصطلاح ص ٢٢٨ .

(٣) اختصار علوم الحديث ص ٩٩ .

(٤) الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه ص ٥٠٩ .

(٥) جويرية بن قدامة ويقال : جارية التميمي ورجح ابن حجر أنه جارية بن قدامة السعدي . ذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢ / ت ٢٣٢٥ ؛ إكمال ابن ماكولا ٢ / ٥٦٨ ؛ الوافي بالوفيات

١١ / ٢٢٧ ؛ تهذيب الكمال ٥ / ١٧٤ ؛ تهذيب التهذيب ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ .

(٦) أبو حمزة نصر بن عمران الضبعي (ت ١٢٨ هـ) روى عن ابن عباس وابن عمر ، ووثقه جماعة .

انظر ترجمته في : الكاشف ٣ / ١٧٨ ؛ الجرح والتعديل ٨ / ٤٦٥ ؛ تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٨٥ .

(٧) زيد بن رباح المدني مولى تيم الأدرم بن غالب ، من بني فهر (ت ١٤١ هـ) وثقه الدارقطني وابن

عبد البر وابن حجر .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ت ١٣١٣ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني ١ /

١٤٤ ؛ الكاشف ١ / ت ١٧٥٣ ؛ تهذيب الكمال ١٠ / ٦٧ ؛ تاريخ الإسلام ٦ / ٦٧ ؛ تهذيب

التهذيب ٣ / ٤١٢ .

المدّعي لمعرفته ، مقدم على من يدّعي عدم معرفته ، لما مع المثبت من زيادة العلم ،
ومع ذلك فلا تجد في رجال الصحيح أحداً يسوغ إطلاق اسم الجهالة عليه أصلاً
كما سنبينه»^(١) .

قال السيوطي في التدريب : ((قال شيخ الإسلام : أما جويرية فالأرجح أنه
جارية عم الأحنف^(٢) ، صرح بذلك ابن أبي شيبة في مصنفه ، وجارية بن قدامة
صحابي شهير ، روى عنه الأحنف بن قيس ، والحسن البصري ، وأما زيد بن
رباح ، فقال فيه أبو حاتم^(٣) : ما أرى بحديثه بأساً ، وقال الدارقطني وغيره : ثقة ،
وقال ابن عبد البر : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فانتفت عنه الجهالة
بتوثيق هؤلاء))^(٤) .

ثم قال رحمه الله : ((جهل جماعة من الحفاظ قوماً من الرواة لعدم علمهم بهم
وهم معروفون بالعدالة عند غيرهم ، وأنا أسرد ما في الصحيحين من ذلك ، وعدّ
منهم تسعة))^(٥) .

(١) هدي الساري ٢ / ١٣٨ .

(٢) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين السعدي التميمي (٣ ق هـ - ٧٢ هـ) سيد تميم ، وأحد
العظماء الفصحاء الشجعان الفاتحين . يضرب به المثل في الحلم . ولد في البصرة وأدرك النبي
ﷺ - ولم يره ، ووفد المدينة زمن عمر فاستبقاه بها عاماً ثم أذن له بالعودة إلى البصرة . شهد
الفتوح في خرسان واعتزل الفتنة يوم الجمل وشهد صفين مع علي - رضي الله عنه - ثم وفد الكوفة
في زمن مصعب بن الزبير وتوفي بها .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧ / ٦٦ ؛ تهذيب ابن عساكر ٧ / ١٠ ؛ تاريخ الإسلام ٣ /
١٢٩ ؛ الأعلام ١ / ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٣) أبو حاتم : محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الرازي (١٩٥ - ٢٧٧ هـ) من أقران
البخاري ومسلم . له طبقات التابعين ، وكتاب الزينة وتفسير القرآن العظيم ، وأعلام النبوة .

انظر ترجمته في : إرشاد الأريب ٦ / ٣٦٧ - ٣٩٨ ؛ تاريخ بغداد ٢ / ٥٦ - ٧٣ ؛ حلية الأولياء
٩ / ٦٣ ؛ الوفيات ١ / ٤٤٧ ؛ غاية النهاية ٢ / ٩٥ ؛ تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٩ ؛ طبقات الشافعية
١ / ١٨٥ ؛ الأعلام ٦ / ٢٧ .

(٤) التدريب ١ / ٣١٩ .

(٥) التدريب ١ / ٣١٩ - ٣٢٠ .

وبهذا يتبين أن حجة ابن الصلاح الأولى لا تسلم ، لأن صاحبي الصحيحين لا يريان ارتفاع الجهالة برواية واحد .

وأما حجته الثانية وهي قياس رفع الجهالة على ثبوت العدالة فكما أن العدالة تثبت بواحد فكذلك الجهالة ترتفع بواحد فلا تسلم له أيضاً ، لأن العلماء يعرفون بمجهول العين بأنه : ((من لم يعرفه العلماء ولم يعرف حديثه إلا من جهة واحدة))^(١).

ومجهول العين لا ترتفع جهالته إلى برواية عدلين عنه ، قال شيخ البخاري محمد ابن يحيى الذهلي^(٢) : ((إذا روى عن المحدث اثنان ارتفع عنه اسم الجهالة))^(٣) لكن هذه الجهالة لا تعد توثيقاً له ، لأن روايتهما عنه لا تثبت له حكم العدالة .

قال الخطيب - رحمه الله - : ((أقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم ، إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه))^(٤) .

وإنما يرتقي بروايتهما من جهالة العين إلى جهالة الحال ولا ترتفع هذه إلا بتوثيق عالم معتبر له^(٥) .

المسألة الخامسة : موافقته لابن الصلاح في تعريف الضعيف .

حيث قال : ((وهو كل حديث لم تجتمع فيه شروط الصحيح ولا شروط الحسن))^(٦) .

(١) توضيح الأفكار ٢ / ١٨٩ .

(٢) محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري أبو عبد الله (١٧٢ - ٢٥٨ هـ) من حفاظ الحديث ، ثقة رحل في طلب الحديث ، وروى عنه البخاري أربعة وثلاثين حديثاً ، وانتهت إليه رئاسة الحديث بخراسان ، واعتنى بحديث الزهري فصنفه وسماه الزهريات .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٦ ؛ تهذيب التهذيب ٩ / ٤٥٢ ؛ مرآة الجنان ٢ / ٢٨٠ ؛ الاعلام ٧ / ١٣٥ .

(٣) التبصرة والتذكرة ١ / ٣٢٥ .

(٤) الكفاية ص ١١١ .

(٥) شرح شرح نخبة الفكر ص ١٥٤ .

(٦) شرح الطيبي ١ / ٤٣ . وانظر علوم الحديث ص ٤١ .

وقد انتقد الحافظ العراقي هذا التعريف حيث قال : ((فذكر الصحيح غير محتاج إليه ، لأن ما قصر عن الحسن فهو عن الصحيح أقصر))^(١) .
وقال ابن حجر في النكت : ((أعترض عليه - أي على ابن الصلاح - بأنه لو اقتصر على نفي صفات الحسن لكان أخصر ، لأن نفي صفات الحسن مستلزم لنفي صفات الصحيح وزيادة))^(٢) .

المسألة السادسة :

وافق الطيبي ابن الصلاح في تعريف المعضل فقال : ((هو ما سقط منه اثنان فصاعداً))^(٣) وانتقده الزركشي^(٤) قائلاً : ((المراد من سقوطه من موضع واحد ، فإن سقطا من موضعين كان منقطعاً من وجهين ، ولا يسمى معضلاً اصطلاحاً))^(٥) .

المسألة السابعة :

وافق الطيبي ابن الصلاح في تعريفه لقسمي التدليس فقال في تدليس الإسناد : ((هو أن يروي عن لقيه ، أو عاصره ما لم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه))^(٦) .
وانتقد ابن حجر قيد المعاصرة الذي ذكره ابن الصلاح ، وتبعه فيه الطيبي ، فقال : ((قوله عن عاصره ليس من التدليس في شيء ، وإنما هو المرسل الخفي))^(٧) .

(١) التبصرة والتذكرة للعراقي ١ / ١١٢ .

(٢) النكت على ابن الصلاح ١ / ٤٩١ .

(٣) شرح الطيبي ١ / ٥٢ . وانظر علوم الحديث ص ٧٣ .

(٤) محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ) كان فقيهاً أصولياً أديباً فاضلاً ، له

عدة مصنفات منها كتاب البحر ، وشرح المنهاج .

انظر ترجمته في الدر الكامنة ٣ / ٣٩٧ - ٣٩٨ ؛ شذرات الذهب ٦ / ٣٣٥ .

(٥) النكت على ابن الصلاح للزركشي رسالة دكتوراه مقدمة من الطالب زين العابدين محمد فريج

١٦ / ٢ .

وانظر أيضاً التقييد والإيضاح ص ٨١ للعراقي إذ اعترض على ابن الصلاح تعريفه هذا للمعضل .

(٦) شرح الطيبي ١ / ٥٣ . وانظر علوم الحديث ص ٧٣ .

(٧) النكت على ابن الصلاح ٢ / ٦١٤ .

وقال في تدليس الشيوخ : ((وهو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه فيسميه أو يكتنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف))^(١) .

وانتقد ابن حجر قيد عدم المعرفة ، فقال : ((قوله بما لا يعرف ليس قيداً فيه ، بل إذا ذكره بما يعرف به ، إلا أنه لم يشتهر به ، كان ذلك تدليساً))^(٢) .

د - ما وافق الطيبي فيه ابن الصلاح في السكوت عليه وحقه أن يتكلم عليه :

وسأعرض لثلاث مسائل سكت عليها ابن الصلاح ووافقه الطيبي في ذلك فلم يتعرض لها وكان الأولى أن يتكلم عليها خاصة وقد تعرض لها في شرحه لكتاب مشكاة المصابيح .

المسألة الأولى : تركه تعريف الحديث المشهور وحقه أن يذكره .

وإنما وافق ابن الصلاح بذكر أنواع المشهور غير الاصطلاحية^(٣) والعلماء يعرفون المشهور في الاصطلاح بأنه ما رواه ثلاثة فأكثر من أول السند إلى منتهاه ما لم يبلغ حد التواتر^(٤) .

المسألة الثانية : تركه تعريف الحديث المقلوب^(٥) .

وقد تابع ابن الصلاح في ترك تعريفه وقد عرفه علماء الحديث بأنه : الحديث الذي أبدل فيه راويه شيئاً بآخر في السند أو المتن سهواً أو عمدًا^(٦) .

المسألة الثالثة : ترك بيان حكم النوع الثالث من زيادة الثقة وهي الزيادة التي لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث^(٧) .

(١) شرح الطيبي ١ / ٥٣ . وانظر علوم الحديث ص ٧٤ .

(٢) النكت على ابن الصلاح ٢ / ٦١٥ .

(٣) انظر شرح الطيبي ١ / ٤٥ - ٤٦ ؛ علوم الحديث ص ٢٦٥ وما بعدها .

(٤) انظر شرح نخبة الفكر ص ١٩ ؛ التدريب ٢ / ١٧٣ ؛ توضيح الأفكار ٢ / ٤٢ .

(٥) انظر شرح الطيبي ١ / ٥٤ ؛ علوم الحديث ص ١٠١ .

(٦) انظر هامش علوم الحديث ص ١٠١ ؛ دراسات في علوم الحديث ص ١٨٤ .

(٧) شرح الطيبي ١ / ٤٨ ؛ علوم الحديث ص ٨٦ .

وقد سكت عنها ابن الصلاح وكذا الطيبي ، وقد اختلف العلماء في قبولها
وردها فذهب مالك والشافعي إلى قبولها لأن هذه الزيادة عندهم تفرد بها ثقة
وليس فيها مخالفة فتقبل ، ومذهب الحنفية ردّها لأنهم جعلوا الزيادة التي فيها
وصف يقتضي تغييراً للحكم من قبيل الزيادة المعارضة واجروا قانون المعارضة
والترجيح بينها وبين الأصل ، فلم يعملوا بالزيادة^(١) .

(١) انظر تعليق د. نور الدين عتر على علوم الحديث هامش صفحة ٨٧ .

وانظر تفصيل هذه المسألة في التقرير والتحبير شرح التحرير ٢ / ٢٩٤ - ٢٩٥ ؛ منهج النقد في

علوم الحديث ص ٤٢٥ - ٤٢٧ .

الفصل الثاني

الصناعة الحديثية في كتاب الكاشف عن

حقائق السنن

وفيه تمهيد وثلاثة مباحث :

المبحث الأول : منهجه في مسائل علم مصطلح الحديث
إجمالاً .

المبحث الثاني : منهجه في علم الحديث رواية ودراية
تفصيلاً .

المبحث الثالث : النقد .

تمهيد :

لما كان علم الحديث وما يتعلق به من مسائل من أجل وأنفع ما اشتغل به العلماء الأفاضل والأئمة الأبرار ، وذلك لتعلقه بحديث النبي - ﷺ - ، فقد كان الإمام الطيبي قدم صدق فيه بإبراز قواعده ومسائله جمعاً لما تناثر في الكتب السابقة - خاصة كتاب علوم الحديث لابن الصلاح وكتاب التقريب للنووي والمنهل الروي للقاضي ابن جماعة مع ما أضافه إلى ذلك من زيادات مهمة من جامع الأصول وغيره - نظم ذلك - كما هو معلوم - في كتابه الخلاصة في أصول الحديث فكان بحق خلاصة أقوال من سبقه ، والذي عرف عند أهل الاختصاص وذاع صيته وانتشر ، ولم يكن هذا الكتاب هو الإسهام الوحيد للإمام الطيبي في علم الحديث بل إن المتأمل لكتابه الكاشف عن حقائق السنن ليتبين له تلك الجهود البارزة له في علم الحديث رواية ودراية ، ومسائل الاصطلاح الأخرى ويتأكد له إمامته في علم الحديث .

وسوف أسوق في هذا الفصل أمثلة تبين منهج الإمام الطيبي في مسائل علم مصطلح الحديث إجمالاً ، ومنهجه في علم الحديث رواية ودراية تفصيلاً .

المبحث الأول

منهجه في سياق مصطلح الحديث عاماً

فالإمام الطيبي ينطلق في تقريره لمسائل مصطلح الحديث من ستة أوجه :
الأول : التنبيه على مسائل المصطلح المذكورة في متن المشكاة فيتعقبها ليوضحها ويبينها ، أو ينتقدها من عنده أو نقلاً عن غيره ، فمن أمثلة تعقيباته للتوضيح تعقيبه على قول صاحب المشكاة (منقطع) قال : « هو الإسناد الذي فيه قبل الوصول إلى التابعي راوٍ لم يسمع من الذي فوقه ، والساقط بينهما غير مذكور ومنه الإسناد الذي ذكر فيه بعض الرواة بلفظ مبهم نحو رجل ، أو شيخ ، أو غيرهما »^(١) .

(١) شرح الطيبي ٦ / ٢١٤ . وانظر التعريف الأول في معرفة علوم الحديث ص ٥١ ؛ والآخر في علوم الحديث ص ٦٠ ؛ واختصار علوم الحديث ص ٥٣ .
أقول : فأما التعريف الأول للمنقطع فقريب من تعريف المتأخرين من علماء الحديث ، إذ أكثر ما استعملوا مصطلح المنقطع في رواية ما دون التابعي عن الصحابي غير أن تعريفهم أكثر وضوحاً ، إذ يعرفونه بأنه : هو الحديث الذي سقط من رواته راوٍ واحد قبل الصحابي في موضع واحد ، أو مواضع متعددة بحيث لا يزيد الساقط في كل منها على واحد وألا يكون الساقط في أول السند [انظر التقريب مع التدريب ١ / ٢٠٨] ، وقد ميزه ابن حجر عن الأنواع الأخرى فذكر في شرح النخبة أنه إذا كان السقط من الإسناد باثنين غير متواليين في موضعين مثلاً ، أو كان الساقط واحداً فقط أو أكثر من اثنين ، لكن بشرط عدم التوالي [انظر شرح نخبة الفكر بحاشية لقط الدرر ص ٧٦] وهذا التعريف يجعل المنقطع مابيناً لسائر أنواع الانقطاع ، حيث خرج بقولهم اثنان المعضل وبما قبل الصحابي المرسل وبشرط أن لا يكون الساقط في أول السند خرج المعلق [انظر حاشية الأبياري ص ٣٢] .

وأما تعريف الطيبي الثاني فقد أخذه عن الحاكم إذ أدرج في المنقطع الإسناد الذي ذكر فيه بعض رواته بلفظ مبهم ، وهو اصطلاح خاص بالحاكم [انظر معرفة علوم الحديث ص ٢٨] أما أهل الصناعة الحديثية فيجعلون ذلك إسناد متصل فيه مبهم قال الحافظ العلائي « والتحقيق أن قول الراوي عن رجل ونحوه متصل ولكن حكمه حكم المنقطع لعدم الاحتجاج به ، ثم إن هذا إنما

ومن أمثلة انتقاداته لما ورد في متن المشكاة قول صاحب المشكاة في حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله - ﷺ - إذا افتتح الصلاة قال : ((سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ولا إله غيرك))^(١) قال :

يكون منقطعاً إذا لم يعرف ذلك الرجل ، ومتى عرف كان متصلاً ، ويحتج به إذا كان ذلك الرجل مقبولاً)) انتهى . [انظر جامع التحصيل ص ١٠٨ ، وانظر أيضاً شرح ألفية العراقي ١ / ٧٣ - ٧٤] .

وانظر أمثلة أخرى في تعليقاته على مسائل المصطلح الواردة في متن المشكاة في ٣ / ٢٢٨ ، ٩ / ٥٣ - ٥٤ ، ٢ / ١٢٥ ، ٤ / ١٦٢ ، ٢ / ٣٢ ، ٣ / ١٧٤ ، ١ / ٣٧٠ ، ٣ / ٩٢ ، ٩ / ٢٢٩ ، ٣ / ٢٧٠ .

(١) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ٤٩١) باب : من رأى الاستفتاح بـ ((سبحانك اللهم وبحمدك)) ، من كتاب الصلاة ، من حديث حسين بن عيسى ، حدثنا طلق بن غنام ، حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة بلفظه . وأخرجه الدارقطني في سننه (١ / ٥٩٩) من طريق أبي داود . وأخرجه الحاكم في مستدركه (١ / ٢٣٥) من طريق العباس بن محمد الدوري ، حدثنا طلق بن غنام به . وأخرجه الترمذي في سننه (٢ / ١١) باب : ما يقول عند افتتاح الصلاة ، من كتاب الصلاة ، من طريق الحسن بن عرفة ويحيى بن موسى قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن حارثة ابن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة مرفوعاً بلفظه . وأخرجه ابن ماجه في سننه (١ / ٣٦٥) باب : افتتاح الصلاة ، من كتاب إقامة الصلاة ، من طريق أبي معاوية ، به .

ومن طريق أبي سعيد الخدري : أخرجه بلفظه أبو داود في سننه (١ / ٤٩١) (الموضع السابق) . والتزمذي في سننه (الموضع السابق) . والنسائي في سننه (١ / ٣١٣) باب : الدعاء بين التكبير والقراءة ، من كتاب افتتاح الصلاة . وأخرجه ابن ماجه في سننه (الموضع السابق) ، جميعهم من طريق عن جعفر بن سلمان ، عن علي بن علي الرفاعي ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد ، به . وله طرق أخرى ذكرها الزيلعي في نصب الراية (١ / ٣٢٢) منها شاهد من حديث أنس مرفوعاً ، رواه الدارقطني من طريق ضعيف ، وله طريقان آخران عند الطبراني في كتاب الدعاء ، وشاهد آخر من حديث عبد الله بن مسعود أخرجه الطبراني في معجمه ، وشاهد من حديث الحكم ابن عمير أخرجه الطبراني أيضاً ...)) .

قلت : قول البغوي ضعيف فيه نظر إذ في إسناده حسين بن عيسى بن حمران الطائي (ت ٢٤٧ هـ) ثقة . [انظر الكاشف ١ / ١٧٢ ؛ التقريب ١٦٨] .

((ورواه ابن ماجة عن أبي سعيد ، وقال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حارثة وقد تكلم فيه من قبل حفظه)) .

وطلق بن غنام بن طلق بن معاوية (ت ٢١١ هـ) ثقة . [انظر الكاشف ٢ / ٤١ ؛ التقريب ص ٢٨٣] .

عبد السلام بن حرب الملائي : قال الذهبي : ((من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسندهم)) . وقال الحافظ بن حجر : ((ثقة له مناكير)) .

قلت : ذكره ابن عدي في الكامل وقال : لا بأس به ولم يذكر له حديثاً ينكر فالظاهر توثيقه والجرح فيه غير مفسر ، وقد احتج به الشيخان . [انظر الكامل ٥ / ١٩٦٨ ؛ الميزان ٢ / ٦١٤ ؛ تهذيب التهذيب ٦ / ٣١٦ ؛ التقريب ص ٣٥٥] .

بديل بن ميسرة العقيلي (ت ١٣٠ هـ) ثقة . [انظر الكاشف ١ / ٩٧ ؛ التقريب ص ١٢٠] . أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربيعي البصري (ت ٨٣ هـ) ثقة يرسل كثيراً يروي عن عائشة ، وقيل إنه لم يسمع منها ، وقال ابن عدي روى عن الصحابة ، ولا تصح روايته عنهم أنه سمع منهم ، وذكر ابن عبد البر إنه لم يسمع من عائشة . [انظر تهذيب التهذيب ١ / ٣٣٦ ؛ التقريب ص ١١٦] .

قلت : احتج به مسلم في صحيحه بروايته عن عائشة كما في حديث : ((كان يستفتح الصلاة بالتكبير)) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣٥٧ - ٣٥٨) باب : ما يجمع من صفة الصلاة ، من كتاب الصلاة . ورجح ذلك ابن حجر لإمكان اللقيا بينهما ، والحديث أعله أبو داود بتفرد طلق بن غنام ، عن عبد السلام بن حرب ، فقال : ((ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب لم يروه إلا طلق بن غنام ، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا منه شيئاً من هذا)) لكن أحيب عن هذا بأن زيادة الثقة مقبولة خاصة وأن للحديث طريقاً آخر وشواهد [انظر المعتمد ٢ / ٦١١ ؛ العدة ٣ / ١٠٠٧ ؛ المستصفى ١ / ٦٨] فالحديث صحيح وأما الطريق الآخر ففيه حارثة ابن أبي الرجال ضعيف [كما في التقريب ص ١٤٩] ، وقال الترمذي : ((وحارثة تكلم فيه من قبل حفظه)) ، وقد صحح الحاكم الحديث من الطريقين [انظر المستدرک ١ / ٢٣٥] ، أما الشاهد من حديث أبي سعيد الخدري فقال فيه : ((أبو داود هذا الحديث يقولون هو عن علي بن علي بن الحسن مرسلًا الوهم فيه من جعفر)) ، وقال الترمذي : ((حديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب ، وقد تكلم في إسناده ، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي)) ، وقال أحمد : ((لا يصح هذا الحديث)) ، وقد صحح الشيخ أحمد شاكر الحديث وصححه الألباني في تخريج المشكاة (١ / ٢٥٨) ، والحاصل إذاً أنه حديث صحيح ، وقد رواه مسلم عن عمر موقوفاً كما سيأتي تخريجه .

فالإمام الطيبي انتقد قول صاحب المشكاة ، بل إنه انتقد قول صاحب المصاييح نفسه في تضعيفه للحديث والذي اعتمد عليه التبريزي ، فجعل قول الترمذي تضعيفاً للحديث فنقل عن التوربشتي قوله في نقد البغوي قال : « وهذا الحديث نجده في كتاب المصاييح^(١) ، وقد رواه المؤلف بالضعف ، وليس الأمر على ما توهمه ، إذا هو حديث حسن أخذ به من الخلفاء الراشدين عمر - رضي الله عنه - ، والحديث مخرج في كتاب مسلم عن عمر - رضي الله عنه^(٢) - ، وقد أخذ به عبد الله بن مسعود وغيره من فقهاء الصحابة^(٣) ، ولم يكن هؤلاء السادة ليأخذوا بذلك من غير أسوة . ولهذا ذهب إليه كثير من علماء التابعين ، واختاره أبو حنيفة وغيرهم من العلماء - رحمهم الله - لاستفتاح الصلاة^(٤) . وأنى ينسب هذا الحديث إلى الضعف ! وقد ذهب إليه الأجلة من علماء الحديث كسفيان الثوري ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه وغيرهم^(٥) .

(١) انظر مصاييح السنة ١ / ٣١٨ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٢٩٩) باب : حجة من قال : لا يجهر بالبسملة ، من كتاب الصلاة ، من طريق عبدة ابن أبي لبابة ، أن عمر كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول : « سبحانك اللهم ... وذكر الحديث بلفظه » ، قال أبو علي الغساني : « وهو مرسل يعني أن عبدة لم يسمع من عمر قال : وقوله بعده عن قتادة عن أنس هذا هو المقصود من الباب وهو حديث متصل » ، قال النووي : « والمقصود أنه عطف قوله وعن قتادة على قوله عن عبدة ، وإنما فعل مسلم هذا لأنه سمعه هكذا فأداه كما سمعه ومقصوده الثاني المتصل دون الأول المرسل ، ولهذا نظائر كثيرة في صحيح مسلم ولا إنكار في هذا كله » [انظر شرح النووي ٤ / ١١٢ ؛ وتحفة الأحوذى ٢ / ٤٩] ؛ وأخرجه الدارقطني في سننه (١ / ٢٩٩ - ٣٠٠) ، وقال : « هذا صحيح عن عمر » .

(٣) ذكر ذلك الترمذي في سننه (٢ / ١٠) ؛ وأورده ابن المنذر في الأوسط (٣ / ٨٢٠) ؛ وانظر اللباب شرح الكتاب (١ / ٦٨ - ٦٩) .

(٤) انظر شرح معاني الآثار للطحاوي (١ / ١٩٨) ، وقال الترمذي في السنن (٢ / ١١) : « والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من التابعين وغيرهم » .

(٥) انظر كشف القناع ١ / ٣٨١ - ٤٥٩ . وأما الشافعية فقد اختاروا دعاء التوجه « وجهت وجهي للذي فطر السموات ... الخ » . انظر مغني المحتاج ١ / ١٤٨ - ١٨٤ ؛ وانظر حلية العلماء ١ / ٩٨ .

فالظاهر أن هذا اللفظ أعني : - ضعيف - يريد من بعض الناس ، وإن يك من قبل المؤلف فأراه إنما دخل عليه الداخلة من كتاب أبي عيسى ، لأنه روى هذا الحديث في جامعه بإسناده عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مع زيادة على حديث عائشة - رضي الله عنها - ، ولفظ حديثه : أنه قال : ((كان رسول الله - ﷺ - إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر ، ثم يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، ثم يقول : الله أكبر كبيراً ، ثم يقول : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ، ونفخه ونفثه))^(١) ثم قال أبو عيسى : كان يحيى بن سعيد^(٢) يتكلم في علي بن علي^(٣) . قلت : وعلي بن علي الرفاعي هو الراوي عن أبي المتوكل^(٤) ، عن أبي سعيد .

(١) سبق تحريجه .

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي أبو سعيد البصري الأحول الحافظ (ت ١٩٨ هـ) احتج به الأئمة كلهم ، وكان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً فهماً وفضلاً ودينياً وعلمياً ، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن الثقات وترك الضعفاء . انظر ترجمته في : الكاشف ٣ / ٢٢٥ ؛ تهذيب التهذيب ١٠ / ١٩١ - ١٩٣ .

(٣) علي بن علي بن نجاد بن رفاعة الرفاعي اليشكري أبو إسماعيل البصري ، روى عن أبي المتوكل الناجي والحسن وغيرهم ، وروى عنه الثوري وابن المبارك ووكيع وغيرهم ، قال عنه أحمد : لم يكن به بأس ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : ليس بحديثه بأس ، وقال الذهبي : وثقه غير واحد . انظر ترجمته في : الكاشف ٢ / ٢٥٣ ؛ تهذيب التهذيب ٧ / ٣١٩ - ٣٢٠ ؛ التقريب ص ٤٠٤ . قلت : وأما قول الترمذي : ((كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي)) ، فالذي يظهر لي - والله تعالى أعلم - أن يحيى بن سعيد إنما تكلم في علي بن علي من أجل كلامه في القدر فقد قال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد كان أبي علي بن علي يرى القدر وقد وثقه يحيى بن معين ووكيع ، وقال أحمد لا بأس به وقال مرة لم يكن به بأس إلا أنه رفع أشياء ، وأثنى عليه شعبة وأبو داود . وقال ابن حجر لا بأس به رمي بالقدر وقال : كان ممن يخطئ كثيراً على قلة روايته ويتفرد عن الإثبات بما لا يشبه حديث الثقات لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد . [انظر المحروحين ٢ / ١١٢ ؛ تاريخ الدارمي عن ابن معين ت ٥٠٣ ؛ العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١ / ٩٧ ؛ التقريب ص ٤٠٤ ؛ التهذيب ٧ / ٣١٩] .

(٤) أبو المتوكل : هو علي بن دؤاد ، ويقال داود ثقة مشهور بكنيته ، روى عن عائشة وابن عباس وأبي سعيد - رضي الله عنهم - وعنه ثابت وحמיד والحذاء وعدة ، مات سنة ١٠٢ هـ . انظر ترجمته في : الكاشف ٢ / ٢٤٧ ؛ تهذيب التهذيب ٧ / ٢٨٠ ؛ التقريب ص ٤٠١ .

ثم قال أبو عيسى : وقال أحمد : لا يصح هذا الحديث . ثم روى أبو عيسى بعد ذلك حديث عائشة - رضي الله عنها - عن الحسن بن عرفة^(١) ، عن أبي معاوية^(٢) ، عن حارثة بن أبي الرجال^(٣) ، عن عمرة^(٤) ، عن عائشة - رضي الله عنها - ثم قال : هذا حديث لا نعرفه من هذا الوجه ، وحارثة قد تكلم فيه من قبل حفظه . فظن المؤلف أن هذا الكلام من أبي عيسى طعن في متن هذا الحديث ، وليس الأمر على ما ظن ، فإن الذي ذكره أبو عيسى في علي الرفاعي في إسناد حديث أبي سعيد لا يكون حجة على ضعف هذا الحديث ، لأن سياق حديث أبي سعيد غير سياق حديث عائشة على ما بينا ، ألا ترى أنه قال : وقال أحمد : لا يصح هذا الحديث ، وأحمد قد انتهى إليه حديث عائشة - رضي الله عنها - بإسناد موثق به ، فأخذ به كما ذكرنا عن مذهبه^(٥) .

(١) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي (ت ٢٥٧ هـ) روى عن إسماعيل بن عياش وابن المبارك وغيرهما ، وعنه الترمذي وابن ماجه وابن أبي حاتم والصفار وآخرون ، وثقه ابن معين ، وعاش مائة وسبع سنين .

انظر ترجمته في : الكاشف ١ / ١٦٣ ؛ التقريب ص ١٦٢ .

(٢) حارثة بن أبي الرجال واسمه محمد بن عبد الرحمن الأنصاري البخاري المدني روى عن أبيه وجدته أم أبيه عمرة بنت عبد الرحمن ، ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة ، وقال البخاري : منكر الحديث وقال أبو حاتم : ضعيف منكر ، وقال النسائي : متروك ، وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر ترجمته في : العلل لأحمد ص ٣٧٨ ؛ تهذيب الكمال ٥ / ٣١٣ - ٣١٤ ؛ ميزان الاعتدال ١ / ٤٤٥ ؛ التقريب ص ١٤٩ .

(٣) قال ابن القيم في زاد المعاد قال الإمام أحمد : « أما أنا فأذهب إلى ما روي عن عمر ولو أن رجلاً استفتح ببعض ما روي عن النبي ﷺ من الاستفتاح كان حسناً » .

وإنما اختار الإمام أحمد هذا لعشرة أوجه ذكر بعضها ابن القيم . [انظر زاد المعاد ١ / ٢٠٥] .

(٤) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة (ت ١٠٦ هـ) من فقهاء التابعين ، أخذت عن عائشة ، وكانت في حجرها وعن جماعة .

انظر ترجمتها في : الكاشف ٣ / ٤٣١ ؛ تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٦٦ ؛ التقريب ص ٧٥ .

(٥) انظر مذهب الإمام أحمد - رحمه الله - في المغني ١ / ٤٧٣ .

وأما ما ذكره الترمذي من أمر حارثة بن أبي الرجال ، فإنه قد تكلم في إسناد الحديث من الوجه الذي ذكره ولم يقل : إن إسناده مدخول فيه من سائر الوجوه ، مع أن الجرح والتعديل يقع في حق أقوام على وجه الاختلاف ، وربما ضعف الراوي من قبل أحد الأئمة ، ووثق من قبل آخرين وهذا الحديث رواه الأعلام من أئمة الحديث ، وأخذوا به ، ورواه أبو داود في جامعه عن الحسن بن علي ، عن طلق بن غنام ، عن عبد السلام بن حرب الملائي ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة - رضي الله عنها - . وهذا إسناد حسن ، رجاله مرضيون^(١) ، فعلمنا أن أبا عيسى لم يرم هذا الحديث بالضعف على الإطلاق ، وإنما تكلم في الإسناد الذي أورده . ثم أني لم أتبع القول في بيان ذلك إلا حذراً من أن يتسارع إليه طالب علم بالطعن إلى هذا الحديث من غير رؤية وبصيرة ، اتكلاً على ما يجده في كتاب المصاييح ، فيتأثم به ، وأعوذ بالله أن أنصر عصبية ، أو أدعوا إلى عصبية ، والله حسبي على ذلك » .

ثم أورد الطيبي رده على صاحب المشكاة فقال : قوله : ((وقد تكلم فيه من قبل حفظه ، قال ابن الصلاح^(٢) : أجمع جماهير أئمة العلم بالحديث والفقهاء والأصول^(٣) على أنه يشترط فيمن يحتج بحديثه العدالة والضبط ، والعدالة معروفة ، وأما الضبط فإن يكون متيقظاً حافظاً إن حدث من حفظه ، ضابطاً لكتابه إن حدث منه ، عارفاً بما يختل به المعنى إن روى به))^(٤) .

(١) تقدمت دراسة إسناده وقلت : إن إسناده صحيح وهو موافق لقوله : ((رجاله مرضيون)) .

(٢) وقد ذكر ذلك الطيبي في كتابه الخلاصة ص ٨٦ ، وقد ذكره أيضاً ابن الصلاح في علوم الحديث ص ٩٤ . وانظر أيضاً قول الإمام الشافعي في كتابه الرسالة ص ٣٧٠ ، ص ٣٧١ ، وقد فصل فيه صفات من تقبل روايته ومن ترد .

(٣) العدة ٣ / ٩٢٤ - ٩٣٠ ؛ شرح اللمع في أصول الفقه ٢ / ٣٥٧ - ٣٧٤ ؛ أصول السرخسي ١ / ٣٧٢ وما بعدها ؛ مختصر ابن الحاجب ٢ / ٦٢ - ٦٣ ؛ البرهان ١ / ٦١٢ وما بعدها .

(٤) شرح الطيبي ٢ / ٣٠١ - ٣٠٢ ؛ وانظر كلام التوربشتي في الميسر تحقيق د. عبد الرحمن الزيد ٢ / ٩١٨ - ٩٢١ .

وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ٢٦١ ، ٢ / ١٢٨ ، ٢ / ٢٥٢ - ٢٥٣ ، ٢ / ٣٠١ ، ٢ / ٤١٣ - ٤١٥ ، ٣ / ٢٥ ، ٥ / ١٨ ، ٥ / ٢٦٨ ، ٧ / ٢٥٥ ، ٩ / ١٨٤ .

الثاني : التنبيه على مسائل المصطلح المستفادة من الحديث المراد شرحه ، ومن أمثلة ذلك ما ذكره من أن خير الواحد حجة ، وردّه على من يرفض الاحتجاج به ، والتشديد على من يسارع في رواية الحديث عن النبي - ﷺ - دون التحرز والتأكد ، فنقل عن النووي في حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : ((أتانا أبو موسى قال : إن عمر أرسل إليّ أن آتية فأتيته بابه فسلمت ثلاثاً فلم يرد عليّ فرجعت فقال : ما منعك أن تأتينا ؟ فقلت : إني أتيت فسلمت على بابك ثلاثاً فلم ترد عليّ فرجعت ، وقد قال لي رسول الله ﷺ : ((إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع)) فقال عمر أقم عليه البيعة ، قال أبو سعيد فقلت معه فذهبت إلى عمر فشهدت))^(١) ، قال : ((وقد تعلق بهذا من يقول : ((لا يحتج بخبر الواحد))^(٢) وهو باطل لأنهم أجمعوا على الاحتجاج بخبر الواحد ووجوب العمل به ، ودلائلهم أكثر من أن تحصى . وأما قول عمر - رضي الله عنه - فسببه مسارعة الناس إلى القول على النبي - ﷺ - بما لم يقل ، كما يفعله المبتدعون والكذابون . وكذا من وقع له قضية وضع فيها حديثاً على النبي - ﷺ - ، فأراد سدّ الباب ، لا شكاً في رواية أبي موسى ، لأنه أجل من أن يظن به أن يحدث عن النبي - ﷺ - ما لم يقل ومما يدل على أن عمر - رضي الله عنه - لم يرُدّ خبر أبي موسى لكونه خبراً واحداً أنه طلب منه إخبار رجل آخر حتى يعمل بالحديث ، ومعلوم أن خبر الاثنين خبر واحد^(٣) .

(١) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه (٧ / ١٣٠) باب : التسليم والاستئذان ثلاثاً ، من كتاب الاستئذان . وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه (٣ / ١٦٩٤) باب : الاستئذان ، من كتاب الآداب . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٢٩ / ٩ .

(٢) ذهب بعض المتكلمين كالمعتزلة إلى عدم قبول أخبار الآحاد . ومنهم من يقبلها في الأحكام ولا يحتج بها في العقائد ، وقد تبعهم في هذا بعض العلماء المتأخرين [انظر للرد عليهم في حجية خبر الواحد في مختصر الصواعق المرسله ٢ / ٤٣٣] وقد سبق التنبيه على هذه المسألة في منهج الطيبي في عرض مسائل العقيدة .

(٣) أما قوله إن خبر الاثنين خبر واحد فيقصد به الحديث العزيز ، وهو ما رواه اثنان فأكثر ما لم يبلغ حد التواتر فيشترط فيه ألا توجد طبقة من طبقات الإسناد فيها أقل من اثنين ، وهذا الحديث نوع من أنواع حديث الآحاد . [انظر شرح النخبة ص ٢٤] .

وكذا ما زاد حتى يبلغ التواتر ، لأن ما لم يبلغ التواتر فهو خبر واحد^(١) .
وقد يستدل بالحديث على مسائل المصطلح بالتنبيه على ما في متن الحديث مما يدل عليها ومن ذلك قوله في حديث وائلة بن الأسقع^(٢) - رضي الله عنه -
قال : ((إن أحدكم ليقراً ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص))^(٣) .
قال : ((وفي قوله ((فيزيد وينقص)) مبالغة لا أنه يجوز الزيادة والنقصان ،
وفيه جواز رواية الحديث بالمعنى ، ونقصان الألفاظ وزيادتها مع رعاية المعنى
والمقصد))^(٤) .

(١) شرح الطيبي ٩ / ٢٩ - ٣٠ . انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٤ / ١٣٢ ؛ وانظر في حجية العمل بمحدث الآحاد في كتاب الأحكام ١ / ١١٩ - ١٣٧ ؛ وعلوم الحديث ص ٢٤٤ ؛ وفتح المغيث ٣ / ٣٣ ، وقد سبقت الإشارة إلى مراجع أخرى في منهج الطيبي في مسائل العقيدة .
وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ١٣٢ ، ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٣٢ ، ٢ / ٢٢٢ ، ٢ / ٢٢٢ - ٢٢٣ ، ٣ / ١٠٢ ، ٧ / ١٣٥ ، ٩ / ٢٥٧ .

(٢) وائلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل ، الليثي الكناني (٢٢ ق هـ - ٨٣ هـ) ، صحابي ، من أهل الصفة . أسلم عام تبوك ، فشهدا مع النبي - ﷺ - ثم نزل البصرة وكانت له بها دار ، وشهد فتح دمشق ، وحضر المغازي الشامية ، ثم تحول إلى بيت المقدس وأقام بها . كف بصره في آخر عمره وعاش ١٠٥ سنين ، وقيل ٩٨ ، وهو آخر الصحابة موتاً بدمشق وله ٧٦ حديثاً .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧ / ٤٠٧ ؛ التاريخ الصغير ١ / ١٨٤ ؛ حلية الأولياء ٢ / ٢١ ؛ الاستيعاب ٣ / ٦٤٣ ؛ تاريخ الإسلام ٣ / ٣١٠ ؛ تهذيب التهذيب ١١ / ١٠١ ؛ شذرات الذهب ١ / ٩٥ .

(٣) أخرجه أبو دواد في سننه (٤ / ٢٧٣ - ٢٧٤) باب : في ثواب العتق ، من كتاب العتق واللفظ له . وأخرجه النسائي في سننه الكبرى (٢ / ٢) كتاب العتق ذكره المزي في تحفة الأشراف ٩ / ٧٩ ، وفي إسناده عندهما العريف بن عياش الديلمي وهو مقبول [انظر التقريب ٤٤٢] فإسناده ضعيف ، والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٧ / ٧ - ٨ .

(٤) شرح الطيبي ٧ / ٨ . وانظر قول الطيبي في جواز الرواية بالمعنى في الخلاصة ١١٢ - ١١٦ .
وانظر في جواز رواية الحديث بالمعنى في اللماع ١٧٤ - ١٧٨ ؛ كشف الأسرار ٧٧٤ - ٧٧٩ ؛
شرح التوضيح ٢ / ١٣ ؛ فواتح الرحموت ٢ / ١٦٧ ؛ وشرح التحرير ٢ / ٢٨٥ - ٢٨٨ ؛
المسودة ص ٢٣٨ ؛ روضة الناظر مع شرحها ١ / ٢٦٤ - ٢٦٥ ؛ شرح الكوكب المنير ص ٢٦٧

الثالث : إيراده لمذاهب العلماء في بعض مسائل علوم الحديث :
ومن أمثلة ذلك ما نقله عن البغوي قال : « اختلف أهل العلم في نقل الحديث
بالمعنى فرخص فيه جماعة . قال وائلة بن الأسقع : إذا حدثناكم بالحديث على
معناه فحسبكم ، وإليه ذهب الحسن والشعبي والنخعي قال أيوب عن ابن سيرين :
كنت أسمع الحديث من عشرة ، واللفظ مختلف والمعنى واحد . قال مجاهد : انقص
من الحديث إن شئت ولا ترد فيه . قال سفيان الثوري : إن قلت : إنني حدثتكم
كما سمعت فلا تصدقوني فإنما هو المعنى . وقال وكيع إن لم يكن المعنى واسعاً
فقد هلك الناس . وذهب قوم إلى اتباع اللفظ ، منهم ابن عمر وهو قول القاسم
ابن محمد^(١) وابن سيرين ورحاء بن حيوة^(٢) ومالك بن أنس وابن عيينة

من الملحق ؛ وشرح العضد على مختصر ابن الحاجب ٢ / ٧٠ - ٧١ ؛ شرح جمع الجوامع ٢ /
١٠٦ - ١٠٧ ؛ الكفاية ١٩٨ - ٢٠٣ ؛ قواعد التحديث للقاسمي ٢٢٢ - ٢٢٥ ؛ منهج النقد في
علوم الحديث ص ٢٢٧ - ٢٣٠ .

انظر أمثلة أخرى في : ١ / ٣٢ ، ٣ / ٨ ، ٣ / ١٠٢ ، ٣ / ١٨٩ ، ٤ / ٣٦ ، ٧ / ١٦٨ ، ٧ /
٢٤٨ ، ٩ / ٢٩ ، ٩ / ٣٢٢ .

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة (ت ١١٢ هـ) الإمام القدوة الحافظ
الحجة ، عالم وقته بالمدينة مع سالم وعكرمة ، أبو محمد وأبو عبد الرحمن القرشي التيمي البكري
المدني . ولد في خلافة الإمام علي - رضي الله عنه - ، وربى في حجر عمته عائشة أم المؤمنين
- رضي الله عنها - ، وقيل هو أعلم الناس بحديثها . له مئة حديث ، وكان لا يروي الحديث
بالمعنى .

انظر ترجمته في : طبقات خليفة ٣١٢ ؛ التاريخ الكبير ٧ / ٤٤ ؛ الكامل لابن الأثير ٥ / ٤٣ ،
٤٤ ، ٤٩ ، ٧١ ، ٧٣ ؛ تاريخ الإسلام ٤ / ١٥٠ ؛ ميزان الاعتدال ٣ / ٦١ ؛ العبر ١ / ١٢٤ ؛
شذرات الذهب ١ / ١٢٤ .

(٢) رجاء بن حيوة بن جرول ، وقيل : ابن جزل (ت ١١٢ هـ) ، الإمام القدوة ، الوزير العدل ، أبو
نصر الكندي الأزدي ، ويقال : الفلسطيني ، الفقيه ، من أجلة التابعين ، ولجده جرول بن الأحنف
صحبة فيما قيل . وثقه غير واحد .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧ / ٤٥٤ ؛ التاريخ الكبير ٣ / ٣١٢ ؛ حلية الأولياء ٥ / ١٧٠ ؛
وفيات الأعيان ٢ / ٣٠١ ؛ تاريخ الإسلام ٤ / ٢٤٩ ؛ تذكرة الحفاظ ١ / ١١١ ؛ العبر ١ /
١٣٨ ؛ البداية والنهاية ٩ / ٣٠٤ ؛ تهذيب التهذيب ٣ / ٢٦٥ ؛ النجوم الزاهرة ١ / ٢٧١ ؛
شذرات الذهب ١ / ١٤٥ .

وعبد الوارث^(١) ويزيد بن زريع^(٢) ووهيب^(٣) ، وبه قال أحمد ويحيى^(٤) .
وقد يورد من أقوال أهل العلم أقوال أهل الحديث وأهل الأصول ومن ذلك
قوله : ((الصحابي المعروف عند أهل الحديث وبعض أهل الأصول : كل من رأى
رسول الله - ﷺ - ، ويعرف كونه صحابياً بالتواتر كأبي بكر وعمر - رضي الله
عنهما - وبالاستفاضة أو بقول صحابي غيره إنه صحابي ، أو بقوله عن نفسه إنه
صحابي))^(٥) .

(١) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، أبو عبيدة ، العنبري بالولاء ، التنوري البصري (١٠٢ هـ -
١٨٠ هـ) حافظ ثبت . كان فصيحاً من أئمة الحديث .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧ / ٢٨٩ ؛ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٣٧ ؛ تهذيب التهذيب ٦ /
٣٩١ ؛ الأعلام ٤ / ١٧٨ .

(٢) يزيد بن زريع أبو معاوية البصري العيشي (١٠١ - ١٨٢ هـ) محدث البصرة في عصره ، ربحانة
البصرة ، ثقة حجة كثير الحديث .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١ / ٢٣٦ ؛ اللباب ٢ / ١٠٣ ؛ تهذيب التهذيب ١ / ٢٨٤ ؛
خلاصة تهذيب الكمال ٣٧١ ؛ الأعلام ٨ / ١٨٣ .

(٣) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي بالولاء الكرابيسي ، أبو بكر (١٠٧ - ١٦٥ هـ) من حفاظ
الحديث الثقات ، من أهل البصرة ووفاته فيها . سجن فذهب بصره فكان يحكي من حفظه .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١ / ٢١٧ ؛ تهذيب التهذيب ١١ / ١٤٩ ؛ الأعلام ٨ / ١٢٦ .

(٤) شرح الطيبي ١ / ٣٨٥ - ٣٨٦ ؛ انظر شرح السنة ١ / ٢٠٢ - ٢٠٣ ؛ وانظر علوم الحديث
ص ١٩٠ - ١٩١ .

(٥) شرح الطيبي ١١ / ٢١٠ ، وذكره الطيبي في كتابه الخلاصة ص ١٢٣ .

وقوله في تعريف الصحابي الذي ساقه إنما هو قول بعض أهل الأصول ، لأن كثير منهم يراعون
دلالة الصرف في معنى الصحبة فيطلقون اسم الصحابي على من طالت صحبته للنبي - ﷺ -

وكثرت مجالسته له على طريق التبعية والأخذ عنه ، وهو مروى عن سعيد بن المسيب ، فقد كان
يقول : ((الصحابة لا نعدهم إلا من أقام مع رسول الله - ﷺ - سنة أو سنتين ، وغزا معه غزوة

أو غزوتين)) [انظر الكفاية ص ٥٠] وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي قال ابن حجر : متروك
مع سعة علمه [انظر التقريب ص ٤٩٨] . وانتقد العلماء هذا القول بأنه يؤدي إلى اخراج أقوام

وقع الاتفاق على اعتبارهم من الصحابة ، قال ابن الصلاح في علوم الحديث ص ٢٦٤ : ((ولكن في
عبارته ضيق يوجب ألا يُعدَّ من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي ، ومن شاركه فقد فقد ظاهر ما

وقد يورد من قول أهل العلم قول أهل الحديث تعييناً فيورد قولهم في مسائل علم الحديث ، ومن ذلك ما ذكره من قول ابن الصلاح في تعريفه للمضطرب قال : « قال ابن الصلاح : المضطرب هو الذي يروي على أوجه مختلفة متفاوتة والاضطراب قد يكون في السند أو المتن ، أو من راو أو من رواة . والمضطرب ضعيف لإشعاره بأنه لم يضبط »^(١) .

وقد يورد قول الأئمة الأربعة وغيرهم من المتقدمين في مسائل علم الحديث ، ومن ذلك قوله^(٢) : « روى الإمام البيهقي في - المدخل - عن الشافعي - رضي الله عنه - : الذين لقيناهم كلهم مثبتون [خيراً واحداً]^(٣) عن واحد عن النبي - عليه الصلاة والسلام - ويجعلونه سنة ، حمد من تبعها ، وعيب من خالفها^(٤) . وقال الشافعي : من فارق هذا المذهب كان عندنا مفارقاً

اشترطه فيهم ممن لا نعرف خلافاً في عده من الصحابة » ، ولذا فإن التعريف الأصح هو ما ذكره المحدثون وبعض أهل الأصول بأن الصحابي : من لقي النبي - ﷺ - مؤمناً به ومات على الإسلام . انظر تعريف الصحابي في : علوم الحديث ٢٦٣ ، وهذا التعريف مأخوذ من كلام البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة [انظر الصحيح ٥ / ٢ ؛ والإصابة ١ / ١٠] وأما الأصوليون فيعرفون الصحابي بأنه كل من رأى النبي - ﷺ - وإن لم يختص به اختصاص المصحوب ، ولا روى عنه الحديث . [انظر العدة في أصول الفقه ٣ / ٩٨٧] .

(١) شرح الطيبي ٢ / ٤٠٨ . انظر علوم الحديث ص ١٢٤ ونقله الطيبي عنه مختصراً ، وأورده الطيبي تاماً من كلام ابن الصلاح في كتابه الخلاصة (ص ٧٣) فقال : « هو أن تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر يخالف له ، وإنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان فإن ترجحت إحداهما على الأخرى بوجه من وجوه الترجيح بأن يكون راويهما أحفظ أو أكثر صحبة للمروي عنه ، أو غير ذلك ، فالحكم للجرح ولا يكون حينئذ مضطرباً » انتهى كلامه .

والاضطراب يقع في السند بصور مختلفة ذكرها ابن حجر في نكته على الحافظ العلاتي انظر [٢ / ٧٧٧ - ٧٧٨] ، وأما اضطراب المتن كما ذكر السخاوي فقليل جداً . [انظر فتح المغيث ١ / ٢٢٤] .

وانظر أمثلة أخرى في إيراده لأقوال أهل العلم في مسائل المصطلح في ١ / ١٣٢ ، ٢ / ٢٦١ ، ١ / ٣٥٦ ، ١٠ / ١٥٢ ، ٤ / ٢١٢ ، ٩ / ٢٢٩ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٢٧٣ .

(٣) ما بين الحاصرتين صوبته على ما تقتضيه قواعد اللغة العربية .

(٤) انظر كلام الإمام الشافعي في الرد على من لم يحتج بخير الآحاد في الرسالة ص ٤٠١ وما بعدها .

لسبيل أصحاب رسول الله - ﷺ - ، وأهل العلم بعدهم ، وكان من أهل الجهالة ، فقال الشافعي^(١) : فمهما قلت من قول أو أصلت من أصل ، فيه عن النبي - ﷺ - خلاف ما قلت فالقول ما قال رسول الله - ﷺ - وهو قولي وجعل يردده ، وما قالوا برأيهم فألقه في الحش^(٢) وذكر ابن الصلاح عن أبي داود أنه قال : لأن أعمل بحديث ضعيف خير من أن أعمل بآراء هؤلاء الرجال - لفظ معناه - ، ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾^(٣) ((٤)) .

ومن ذلك أيضاً ما ذكره في حجية المرسل عند أصحاب أبي حنيفة ومالك فنقل قول القاضي البيضاوي عند شرحه لحديث سعيد بن سعد بن عبادة^(٥) أن سعد

(١) أخرجه بنحوه الإمام البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى ص ٢٠٥ ؛ وأبو نعيم في الحلية ٩ / ٢٠٧ ؛ والبيهقي في مناقب الشافعي ١ / ٤٧٢ ، ٤٧٣ ؛ وابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه ٦٧/١ - ٦٨ ؛ والخطيب في الفقيه والمتفقه ١٥٠/١ . وأخرجه بنحوه الدارمي في سننه ٦٧/١ .
(٢) والحش بفتح الحاء وضمها البستان ، وهو أيضاً المخرج لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والجمع « حشوش » . [انظر مختار الصحاح ص ١٣٧] .

(٣) سورة الأحزاب ، آية : ٤ .

(٤) بنحوه روى الإمام ابن الصلاح عن الحافظ ابن مندة قال : « وكذلك أبو داود يأخذ مأخذه - يقصد مأخذ النسائي في الأخذ عن كل من لم يجمع على تركه - ويخرج الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره ، لأنه أقوى عنده من رأي الرجال » . [انظر علوم الحديث ص ٣٦ - ٣٧ ؛ والتدريب ص ٩٧] .

ويعتدل هذا القول قال الإمام أحمد : إن ضعيف الحديث أحب إليه من رأي الرجال لأنه لا يعدل إلى القياس إلا بعد عدم النص . [انظر التدريب ص ٩٧] .

وقد تأول جماعة من العلماء هذه الروايات بأن المراد منها الحسن لأنه ضعف عن درجة الصحيح وليس المراد بها الضعيف بالمعنى المتعارف . [انظر قول شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ٤ / ٣٤١ ؛ والتعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة ٢ / ١٩١] .

وسياتي الكلام على هذا تفصيلاً في الرد على قول الطيبي باتفاق العلماء على جواز العمل بالحدوث الضعيف في فضائل الأعمال في مبحث النقد والتقويم .

(٥) سعيد بن سعد بن عبادة أخو قيس بن سعد بن عبادة أخو قيس بن سعد بن عبادة مختلف في صحبته ، روى عن النبي - ﷺ - وأبيه سعد ، وعنه أبو أمامة بن سهل .

انظر ترجمته في طبقات بن سعد ٥ / ٨٠ ؛ طبقات خليفة ٢٥٤ ؛ التاريخ الصغير ١ / ٨٦ ؛ تهذيب الكمال ١٠ / ٤٦١ - ٤٦٣ .

ابن عبادة^(١) أتى النبي - ﷺ - برجل كان في الحي مخدج^(٢) سقيم ، فوجد على أمة من إمامهم يخبث^(٣) بها فقال : « خذوا له عثكالا^(٤) فيه مائة شمراخ فاضربوه به »^(٥) .

قال : « وقال مالك وأصحاب أبي حنيفة : يؤخر الحد إلى أن يبرأ ، وقد عد الحديث من المراسيل فإن سعيداً يذكر النبي - ﷺ - ولا أنه سمعه من أبيه أو غيره ، وهو وإن كان كذلك فهم محججون به إذ المرسيل عندهم مقبولة »^(٦) .

(١) سعد بن عبادة : هو سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجي أبو ثابت ، صحابي من أهل المدينة كان سيد الخزرج وأحد الأمراء الأشراف في الجاهلية ، شهد العقبة وأحداً والخندق وغيرهما ، توفي بجوران في الشام سنة ١٤ هـ .

انظر ترجمته في طبقات بن سعد ٣ : ١٤٢ ؛ صفوة الصفوة ١ / ٢٠٢ ؛ الإصابة ت ٣١٦٧ ؛ الأعلام ٣ / ٨٦ .

(٢) المخدج : الناقص الخلق . [انظر شرح الطيبي ٧ / ١٣٥] .

(٣) يخبث بها أي يزني بها . [انظر شرح السنة ٥ / ٤٧٥] .

(٤) العثكال : قال الطيبي في شرحه (٧ / ١٣٥) : « العثكال : الغصن الذي يكون عليه أغصان صغار وكل واحد من تلك الأغصان يسمى شمراخاً » .

وقد نقله الطيبي عن القاضي البيضاوي . انظر تحفة الأبرار (مخطوط) ص ٣٣١ / أ .

وقال البغوي في شرح السنة : « عثكالا بكسر أوله أي كياسة ، وهي للربط بمنزلة العنقود للعنب ، والشمراخ وهو ما عليه البسر من عيدان الكياسة » . [انظر شرح السنة ٥ / ٤٧٥] .

(٥) أخرجه بنحوه أبو داود في سننه (٤ / ٦١) باب : في إقامة الحد على المريض ، من كتاب الحدود . وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٨٥٩) باب : الكبير والمريض يجب عليه الحد ، من كتاب الحدود . وأخرجه أحمد في المسند (٥ / ٢٢٢) .

قال الإمام ابن حجر في التلخيص (٤ / ٥٩) : « المحفوظ عن أبي أمامة مرسل ، ورواه ابن ماجه من حديث أبي الزناد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن سعد بن سعد بن عبادة وذكر الحديث ، ورواه الدارقطني من حديث أبي أمامة بن سهل . ورواه أبو داود من حديث الزهري عن أبي أمامة عن رجل من الأنصار ورواه ، النسائي من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه ، ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري ، فإن كانت الطرق كلها محفوظة فيكون أبو أمامة قد جملة عن جماعة من الصحابة وأرسله مرة » . انتهى كلامه . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٧ / ١٣٥ .

(٦) شرح الطيبي ٧ / ١٣٥ ؛ وانظر تحفة الأبرار (مخطوط) صفحة ٣٣١ / أ - ٣٣٢ / ب .

قلت : والمرسل حجة عند جمهور أصحاب مالك كما هو عنده ، وكذلك عند أبي حنيفة كما هو عند أصحابه ، وأما الشافعي فلا يعتبره حجة إلا إذا تأيد بآية أو سنة مشهورة ، أو موافقة قياس صحيح ، أو قول صحابي أو تلقته الأمة بالقبول أو اشترك في إرساله عدلان بشرط أن يكون شيخاهما مختلفين ، أو ثبت اتصاله من وجه آخر ، وأما الإمام أحمد فله روايتان أشهرهما أنه حجة .

الرابع : الربط بين مسائل المصطلح والعلوم الشرعية الأخرى فقد نبه الإمام الطيبي على مسائل المصطلح التي يمكن الاستفادة منها في الاستدلال على العلوم الأخرى كعلم العقيدة وعلم الفقه وعلم أصول الفقه ، ومن ذلك :

أ - الربط بين مسائل المصطلح وعلم العقيدة :

ومن أمثلة ذلك ما نقله عن النووي في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - ﷺ - : ((أيما رجل قال لأخيه كافر فقد بآء بها أحدهما))^(١) .

قال : ((هذا الحديث مما عدّه العلماء من المشكلات من حيث أن ظاهره غير مراد ، وذلك أن مذهب أهل الحق أنه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا . وقوله لأخيه : ((كافر)) من غير اعتقاد بطلان دين الإسلام . وإذا تقرر ما ذكرناه فليل في تأويل الحديث أوجه أحدها : أنه محمول على المستحل لذلك ، فعلى هذا معنى ((بآء بها)) : أي بكلمة الكفر أي رجع عليه الكفر .

وثانيها : معناه : رجعت عليه نقيصة لأخيه ومعصية تكفيره ، وثالثها : أنه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين . وهذا أضعف ، لأن المذهب الصحيح المختار الذي قاله الأكثرون : أن الخوارج كسائر أهل البدع لا يكفر . ورابعها : أن ذلك يؤول به إلى الكفر . وخامسها : معناه فقد رجع إليه تكفيره . وليس الراجع حقيقة الكفر بل التكفير ، لكونه جعل أخاه المؤمن كافراً ، فكأنه كفر نفسه ،

انظر للتفصيل في معرفة أقوال الفقهاء فيه في : الرسالة للشافعي ٤٦٠ ؛ التمهيد لابن عبد البر ٢/١ ؛ البرهان ١ / ٦٣٢ ؛ المعالم في أصول الفقه ١٤٨ ؛ نفائس الأصول للقرافي ٣ / ٣٩٧ ؛ نزهة الخاطر العاطر في شرح روضة الناظر وجنة المناظر ١ / ٣٢٣ ؛ أنوار الملك على شرح المنار لابن ملك ص ٦٤٤ ؛ إرشاد الفحول ٦٤ ؛ مراقبي السُّعود ٢٨٤ ؛ والتقريب بشرح التدريب ١ / ١٩٨ ؛ الحديث المرسل مفهومه وحجيته ص ٨٣ - ٨٨ .

وانظر مثال آخر لإيراده أقوال الأئمة الأربعة وغيرهم لمسائل علم الحديث في ٥ / ٢٦٧ .
(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ٩٦) باب : من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال ، من كتاب الأدب واللفظ له . وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه (١ / ٧٩) باب : بيان حال إيمان من قال لأخيه : يا كافر ، من كتاب الإيمان . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٩ / ٩٩ .

إما لكونه كَفَّرَ من هو مثله ، وإما لأنه كَفَّرَ من لا يكفره إلا كافر ، يعتقد بطلان دين الإسلام»^(١) انتهى كلامه .

ثم قال الطيبي : ((وفي أكثر الوجوه أحدهما محمول على القائل))^(٢) .
فهاهنا نجد الطيبي قد استفاد من علم تأويل مشكل الحديث في تقريره هذه المسألة المهمة من مسائل العقيدة وهي أن المسلم لا يكفر بارتكاب المعاصي .

ب - الربط بين مسائل في علم الحديث وعلم الفقه .

ومن ذلك الاستفادة من الحكم على الحديث في الاستدلال على الأحكام الفقهية ، فنقل عن القاضي البيضاوي في حديث عائشة^(٣) - رضي الله عنها - قالت : دخل عليّ النبي - ﷺ - ذات يوم فقال : ((هل عندكم شيء ؟)) فقلنا : لا ، قال : ((فإني صائم)) . ثم أتانا يوماً آخر فقلنا يا رسول أهدي لنا حيس^(٤) ، فقال : ((أرنيه فلقد أصبحت صائماً)) ، فأكل ، قال : ((وفي الحديث دليل على

(١) قال النووي : ((معناه أنه يؤول به إلى الكفر وذلك أن المعاصي كما قالوا يريد الكفر ويخاف على الكثير منها أن يكون عاقبة شؤمها المصير إلى الكفر)) . [انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٤٩ / ٢ - ٥٠] .

(٢) شرح الطيبي ٩٩ / ٩ - ١٠٠ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٤٩ / ٢ - ٥٠ (نقله عنه باختصار) .

وانظر مثال آخر في ١ / ٢٧١ .

وقد سبقت الإشارة إلى منهجه في مسائل العقيدة إلى تأويله للإشكالات الواردة وطريقة استدلاله بالحديث على مسائلها .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٨٠٩ / ٢) باب : جواز صوم الناظلة بينة من النهار قبل الزوال ، من كتاب الصيام واللفظ له . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٤ / ١٩٤ .

(٤) ومعنى الحيس : طعام يُتخذ من السمن والتمر والأقط . [انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٣٤ / ٨] .

أن الشروع في النفل لا يمنع من الخروج عنه ، كما قال : ((الصائم المتطوع أمير نفسه))^(١) ، وإليه ذهب أكثر العلماء . وقال أصحاب أبي حنيفة : يجب إتمامه ويلزمه القضاء إن أفطر . وقال مالك - رضي الله عنه - يقضي حيث لا عذر له ، واحتجوا بحديث عائشة أن رسول الله - ﷺ - أمر بالقضاء^(٢) . والحديث مرسل

(١) من حديث أم هانئ - رضي الله عنها - أخرجه بنحوه الترمذي في سننه (٣ / ١٠٠) باب : ما جاء في افطار الصائم المتطوع ، من كتاب الصوم . وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢٢٥) . وأخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٣٤١ و ٣٤٣) من طريق شعبة عن سماك بن حرب يحدثه ، يقول : أخبرني ابنا أم هانئ - قال شعبة - فقلت أنا أفضلهما وكان اسمه جعدة فحدثه عن جدته فقال : اسمته أنت من أم هانئ ؟ قال : أخبرني أهلنا وأبو صالح مولى أم هانئ عن أم هانئ ، وروى هذا الحديث من طريق سماك بن حرب واختلف عليه فيه ، فرواه عن أبي صالح وعن جعدة وعن هارون وعن إبراهيم وعن ابن أم هانئ في المصادر السابقة . قلت : إسناده ضعيف لأن فيه جعدة المخزومي ابن أم هانئ مقبول [انظر التقريب ص ١٣٩] وأبو صالح باذام مولى أم هانئ ضعيف يرسل . [انظر التقريب ص ١٢٠] .

وقد ضعفه الترمذي فقال : ((حديث أم هانئ في إسناده مقال والعمل عليه عند بعض أهل العلم ...)) وأعله ابن الترمذي من جهة متنه وإسناده فقال : ((هذا الحديث مضطرب متناً وسنداً ؛ أما اضطراب المتن فظاهر وقد ذكر فيه أنه كان يوم الفتح ، وهي أسلمت عام الفتح ؟ وكان الفتح في رمضان فكيف يلزمها قضاؤه ؟ وأما اضطراب سننه فاختلف على سماك فيه ... وأما أبو صالح فهو باذان ويقال : باذام ، ضعفوه)) . [انظر الجواهر النقي مع سنن البيهقي ٤ / ٢٧٨ ؛ وتلخيص الحبير ٢ / ٢١٠] .

أخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٣٤١ ، ٣٤٣) واللفظ له . وأخرجه الحاكم في مستدركه (١ / ٤٣٩) وقال : ((صحيح الإسناد)) . وأقره الذهبي . وقال العراقي في تخريج الإحياء (٢ / ٣٣١) : ((إسناده جيد)) .

(٢) وحديث الأمر بالقضاء رواه الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : ((كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام فأكلنا منه ، فقالت حفصة : يا رسول الله ، إنا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه ، قال : اقضيا يوماً آخر مكانه)) .

والحديث أخرجه أبو داود في سننه (٢ / ٣٣٠) باب : من رأى عليه القضاء ، من كتاب الصوم .

وأخرجه الترمذي في سننه (٣ / ١١٢) باب : ما جاء في إيجاب القضاء عليه ، من كتاب الصوم .

وأخرجه مالك في الموطأ (١ / ٣٠٦) باب : قضاء التطوع ، من كتاب الصيام . وأخرجه أحمد

في مسنده (٦ / ٣٦٣) . والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ١٠٨) . وقال الترمذي :

((وروى صالح بن أبي الأخضر ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري عن عروة عن عائشة مثل هذا ،

وروى مالك بن أنس ومعمرو وعبيد الله بن عمر وزياد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري

لا يقاوم الصحيح ، على أنه محمول على أنه - ﷺ - أمر بالقضاء استحباباً ، إذ الأصل لما لم يجب فالبديل بعدم الوجوب أولى» (١) .

عن عائشة مرسلًا ، ولم يذكروا فيه عروة ، وهذا أصح ، قال ابن جرير : قلت للزهري أسمعته من عروة ؟ قال : لا إنما أخبرني رجل بباب عبد الملك بن مروان ، وقال الزيلعي في نصب الراية (٢ / ٤٦٦) : « ... بعد ذكر قول الترمذي في الحديث : وقال البخاري لا يعرف لزميل سماع من عروة ولا ليزيد من زميل ولا تقوم به الحجة . انتهى

وقال الخطابي إسناده ضعيف وزميل مجهول قال : ولو ثبت احتمال أن يكون أمرهما استحباباً ، انتهى ، ثم ساق الزيلعي للحديث طرقاً أخرى للحديث عن عائشة ، وذكر شاهداً له من حديث أم سلمة فانظره هناك (٢ / ٤٦٧) .

(١) شرح الطيبي ٤ / ١٩٤ ؛ انظر تحفة الأبرار (مخطوط) صفحة ١١٦ / ب ؛ وانظر أيضاً شرح السنة ٣ / ٥٣٨ .

قلت : ومسألة إفطار الصائم المتطوع وهل يلزمه القضاء ؟ اختلف فيها على قولين :

١ - جواز إفطاره ولا يلزمه القضاء ، وهو قول ابن مسعود وحذيفة وأبي الدرداء وأبي أيوب الأنصاري وبه قال الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق واستدلوا بما رواه البخاري (٤ / ٢٠٩) ، باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع من كتاب الصوم من قصة سلمان مع أبي الدرداء وفيه أن أبا الدرداء صنع لسلمان طعاماً فقال له سلمان : كل ، قال : إني صائم ، قال سلمان : ما أنا بأكل حتى تأكل ، قال فأكل ... الحديث . وفي آخره أن النبي - ﷺ - قال : صدق سلمان .

٢ - وقيل : يلزمه إتمام الصوم ولا يخرج منه إلا لعذر فإن أفطر قضى ذلك اليوم وهو قول النخعي وأبي حنيفة ومالك إلا أنه قال : إذا أفطر بعذر لا قضاء عليه .

واستدلوا بعموم قوله تعالى : ﴿ تُمْرَاتِمُوا الصِّيَامَ إِلَىٰ الْآيَةِ ﴾ [سورة البقرة ، الآية رقم ١٨٧] وبقوله

تعالى : ﴿ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ ... ﴾ [سورة محمد ، الآية رقم ٣٣] .

واستدلوا بحديث عائشة - رضي الله عنها - سبقت الإشارة إليه - ، وفيه زيادة « ... سأصوم يوماً مكانه » .

قلت : الراجح - والله أعلم - القول الأول لقوة أدلته وأما القول الثاني فإنه يجاب عن استدلالهم بالآية الأولى بأنها في صوم الفرض في رمضان ، والآية الثانية قيل : معناها لا تبطلوا أعمالكم بالرياء بل أخلصوها لله تعالى . وقيل : لا تبطلوها بارتكاب الكبائر ونحوها . وأما الحديث وتلك الزيادة فلا يحتج بهما لضعفهما .

للتفصيل في هذه المسألة ينظر : الموطأ ١ / ٣٠٦ ؛ الأم ٢ / ١١٢ ؛ فتح القدير ٢ / ٣٦٠ ؛

ومن أمثله أيضاً الاستفادة من تأويل مختلف الحديث في الاستدلال على الحكم الفقهي ومن ذلك ما ذكره في حديث رجم الغامدية^(١) ، وفيه : « أن رسول الله ﷺ - قال بعد أن جاءته وقد وضعت : « إذاً لا نرجمها وندع ولدها صغيراً ليس لها من يرضعه » ، فقام رجل من الأنصار فقال : إليّ رضاعه يا نبي الله قال : فرجمها ، وفي رواية أنه قال لها : « إذهبي حتى تلدي » فلما ولدت قال : « اذهبي فأرضعيه حتى تفتميه » ، فلما فطمته أته بالصبي في يده كسرة خبز ، فقالت : يا نبي الله ! قد فطمته ، وقد أكل الطعام فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين ، ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها ، وأمر الناس فرجموها ... الحديث »^(٢) .

قال : « الرواية الأخيرة مخالفة للأولى ، فإن الثانية صريحة في أن رجمها كان بعد الفطام وأكل الخبز ، والأولى ظاهرة ، فإن رجمها عقيب الولادة ، فوجب تأويل الأولى لصراحة الثانية ، ليتفقا ، لأنها قضية واحدة والروايتان صحيحتان ، فقوله في الأولى : « فقام رجل من الأنصار فقال : إليّ رضاعه » أي إنني أتكفل مئونة المرضعة لترضع ولدها كما كفل الرجل مئونها حين كانت حاملاً ، فيأذن الفاء في قوله : « فرجمها » فصيحة أي سلمها رسول الله ﷺ - مع ولدها

المغني ٤ / ٤١٠ ؛ التمهيد ١٢ / ٧٢ ؛ الإنصاف ٣ / ٣٥٣ ؛ معالم السنن ٢ / ١٣٥ ؛ فتح الباري ٤ / ٢١٢ ؛ مرعاة المفاتيح ٧ / ١٠٤ ؛ تفسير ابن كثير ٤ / ١٦١ ؛ وانظر تعليق الباتلي في الميسر ٢ / ٨٢٧ .

وانظر أمثلة أخرى في ٢ / ٣٠١ ، ٤ / ١٩٤ ، ٥ / ٣٤٨ ، ٥ / ٣٧١ - ٣٧٢ ، ٦ / ١٠٨ ، ٦ / ١٤٨ ، ٦ / ٢٤٨ - ٢٤٩ ، ٦ / ٢٨٧ - ٢٨٨ ، ٧ / ٣٢ - ٣٣ ، ٧ / ٥٣ - ٥٤ ، ٧ / ١٤١ - ١٤٢ ، ٧ / ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ٨ / ٣٥ ، ٨ / ٤٥ - ٤٦ ، ٨ / ١١١ - ١١٢ ، ٨ / ٢١٣ ، ٩ / ٢٩ - ٣٠ .

(١) الغامدية أي امرأة من غامد بعين معجمة ودال مهملة ، وهم بطن من جهينة . [انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١١ / ٢٠٠] .

(٢) من رواية بريدة أخرجها مسلم بلفظه في صحيحه (٣ / ١٣٢١ - ١٣٢٢) باب : من اعترف على نفسه بالزنى ، من كتاب الحدود ، والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٧ / ١٢٦ - ١٢٧ .

وأما الرواية الثانية : فأخرجها أيضاً مسلم بنحوها في صحيحه (٣ / ١٣٢٣ - ١٣٢٤) باب : من اعترف على نفسه بالزنى ، من كتاب الحدود . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٧ / ١٢٦ - ١٢٧ .

فأرضعته حتى فطمته ، وأتته في يده كسرة خبز ، فدفع الصبي إلى غيرها فأمر برجمها»^(١) .

ج - الربط بين مسائل في علم الحديث وأصول الفقه :

ومن ذلك ما ذكره عند الكلام على إثبات الوضوء للطواف فقال في حديث ابن عباس أن النبي - ﷺ - قال : « الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أباح فيه الكلام »^(٢) فنقل عن النووي قال : « لكن الحديث في رفعه ضعف ، ويحصل به

(١) شرح الطيبي ٧ / ١٢٦ - ١٢٧ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١١ / ٢٠٣ .
وانظر أمثلة أخرى في : الاستدلال على الأحكام الفقهية في ٢ / ١١٩ ، ٢ / ١٤١ ، ٢ / ٤١٥ ،
٣ / ٢٨٤ - ٢٨٥ ، ٤ / ٦٦ ، ٦ / ٨٧ - ٨٨ ، ٧ / ٦١ ، ٨ / ١٨٦ - ١٨٧ .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٣ / ٢٩٣) باب : ما جاء في الكلام في الطواف ، من كتاب الحج واللفظ له ، وقال : « وقد روى هذا الحديث عن ابن طاوس وغيره عن طاوس عن ابن عباس موقوفاً » . وأخرجه الدارمي في سننه (٢ / ٤٤) باب : الكلام في الطواف ، من كتاب المناسك . وأخرجه ابن حبان في صحيحه أورده الهيثمي في موارد الظمان (ص ٢٤٧) . وأخرجه الحاكم في مستدركه (١ / ٤٥٩) . قلت : ومدار الحديث عندهم على عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس به . وقال الحاكم : « صحيح الاسناد فقد أوقفه جماعة » وأقره الذهبي وأخرجه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على ابن عباس في السنن الكبرى (٥ / ٨٧) قال الحافظ في التلخيص (١ / ١٢٩ - ١٣٠) : « من حديث ابن عباس صححه ابن السكن وابن خزيمة وابن حبان ، وقال الترمذي روى مرفوعاً وموقوفاً ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء ومداره على عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس واختلف في رفعه ووقفه ، ورجح الموقوف النسائي والبيهقي وابن الصلاح والمنذري والنووي ، وزاد إن رواية الرفع ضعيفة ، وفي إطلاق ذلك نظر فإن عطاء بن السائب صدوق وإذا روى عنه الحديث مرفوعاً تارة وموقوفاً أخرى فالحكم عند هؤلاء الجماعة للرفع ، والنووي ممن يعتمد ذلك ويكثر منه ، ولا يلتفت إلى تعليل الحديث به إذا كان الرفع ثقة فيجزي على طريقته أن المرفوع صحيح ، فإن اعتل عليه بأن عطاء بن السائب اختلط ولا تقبل رواية من رواه عنه إلا قبل اختلاطه ، أجيب عنه بأن الحاكم أخرجه من رواية سفيان الثوري عنه وسفيان ممن سمع قبل اختلاطه باتفاق » ، ثم ذكر ابن حجر كلاماً مطولاً في الحديث ، ثم ذكر رواية أحمد من طريق ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن رجل أدرك النبي - ﷺ - أن النبي - ﷺ - قال : « الطواف صلاة فإن طفتم فأقلوا الكلام » ، وهذه الرواية صحيحة وهي تعضد رواية عطاء بن السائب وترجح الرواية المرفوعة والظاهر أن المبهم فيها هو ابن عباس ، وعلى تقدير أن يكون غيره فلا يضر ابهام الصحابة ، فإذا سلمت الرواية من علة الإرسال وعلم أنها موقوفة فإسنادها حسن ، لأن عطاء بن السائب صدوق [التقريب ٣٩١] إلا أن للحديث شاهد من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أخرجه النسائي في سننه (٧ / ٢٢٢) باب : إباحة الكلام في الطواف ، من كتاب المناسك ، وفيه « أقلوا الكلام في الطواف فإنما أنتم في الصلاة » فيرتقي الحديث إلى مرتبة الصحيح لغيره .

الدلالة مع أنه موقوف ، لأنه قول صحابي انتشر بلا مخالفة ، فهو حجة على الصحيح^(١) . فالطبيبي أفاد هنا من مسألة الاختلاف بين الرفع والوقف ، ومن مسألة رواية الصحابة في تقرير هذه القاعدة من علم الأصول .
الخامس : إثارة التساؤلات للإثراء والفائدة .

والإمام الطبيبي يعني بإثارة التساؤلات ثم الإجابة عليها تحقيقاً لمزيد من الفائدة جرياً على منهجيته التي سار عليه في بقية المسائل غير أن الملاحظ هنا أن جلّ هذه التساؤلات متعلقة بالتوفيق بين الروايات المختلفة وإزالة الإشكال عنها ، ومن الأمثلة على ذلك ما نقله عن التوربشتي قال : ((فإن قيل : كيف تستقيم هذه الروايات من صحابي واحد ، ففي إحداها يقول : ((وتركوا سوراً))^(٢) ، وفي الأخرى يقول : ((فجعلت أنظر هل نقص منها شيء ؟))^(٣) ، وفي الثالثة يقول : ((ثم أخذ ما بقي فجمعه ... الحديث))^(٤) .

قلنا : وجه التوفيق فيهن هين بين ، وهو أن نقول : إنما قال : ((وترك سوراً)) ، باعتبار أنهم كانوا يتناولون منه فلما فضل منه سماه سوراً وإن كان بحيث يحسب أنه لم ينقص منه شيء ، وأراد بذلك ما فضل عنهم بعد أن فرغوا منه .

(١) شرح الطبيبي ٥ / ٢٦٧ ؛ وانظر شرح النووي لصحيح مسلم ٨ / ٢٢٠ ؛ وانظر مسألة حجية قول الصحابي إذا انتشر بلا مخالفة في : الباجي ص ٤٧٤ ؛ التمهيد ٣ / ٣٣١ ؛ المسودة ص ٣٣٥ .
وانظر أمثلة أخرى في ٢ / ٧٩ ، ٢ / ١١٧ ، ٢ / ١٤٠ ، ٣ / ٢٨٤ - ٢٨٥ ، ٥ / ٢٦٢ ، ٨ / ١١٥ ، ٨ / ١٨٦ - ١٨٧ .

وقد سبقت الإشارة عند دراسة منهجه في أصول الفقه إلى التنبية على أمثلة في قواعد الترجيح ، وفيها استفاد الطبيبي كثيراً من مسائل في علم المصطلح في تقرير قواعد في أصول الفقه .

(٢) من حديث أنس - رضي الله عنه - أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٦١٢) باب : جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ، من كتاب الأشربة واللفظ له .

(٣) من حديث أنس - رضي الله عنه - أخرجه البخاري في صحيحه (٦ / ٢١٢) باب : من أدخل الضيفان عشرة عشرة ، من كتاب الأطعمة واللفظ له .

(٤) والرواية الثالثة من رواية أنس أيضاً أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٦١٢) باب : جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك .. ، من كتاب الأشربة واللفظ له . والحديث برواياته في متن المشكاة مع شرحها ١١ / ١٣٧ - ١٣٩ .

وقيل : أخبر في الأولى أنه دعا فيه بالبركة ، وفي الثانية يحكيه على ما وجدته عليه بعد الدعاء وعوده إلى المقدار الذي كان عليه قبل تناول ، والثالثة لالتباس فيها على ما ذكرناه»^(١) .

السادس : تعقيباته وتعقباته وترجيحاته للأقوال :

وكما هو ثابت في منهج الإمام الطيبي في جميع المسائل التي تناولها في شرحه بالتعقيب على الأقوال والترجيح بينها أو نقدها وهذا صنيعه أيضاً في المسائل المتعلقة بعلوم الحديث ، إذ يتعقب الأقوال لتوضيحها والتأكيد عليها ، ومن أمثلة ذلك أنه لما أورد قول التوربشتي في شرح قول صاحب المصاييح ونقله عنه التبريزي في المشكاة عن حديث الحسين بن علي - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « للساءل حقٌّ وإن جاء على فرسٍ »^(٢) فقال بعد أن ساق الحديث : « رواه أحمد وأبو داود وفي المصاييح مرسل » ، قال : أي التوربشتي : « وصف هذا الحديث في المصاييح بالإرسال فلا أدري أثبت ذلك في الأصل ، أم هو شيء

(١) شرح الطيبي ١١ / ١٣٨ . ونقله عنه القاري في المرقاة عن التوربشتي ١٠ / ٢٣٩ ولم أف أف عليه في النسخة المصورة لدي من الميسر .

وانظر أمثلة أخرى في ١ / ١٣٩ ، ١ / ١٣٩ ، ١ / ٣٢٣ ، ٢ / ١٤٩ ، ٢ / ١٨٨ ، ٤ / ٢٣٥ ، ٦ / ١١٧ ، ٦ / ٣٤٩ ، ٧ / ٢٠ ، ٧ / ١١١ ، ٧ / ٢٦٣ ، ٨ / ١٣ ، ١٠ / ٨٢ - ٨٣ ، ١٠ / ٩٦ ، ١٠ / ٢٥٤ ، ١٠ / ٣٤٩ .

وسياتي التنبيه على تأويله لمشكل الحديث ومختلف الحديث وذكر أمثلة أخرى عليها بما لا حاجة لإعادته تفصيلاً هنا .

(٢) الحديث أخرجه البغوي في المصاييح (٢ / ٣٦٤) بلفظ : « اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه » و« اعطوا السائل وإن جاء على فرس » والحديث من رواية زيد بن أسلم أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٩٩٦) باب : الترغيب في الصدقة ، من كتاب الصدقة مرسل . وأخرجه بلفظه موصولاً من حديث أبي هريرة ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥ / ١٦٨٧) . ومن حديث الحسين بن علي - رضي الله عنهما - . أخرجه بلفظه أبو داود في سننه (٢ / ٣٠٦) باب : حق السائل ، من كتاب الزكاة . وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢٠١) . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣ / ١٤١) . وأبو يعلى في مسنده (١٢ / ١٥٤) ؛ بإسنادهم عن سفيان الثوري عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن الحسين بن علي - رضي الله عنهم - . وإسناده ضعيف ، لأن فيه مصعب بن محمد بن شراحيل لا بأس به [التقريب ٥٣٢] ومصعب بن أبي يحيى مجهول . [التقريب ٦١٠] .

ألحق به ، وقد وجدته مسنداً إلى ابن عمر - رضي الله عنهما - ، وقد أورد بقية الحديث بمعناه أبو داود في كتابه بإسناد له عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - ﷺ - : ((للسائل حق ... الحديث)) .

ثم تعقبه فقال : ((أقول : الخبط لازم ، لأن كلا من الحديثين متصل مستقل وقد جعلهما في المصابيح حديثاً واحداً مرسلأ ، وعلى استقلالهما لا يدخل الحديث الثاني في الباب ، ويمكن أن يقال على طريق التنزل وثبوت الإرسال من صاحب المصابيح أن يروى على طريق آخر مرسلأ على أنهما حديث واحد))^(١) .

كما أنه قد يتعقب الأقوال لتحريرها ، ومن ذلك أنه لما نقل قول النووي في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - ﷺ - قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة : ((اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة))^(٢) .

قال : ((هكذا وقع في صحيح البخاري ومسلم وكذا ذكره أبو داود^(٣) عن أكثر الرواة ، وفي أخرى له عن ابن عمر : ((العليا المتعفة)) من العفة ، رجح الخطابى هذه الرواية قال : لأن السياق في ذكر المسألة والتعفف عنها . قال النووي : وقلت : الصحيح الرواية الأولى ، ويحتمل صحة الروايتين فالمنفقة أعلى من الآخذة ، والمتعفة أعلى من السائلة ، وفي هذا الحديث دليل لمذهب الجمهور أن اليد العليا هي المنفقة والمراد بالعلو : على الفضل والمجد . وقيل : الثواب)) .

(١) شرح الطيبي ٦ / ١٦١ ؛ وانظر الميسر (مخطوط) صفحة ٢٩٣ / أ ونقل تعقيب الطيبي القاري في المرقاة ٦ / ١٨٢ .

(٢) أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (٢ / ١١٧) ، باب : لا صدقة إلا عن ظهر غنى ، من كتاب الزكاة . وأخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٧١٧) باب : بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد العليا هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذة ، من كتاب الزكاة بلفظه إلا لفظة هي . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٤ / ٦٢ .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (٢ / ٢٩٧) باب : في الاستعفاف ، من كتاب الزكاة ، بلفظه في المشكاة ثم قال : ((اختلف على أيوب عن نافع في هذا الحديث قال عبد الوارث : اليد المتعفة وقال أكثرهم عن حماد عن زيد عن أيوب : اليد العليا المنفقة وقال واحد عن حماد المتعفة)) .

ثم تعقبه الطيبي فقال : ((وأقول : تحرير ترجيح الخطابي رواية ((اليد العليا هي المتعفة)) أن يقال : إن قوله : ((وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة)) ، كلام مجمل في معنى العفة عن السؤال ، وقوله اليد العليا خير من اليد السفلى تبيان له وهو أيضاً مبهم فينبغي أن يفسر بالعفة ليناسب الجمل ، وتفسيره باليد المنفقة غير مناسب للمجمل وتحقيق الجواب : هذا إنما يتم إذا اقتصر على قوله : ((اليد العليا هي المنفقة)) ، ولم يعقبه بقوله : ((واليد السفلى هي السائلة)) ، لدالتهما على علو المنفقة ، وسفالة السائلة ورذالتها ، وهي مما يستنكف منها ويتعفف عن الاتصاف بها فظهر من هذا أن رواية الشيخين أرجح من إحدى روايتي أبي داود نقلاً ودراية ، لأنها حينئذ من باب الكناية وهي أبلغ من التصريح فيكون أرجح))^(١) .

وقد يتعقب الأقوال للترجيح بينها ، ومن ذلك ترجيحه بين قول صاحب النهاية وقول التوربشتي في حديث عائشة - رضي الله عنها - : ((وكان أملككم لإربه))^(٢) فذكر قول صاحب النهاية : ((أي لحاجته ، يعني أنه كان غالباً على هواه . وأكثر المحدثين يروونه - بفتح الهمزة والراء - يعنون الحاجة ، وبعضهم يروونه - بكسر الهمزة وسكون الراء - ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة ، يقال : فيها الأرب والإرب ، والإربة والمأربة . والثاني : أرادت به العضو ، وعنت به من الأعضاء الذكر خاصة - كذا ذكر في شرح السنة والفائق -)) ،

(١) شرح الطيبي ٤ / ٦٢ - ٦٣ ؛ وانظر قول النووي في شرحه لصحيح مسلم ٧ / ١٢٥ ؛ وقول الخطابي في معالم السنن ٢ / ٧٠ نقله عنه الطيبي مختصراً ، وقد نقل القاري تعقيب الطيبي في المرقاة مختصراً ٤ / ٣٥١ .

وانظر أمثلة أخرى في ١ / ٣٧٠ ، ٥ / ٣٧٥ - ٣٧٦ ، ٦ / ١٥٢ - ١٥٣ ، ٩ / ١٤٧ ، ١٠ / ٢٤ .

(٢) متفق عليه بلفظه أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ٢٣٣) باب : المباشرة للصائم ، من كتاب الصوم . وأخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٧٧٧) باب : بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته ، من كتاب الصيام . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٤ / ١٥٧ .

ثم نقل قول التوربشتي قال : ((حمل الإرب - ساكنة الراء - على العضو في هذا الحديث غير سديد ، لا يعبر به إلا جاهل بوجوه حسن الخطاب ، مائل عن سنن الأدب ونهج الصواب)) ، ثم تعقبهما فقال : ((ولعل ذلك مستقيم ، لأن الصديقة - رضي الله عنها - ذكرت أنواع الشهوة مترقية من الأدنى إلى الأعلى فبدأت بمقدمتها التي هي القبلة ، ثم ثنت بالمباشرة من نحو الملاعبة والمعانقة ، وأرادت أن تعبر عن الجامعة فكنت عنها بالإرب ، وأي عبارة أحسن منها))^(١) .

وقد يتعقب الأقوال بالنقد والتصحيح : ومن ذلك تعقبه لقول القاضي البيضاوي الذي أورده عند شرحه لحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : ((لما دخل النبي - ﷺ - البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال : هذه القبلة))^(٢) .

(١) شرح الطيبي ٤ / ١٥٨ ؛ وانظر النهاية في غريب الحديث ١ / ٣٦ ؛ وشرح السنة ٣ / ٤٨٠ ؛ وقول التوربشتي في الميسر (مخطوط) صفحة ١٩١ / ب .

ونقل القاري تعقيب الطيبي في المرقاة ٤ / ٤١٣ . ثم قال بعده - مؤكداً ما ذهب إليه الطيبي - : ((وفيه أن المستحسن إذن أن الإرب بمعنى الحاجة كناية عن الجامعة ، وأما ذكر الذكر فغير ملائم للأثني ، كما لا يخفى سيما في حضور الرجال ، ثم معنى أنه كان أغلبكم وأقدركم على منع النفس مما لا ينبغي أن يفعل)) انتهى كلامه .

وانظر أمثلة أخرى في ١ / ٩٥ - ٩٦ ، ٤ / ٦٩ ، ٧ / ١١١ - ١١٢ ، ٧ / ٣٤٣ - ٣٤٤ ، ٧ / ٣٦٧ - ٣٦٨ ، ١٠ / ٣٦٢ - ٣٦٣ ، ١١ / ٢٦٨ - ٢٦٩ ، ١١ / ٣١٧ .

(٢) من رواية ابن عباس - رضي الله عنهما - أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (١ / ١٠٣) باب :

قول الله تعالى : ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ رَبِّهِمْ مَضَلًّا ﴾ [البقرة ١٢٥] ، من كتاب الصلاة .

وبنحوه أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٩٦٨) من رواية ابن عباس عن أسامة بن زيد - رضي

الله عنهم - في باب : استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، من كتاب الحج . والحديث في متن

المشكاة مع شرحها ٢ / ٢٢١ - ٢٢٢ .

فذكر قول البيضاوي قال : ((ذهب عامة العلماء إلى جواز النفل داخل الكعبة لحديث ابن عمر^(١) واختلف في الفرض فذهب الجمهور إلى جوازه ، ومنع منه مالك وأحمد ، وحكى عن محمد بن جرير أنه قال : لا يجوز فيها الإتيان بالفرض ولا بالنفل مستمسكاً بهذا الحديث وهو مع ضعف دلالاته لا يعارض حديث ابن عمر لأنه حكاية دخوله يوم الفتح فلو كان ابن عباس - رضي الله عنه - يحكي غيره فلا يعارضه وإن كان يحكيه والظاهر ذلك فالحديث مرسل لأنه عليه الصلاة والسلام لما دخل أغلق عليه الباب ولم يكن ابن عباس معه فلا يقاوم المسند)) .
وتعقبه الطيبي منتقداً فقال : ((أقول - والعلم عند الله - في قوله :)) فالحديث مرسل)) بحث ، لأنه من رواية مسلم متصل قطعاً ، فإنه قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم^(٢) وعبد بن حميد^(٣) جميعاً عن ابن بكر^(٤) ، قال عبد : أخبرنا محمد بن بكر ،

(١) حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : ((أن رسول الله - ﷺ - دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحنفي وبلال بن رباح ، فأغلقها عليه ، ومكث فيها ، فسألت بلالاً حين خرج : ماذا صنع رسول الله - ﷺ - ؟ فقال : جعل عموداً عن يساره ، وعموداً عن يمينه ، وثلاثة أعمدة وراءه ، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى)) . أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (١ / ١٢٨) باب : الصلاة بين السواري في غير جماعة ، من كتاب الصلاة . وأخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٢ / ٩٦٦) باب : استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، من كتاب الحج . إلا أنه قال عمودين عن يساره وعمودين عن يمينه . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٢ / ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري أو إبراهيم السعدي (ت ٢٤٢ هـ) ، روى عن أبي أسامة وعبد الرزاق وغيرهم ، وعنه البخاري وربما نسبه إلى جده . ذكره ابن حبان في الثقات .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١ / ٣٨٠ ؛ تهذيب الكمال ٢ / ٣٨٨ - ٣٨٩ ؛ الكاشف ١ / ٥٩ ؛ تهذيب التهذيب ١ / ١٩٢ .

(٣) عبد بن حميد بن نصر الكشي ، أبو محمد ، قيل اسمه عبد الحميد (ت ٢٤٩ هـ) ، ثقة حافظ من أهل الحديث ذو تصانيف .

انظر ترجمته في : الكاشف ٢ / ١٩٥ ؛ التقريب ص ٣٦٨ ؛ تهذيب التهذيب ٦ / ٤٠٢ .
(٤) ابن بكر : هو محمد بن بكر بن عثمان البرساني أبو عبد الله ويقال أبو عثمان البصري (ت ٢٠٣ هـ) روى عن ابن جريح وطبقته ، وعنه عبد وخلق ، ثقة صاحب حديث ، وعده ابن معين في الثقات .

انظر ترجمته في : الكاشف ٣ / ٢٢ ؛ تهذيب التهذيب ٩ / ٦٧ .

أخبرنا ابن جريج ، قال قلت لعطاء : أسمعت ابن عباس يقول : إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله ؟ قال : لم يكن ينهى عن دخوله ولكن سمعته يقول : أخبرني أسامة بن زيد أن النبي - ﷺ - لما دخل البيت الحديث ، ومن رواية البخاري . قال : إسحاق بن نصر^(١) ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء ، سمعت ابن عباس قال : ((لما دخل النبي - ﷺ - البيت ... الحديث)) ، فابن عباس على رواية مسلم ليس براوٍ عن رسول الله - عليه الصلاة والسلام - وهذا يوهم الإرسال في رواية البخاري ، وهو مشكل ، لأن المرسل ضعيف ، وشرط الصحيح اتصال السند^(٢) ، ولعل العذر أن يقال باختلاف الزمان وتعدد دخول رسول الله - عليه الصلاة والسلام - وأن الكاتب أسقط عنه راوي ابن عباس أو يقال : كان ابن عباس مع من دخل ، لكن لم يشعر بصلاة النبي - عليه الصلاة والسلام - . وقريب منه ما ذكر الشيخ محي الدين في شرح صحيح مسلم بإسناده عن بلال - رضي الله عنه - : ((أن النبي - ﷺ - دخل الكعبة وصلى فيها بين العمودين))^(٣) وإسناده عن أسامة : ((أنه - ﷺ - دعى في نواحيها ولم يصل))^(٤) . وأجمع أهل الحديث على الأخذ برواية بلال ، لأنه مثبت ، ومعه زيادة علم ، فوجب ترجيحه^(٥) . والمراد الصلاة المعهودة ، ويؤيده قول ابن عمر : ((نسيت أن

(١) إسحاق بن نصر هو إسحاق بن إبراهيم نسب إلى جده وقد سبقت ترجمته .

(٢) وسيأتي الرد عليه في النقد والتقويم - إن شاء الله تعالى - .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٢٨) باب : الصلاة بين السواري في غير جماعة ، من كتاب

الصلاة . وأخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٩٦٦) باب : استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ،

من كتاب الحج . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٢ / ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٤) رواية أسامة بن زيد - رضي الله عنه - هي رواية ابن عباس - رضي الله عنهما - التي سبق

تخريجها .

(٥) قد سبقت الإشارة في منهج الطيبي في مسائل أصول الفقه إلى قاعدة الإثبات يقدم على النفي

فانظرها هناك .

أسأله كم صلى))^(١) ، وأما نفي أسامة فيشبه أنهم لما دخلوا الكعبة أغلقوا الباب ، واشتغلوا بالدعاء ، فرأى أسامة النبي - عليه الصلاة والسلام - يدعو ، ثم اشتغل أسامة بالدعاء في ناحية ، والنبي - عليه الصلاة والسلام - في ناحية ، وبلال قريب منه ، ثم صلى النبي - ﷺ - ورآه بلال لقربه ، ولم ير أسامة لبعده واشتغاله بالدعاء ، فجاز له نفيها عملاً بظنه ، وأما بلال فتحققها وأخبر بها ، وقال أيضاً : وأغلقها - عليه الصلاة والسلام - ليكون أسكن لقلبه ، وأجمع لخشوعه ولثلاثاً يجتمع الناس فيزدحموا فينالهم ضرر ويشوش عليه الحال بسبب لغظهم ، تم كلامه .

وأما قوله أولاً : ((وهو مع ضعفه لا يعارض)) ضعيف أيضاً ، وبيان قوة دلالة الحديث على المطلوب أن قول ابن عباس أنه - عليه الصلاة والسلام - : ((لم يصل حتى خرج)) يؤذن بأن فعله - عليه الصلاة والسلام - بيان ، لأن موضع الصلاة ليس بداخل البيت بل خارجه ، ثم قوله بعد الصلاة : ((هذه القبلة)) على سبيل الحصر ، حيث عرف الخبر شاهد صدق عند علماء النظم وترتيب الكلام أن هذه الجملة واردة على بيان الموجب ، يعني لا ينبغي أن يتوجه إلى القبلة إلا من خارج ، لأن القبلة ليست إلا المشار إليها من الخارج . بقي أن يقال : إن الحديثين تعارضا فيحمل أحدهما على النسخ ، والله أعلم))^(٢) .

ومن أمثلة تعقيباته لنقد الأقوال انتقاده للتوربشتي عند شرحه لحديث عائشة - رضي الله عنها - : ((أن النبي - ﷺ - لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه))^(٣) .

(١) سبق تخريجه .

(٢) شرح الطيبي ٢ / ٢٢٢ - ٢٢٣ ؛ وانظر قول البيضاوي في تحفة الأبرار (مخطوط) صفحة ٨٨ / ب ؛ وكلام النووي في شرحه لصحيح مسلم ٩ / ٨٢ - ٨٣ .

وسياتي الرد على الطيبي في بعض كلامه في النقد والتقويم - إن شاء الله تعالى - .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ٦٥) باب : نقض الصور ، من كتاب اللباس واللفظ له .

والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٨ / ٢٧٣ .

حيث أورد قول التوربشتي قال : ((تصاليب مخرج تماثيل ، وقد اختلفا في الأصل ، فإن الأصل في التصاليب هو التصليب ، وكأنهم سموها ما كان فيه صورة الصليب تصليباً تسمية بالمصدر ، ثم جمعوا كما فعلوا في تصاوير . وهذا الحديث مخرج في كتاب أبي داود ، ولفظه ((كان لا يترك في بيته شيئاً فيه تصليب إلا قضبه))^(١) ومعنى قضبه قطعه ، فيحتمل أن يكون اختلاف اللفظين من بعض الرواة والحديث على ما في كتاب أبي داود أفصح وأقيس)) انتهى كلامه .

ثم تعقبه فقال : ((وفيه نظر ، فإن رواية البخاري أوثق وأضبط ، والاعتماد على ما رووه أولى وأحرى . وذكر في إعلام السنن وهو شرح البخاري أوثق ، وفي سائر الروايات إلا قضبه .

وقوله : ((في سائر الروايات)) يؤذن أنها في كتاب البخاري ، لأن معنى السائر البقية من الشيء وكذا صرح به صاحب النهاية^(٢) ، لأنه أخذ من السور))^(٣) .

(١) أخرجه بلفظه أبو داود في سننه (٤ / ٣٨٣) باب : الصليب في الثوب ، من كتاب اللباس ، رجاله ثقات إلا أن فيه يحيى بن أبي كثير ثقة يدلس ويرسل وقد عنعن [التقريب ٥٩٦] غير أن البخاري أخرج الحديث من طريقه فيحمل على السماع فإسناده صحيح . قال الخطابي في إعلام الحديث (٣ / ١٥٩) قوله : ((إلا قضبه)) أي : ((قطعه والتصاليب أشكال الصليب وإنما كان يفعل ذلك لأن النصارى يعبدون الصليب فكره أن يكون شيء من ذلك في بيته)) .

(٢) انظر النهاية في غريب الحديث ٣ / ٣٢٧ .

(٣) شرح الطيبي ٨ / ٢٧٣ ؛ وانظر قول التوربشتي في الميسر مخطوط صفحة ٤٠٠ / أ - ٤٠١ / ب وانظر قول الخطابي في إعلام الحديث (٣ / ١٥٩) ؛ وقول ابن الأثير في النهاية ٢ / ٣٢٩ ؛ ونقل القاري في تعقيب الطيبي في المرقاة ٨ / ٣٦٨ وقال : ((ولا يخفى أن كلام الشيخ في كون لفظه من كتاب أبي داود أفصح لغة وأقيس صياغة ، وهو لا ينافي كون كتاب البخاري كما هو معلوم عند كل أحد أنه أصح رواية وأقوى دراية ، ألا ترى أن بعض القراء السبعة قد ينفرد بقراءة هي أفصح لغة من سائر القراءات المتواترة والحاصل جواز الفصح والأفصح في كلامه تعالى ، وكذا في كلامه - ﷺ - ، وأما كون أحدهما مروياً عن طريق الأصح أو بسند الأكثر فأمر آخر فتدبر)) أهـ .

وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ١، ٢٧٣ / ٢، ٢٧٨ / ٢، ٣٩٨ - ٣٩٧ / ٢، ٤١٢ / ٤، ٤١٥ -
٣٢٥ - ٣٢٣ / ٥، ٣٢٦ / ٦، ٣٣٥ - ٣٣٣ / ٦، ٣٣٢ / ٦، ١٤١ - ١٤٠ / ٦، ١٨٧ / ٧، ١٧٧ /
٨ / ٩، ٢١٥ / ٩، ٨ / ٩، ٣٨ - ٣٧ / ٩، ١١٧ / ٩، ٢٦٤ / ٩، ٢٩٩ / ١٠، ١٩ / ١٠، ٢٠ -
٧٩ / ١٠ - ١١، ٨٠ / ١١، ٤٥ / ١١، ٧٣ - ٧٤ .

المبحث الثاني

منهجه في علم الحديث رواية ودراية تفصيلاً

١ - منهجه في علوم الحديث رواية :

عُرِّف علم الحديث رواية بأنه : علم يشتمل على رواية ما أضيف إلى النبي ﷺ - أو إلى الصحابي أو إلى من دونه من قول أو فعل أو تقرير أو صفة مع ضبطها وتحرير ألفاظها^(١) . وقد أولاه الطيبي عنايته إذ اعتنى عناية تامة بضبط ألفاظ المتن وتحريرها ، والتنبيه على التصحيح من قبل بعض الرواة ، أو إلى ما قد يقع من شك الرواة في بعض ألفاظ المتن ، مع التنبيه على المدرج من كلام الرواة ، أو المحفوظ من الحديث ، إضافة إلى توجيه الروايات المختلفة باختلاف الألفاظ وبيان الصحيح أو المشهور منها ، بل مضى الإمام الطيبي إلى الاهتمام بما يتصل بعلم رواية الحديث وله علاقة وطيدة بشرح الحديث كعلم غريب الحديث ، وبيان الناسخ والمنسوخ من الروايات ، وتأويل مشكلها ، والجمع بين المتعارض منها ، وسأورد أمثلة تبين منهجه في علم الحديث رواية .

أ - العناية التامة بضبط ألفاظ المتن وتحريرها^(٢) :

ومن أمثله في ضبط ألفاظ المتن ما نقله عن النووي في ضبط لفظ " فِيمَ " الوارد في حديث معز : وفيه أنه قال : يا رسول الله ! طهرني فقال النبي ﷺ - : ((ويحك ارجع فاستغفر الله)) ثم رجع فقال : يا رسول الله طهرني فقال النبي ﷺ - مثل ذلك حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول الله ﷺ - : ((فِيمَ أطهرك)) ... الحديث^(٣) .

(١) انظر تدريب الراوي ١ / ٤٠ - ٤١ .

وانظر تعريفات أخرى لعلم الحديث رواية ، في : فتح الباقي شرح ألفية العراقي ١ / ٧ ؛ والكوكب الدراري في شرح صحيح البخاري ١ / ١٢ .

(٢) وقد سبق أن أشرت في ضبطه لألفاظ المتن وتحريرها في منهجه في مسائل اللغة العربية وفيه مزيد من البيان ، وكذلك في مبحث مظاهر الاهتمام بالمتن .

(٣) الحديث سبق تخريجه .

قال : ((فيمَ بالفاء والياء التحتانية بنقطتين في جميع النسخ ، وهو صحيح ، وتكون في هنا للسببية أي بسبب ماذا أظهرك))^(١) .

ومن أمثله أيضاً قوله في ضبط لفظ " امتحشوا " الوارد في قوله : ((يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ، فأخرجوه فيخرجون وقد امتحشوا وعادوا حمماً))^(٢) .

قال : ((هو بفتح التاء المثناة والحاء المهملة والشين المعجمة هكذا هو في الروايات وبه ضبطه الخطابي والهروي ونقله القاضي عياض عن شيوخه))^(٣) .

والطبيبي وهو يهتم بضبط المتن لم يكن له من بد أن يذكر اللحن الذي قد يقع من بعض المحدثين ، ومن أمثلة ذلك ما نقله عن التوربشتي في ضبط قوله : " أمرر " الوارد في الحديث : ((أمرر الدم بما شئت واذكر اسم الله))^(٤) .

(١) شرح الطيبي ٧ / ١٢٥ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١١ / ٢٠٠ .

(٢) من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه البخاري (٧ / ٢٠٠) باب : صفة الجنة والنار ، من كتاب الرقاق . وأخرجه مسلم باختلاف في أوله في صحيحه (١ / ١٧٢) باب : إثبات الشفاعة وإخراج الموحد من النار ، من كتاب الايمان ، والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١٠ / ٢٠٨ - ٢٠٩ .

وامتحشوا : معناه احترقوا . [انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٣ / ٢٢] .

(٣) شرح الطيبي ١٠ / ٢٠٩ ؛ انظر نحوه في شرح صحيح مسلم ٣ / ٢٢ ؛ غريب الحديث للهروي ١ / ٥٢ ؛ إعلام الحديث للخطابي ٣ / ٢٧٣ غير أنه ضبطه بضم التاء وهو بفتح التاء في الفائق ٤ / ٣٨ .

وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ٣١٠ ، ١ / ٣٥٦ ، ٢ / ٥ ، ٢ / ٢٠٧ ، ٣ / ٢١ ، ٣ / ٣٣٨ ، ٤ / ٢١٦ ، ٤ / ٢٦٣ - ٢٦٤ ، ٥ / ٢٥١ ، ٥ / ٢٥٧ ، ٥ / ٣٣٩ ، ٦ / ٣٣ ، ٦ / ٣٨ ، ٦ / ١٢٧ ، ٦ / ١٢٩ ، ٦ / ١٦٤ ، ١٠ / ١٥ ، ١١ / ١٤ .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (٣ / ٢٤٩ - ٢٥٠) باب : في الذبيحة بالمروة ، من كتاب الأضاحي واللفظ له . وأخرجه النسائي في سننه (٧ / ١٩٤) باب : الصيد إذا أنتن ، من كتاب الصيد والذبائح ، وفي (٧ / ٢٢٥) باب : إباحة الذبح بالعود ، من كتاب الضحايا . وأخرجه ابن ماجة في السنن (٢ / ١٠٦٠) باب : ما يذكر ، من كتاب الذبائح .

وفي إسناده عندهم مري بن قطري مقبول [التقريب ٥٢٦] فإسناده ضعيف ، وله شاهد من حديث رافع بن خديج أخرجه النسائي في سننه (٧ / ٢٢٦) باب : النهي عن الذبح بالظفر ، من كتاب الصيد والذبائح ، وفيه : ((ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل إلا بسن أو ظفر)) ، فيرتقي الحديث إلى مرتبة الحسن لغيره . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٨ / ٩٩ .

قال : ((يلحن كثير من المحدثين في هذا اللفظ فيشدون ويحركون الميم ظناً منهم أنه من الاصرار ، وليس بقويم ، وإنما هو بتخفيف الراء من مَرَى يمرى إذا مسح الضرع ليدر ، والمعنى استخرج الدم وسيّله ، وهو من قول الخطابي^(١) . قال صاحب الجامع^(٢) : والذي قرأته في كتاب أبي داود براءين بغير ادغام .
وفي إحدى روايات النسائي كذلك ، وقال في النهاية^(٣) في حديث آخر :
((كإمرار الحديد على الطست الجديد))^(٤) .

أَمَرَّتُ الشَّيْءَ أَمْرُهُ إِمْرَارًا ، إذا جعلته يمر أي : يذهب كجر الحديد على الطست))^(٥) انتهى كلامه .

ومن تحريره للألفاظ أنه نبه إلى ما قد يقع من قبل بعض الرواة من تصحيف أو سقط أو خطأ أو شك في الألفاظ ، ومن أمثلة ما ذكره في التصحيف ما نقله عن التوربشتي في قوله - ﷺ - : ((إن أهل الجنة ليتراؤن أهل الغرف من فوقهم كما يتراؤن الكوكب الدرّي الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب))^(٦) ، فقال : ((قوله

(١) انظر نحوه في معالم السنن ٤ / ٢٨٠ إذ قال الخطابي ما نصه : ((أصحاب الحديث يروونه أمرّ الدم مشددة الراء وهو خطأ والصواب ساكنة الميم خفيفة الراء)) .

(٢) انظر جامع الأصول ٤ / ٤٩٤ - ٤٩٥ .

(٣) انظر النهاية في غريب الحديث ٤ / ٣١٧ .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٢٨٦ وفي إسناده عبد الله بن يسار أبو همام مجهول [التقريب ص ٣٣٠] فإسناده ضعيف .

(٥) شرح الطيبي ٨ / ٩٩ - ١٠٠ ؛ انظر الميسر للتوربشتي مخطوط صفحة ٣٧٤ / ب .
وانظر مثال آخر في ٩ / ١٠٢ .

(٦) من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (٨٨ / ٤) باب : ما جاء في صفة الجنة والنار ، من كتاب بدء الخلق . وأخرجه بلفظ مقارب جداً مسلم في صحيحه (٤ / ٢١٧٧) باب : ترائي أهل الجنة أهل الغرف ... ، من كتاب الجنة والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١٠ / ٢٤٢ .

ومعنى قوله : ((يتراؤن)) أي ينظرون ، يقال : تراءيت الهلال : إذا نظرتة ، ((الكوكب الدرّي)) : شديد الإنارة نسب إلى الدرّ ، وشبه صفاؤه بصفائه ، وقال المفسرون : الكوكب الدرّي واحد من الكواكب الخمسة العظام ، وقال الفراء : العرب تسمي الكواكب العظام التي لا يعرف أسماؤها الدراري بلا همزة . وقوله : ((الغابر)) الذهاب الماشي أي الذي تدلّى للغروب وبعد عن العيون .
[انظر شرح السنة ٧ / ٥٤١ ؛ شرح النووي لصحيح مسلم ١٧ / ١٦٩] .

((الغابر)) قد اختلف فيه فمنهم من رواه بالهمز بعد الألف من الغور ، يريدون انحطاطه في الجانب الغربي ، ومنهم من رواه بالباء من الغبور ، والمراد منه الباقي في الأفق بعد انتشار ضوء الفجر ، وإنما يستبين في ذلك الوقت الكوكب المضيء ، ولا شك أن الرواية الأولى نشأت من التصحيف ، وفي كتاب المصاييح^(١) : ((من المشرق والمغرب)) والصواب : ((من المشرق أو المغرب)) وكذلك رواه في كتاب مسلم ، قال المؤلف : وكذا " بأو " في شرح السنة^(٢) وجامع الأصول^(٣) ورياض الصالحين^(٤) ((^(٥))).

ومن أمثلة ذلك أيضاً ما نقله عن النووي في قول أسماء - رضي الله عنها - : ((لأمة أنت شرها لأمة خير))^(٦) ، قال : ((هكذا هو مروى عن مشايخنا ، وكذا نقله القاضي عياض عن جمهور رواة صحيح مسلم ، ونقله القاضي من رواية السمرقندي^(٧) : ((لأمة سوء)) قال : وهو خطأ وتصحيف))^(٨) .

(١) انظر مصاييح السنة ٣ / ٥٥٨ - ٥٥٩ .

(٢) انظر شرح السنة ٧ / ٥٤٠ .

(٣) انظر جامع الأصول ١٠ / ٥٢٤ .

(٤) انظر رياض الصالحين ص ٥٥٦ .

(٥) شرح الطيبي ١٠ / ٢٤٢ ؛ وانظر الميسر (مخطوط) صفحة ٩٠٦ / أ .

(٦) من حديث أبي نوفل معاوية بن مسلم أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٤ / ١٩٧١) باب :

ذكر كذاب ثقيف ومبيرها ، من كتاب فضائل الصحابة ، والحديث في متن المشكاة مع شرحها

١١ / ٢٠٦ - ٢٠٨ .

(٧) السمرقندي : الحسن بن أحمد السمرقندي أبو محمد (٤٠٩ - ٤٩١ هـ) إمام زمانه في الحديث

ومن الطبقة الثالثة من رواة صحيح مسلم . قال الذهبي : لم يقع في الإسلام مثله .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٤ / ٢٧ ؛ شذرات الذهب ٣ / ٣٩٤ ؛ الرسالة المستطرفة ١٢٥ ؛

معجم المؤلفين ٣ / ٢٠٣ ؛ الأعلام ٢ / ١٨٠ .

(٨) شرح الطيبي ١١ / ٢٠٧ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٦ / ٩٩ .

وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ٣٦٩ ، ٢ / ١٠٩ ، ٢ / ١٣٧ ، ٤ / ١٥٠ ، ٥ / ٢٦٨ ، ٦ / ٣٣٨ ،

٧ / ١٥٣ ، ٧ / ٣٣٣ ، ٨ / ٩٩ - ٨ / ٣٢٧ .

ومن أمثلة السقط الذي قد يقع في الرواية ما ذكره في لفظ " أعطيك " الوارد في حديث عبد الله بن عامر^(١) قال : دعيتني أُمي يوماً ورسول الله - ﷺ - قاعد في بيتنا فقالت : تعال أعطيك ، فقال لها رسول الله - ﷺ - : ((ما أردت أن تعطيه)) قالت : أردت أن أعطيه تمراً . فقال رسول الله - ﷺ - : ((أما إنك لو لم تعطيه شيئاً كتبت عليك كذبة))^(٢) .

قال : ((قوله : ((أعطك)) بالجزم في بعض نسخ المصابيح^(٣) جواباً للأمر وفي بعضه بإثبات الياء ، وهو الرواية في سنن أبي داود وشعب الإيمان^(٤) على أنه استئناف ، كقوله تعالى : ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾^(٥) بالرفع . وكذلك في السنن والشعب بعد قوله : ((أعطيك)) فقال لها : ((ما أردت أن تعطيه ؟ قالت : أردت أن أعطيه تمراً)) وليس هذا في المصابيح فكأنه سقط من النسخ^(٦) .

(١) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي أبو عبد الرحمن - رضي الله عنه - صحابي جليل وأمير فاتح ولد بمكة ، وولي البصرة في خلافة عثمان - رضي الله عنه - سنة ٢٩ هـ ، فوجه جيشاً إلى سجستان فافتتحها صلحاً ، وافتتح الدوار وبلاداً من دار الجرد ، وبلغ سرخس فانقادت له وغيرها ، وشهد وقعة الجمل مع عائشة - رضي الله عنها - وولاه معاوية - رضي الله عنه - البصرة ثلاث سنين ، ثم أقام بالمدينة ، ومات بمكة ، ودفن بعرفات . كان رحيماً شجاعاً سخياً وصولاً لرحمه ، وهو أول من اتخذ الحياض بعرفة وأجرى إليها العين وسقى الناس الماء . قال الإمام عليّ - رضي الله عنه - ابن عامر سيد فتيان قريش .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥ / ٣٠ - ٣٥ ؛ البدء والتاريخ ٥ / ١٠٩ ؛ تاريخ الإسلام ٢ / ٢٦٦ ؛ تهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٤ ؛ الإصابة ٦١٧٥ .

(٢) أخرجه بلفظه أبو داود في سننه (٥ / ٢٦٥) باب : في التشديد من الكذب ، من كتاب الكذب . وأخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٤٤٧) ، وفي إسناده عندهما رجل من موالي عبد الله بن عامر مجهول ، فإسناده ضعيف ، والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٩ / ١٢٨ .

(٣) انظر مصابيح السنة (المطبوع) ٣ / ٣٣٤ وعنده لفظ أعطيك بالياء .

(٤) انظر الحديث في سنن البيهقي ١٠ / ١٩٨ - ١٩٩ ؛ شعب الإيمان ٤ / ٢١٠ .

(٥) سورة مريم ، آية : ٥ .

(٦) شرح الطيبي ٩ / ١٢٨ ونقله عنه القاري في المرقاة ٨ / ٦١٦ .

وانظر أمثلة أخرى في : ٤ / ٢٠٤ ، ٧ / ٣٥٥ ، ٩ / ٣٢٨ .

ومن أمثلة التنبيه على الخطأ والوهم في اللفظ الذي قد يقع من بعض الرواة ما نقله عن القاضي البيضاوي في قوله : « توارت يدك » الوارد في الحديث « فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعره فإنك تعيش بها سنة »^(١) قال : « هكذا مذكور في صحيح مسلم ولعل الظاهر فما وارت يدك بالرفع ، وأخطأ بعض الرواة ، ويدل عليه ما روى البخاري في صحيحه : « فله بكل ما غطت يده بكل شعرة سنة »^(٢) ، ويحتمل أن يكون بدلاً منصوباً بنزع الخافض ، وفي « توارت » ضمير ، وإنما أنه مفسراً بالشعرة »^(٣) .

ومن أمثلة ما نبه عليه من شك الرواة في بعض ألفاظ المتن ما ذكره في حديث : « فإذا فيها آدم وذريته ، فقال : أي رب ما هؤلاء فقال هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه فإذا فيهم رجل أضوؤهم أو من أضوئهم »^(٤) ، فقال : « قوله « أو من أضوئهم » هو من شك الراوي »^(٥) .

ومن تحريره للألفاظ أنه قد يذكر لفظ الحديث المحرف عن وجهه في رواية المصاييح عن كتب السنة التي أخرجته ، ومن أمثلة ذلك ما ذكره في حديث « أتاني

(١) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (١٨٤٢ / ٤) باب : من فضائل موسى - ﷺ - ، من كتاب الفضائل . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٣١٢/١٠ - ٣١٤ .

(٢) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (٩٢ / ٢) باب : من أحب الدفن في الأرض المقدسة ، من كتاب الجنائز ، وفي (١٣٠ / ٤) باب : وفاة موسى وذكره ... ، من كتاب الأنبياء .

(٣) شرح الطيبي ٣١٤ / ١٠ ؛ انظر تحفة الأبرار (مخطوط) صفحة ٤٥٧ / أ .

وانظر أمثلة أخرى في : ٧ / ٨٠ ، ٨ / ٤٧ ، ٨ / ١٥٢ ، ١٠ / ١١٤ ، ١١ / ٩١ .

(٤) سبق تخريجه

(٥) شرح الطيبي ٩ / ٢٦ ونقله عنه القاري في المرقاة ٨ / ٤٤٥ .

وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ٣٣٨ ، ٢ / ٧٣ ، ٦ / ٦٣ ، ٦ / ٨٤ ، ٨ / ٢٠٠ .

جبريل فأمرني أن أمر أصحابي ومن معي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال أو التلبية»^(١) .
فنقل عن التوربشتي قال : « قد وجدنا لفظاً من هذا الحديث في كتاب
المصاييح محرراً عن وجهه وهو « بالإحرام والتلبية » ، ولفظ الحديث « بالإهلال أو
التلبية »^(٢) .

ومن تحريره للألفاظ أنه ينبه على الاختلاف في الضبط مع ذكر المشهور
والصحيح واللفظ الأكثر رواية مع الترجيح بينها أحياناً .
فمن أمثلة التنبيه على الاختلاف في ضبط اللفظ قوله في ضبط لفظ « الزلفة »
الوارد في قوله : « فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة »^(٣) فقال : « روى بفتح
الزاي واللام بالفاء والقاف »^(٤) وروي بضم الزاي وإسكان اللام وبالفاء . قال
القاضي روي بالفاء والقاف وفتح اللام وإسكانهما صحيحة »^(٥) .

(١) أخرجه بلفظه أبو داود في سننه (٢ / ٤٠٥) باب : كيف التلبية ، من كتاب المناسك . وأخرجه
الترمذي في سننه (٣ / ١٩١ - ١٩٢) باب : رفع الصوت بالتلبية ، من كتاب الحج ، وقال :
« حسن صحيح » . وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٩٧٥) باب : رفع الصوت بالتلبية ، من
كتاب المناسك . وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٩٧٥) باب : رفع الصوت بالتلبية ، من
كتاب مناسك الحج . وأخرجه مالك في الموطأ (١ / ٣٣٤) باب : رفع الصوت بالإهلال ، من
كتاب الحج . وأخرجه الشافعي في الأم (٢ / ١٥٦) . وأخرجه أحمد في المسند (٤ / ٥٥) .
وأخرجه الدارمي في سننه (٢ / ٣٤) باب : رفع الصوت بالتلبية ، من كتاب المناسك ، وأخرجه
الحاكم في المستدرک ١ / ٤٥٠ .

قلت : وإسناده صحيح ، وكذا صححه الألباني في المشكاة . انظر هامش مشكاة المصاييح
٧٨١ / ٢ .

(٢) شرح الطيبي ٥ / ٢٤٠ ؛ انظر الميسر (مخطوط) صفحة ٢٤٧ / أ .
وانظر أمثلة أخرى في : ٤ / ٩٨ ، ٤ / ١٤٥ ، ٥ / ٢٦٨ ، ٨ / ١٠٩ ، ٨ / ١٧٣ ، ٩ /
٣١٣ - ٣١٤ ، ١٠ / ١٩ ، ١٠ / ٩٣ .

(٣) من حديث النواس بن سمعان - رضي الله عنه - في ذكر الدجال : أخرجه بتمامه مسلم في
صحيحه (٤ / ٢٢٥٠ - ٢٢٥٥) باب : ذكر الدجال وصفته ، من كتاب الفتن . والحديث في
متن المشكاة مع شرحها ١٠ / ١١٠ - ١١٧ .

(٤) أي كالزلقة .

(٥) شرح الطيبي ١٠ / ١١٦ . ووجدته بنصه في شرح النووي لصحيح مسلم ١٨ / ٦٩ ولم
ينسبه له .

ومن أمثلة ذلك أيضاً ما نقله عن النووي في الاختلاف في ضبط لفظ "مرباداً" الوارد في حديث حذيفة - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : ((تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً فأَي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء ، وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء ، حتى يصير على قلبين أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض ، والآخر أسود مرَبِداً كالوز مخنياً لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه))^(١) فقال : ((وأما قوله : ((مرباداً)) فكذا هو في روايتنا وأصول بلادنا . وهو منصوب على الحال .

وذكر القاضي عياض خلافاً في ضبطه ، فإن منهم من ضبطه كما ذكرناه ، ومنهم من رواه ((مرَبِداً)) بهمزة مكسورة بعد الباء . وأصله أن لا يهمز . ويكون مرَبِداً مثل مسوداً ومحمراً ، لأنه من أربد إلا على لغة من قال : إحمار بهمزة بعد الميم لإلتقاء الساكنين . فيقال : إرباد فهو مربد ، والبدال مشددة على القولين))^(٢) .

ومن أمثلة ذكره للمشهور في ضبط اللفظ ما نقله عن النووي في لفظ " فأبردوها " الوارد في قوله - ﷺ - : ((الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء))^(٣) .

(١) أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (١ / ١٢٨) باب : ذكر الفتن التي تموج كموج البحر ، من كتاب الإيمان . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٤٨ / ١٠ .

وقوله ((مرَبِداً)) من الرُبْدَة لون بين السواد والغبرة ، ومجئياً أي مائلاً منكوساً . انظر شرح النووي ١٧٣ / ٢ ؛ وانظر أيضاً تحفة الأبرار (مخطوط) صفحة ٤٣٠ / ب .

(٢) شرح الطيبي ٤٨ / ١٠ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٧٣ / ٣ .
وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ٢٠٤ ، ١ / ٢١٦ ، ١ / ٣٠٠ ، ١ / ٣٠٦ ، ١ / ٣١٣ ، ٢ / ٣٦ ،
٢ / ١٤٦ ، ٢ / ١٦٤ ، ٢ / ٢٠١ ، ٣ / ١٧ ، ٣ / ٣٣٢ - ٣٣٣ ، ٤ / ١٥٠ ، ٥ / ٢٤١ ،
٥ / ٢٥٤ ، ٦ / ١٤٤ ، ٧ / ٤٦ - ٤٧ ، ٧ / ٦٩ ، ٧ / ١٢٧ ، ٧ / ٢٦٥ ، ٧ / ٢٧٩ ، ٧ / ٢٧٩ ،
٨ / ٣٢٠ ، ٩ / ٢٥٥ ، ٩ / ٢٩١ ، ١١ / ٢٠ - ٢١ ، ١١ / ٥٩ .

(٣) للحديث روايتين الأولى من رواية عائشة - رضي الله عنها - متفق عليها بلفظها أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ٨٨) باب : صفة النار وأنها مخلوقة ، من كتاب بدء الخلق . وأخرجها مسلم (٤ / ١٧٣٢) باب : لكل داء دواء ، من كتاب السلام . والثانية : من طريق ابن عمر - رضي الله عنهما - أخرجهما بلفظها البخاري في صحيحه (٤ / ٨٩) في الموضوع السابق بلفظ فأطفئوها . وأخرجها مسلم (٤ / ١٧٣١) في الموضوع السابق .

قال : « قوله : « أبردوها » : هو بهمزة وصل وبضم الراء كما جاء في الرواية الأخرى : « فأطفئوها بالماء » وهو الصحيح المشهور في الروايات ، وحكى القاضي عياض أنه يقال بهمزة قطع وكسر الراء في لغة . قال الجوهري : هي لغة رديئة^(١) .

ومن أمثلة التنبيه على الأكثر رواية في ضبط اللفظ ما نقله عن النووي في لفظ " حوارِيَّ " الوارد في قوله - ﷺ - : « إن لكل نبي حوارياً وحواريَّ الزبير »^(٢) . قال : « قوله : « وحواريَّ » : قال القاضي عياض : ضبطه جماعة من المحققين بفتح الياء المشددة ، وضبطه أكثرهم بكسرها ، والمراد منه الناصر ، وحواريَّ عيسى - عليه الصلاة والسلام - أنصاره سموا به لأنهم كانوا يغسلون الثياب فيحورونها ، أي يبيضونها »^(٣) .

ومن أمثلة ذكر الرواية الصحيحة في ضبط اللفظ ما نقله عن التوربشتي في ضبط قوله : « لتؤذن الحقوق » الوارد في قوله - ﷺ - : « لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء »^(٤) فقال : « لتؤذن هو على بناء المجهول ، و " الحقوق " مرفوع ، هذه هي الرواية المعتد بها . ويزعم

(١) شرح الطيبي ٨ / ٢٩١ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٤ / ١٩٨ .

وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ١٧٥ ، ٥ / ٣٦٣ ، ٧ / ٨ ، ٨ / ٨ ، ١٠ / ٤٧ ، ١٠ / ٧٥ - ٧٦ .

(٢) من حديث جابر - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (٣ / ٢١٤) باب :

فضل الطليعة ، من كتاب الجهاد . وأخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٨٧٩) باب : من فضائل

طلحة والزبير ... ، من كتاب فضائل الصحابة إلا لفظ إن . والحديث في متن المشكاة مع شرحها

١١ / ٢٧٤ .

(٣) شرح الطيبي ١١ / ٢٧٤ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٥ / ١٥٩ .

وانظر أمثلة أخرى في ٢ / ٥١ - ٥٢ ، ٤ / ١٣١ ، ٧ / ١٢٧ .

(٤) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٤ / ١٩٩٧) باب :

تحريم الظلم ، من كتاب البر والصلة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٩ / ٢٦٣ - ٢٦٤ .

وقوله الجلحاء : بجيم فلام فحاء مهملة بالمد هي الجماء التي لا قرن لها ، والقرناء ضدها . [انظر

الميسر (مخطوط) صفحة ٦٠٥ / ب] .

بعضهم ضم الدال ونصب "الحقوق" ، والفعل مسند إلى الجماعة الذين خوطبوا به ، والصحيح ما قدمناه ((^(١)) .

وقد ينبه على الاختلاف في ضبط اللفظ في بعض المصنفات التي أخرجت الحديث ، ومن أمثلة ذلك ما نقله عن النووي في لفظ الأريسيين الوارد في قوله - ﷺ - في كتابه لقيصر : ((أسلم تسلم ، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، وإن توليت فعليك إثم الأريسيين))^(٢) فقال : ((اختلفوا في ضبطه على أوجه : أحدهما : بيئين بعد السين . والثاني : بياء واحدة بعدها ، وعلى الوجهين الهمزة مفتوحة والراء مكسورة مخففة . والثالث : بكسر الهمزة وتشديد الراء وياء واحدة بعد السين . ووقع في الرواية الثانية في مسلم وفي أول صحيح البخاري ((إثم اليريسيين)) بياء مفتوحة في أوله وبيئين بعد السين))^(٣) .

وقد يذكر الاختلاف في ضبط اللفظ ويذكر الراجح من ذلك ، ومن أمثله ما نقله عن النووي في لفظ " سلما " الوارد في حديث أنس - رضي الله عنه - : ((أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رسول الله - ﷺ - من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرّة النبي - ﷺ - وأصحابه ، فأخذهم سلماً فاستحياهم))^(٤) . فنقل عن النووي قال : ((و" سلماً " ضبطه بوجهين : أحدهما بفتح السين واللام ، وبإسكان اللام مع كسر السين وفتحها .

(١) شرح الطيبي ٩ / ٢٦٣ ؛ انظر الميسر (مخطوط) صفحة ٦٠٥ / ب .

وانظر أمثلة أخرى في ٧ / ٣٥٤ ، ١١ / ١٨ .

(٢) الحديث سبق تخريجه

(٣) شرح الطيبي ٧ / ٣٤٧ - ٣٤٨ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٢ / ١٠٩ .

وانظر أمثلة أخرى في ١ / ٣٠٨ ، ١ / ٣٦٥ ، ٦ / ٨ ، ٦ / ١٧١ ، ٦ / ٢٤٧ ، ٦ / ٣٦٨ ،

٧ / ١٢٨ ، ٨ / ٢٤٦ ، ٨ / ٢٧٩ ، ١٠ / ٢٤٠ .

(٤) أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٣/١٤٤٢) باب: قول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ﴾

[سورة الفتح ، آية ٢٤] ، من كتاب الجهاد والسير . والحديث في متن المشكاة مع شرحها

٨ / ١٢ .

ومعنى يريدون غرّة أي غفلته . [انظر شرح النووي ١٢ / ١٨٧] .

قال الحميدي: معناه الصلح ، قال القاضي : هكذا ضبطه الأكثرون ، قال :
والرواية الأولى أظهر ، أي : أسرههم ((^(١)) .
كما أنه يمضي قدماً في تحرير ألفاظ الروايات فيذكر اللفظ الصحيح للرواية
ويوجهها ، ومن أمثلة ذلك ما ذكره في توجيه رواية الحديث بلفظ ” الدر “ الوارد
في قوله - ﷺ - : ((وإن البر ليدرُّ على رأس العبد ما دام في صلاته ...)) ((^(٢)) .
قال : ((و” الدر “ بالذال المعجمة هو الرواية ، وهو أنسب من ” الدر “ لأنه
أشمل منه لاختصاص الدر أي الصب بالمائع ، وعموم الدر ، ولأن المقام ادعى له .
ألا ترى إلى من أراد الإحسان إلى عبد أحسن الخدمة ، ورضي عنه ينثر على رأسه
نثاراً من الجواهر الشريفة . وكان اختصاص الرأس بالذكر إشارة إلى هذا اليسر)) ،
ثم نقل قول التوربشتي قال : ((” ليدر “ أي ينثر ويفرق من قولهم : ذررت الحب ،
والملح ، والدواء أذره ذرا ، أي : فرقته . وَصُحِّفَ ، وقيل : ” ليدر “ بالذال
المهملة ، وهو مشاكل للصواب من طريق المعنى ، إلا أن الرواية لم تساعده .
والحديث يؤخذ من أفواه الرجال ، وليس لأحد أن يخالفهم)) ((^(٣)) .

(١) شرح الطيبي ٣١٢ / ٨ . انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٢ / ١٨٧ .
وانظر أمثلة أخرى في ٢ / ١٤ - ١٥ ، ٢ / ٦٩ ، ٨ / ١٩٠ ، ٨ / ٢٧٧ ، ٩ / ٢١٠ ،
١٠ / ٩٨ .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (١٧٦ / ٥) باب : رقم ١٧ ، من كتاب فضائل القرآن واللفظ له .
وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٨ / ٥) . ورواه الطبراني في الكبير (٨ / ١٧٧) ، وإسناده
ضعيف لأن فيه ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً [التقريب ٤٦٤] ، وبكر بن خنيس صدوق
له أغلاط . [التقريب ١٢٦] .

ولإنقطاع سنده فيما بين زيد بن أرطاة وأبي أمامة - رضي الله عنه - وقد ضعف هذا الحديث
الترمذي وأعله ببكر بن خنيس . [انظر سنن الترمذي ٥ / ١٧٦] ، والمناوي [انظر في فيض
القدير ٥ / ٤١٦] . وكذا ضعفه الألباني [انظر ضعيف الجامع الصغير ٥ / ٨٠] .

(٣) شرح الطيبي ٣ / ١٨٨ ؛ وانظر الميسر ٢ / ٢٦٣ تحقيق د. عبد الرحمن الزيد .
وانظر أمثلة أخرى : ١ / ١٩٩ ، ١ / ٢٣٠ ، ٣ / ٢٥ ، ٣ / ٧٨ - ٧٩ ، ١٠ / ٢٤٠ وقد سبق
أن أشرت بمزيد من التفصيل في منهجه في تحرير ألفاظ الروايات في مبحث مظاهر الاهتمام
بالمتن .

ب - ذكر الروايات المختلفة :

مع التنبيه على الأصح والمشهور منها أو الترجيح بينها فمن أمثلة ذكره للروايات المختلفة ما ذكره في لفظ : " تضارون " الوارد في قوله - ﷺ - :

((فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم))^(١) .

فنقل عن النووي ، قال : ((روى " تضارون " بتشديد الراء وتخفيفها ، والتاء مضمومة وفي الرواية الأخرى : " هل تضامون " بتشديد الميم وتخفيفها ، فمن شددها فتح التاء ، ومن خفضها ضمها وفي رواية البخاري : ((لا تضارون أو لا تضامون)) على الشك))^(٢) .

ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ذكره في لفظ " مريعاً " الوارد في قوله - ﷺ - :

((اللهم أسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً مريعاً نافعاً غير ضار ... الحديث))^(٣) .

قال : ((قال البغوي في قوله " مريعاً " ذا مراعاة وخصب ويروى " مُربعاً " بالباء أي منبتاً للربيع المغني عن الإرتياد لعمومه ، والناس يربعون حيث شاءوا ، ولا يحتاجون إلى النجعة .

(١) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٢٢٧٩/٤ - ٢٢٨٠)

باب : رقم (١) منه من كتاب الزهد والرقائق . وأخرجه بنحوه في (١ / ١٦٧ - ١٦٨) باب

رؤية الله تعالى ، من كتاب الإيمان . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١٠ / ١٧٦ - ١٧٨ .

(٢) شرح الطيبي ١٠ / ١٧٦ - ١٧٨ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٣ / ١٧ - ١٨ .

(٣) من حديث جابر - رضي الله عنه - أخرجه أبو داود في سننه (١ / ٦٩٠ - ٦٩١) باب : رفع

اليدين في الاستسقاء ، من كتاب الصلاة واللفظ له . وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١ /

٣٣٦) . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢ / ٣٣٥) ؛ والحاكم في مستدركه (١ / ٣٢٧) ،

وقال : ((صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)) ، ووافقه الذهبي . قلت : إسناده صحيح

رجاله ثقات ، وكذا صححه الألباني في صحيح الكلم الطيب (ص ٦٥) ؛ وفي تخريجه للمشكاة

١ / ٤٧٦ ؛ والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٣ / ٢٧٧ .

ويروى "مَرْتَعاً" أي ينبت الله به ما يرتع به الإبل ، وكل مخصب مَرْتَع .

ومنه قوله : ﴿ يَرْتَع وَيَلْعَب ﴾ ^(١) ... ^(٢) .

ومن أمثلة ذكره للمشهور من ألفاظ الروايات ما نقله عن النووي في قوله « أرحم بالعيال » الوارد في الحديث « ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله - ﷺ - » ^(٣) .

قال : « هذا هو المشهور ويروي بالعباد » ^(٤) .

ومن أمثلة ذكره للصحيح ما ذكره في حديث : « فانطلقنا حتى أتينا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع تنوقد تحته نار ، فإذا ارتفعت ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا منها ... الحديث » ^(٥) .

(١) سورة يوسف ، آية : ١٢ .

(٢) شرح الطيبي ٣ / ٢٧٧ ؛ وانظر شرح السنة ٤ / ٤١٧ .

واللفظ يروى مريعاً وهو المخصب أي أسقنا غيثاً كثير النماء . [انظر الغريبين ٥ / ٢٦٧ ؛ وانظر المعالم ١ / ٢٥٥ ؛ والصحاح ٣ / ١٢٢٣] .

وانظر أمثلة أخرى في ١ / ١٣٣ ، ١ / ٢٢٤ ، ١ / ٢٣٥ ، ١ / ٢٨١ ، ١ / ٢٨٨ ، ١ / ٢٩٥ ، ١ / ٣٦١ ، ٢ / ٣٧ ، ٣ / ١٠١ ، ٣ / ٢٠٣ ، ٣ / ٣٩٣ ، ٤ / ٣٨ ، ٥ / ١٦١ ، ٥ / ٢٤٧ ، ٥ / ٣٤١ ، ٧ / ١٠ ، ٧ / ٢٦٤ ، ٧ / ٢٦٦ ، ٧ / ٣٦٧ ، ٨ / ٩٣ ، ٨ / ٢٤٦ ، ٨ / ٢٩٦ .

(٣) من حديث عمرو بن سعيد - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه ٤ / ١٨٠٧ باب : رحمته - ﷺ - بالصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك ، من كتاب الفضائل ، والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١١ / ٣٩ - ٤٠ .

(٤) شرح الطيبي ١١ / ٣٩ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٥ / ٧٦ .

وانظر أمثلة أخرى في ٩ / ٣٥٢ ، ١٠ / ٩٣ .

(٥) ضمن حديث طويل رواه سمرة بن جندب - رضي الله عنه - أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه

(٨ / ٨٤) باب : تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ، من كتاب التعبير ، والحديث في متن المشكاة

مع شرحها ٨ / ٣٥١ - ٣٥٤ .

قال : ((قوله : ((فإذا ارتفعت)) كذا في الحميدي وجامع الأصول^(١) . وفي بعض نسخ المصاييح ” اقتربت ” وفي بعضها ” أوقدت ”^(٢) والأول هو الصحيح رواية ودراية^(٣) .

ومن أمثلة ترجيحه بين الروايات المختلفة : ما ذكره في لفظ ” فإنكم ” الوارد في الحديث : ((ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك ، فإنكم أن تحفروا ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تحفروا ذمة الله وذمة رسوله ...))^(٤) .

قال : ((قوله : ((فإنكم)) إلى آخره على الخطاب كذا في صحيح مسلم وكتاب الحميدي وجامع الأصول وفي نسخ المصاييح^(٥) ” فإنهم ” على الغيبة والأول أصح دراية أيضاً^(٦) .

وقد يذكر الجمع بينها ومن أمثلة ذلك ، ما ذكره في حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : ((لما أسري برسول الله - ﷺ - انتهى به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السادسة ... الحديث))^(٧) .

(١) انظر جامع الأصول ٢ / ٥٣٤ .

(٢) انظر المصاييح ٣ / ٢٦٢ وفيه ((فإذا اتقّدت)) .

(٣) شرح الطيبي ٨ / ٣٥٢ .

ونقله عنه القاري في المرقاة وتعقبه فقال : ((وفي الدراية نظر إذ المعاني مقاربة أي فإذا اشتعلت النار وفي نسخة فإذا ارتفعت من الرفة)) انتهى كلامه .

وانظر أمثلة أخرى في ٣ : ٨٤ - ٨٥ ، ١١ / ١٨٦ .

(٤) من حديث سليمان بن بُريدة عن أبيه أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (١٣٥٧/٣) باب : تأمير الأمير الأمراء ... ، من كتاب الجهاد والسير ، والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٧ / ٣٥١ - ٣٥٤ .

(٥) في هامش المصاييح أشار إلى أنها بلفظ ((فإنهم إن يحفروا)) في نسخة المصاييح في مخطوط برلين . انظر المصاييح ٣ / ٧٣ .

(٦) شرح الطيبي ٧ / ٣٥٤ .

وانظر أمثلة أخرى في : ٧ / ١٢٥ ، ٧ / ٢٦٧ ، ٨ / ٧ ، ٨ / ٣٢٦ ، ٨ / ٣٥٢ ، ٩ / ١١ ، ٩ / ٦٩ ، ١٠ / ٨٠ .

(٧) وأخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (١٥٧ / ١) باب : في ذكر سدرة المنتهى ، من كتاب الإيمان ، والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١١ / ٩٤ - ٩٥ .

قال : ((قوله : ((في السماء السادسة)) هكذا هو في جامع الأصول^(١) .

قال القاضي عياض : كونها في السماء السابعة هو الأصح وقول الأكثرين ، وهو الذي يقتضيه المعنى وتسميتها بالمتهى^(٢) .

قال الشيخ محي الدين : ويمكن أن يجمع بينهما فيكون أصلها في السادسة ومعظمها في السابعة فقد علم أنها في نهاية من العظم^(٣) .

وقد يذكر الروايات المختلفة مع توجيهها من حيث المعنى : ومن أمثلة ذلك ما ذكره في حديث ((مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير ، أصاب أرضاً فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء ، فأنبتت الكلاً والعشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا^(٤) ، وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبت كلاً ، فذلك مثل من فقه في دين الله ، ونفعه الله بما بعثني به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به^(٥) .

فقال : ((قوله : ((وكانت منها طائفة طيبة)) الطائفة من الشيء قطعة منه . قال الشيخ محي الدين : كذا هو في جميع نسخ مسلم : ((طائفة طيبة))^(٦) ووقع في البخاري : ((وكانت منها نقية))^(٧) قلبت الطاء بنون مفتوحة ، ثم قاف مكسورة ، ثم ياء مثناة من تحت مشددة ، وهو بمعنى طيبة ، هذا هو المشهور في روايات البخاري .

(١) انظر جامع الأصول ٨ / ٣٠٨ .

(٢) انظر قول القاضي عياض في شرح النووي لصحيح مسلم ٣ / ٢ .

(٣) شرح الطيبي ١١ / ٩٤ - ٩٥ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٣ / ٢ .

(٤) في صحيح مسلم (٤ / ١٧٨٧ - ١٧٨٨) ” رعوا “ بدل ” زرعوا “ .

(٥) سبق تخريجه .

(٦) انظر صحيح مسلم (٤ / ١٧٨٧) .

(٧) انظر صحيح البخاري (١ / ١٧٥) .

ويؤيده ما ذكره الشيخ محي الدين النووي : أن "رعوا" بالراء من الرعي ، هكذا هو في جميع نسخ مسلم ، ووقع في البخاري : "وزرعوا" وكلاهما صحيح)) انتهى كلامه .

وإنما قلنا : هذه الرواية تؤيد ما ذكرنا ، لأن في الكلام لفاً ونشراً ، فإن "رعوا" مناسب لـ "أنبت الكلاً ، فشربوا ، وسقوا الأجادب ، وأمسكت الماء" ، فيكون الضمير في "نفع الله بها" الأرض ومعنى كلاهما صحيح ، لأن "زرعوا" أيضاً متعلق بالأول لا بالأجادب ، فإنها لا تكفي الشرب والسقي فضلاً عن الزرع ، فعلى هذا قد ذكر في الحديث الطرفان : العالي في الاهتداء ، والغال في الضلال ، فعبر عن قبل هدى الله والعلم بقوله : ((فقه في دين الله ... إلى آخره)) ، وكنى عن أبي قبولها بقوله : ((لم يرفع بذلك رأساً)) وبقوله : ((لم يقبل هدى الله)) ، لأن الثاني عطف تفسيري للأول ، وترك الوسط وهو قسمان : أحدهما الذي انتفع بالعلم في نفسه فحسب ، والثاني الذي لم ينتفع هو بنفسه ولكن نفع الغير))^(١) .

ج - بيان المدرج في متن الحديث :

والمدرج هو الحديث الذي يذكر فيه الراوي زيادة على الأصل المروي من كلامه أو كلام غيره ، فيحسبها من يسمعها متصلة بالحديث فيرويهها كذلك^(٢) . والإمام الطيبي وقد حرص على تحرير ألفاظ الروايات اعتنى بالتنبيه على المدرج في

(١) شرح الطيبي ١ / ٣٠٩ - ٣١٠ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٥ / ٤٧ ؛ وانظر أعلام

الحديث ١ / ١٩٨ ؛ فتح الباري ١ / ١٧٦ ؛ مشارق الأنوار ١ / ١٤٢ .

وانظر أمثلة أخرى في : ٣ / ٢٧٧ ، ٨ / ٢٨٩ ، ٨ / ٣٢٦ - ٣٢٧ ، ٩ / ١١ - ١٢ .

(٢) انظر تعريف المدرج في الباعث الحثيث ٣ / ١ ؛ التدريب ١ / ٢٦٨ ؛ دراسات في علوم الحديث

ص ١٨١ .

وانظر معرفة أنواع المدرج في علوم الحديث ١٢٨ ؛ شرح النخبة ٢١ - ٢٢ ؛ التدريب ١ / ٢٦٩ ؛

حاشية لقط الدرر ٧٩ ؛ التوضيح ٢ / ٦٥ .

متن الحديث فيبين الكلام الذي ليس منه . ومن أمثلة ذلك ما ذكره في حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كان النبي - ﷺ - يتحنث في غار حراء - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد ... »^(١) قال : « فسرت التحنث بقولها : « وهو التعبد الليالي ذوات العدد » ، يحتمل أن يكون التفسير من قول الزهري أدرجه في الحديث وذلك من دأبه »^(٢) .

ومن أمثله أيضاً ما ذكره في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « إنا أمة أمية^(٣) ، لا نكتب ولا نحسب ، الشهر هكذا وهكذا وهكذا » وعقد الإبهام في الثالثة ثم قال : « الشهر هكذا وهكذا وهكذا » يعني تمام الثلاثين ، يعني مرة تسعاً وعشرين ، ومرة ثلاثين »^(٤) .

(١) أخرجه بلفظه تماماً البخاري في صحيحه (٣ / ١) باب : حدثنا يحيى بن بكير ، من كتاب بدء الوحي ، وفي ٦ / ٨٩ باب : تفسير سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق ، من كتاب التفسير ، وفي (٦٧ / ٨) باب : أول ما بدىء به رسول الله - ﷺ - من الوحي الرؤيا الصالحة ، من كتاب التعبير . وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه (١ / ١٣٩ - ١٤٢) باب بدء الوحي إلى رسول الله - ﷺ - من كتاب الإيمان . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١١ / ٤٥ - ٥٤ . والتحنث فسره بالتعبد وهو تفسير صحيح وأصل الحنث الإثم فمعنى يتحنث يتجنب الحنث فكأنه بعبادته يمنع نفسه من الحنث . [انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٢ / ١٩٨] .

(٢) شرح الطيبي (١١ / ٤٦) ؛ وانظر شرح النووي لصحيح مسلم ٢ / ١٩٨ - ١٩٩ ؛ وفتح الباري ١ / ٢٣ حيث قال ابن حجر : « قوله هو التعبد هذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري كما جزم به الطيبي ، ولم يذكر وليلة ، نعم في رواية المؤلف من طريق يونس عنه في التفسير ما يدل على الإدراج ، هذا التفسير للحنث من قول الزهري أدرج في الحديث والإدراج هنا على سبيل التفسير للغريب ، وهذا النوع من الإدراج فيه بعض التسامح ، والأولى أن ينص عليه الراوي » .

وانظر تدريب الراوي ١ / ٢٧١ ، ٢٧٤ ؛ الباعث الحثيث ٧٥ .

(٣) قوله : « أمة أمية » قال الحافظ ابن حجر في الفتح : « قيل للعرب أميون لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة ، قال الله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ [الجمعة : ٢] ولا يرد على ذلك أنه كان فيهم من يكتب ويحسب لأن الكتابة كانت فيهم قليلة نادرة والمراد بالحساب هنا حساب النجوم وتسييرها ... » . الفتح ٤ / ١٢٧ .

(٤) متفق عليه بلفظه أخرجه البخاري مختصراً في صحيحه (٢ / ٢٨) باب : قول النبي - ﷺ - : « لا نكتب ولا نحسب » ، من كتاب الصوم . وأخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٧٦١) باب : وجوب الصوم لرؤية الهلال ، من كتاب الصوم ، والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٤ / ١٤٥ .

قال : ((يعني تمام ثلاثين)) هو من كلام الراوي ، وهو مقابل لقوله :
((وعقد الإمام في الثالثة)) يريد أنه - ﷺ - عقد الإبهام في المرة الأولى ، وأرسلها
في المرة الثانية . ولما أراد الراوي مزيد التوضيح والبيان ، قال : يعني مرة تسعة
وعشرين ، ومرة ثلاثين تأسياً بالنبي - ﷺ - في الإيضاح والتكرير فيه بأقصى
الإمكان برسول الله - ﷺ - ((^(١))).

د - التنبيه على الألفاظ غير المحفوظة عند أئمة الحديث :

ومن أمثلة ذلك ما ذكره أن قوله : ((وهي له نافلة)) الواردة في حديث جابر
- رضي الله عنه - قال : ((كان معاذ يصلي مع النبي - ﷺ - العشاء ، ثم يرجع
إلى قومه فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة))^(٢) غير محفوظ .

(١) شرح الطيبي ٤ / ١٤٥ .

انظر إكمال المعلم ٣ / ٢٢٤ ؛ عمدة القاري ٩ / ٤٠ ؛ المرقاة ٤ / ٢٤٣ .

وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ٢٧٩ ، ٣ / ١٨٩ ، ٣ / ٢٢٨ ، ٥ / ١٤٢ ، ٥ / ٢٦٨ ، ٥ / ٣٠٦ ،
٦ / ١٥١ ، ٦ / ١٥٢ ، ٧ / ٨١ ، ٧ / ٣٦٥ ، ٨ / ٢١ ، ٨ / ٣٢٧ ، ٨ / ٣٤٧ ، ٩ / ٣٣٧ ،
١٠ / ٨٢ ، ١٠ / ٣١٧ ، ١١ / ١٠٨ .

(٢) أخرجه البخاري مطولاً في صحيحه (١ / ١٧٢) باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج
فصلى ، من كتاب الأذان . وأخرجه بلفظ مقارب مسلم في صحيحه (١ / ٣٤٠) باب :
القراءة في العشاء ، من كتاب الصلاة وليس عندهما ((وهي له نافلة)) .
وفي رواية المصابيح ١ / ٤١٤ ((وفيها وهي له نافلة)) .

وأخرج الحديث بتلك الزيادة الشافعي في مسنده (ص ٥٧) وفي الأم قال : ((أخبرنا عبد المجيد ابن
أبي رداد عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر وذكره ... ولفظ الزيادة : ((... هي له
تطوع وهي لهم مكتوبة)) قال الشافعي : ((هذا حديث ثابت لا أعلم حديثاً يروى عن طريق واحد
أثبت من هذا)) . وأخرجه الشافعي في مسنده (في الموضوع السابق) من طريق إبراهيم بن محمد
ابن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر ، وذكر فيه فيصلني بهم العشاء وهي له نافلة)) .
ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في سننه (٤ / ١٥٣ - ١٥٤) . وأخرجه عبد الرزاق في
مصنفه (٢ / ٨) عن ابن جريج قال : حدثت عن عكرمة مولى ابن عباس ، قال معاذ بن جبل ،
وذكر الحديث ((فهي له تطوع وهي لهم مكتوبة)) . وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١ /
٤٠٩) بإسناده عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ، قال أخبرني جابر ، وذكر فيه ((فهي له تطوع

قال : ((وقد ذكر أهل العلم بالحديث أن قوله : ((وهي له نافلة)) في حديث جابر غير محفوظ . ونقل عن أبي عبد الله أحمد أنه قال : حديث معاذ أخشى أن لا يكون محفوظاً ، لأن ابن عيينة يزيد فيه كلاماً لا يقوله أحد . قال الشيخ - يقصد التوربشتي - : قلت : وقد روى في بعض الروايات ما ينافي تلك الزيادة ، وذلك قوله : ((إما أن تخفف بهم الصلاة وإما أن تجعل صلاتك معنا)) ولو كانت صلاته مع النبي - ﷺ - نافلة على ما رووه ، لم يكن ليقول : ((وإما أن تجعل صلاتك معنا))^(١) .

ز - علم غريب الحديث :

وهو علم يتعلق ببحث ألفاظ الحديث وعباراته التي لا يدرك المراد منها لقلّة استعمالها أو للجهل بها أو لاستخدامها في بيئة دون أخرى وغير ذلك . وترجع أهمية هذا العلم إلى فهم المراد من أحاديث النبي - ﷺ - وإدراك المعنى الحقيقي للفهم حتى يفهم الحكم الشرعي الذي ينطوي عليه الحديث فهماً سليماً^(٢) .

وهي لهم فريضة » . وأخرجه الدارقطني في سننه (٣ / ٨٦) عن ابن جريج ، أخبرني عمرو ابن دينار ، أخبرني جابر ، وذكر فيه ((هي له نافلة ولهم فريضة)) .

قلت : فهذا الزيادة على ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، وهؤلاء كلهم ثقات ، وقد صرح ابن جريج بالسماع عن عمرو بن دينار في رواية البيهقي والدارقطني وممن قبل هذه الزيادة الإمام الشافعي وصحح هذا الحديث ، وقبلها أيضاً البيهقي وابن حجر وقال : ((حديث صحيح رجاله رجال الصحيح وقال إنها زيادة ثقة وليس فيها منافاة لرواية من هو أحفظ منه)) .

[انظر فتح الباري ٢ / ١٩٦ وكذا صححه الألباني في تخريج أحاديث المشكاة ١ / ٣٦٤] ، وسيأتي مزيد من الرد عليه في النقد والتقويم . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٣ / ٧٨ .

(١) شرح الطيبي ٣ / ٧٨ .

وانظر قول التوربشتي في الميسر (مخطوط) صفحة ١٣٣ / ب . كما أنه قد ينبه على الرواية المحفوظة أحياناً ٢ / ٢٦٥ .

(٢) انظر عناية المسلمين بالسنة للشيخ محمد حسين الذهبي ص ٥٦ .

وقد بين الحافظ أبو عمرو بن الصلاح أهمية هذا العلم فقال : ((هذا فن مهم يقبح جهله بأهل الحديث خاصة ثم بأهل العلم عامة والخوض فيه ليس بالهين والخائض فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي))^(١) .

ومن هنا كان اهتمام علماء الحديث به بياناً وتحقيقاً وإعراباً في مصنفات مستقلة به^(٢) ، أو في مصنفات شروح الحديث ، ومنها شرح الإمام الطيبي والذي أكثر من بحث غريب الحديث .

وقد سبق أن أشرت في دراسة منهج الإمام الطيبي في مسائل اللغة العربية تفصيلاً في بيان مسلكه في بيان غريب الحديث .

ذ - ذكر الناسخ والمنسوخ^(٣) من الحديث :

لقد كان علم الناسخ والمنسوخ من العلوم المهمة التي أعيت العلماء وأعجزتهم ذكر الإمام السخاوي في كتابه فتح المغيث قال : ((مرّ عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - على رجل فقال : أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قال : لا . قال : هلكت وأهلكت ، ونحوه عن عمرو وابن عباس ، وقال الزهري : مَنْ لم يعلم ذلك خلط وقد توهم بعض من لم يحط من معرفة الآثار إلا بآثار ، ولم يحصل من طرائف الأخبار إلا بالأخبار أن الخطب فيه جليل يسير والمحصل منه قليل غير كثير فعاناهُ مع تقدمه في صناعته وضبطه ، فأدخل فيه ما ليس منه))^(٤) .

(١) انظر علوم الحديث ص ٢٧٢ تحقيق الدكتور نور الدين عتر .

(٢) انظر أيضاً اختصار علوم الحديث ص ١٦٧ .

(٣) قد سبق تعريف النسخ في دراسة منهج الطيبي في مسائل علوم القرآن وللعلماء طرق في معرفة

الأحاديث الناسخة من المنسوخة ، فانظرها في مقدمة ابن الصلاح ٢٥٠ - ٢٥١ ؛ اختصار علوم

الحديث لابن كثير ١٦٩ - ١٧٠ ؛ تدريب الراوي للسيوطي ١٦٠ - ١٩٢ ؛ وفي كتب أصول

الفقه انظر العدة في أصول الفقه ١ / ٨٢١ - ٨٣٤ ؛ روضة الناظر مع شرحها نزهة الخاطر ١ /

٢٣٤ - ٢٣٥ ؛ وشرح الكوكب المنير ص ٢٦٥ .

(٤) فتح المغيث ٣ / ٦٧ .

ولهذا شمر أهل العلم عن سواعد الجد لمعرفة وتحصيله ، ومن هؤلاء كان الإمام الطيبي الذي اعتنى في كتابه بالتنبيه على هذا العلم من علوم الرواية : فنبه على الناسخ والمنسوخ من الحديث في حديثين منفردين :

ومن أمثلة ذلك حديث جابر عن النبي - ﷺ - قال : ((من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه . قال : ثم أتى النبي - ﷺ - بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله))^(١) .

فنقل عن النووي قال^(٢) : ((والحديث منسوخ نسخة قوله - ﷺ - : ((لا يحل دم امرئ مسلم [يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله]^(٣) إلا بإحدى ثلاث))^(٤) .

(١) أخرجه الترمذي معلقاً في سننه (٤ / ٤٩) باب رقم (١٥) ، من كتاب الحدود واللفظ له ، وقال : ((روى محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ...)) ، وأورده المزي في تحفة الأشراف (٢ / ٣٧٣) وعزاه للنسائي ، وأورده صاحب المنتقى من كنز العمال (٥ / ٣٥٥ - ٣٥٦) ؛ وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤ / ٣٧٣) موصولاً وصححه ، وسكت عنه الذهبي . قلت وفي إسناده محمد ابن إسحاق بن يسار صدوق يدلس وقد عنعن [التقريب ٤٦٦] فإسناده ضعيف ، إلا أن له شاهداً أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٧٢) من حديث معاوية - رضي الله عنه - وصححه ووافقه الذهبي .

وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن عمرو وشرحبيل بن أوس وأبي هريرة - رضي الله عنهم - أخرجه الحاكم في مستدركه (٤ / ٣٧٢ - ٣٧٣) .

فيرتقي الحديث بشواهد إلى مرتبة الحسن لغيره . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١٥٦ / ٧ .

(٢) شرح الطيبي ١٥٦ / ٧ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١١ / ٢١٧ .

وانظر أمثلة أخرى في ٢ / ١٤١ ، ٣ / ٣٦٤ ، ٦ / ٢٥٨ .

(٣) ما بين الحاصرتين أضفته من نص رواية صحيح مسلم .

(٤) من حديث عبد الله بن مسعود متفق عليه بلفظه أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٣٨) باب

قول الله تعالى : ﴿ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ [المائدة : ٤٥] ، من كتاب الديات . وأخرجه مسلم

في صحيحه (٣ / ١٣٠٢ - ١٣٠٣) باب : ما يباح به دم المسلم ، من كتاب القسامة .

والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٧ / ٤٢ .

وقد ينبه على الناسخ والمنسوخ في دليل واحد فقط ، ومن أمثلة ذلك حديث جابر - رضي الله عنه - قال : ((كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى ، فرخص لنا رسول الله - ﷺ - فقال : ((كلوا وتزودوا)) فأكلنا وتزودنا))^(١) ، فنقل الطيبي عن المظهر في شرح الحديث قال : ((نهى أن يؤكل من لحم الهدي والأضحية فوق ثلاثة أيام ، ثم رخص لهم أن يأكلوا من التطوع))^(٢) .

وقد يذكر المنسوخ من الحديث (دون ذكر الحديث الناسخ) ومن أمثلة ذلك ما نقله عن النووي في الحديث ((لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله))^(٣) . قال : ((قال أصحابنا هذا الحديث منسوخ ، واستدلوا بأن الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - جاوزوا عشرة أسواط))^(٤) .

وقد يذكر الاختلاف في نسخ الحديث أو بقاء حكمه ، ومن أمثلة ذلك ما ذكره في حديث أنس - رضي الله عنه - وفيه : ((وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون))^(٥) . فذكر قول الحميدي قال : ((قوله : ((إذا صلى جالساً فصلوا جلوساً)) ، قاله في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي - ﷺ - جالساً والناس خلفه قيام لم يأمرهم بالقعود وإنما يؤخذ بالآخر من فعل النبي - ﷺ -))^(٦) .

(١) متفق عليه بلفظه أخرجه البخاري في صحيحه (١٨٧ / ٢) باب : ما يؤكل من البدن وما يتصدق ، من كتاب الحج . وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٦٢ / ٣) باب : بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي ، من كتاب الأضاحي . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٣٠٤ / ٥ .

(٢) شرح الطيبي ٣٠٤ / ٥ ونقله عنه القاري في المرقاة ٥٢٧ / ٥ . وانظر مثال آخر في ٤١٣ / ٣ .

(٣) من حديث أبي بردة بن نيار - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (٣١ / ٨) باب : كم التعزير ، من كتاب الحدود . وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه (١٣٣٢ / ٣) باب : قدر أسواط التعزير ، من كتاب الحدود . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١٦٥ / ٧ .

(٤) شرح الطيبي ١٦٥ / ٧ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٢٢٢ / ١١ . وانظر مثال آخر في ١٢٢ / ٨ .

(٥) أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (١٦٩ / ١) باب : إنما جعل الإمام ليؤتم به ... ، من كتاب الأذان . وأخرجه مسلم في صحيحه (٣٠٨ / ١) باب : اتمام الإمام بالمأموم من كتاب الصلاة بلفظ وإذا صلى قاعداً والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٧٠ / ٣ - ٧١ .

(٦) شرح الطيبي ٧١ / ٣ .

ثم قال الطيبي : ((اختلفوا فيه ، فقيل : إنه محكم باقٍ على حكمه ، وهو قول أحمد وإسحاق وقيل إنه منسوخ بحديث عائشة - رضي الله عنها - : ((وفيه أنه - ﷺ - صلى في مرضه الذي توفي فيه قاعداً والناس خلفه قياماً))^(١) وهو مذهب سفيان الثوري وابن المبارك وأبو حنيفة والشافعي - رضي الله عنهم))^(٢) وهو الذي رجحه الطيبي إذ قال عند شرحه لحديث عائشة - رضي الله عنها - ((وقول الحميدي صريح في أنّ حديث عائشة ناسخ لقوله : ((إذا صلى جالساً فصلوا جلوساً)) فوجب المصير إلى مذهب الإمامين))^(٣) .

و - تأويل مختلف الحديث :

وهو علم يبحث في الأحاديث التي ظاهرها التناقض من حيث إمكان الجمع بينها إما بتقييد مطلقها أو بتخصيص عامها ، أو حملها على تعدد الحادثة أو غير ذلك^(٤) .

قال الإمام النووي : ((هذا فن من أهم الأنواع ويضطر إلى معرفته جميع العلماء من الطوائف وهو أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهراً فيؤفّق بينهما ،

(١) الحديث بتمامه أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٧٤) باب : من أسمع الناس تكبير الإمام ، من كتاب الأذان . وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣١٤) باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض ... ، من كتاب الصلاة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٧٢ / ٣ .

(٢) شرح الطيبي ٧١ / ٣ .

(٣) شرح الطيبي ٧٢ / ٣ .

وقول الإمام أحمد ورد بنصه في مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ٢٣٩ / ٣ ؛ ومسائل أحمد لأبي داود ص ٤٣ ؛ والمغني ٦٣ / ٣ ؛ والإنصاف ٢٦١ / ٢ .

واختار النسخ أبو حنيفة والشافعي والبخاري نقلاً عن الحميدي ، وبه قال الحازمي . انظر الاختيار لتعليل المختار لعبد الله الموصلي الحنفي ١ / ٦٠ ؛ والرسالة للشافعي ص ٢٥١ ؛ والأم ١ / ١٥١ ؛ المجموع ٤ / ١٤٥ ؛ الاعتبار ص ١٦٨ ؛ الفتح ٢ / ٢٠٣ - ٢٠٨ .

وانظر أمثلة أخرى لبيان ما اختلف في نسخه ٣ / ٣٦٢ - ٣٦٣ ، ٨ / ١١٢ .

(٤) قارن المنهل الحديث ص ١١ بتوضيح الأفكار ص ٤٢٣ .

أو يرجع أحدهما ، وإنما يكمل له الأئمة الجامعون بين الحديث والفقہ ، والأصوليون الغواصون على المعاني ((^(١)) ، وقد اهتم الإمام الطيبي بذكر تأويل مختلف الحديث فجمع بين المتعارض منها بل بين الحكمة من إزالة هذا التعارض حتى لا يبقى مجال للشك أو الطعن في الأحاديث ، فنقل عن الإمام الخطابي والتوربشتي عند شرحه لحديث عائشة - رضي الله عنها - وفيه : ((وأهلّ رسول الله - ﷺ - بالحج))^(٢) .

قالا : ((في حديث عائشة - رضي الله عنها - إن النبي - ﷺ - كان مفرداً وفي حديث أنس أنه كان قارناً ، وذلك قوله ((وإنهم ليصرخون بهما جميعاً بالحج والعمرة))^(٣) ، وأراد بذلك النبي - ﷺ - ومن أهلّ معه بما أهل هو به ، وقد بين ذلك حديث آخر وهو حديث صحيح قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : ((لبيك عمرة وحجاً معاً))^(٤) ، وفي الصحاح أن بكر بن عبد الله المزني^(٥) وهو الراوي عن أنس - رضي الله عنه - حدّث بهذا الحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - فقال : ((لبيّ بالحج وحده)) قال : فلقيت أنساً فحدثته بقول ابن عمر ،

(١) التقريب متن التدريب ص ١٩٧ .

(٢) متفق عليه بلفظه أخرجه البخاري في صحيحه (١٥١ / ٢) باب : التمتع والقران والإفراد بالحج ، من كتاب الحج . وأخرجه مسلم في صحيحه (٨٧٣ / ٢) باب : بيان وجوه الإحرام ، من كتاب الحج . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٥ / ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٣) أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (١٤ / ٤) باب : الارتداف في الغزو والحج ، من كتاب الجهاد . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٥ / ٢٣٦ .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (١١١ / ٣) واللفظ ل ؛ وإسناده عنده صحيح . وكذلك أخرجه الحاكم في مستدركه (٤٧٢ / ١) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي والطبراني في الكبير (١٠٠ / ٥) .

(٥) بكر بن عبد الله المزني (ت ١٠٨ هـ) إمام ثقة من حفاظ الحديث . روى عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما ، وعنه سليمان التيمي ومبارك وخلق .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧ / ٢٠٩ ؛ تهذيب الكمال ٤ / ٢١٦ ؛ تاريخ الإسلام ٤ / ٩٣ - ٩٤ ؛ سير أعلام النبلاء ٤ / ٥٣٢ - ٥٣٦ ؛ الكاشف ١ / ١٦٢ .

فقال : ما تعدّونا إلا صبياناً ، سمعت رسول الله - ﷺ - يقول ((لبيك عمرة وحجاً معاً))^(١) .

والتوفيق بين هذه الروايات مشكل ، ولا بد منه فإن ترك هذه الروايات على حالها من الاختلاف من غير بيان جامع بينها مجلبة للشك في أخبار الصادق ، وقد طعن فيها طائفة من الفئة الزائغة عن منهج الحق ، فقالوا : اتفقت أيتها الرواة على أن نبيكم لم يحج من المدينة غير حجة واحدة ، ثم رويتم أنه كان مفرداً ، ورويتم أنه كان قارناً ، ورويتم أنه كان متمتعاً ، وصيغة هذه الأنسك متباينة ، وأحكامها مختلفة ، وتزعمون أن كل هذه الروايات مقبولة لصحة أسانيدنا وعدالة روايتها .

فأجاب بذلك جمع من العلماء - شكر الله سعيهم - وقد اخترنا من ذلك جواباً نقل عن الشافعي - رحمه الله عليه - وزبدته : أن من المعلوم في لغة العرب جواز إضافة الفعل إلى الأمر كجواز إضافته إلى الفاعل له ، كقولك : بنى فلان داراً ، إذا أمر ببنائها ، وضرب الأمير فلاناً ، إذا أمر بضربه ومن هذا الباب رجم رسول الله - ﷺ - - ماعزاً^(٢) ، وقطع يد سارق رداء صفوان بن أمية^(٣) . وكان أصحاب رسول الله - ﷺ - منهم المفرد ، ومنهم القارن ، ومنهم المتمتع ، وكل منهم يصدر عن أمره وتعليمه ، فجاز أن يضاف كل ذلك إليه . وقولاً ذكره الخطابي ، فقال : يحتمل أن يكون بعضهم سمعه يقول : ((لبيك بحجة)) ، وخفي عليه قول : ((وعمرة)) فحكى أنه كان مفرداً ، ولم يحك إلا ما سمع ، وسمعه آخر يقول : ((لبيك بحجة وعمرة)) فقال : كان قارناً ، ولا ينكر الزيادات في الأخبار كما لا ينكر في الشهادات^(٤) .

(١) أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٩٠٥/٢) باب: في الأفراد والقران بالحج والعمرة، من كتاب الحج.

(٢) ماعز بن مالك الأسلمي له صحبة ، وثبت ذكره في الصحيحين .

انظر ترجمته في : الإصابة ت ٧٥٨٧ .

(٣) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي القرشي المكي أبو وهب (ت ٤١ هـ) صحابي ، فصيح جواد ، من أشرف قريش في الجاهلية والإسلام . أسلم بعد الفتح ، وكان من المؤلفات قلوبهم ، وشهد اليرموك . له في كتب الحديث ١٣ حديثاً .

انظر ترجمته في : الإصابة ت ٤٠٦٨ ؛ تهذيب ابن عساكر ٦ / ٤٢٧ ؛ الأعلام ٣ / ٢٠٥ .

(٤) شرح الطيبي ٥ / ٢٣٦ - ٢٣٧ . انظر كلام الخطابي في معالم السنن ٢ / ١٦٠ - ١٦١ .

وانظر أيضاً كلام التوريشي في الميسر (مخطوط) صفحة ٢٤٦ / ب .

ومن أمثلة تأويله مختلف الحديث أيضاً ما ذكره عند شرحه لحديث : ((نهى أن يشرب الرجل قائماً))^(١) ، فنقل عن النووي قال : ((وفي حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : ((لا يشربن أحدكم قائماً فمن نسي فليستقيء))^(٢) وعن ابن عباس - رضي الله عنه - : ((سقيت رسول الله - ﷺ - من زمزم فشرب وهو قائم))^(٣) وفي أخرى أنه - ﷺ - شرب من زمزم وهو قائم))^(٤) وروى : ((أن علياً - رضي الله عنه - شرب قائماً ، قال : رأيت رسول الله - ﷺ - فعل كما رأيتموني فعلت))^(٥) .

وقد أشكل على بعضهم وجه التوفيق بين هذه الأحاديث وأولوا بما لا جدوى في نقله والصواب فيها أن النهي محمول على كراهة التنزيه . وأما شربه - ﷺ - قائماً فبيان للجواز . وأما من زعم النسخ أو الضعف فقد غلط غلطاً فاحشاً ، وكيف يصار إلى النسخ مع إمكان الجمع بينهما لو ثبت له التاريخ ، وأنى له بذلك وإلى القول بالضعف مع صحة الكل . وأما قوله : ((فمن نسي فليستقيء)) فمحمول على الاستحباب ، فيستحب لمن شرب قائماً أن يتقياه لهذا الحديث الصحيح الصريح ، فإن الأمر إذا تعذر حمله على الوجوب حمل على الاستحباب))^(٦)

(١) من حديث أنس - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٣ / ١٦٠١) باب :

كراهية الشرب قائماً ، من كتاب الأشربة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٨ / ٨٦ .

(٢) أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٣ / ١٦٠١) باب : كراهية الشرب قائماً ، من كتاب الأشربة .

والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٨ / ١٨٦ .

(٣) متفق عليه بلفظه أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ١٦٧) باب : ما جاء في زمزم ، من كتاب

الحج ، وفي (٦ / ٢٤٨) باب : الشرب قائماً ، من كتاب الأشربة . وأخرجه مسلم في صحيحه

(٣ / ١٦٠٢) باب : في الشرب من زمزم قائماً ، من كتاب الأشربة . والحديث في متن المشكاة

مع شرحها ٦ / ١٨٦ .

(٤) أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (٦ / ٢٤٨) باب الشرب قائماً ، من كتاب الأشربة .

(٥) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه (٦ / ٢٤٨) باب : الشرب قائماً ، من كتاب الأشربة .

(٦) شرح الطيبي ٨ / ١٨٦ - ١٨٧ ؛ وانظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٣ / ١٩٥ - ١٩٦ .

انتهى كلام النووي . ثم نقل الطيبي عن البيضاوي قال : « هذا النهي من قبيل التأديب والإرشاد إلى ما هو الأخلق والأولى . وليس نهى تحريم ، حتى يعارضه ما روى أنه فعل خلاف ذلك مرة أو مرتين »^(١) ، ثم نقل عن البغوي قال : « فمن رخص في الشرب قائماً علي وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وعائشة - رضي الله عنهم - . وأما النهي فنهي أدب لإرفاق ، ليكون تناوله على سكون وطمأنينة فيكون أبعد من الفساد »^(٢) .

ومن أمثله أيضاً ما ذكره من التوفيق بين أحاديث وصف الدجال ، وهي حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « إن الله لا يخفى عليكم ، إن الله تعالى ليس بأعور وإن المسيح الدجال أعور عين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية »^(٣) .

وحديث حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - وفيه : « وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة ، مكتوب بين عينيه كافر ، يقرؤه كل مؤمن ، كاتب وغير كاتب »^(٤) .

وحديثه أيضاً : « الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنته وناره فناره جنته وجنته نار »^(٥) ، فنقل عن التوربشتي قال : « وفي الأحاديث التي وردت

(١) انظر شرح الطيبي ٨ / ١٨٧ ؛ وتحفة الأبرار (مخطوط) صفحة ٣٨٦ / ب .
(٢) شرح الطيبي ٨ / ١٨٧ ؛ وانظر شرح السنة للبغوي ٦ / ١٣٦ ؛ وانظر أيضاً في الجمع بين نهيه عن الشرب قائماً وفعله - ﷺ - في كتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ٢٢٧ .
(٣) هذا الجزء من الحديث انفرد بروايته مسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٤٩ - ٢٢٥٠) باب : ذكر الدجال وصفته . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١٠ / ١٠٧ .
ومعنى ظفرة : أي لحمة تنبت عند المآقي ، وقد تمتد إلى السواد فتغشيه . [انظر النهاية في غريب الحديث ٣ / ١٥٨] .

(٤) سبق تخريجه

(٥) أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٤٩) باب : ذكر الدجال ، من كتاب الفتن . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١٠ / ١١٠ .

ومعنى جفال الشعر : أي كثير الشعر . [انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٨ / ٦٠] .

في وصف الدجال ، وما يكون منه كلمات متنافرة يشكل التوفيق بينها ، ونحن نسأل الله التوفيق في التوفيق بينها ، وسنين كلا منها على حدته في الحديث الذي ذكر فيه أو تعلق به ، ففي هذا الحديث أنها طافية ، وفي آخر أنه جاحظ العين كأنها كوكب ، وفي آخر أنها ليست بناتئة ولا جحراء .

والسبيل في التوفيق بينها أن نقول : إنما اختلف الوصفان بحسب اختلاف العينين ، ويؤيد ذلك ما في حديث ابن عمر هذا : ((إنه أعور عين اليمنى)) وفي حديث حذيفة : ((إنه ممسوح العين عليها ظفرة غليظة)) وفي حديثه أيضاً : ((إنه أعور عين اليسرى)) ووجه الجمع بين هذه الأوصاف المتنافرة أن يقدر فيها أن إحدى عينيه ذاهبة ، والأخرى معيبة ، فيصح أن يقال : لكل واحدة عوراء ، إذ الأصل في العور العيب ^(١) .

م - تأويل مشكل الحديث :

لقد اهتم الإمام الطيبي بتفسير الأحاديث المشككة التي يبدو في ظاهرها تعارض مع بعض أصول الشريعة .

ومن أمثلة ذلك ما ذكره في تأويله لقوله - ﷺ - : ((لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه . فجعل إبليس يُطيفُ له ينظرُ ما هو . فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقاً لا يتهالك)) ^(٢) .

(١) شرح الطيبي ١٠ / ١٠٨ ؛ انظر الميسر (مخطوط) صفحة ٨٠٠ / أ ؛ وانظر أيضاً شرح النووي لصحيح مسلم ١٨ / ٦٠ .

وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ٢٥٣ - ٢٥٤ / ١ ، ٢٨٧ / ٣ ، ٣٦ / ٣ ، ١٠٠ / ٣ ، ١٧٥ / ٣ - ١٧٦ / ٣ ، ٢٢٤ / ٣ ، ٣٣٥ / ٤ ، ١٧٩ / ٤ ، ١٩٨ / ٤ ، ٢٠٠ / ٤ ، ٢٦٢ / ٥ ، ٢٣٦ / ٥ ، ٢٣٧ / ٥ ، ٢٣٨ / ٥ ، ٣٠٦ / ٥ ، ٣٥٣ / ٥ ، ٣٥٧ / ٥ ، ٣٦٨ / ٦ ، ٥٢ / ٦ - ٥٣ / ٦ ، ٥٤ / ٦ ، ٢٥٩ / ٦ ، ٣٠٠ / ٦ ، ٣٤١ / ٦ ، ٣٥٨ / ٧ ، ٤٤ / ٧ ، ١١١ / ٧ - ١١٢ / ٧ ، ١٣١ / ٧ ، ١٣٢ / ٧ ، ١٤١ / ٧ ، ١٤٢ / ٧ ، ٢٦٣ / ٧ ، ٣٤٤ / ٨ ، ١٠٨ / ٨ ، ١١٤ / ٨ - ١١٥ / ٨ ، ١٩٦ / ٨ ، ١٩٧ / ٨ ، ١٨٦ / ٨ ، ١٨٧ / ٨ ، ٢٧٣ / ٨ ، ٢٧٤ / ٨ ، ٣٤٨ / ٨ ، ٣٤٩ / ٩ ، ٤٨ / ٩ ، ٤٩ / ٩ ، ١١٢ / ٩ ، ١٥٥ / ٩ ، ٣٣٥ / ٩ ، ٣٣٦ / ١٠ ، ٤٢ / ١٠ ، ٤٣ / ١٠ ، ١٦٣ / ١٠ - ١٦٤ / ١٠ ، ٢٢٢ / ١٠ ، ٢٥٤ / ١١ ، ٩١ / ١١ ، ١٥٦ / ١١ .

(٢) من حديث أنس - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠١٦) باب : خلق الإنسان خلقاً لا يتمالك ، من كتاب البر والصلة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١٠ / ٢٩٨ - ٢٩٩ .

لمخالفته ظاهر الأدلة التي ذكر فيها خلق آدم من أجزاء من الأرض
لقوله تعالى : ﴿ إِنِّي خَلَقْتُ بِشْرَكَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴾^(١) ، قوله تعالى :

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾^(٢) .

وغيرها من أدلة الكتاب والسنة فنقل عن النووي قال : ((أرى هذا الحديث
مشكلاً جداً ، فقد ثبت بالكتاب والسنة أن آدم خلق من أجزاء الأرض ، وقد
دلَّ على أنه دخل الجنة وهو بشر حيٌّ ، ويؤيده المفهوم من نص الكتاب :
﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾^(٣)))^(٤) .

ثم نقل عن القاضي البيضاوي قال : ((الأخبار متظاهرة على أنه تعالى خلق
آدم من تراب قبض من وجه الأرض ، وخمره حتى صار طيناً ، ثم تركه حتى صار
صلصالاً ، وكان ملقى بين مكة والطائف ببطن نعمان^(٥) ، ولكن ذلك لا ينافي
تصويره في الجنة لجواز أن تكون طينته لما خمرت في الأرض وتركت فيها حتى
مضت عليها الأطوار واستعدت لقبول الصورة الإنسانية حملت إلى الجنة فصورت
ونفخ فيها الروح ، وقوله تعالى : ﴿ يَتَّعَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ ، فلا دلالة له
أصلاً على أنه أدخل الجنة بعدما نفخ فيه الروح ، إذ المراد بالسكون الاستقرار
والتمكن ، والأمر به لا يجب أن يكون قبل الحصول في الجنة ، وقد تضافرت
وتعاونت الروايات على أن حواء خلقت من آدم في الجنة وهي أحد المأمورين به ،
ولعل آدم عليه السلام لما كانت مادته التي هي البدن من العالم السفلي وصورته التي

(١) سورة الحجر ، آية : ٢٨ .

(٢) سورة ، آل عمران ، آية : ٥٩ .

(٣) سورة البقرة ، آية : ٣٥ .

(٤) شرح الطيبي ١٠ / ٢٩٨ - ٢٩٩ . انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٦ / ١٦٤ .

(٥) بطن نعمان : بلد غزاه النبي ﷺ - بين مكة والطائف . وقيل وإد لهذيل على ليلتين من عرفات .

[انظر معجم البلدان ٥ / ٢٩٣] .

بها يتميز عن سائر الحيوانات ويضاهي بها الملائكة من العالم العلوي ، أضاف الرسول - عليه الصلاة والسلام - تكون مادته إلى الأرض لأنها نشأت فيها ، وأضاف حصول صورته إلى الجنة لأنها منها ^(١) .

ومن أمثله أيضاً ما ذكره في تأويل الحديث : « هل أنت إلا إصبعٌ دميت في سبيل الله ما لقيت » ^(٢) .

إذ نقل عن البيضاوي قال : « اعترض عليه وعلى أمثاله ، لأنها تدل على أنه - ﷺ - أنشأ الشعر ، وقد نفى الحق سبحانه عن أن يكون شاعراً في مواضع كثيرة من كتابه العزيز . وأجيب عنه بوجوه : الأول : أن المروي عنه من باب الرجز ، وهو ليس بشعر . والثاني : أن قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ ﴾ ^(٣) ، ﴿ وَمَاهُو يَقُولُ شَاعِرٍ ﴾ ^(٤) ونظائرها ، مسوقة لتكذيب الكفار فيما بهتوه . ولا يقال لمن تفوه بيت واحد على ندور إنه شاعر . والثالث : أنه لم يقصد بذلك الشعر ، ولا عمد إلى مراعاة الوزن لكنه اتفق أن جرى ذلك على لسانه موزوناً . وأمثال ذلك كثيرة في القرآن ، وفي منشورات الفصحاء . لكن لما لم يكن للقائل بها قصد إلى وزن ، ولا التفات إليه ، لم يعد شعراً ، ولا القائل شاعراً ^(٥) .

(١) شرح الطيبي ١٠ / ٢٩٩ ؛ وانظر تحفة الأبرار (مخطوط) صفحة ٤٥٥ / أ - ٤٥٦ / ب .

(٢) من حديث جندب - رضي الله عنه - متفق عليه بلفظه أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٢٠٤) باب : من ينكب في سبيل الله ، من كتاب الجهاد . وأخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٤٢١) باب : ما لقي النبي - ﷺ - من أذى المشركين والمنافقين من كتاب الجهاد والسير . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٩ / ٨٥ .

(٣) سورة يس ، آية : ٦٩ .

(٤) صوبتها من القرآن الكريم إذ وردت في شرح الطيبي « وما أنت بشاعر » ، ولم أقف على آية في القرآن بهذا اللفظ ، وإنما وردت لفظ شاعر في قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَفْتَرْتَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ [الأنبياء ، آية ٥] ، وقوله : ﴿ وَيَقُولُونَ أَيُّ ثَارِكُوا آلَ الْهَيْتِ الشَّاعِرِ ﴾ [الصافات ، آية ٣٦] ، وقوله : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّرَبُّنَا رَيْبُ الْمُنُونِ ﴾ [الطور ، آية ٣٠] ، وقوله : ﴿ وَمَاهُو يَقُولُ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ ﴾ [الحاقة ، آية ٤١] .

(٥) شرح الطيبي ٩ / ٨٥ ؛ انظر تحفة الأبرار (مخطوط) صفحة ٤٠٨ / ب .

وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ١٧٢ - ١٧٣ ، ١ / ١٨٨ - ١٨٩ ، ٢ / ١٥٠ ، ٢ / ٢١٨ ، ٣ / ٢٧١ ، ٣ / ٢٨٤ ، ٤ / ٣٠١ ، ٧ / ٤٧ ، ٧ / ٣٦٤ - ٣٦٥ ، ٨ / ١٩ ، ٨ / ١٨٣ ، ٨ / ٣١٥ ، ٩ / ٧٢ - ٧١ ، ٩ / ٩٩ - ١٠٠ ، ٩ / ١٥٢ ، ٩ / ٢٣٣ - ٢٣٤ ، ٩ / ٣٣٧ ، ١٠ / ١٧ ، ١٠ / ٨٣ ، ١٠ / ١١١ - ١١٢ ، ١٠ / ٣٢٣ ، ١١ / ١١٩ - ١٢٠ ، ١١ / ٢٦٧ ، ١١ / ٣٤٨ .

س - أسباب ورود الحديث :

ومنزلة هذا العلم وأهميته في فهم المراد من الحديث كمنزلة أسباب النزول من القرآن الكريم ، لأن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب^(١) . وقد سبقت الإشارة إلى عناية الإمام الطيبي بذكر أسباب ورود الحديث في مبحث الفوائد المتعلقة بالمتن .

٢ - منهجه في علوم الحديث دراية :

عرف علم الحديث دراية بأنه مجموعة من المباحث والمسائل التي يعرف بها حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد^(٢) .

ولما كان موضوع هذا العلم حديث النبي - ﷺ - وكانت ثمرته وغايته معرفة المقبول من المردود من الحديث ، أو تمييز صحيحه من سقيمه كانت عناية علماء هذه الأمة الذين قيضهم الله تعالى لخدمة دينه وحفظ سنة نبيه - ﷺ - ، فانكبوا على حديثه - ﷺ - تمحيصاً ودراسة وتحقيقاً وجمعاً وتصنيفاً ، ولم يقتصر اهتمام أهل الصنعة فيه بفنونه في المصنفات الخاصة به ، بل تعدى ذلك إلى الاهتمام به في مصنفات العلوم الأخرى كالمصنفات المتعلقة بشروح الحديث ، وهذا ما يفسر عناية الإمام الطيبي بدراسة الحديث ، فعنى بذكر تراجم الأعلام والقبائل ، وتمييز المشكل وتعيين المبهم ، مع التنبيه على الحكم على بعض الرجال جرحاً وتعديلاً ، والتنبيه على العلل القادحة في بعض الأحاديث ، والحكم على الأحاديث ، والتنبيه على الرفع والوقف في بعض الأحاديث ، مع ذكر بعض القواعد الهامة في علم الحديث دراية .

وسأورد نماذج تبين منهجه في هذا العلم .

(١) منهج النقد في علوم الحديث ٣٣٤ .

وللتوسع في معرفة هذا العلم ينظر في التدريب ص ٥٤٠ ؛ والبيان والتعريف ١ / ٣ ؛ ومنهج النقد

في علوم الحديث ٣٣٤ - ٣٣٥ .

(٢) وهو مأخوذ من تعريف ابن حجر كما هو في التدريب ٣ - ٤ .

أ - ترجمة الأعلام والقبائل :

والطبيبي إذ يترجم للأعلام والقبائل إنما يترجم ترجمة مختصرة لهم فمن ترجمته للأعلام قوله في سالم - رضي الله عنه - قال : ((هو مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة كان من أهل فارس ، وكان من فضلاء الموالي ومن خيار الصحابة ، وهو معدود في القراء ، لأنه كان يحفظ كثيراً منه ، قال النبي - ﷺ - : ((خذوا القرآن من أربعة ...))^(١) وهو أحدهم))^(٢) .

كما ترجم للمطعم بن عدي - رضي الله عنه - فنقل عن القاضي البيضاوي قال^(٣) : ((هو مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ابن عم جد رسول الله - ﷺ - ، وكان له يد عند رسول الله - ﷺ - إذ أجاره حين رجع من الطائف ، وذبَّ المشركين عنه ، فأحب أنه كان حياً فكافأه عليها بذلك))^(٤) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢١٨ / ٤) باب : مناقب فضائل سالم مولى أبي حذيفة ، من كتاب الفضائل بلفظ : ((استقرؤا القرآن ... الحديث)) .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٩١٣ / ٤) باب : من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه ، من كتاب فضائل الصحابة من حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - فيه : ((خذوا القرآن من أربعة من ابن أم عبد ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة)) .

(٢) شرح الطبيبي ٦٤ / ٣ .

وانظر ترجمة سالم في : طبقات ابن سعد ٣ / ٦٠ - ٦٢ ؛ التاريخ الكبير ٤ / ١٠٧ ؛ التاريخ الصغير ١ / ٣٨ - ٤٠ ؛ مشاهير علماء الأمصار ١٠١ ؛ الاستبصار ٢٩٤ - ٢٩٦ ؛ حلية الأولياء ١ / ١٧٦ - ١٧٨ ؛ الاستيعاب ٤ / ١٠١ - ١٠٤ ؛ أسد الغابة ٢ / ٣٠٧ - ٣٠٩ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٠٦ - ٢٠٧ ؛ سير أعلام النبلاء ١ / ١٦٧ - ١٧١ .

(٣) شرح الطبيبي ٨ / ١٢ ؛ وانظر تحفة الأبرار (مخطوط) صفحة ٣٦٢ / ب .

وانظر ترجمة المطعم بن عدي في : نسب قریش ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٤٣١ ؛ السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ١٥ ، ١٩ ؛ امتاع الأسماع ١ / ٢٦ ، ٢٨ ؛ وانظر فتح الباري ٧ / ٢٤٩ ؛ الأعلام ٧ / ٣٥٢ . وانظر أمثلة أخرى في ١ : ١٧٨ ، ٣ / ٣٩ ، ٣ / ٢٠٢ ، ٣ / ٣١٩ ، ٣ / ٣٥٩ ، ٣ / ٣٦٦ ، ٤ / ٣٧ ، ٥ / ٢٥٢ ، ٧ / ١٩٩ ، ٩ / ٨٥ ، ٩ / ١٠٦ ، ٩ / ٢٣٨ ، ١٠ / ١٨ ، ١٠ / ٣٤ ، ١١ / ١١٢ ، ١١ / ١٤٨ .

(٤) وذلك قوله - ﷺ - في أسارى بدر : ((لو كان المطعم بن عدي حياً وكلمني في هؤلاء لنتنى لتركتهم له)) . أخرجه البخاري في صحيحه (١٧٣ / ٦) باب : ما من النبي - ﷺ - على الأسرى من غير أن يخمس ، من كتاب الخمس .

ومن القبائل التي ترجم لها :

بنو زهرة قال : ((حي من قريش كانت منهم أم رسول الله - ﷺ -))^(١) .
وقوله أيضاً في الحمس نقلاً عن صاحب النهاية قال : ((هم قريش ومن
ولدت قريش ، وكنانة وجديلة قيس ، سموا حمساً لأنهم تحمسوا في دينهم ، أي
تشددوا))^(٢) .

ب - تعين المبهم وتمييز المشكل وتقييد المهمل وبيان أسماء الرواة :

وهو في تعينه للمبهم إما أن يعينه من قول أهل الصنعة مع التنبيه أحياناً على
اختلافهم فيه ، وإما أن يعينه بما صرح في رواية أخرى للحديث .
فمن أمثلة تعينه للمبهم استناداً لقول أهل الصنعة ، ذكر الرجل المقصود من
قوله - ﷺ - : ((ببس أخو العشيرة))^(٣) .

فنقل عن النووي قال : ((اسم هذا الرجل عيينة بن حصن^(٤) ولم يكن أسلم
حينئذ وإن كان قد أظهر الإسلام))^(٥) .

(١) شرح الطيبي ١١ / ١٣٠ ؛ انظر النهاية في غريب الحديث ١ / ٤٤٠ .
وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ٣٧ ، ١ / ٢٨٢ ، ٧ / ٧٠ ، ٧ / ١٠٣ ، ٨ / ١٦ ، ١٠ / ٨١ ،
١٠ / ٣١٥ ، ١١ / ٢٠٠ ، ١١ / ٢٠٢ ، ١١ / ٢٠٣ ، ١١ / ٢٠٤ .

(٢) شرح الطيبي ٦ / ١٧١ .

(٣) من حديث عائشة - رضي الله عنها - أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (٧ / ٨٠) باب : لم
يكن النبي - ﷺ - فاحشاً ولا متفحشاً ، وفي (٧ / ٨٦) باب : ما يجوز من اغتياح أهل الفساد ،
من كتاب الأدب . وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٠٢) باب : مداراة من يتقي
فحشه ، من كتاب البر والصلة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٩ / ١٠٦ .

(٤) عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري أبو مالك . قال ابن السكن : له صحبة وكان من المؤلفين ولم
يصح له رواية . أسلم قبل الفتح وشهدها ، وشهد حنيناً والطائف ، ثم كان ممن ارتد في عهد
أبي بكر ، ومال إلى طليحة فبايعه ، ثم عاد إلى الإسلام ، عاش إلى خلافة عثمان - رضي الله
عنه - .

انظر ترجمته في : الإصابة ٣ / ٥٤ (ت ٦١٥١) ، وفتح الباري ١٠ / ٤٦٨ . قلت : وفيه ذكر
أن النبي - ﷺ - ذكر هذا القول لرجل يقال له مخزومة بن نوفل .

(٥) شرح الطيبي ٩ / ١٠٦ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٦ / ١٤٤ .

وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ٤٠٠ - ٤٠١ ، ٢ / ١٤٨ ، ٢ / ١٨٤ ، ٣ / ٦٤ ، ٣ / ١٧٠ ،
٣ / ٢٦٦ ، ٣ / ٣٥٣ ، ٣ / ٣٨٢ ، ٣ / ٣٨٦ ، ٤ / ٢٣ ، ٤ / ١٣١ ، ٥ / ١٨ ، ٥ / ١٤١ ،
٥ / ٢١١ ، ٥ / ٢١٦ ، ٥ / ٣٠١ ، ٥ / ٣٥٧ ، ٦ / ٨٣ - ٨٤ ، ٦ / ١٣٠ ، ٦ / ٢٦٦ ،
٧ / ١٣٧ ، ٧ / ١٥٠ ، ٨ / ١٧٤ ، ٩ / ٣١ ، ٩ / ٣١٢ ، ١١ / ٥١ ، ١١ / ١٢٢ ، ١١ /
١٣٤ ، ١١ / ١٤٨ ، ١١ / ١٥٤ ، ١١ / ١٥٦ ، ١١ / ١٧٠ ، ١١ / ٢٠٣ - ٢٠٤ ، ١١ /

ومن أمثلة ذكره للاختلاف في تعيين المبهم ما نقله عن النووي في الاختلاف في تعيين الحلاق الذي حلق للنبي - ﷺ - في حجة الوداع فقال : « اختلفوا في اسم الحلاق والصحيح المشهور أنه معمر بن عبد الله العدوي^(١) ، وقيل : اسمه خراش ابن أمية بن ربيعة الكلبي^(٢) بضم الكاف »^(٣) .

ومن أمثلة تعيينه للمبهم بما صرح في رواية أخرى قوله في بيان الأعمى الوارد في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : أتى النبي - ﷺ - رجل أعمى فقال : يا رسول الله : إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد ، فسأل رسول الله - ﷺ - أن يرخص له فيصلّي في بيته ، فرخص له فلما ولى دعاه فقال : « هل تسمع النداء بالصلاة ، قال : نعم قال فأجب »^(٤) .

فنقل عن النووي قال^(٥) : « هو ابن أم مكتوم^(٦) جاء مفسراً عند أبي داود

(١) معمر بن عبد الله بن نضلة بن نافع بن عوف القرشي العدوي . أسلم قديماً وهاجر المهجرتين .

انظر ترجمته في : الإصابة ٣ / ٤٤٨ (ت ٨١٥١) .

(٢) خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل بن منقذ بن عفيف بن كليب الخزاعي ثم الكلبي ، أبو نضلة حليف بني مخزوم شهد المريسيع والحديبية وحلق رأس النبي - ﷺ - يومئذ أو في العمرة التي تليها ، ثم شهد خيبر وما بعدها .

انظر ترجمته في : الإصابة ١ / ٤٢١ (ت ٢٢٣٣) .

(٣) شرح الطيبي ٥ / ٣١١ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٩ / ٥٤ .

انظر أمثلة أخرى في : ١ / ٢٥٠ ، ٣ / ٥٣ ، ٤ / ٣٣ ، ٤ / ١٦٠ ، ٥ / ٣٧٨ ، ٦ / ١٢٨ ، ٦ / ١٧٣ ، ٦ / ٣٢٤ .

(٤) أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (١ / ٤٥٢) باب : فضل الجماعة والتشديد في التخلف عنها ، من كتاب المساجد . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٣ / ٢٨ .

(٥) شرح الطيبي ٣ / ٢٨ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٥ / ١٥٥ .

وانظر أمثلة أخرى في : ٢ / ١٠ ، ٢ / ١٤٨ - ١٤٩ ، ٦ / ٤٠ ، ٦ / ١٢٨ ، ١١ / ٦٠ .

(٦) ابن أم مكتوم : اختلف في اسمه ف قيل عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة القرشي العامري ، وقيل : عمراً وأمه أم مكتوم هي عاتكة بنت عبد الله المخزومية من السابقين المهاجرين ، كان ضريراً مؤذناً لرسول الله - ﷺ - ، استخلفه على المدينة مرتين ، وفيه نزلت سورة عبس وآية أهل العذر في ترك الجهاد في سورة النساء . حمل الراية يوم القادسية وقيل استشهد فيها .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤ / ١٥٠ ؛ المعارف ٢٩٠ ؛ الاستيعاب ٧ / ٤١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٩٥ - ٢٩٦ ؛ العبر ١ / ١٩ ؛ الإصابة ٧ / ٨٣ .

وغيره من أصحاب السنة^(١) ...)) .

ومن أمثلة تمييزه للمشكل قوله في أبي اللحم^(٢) قال : ((بهمزة ممدودة وكسر الباء ، وقيل : إنه كان لا يأكل اللحم ، وقيل : كان لا يأكل ما ذبح للأصنام))^(٣) .
وقوله في أبي نقلاً عن النووي : ((هو بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء هكذا صوابه ، وهو أبي بن كعب^(٤) وصفحهم فقال : هو بفتح الهمزة

(١) ورواية أبي داود أخرجها بسنده عن ابن أم مكتوم أنه سأل النبي - ﷺ - فقال : يا رسول الله إني رجل ضريب [البصر] شاسع الدار ولي قائد لا يلائمني فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : ((هل تسمع النداء ؟)) قال : نعم ، قال : ((لا أجد لك رخصة)) . [انظر سنن أبي داود ١ / ٣٧٤ - ٣٧٥ باب : التشديد في ترك الجماعة ، من كتاب الصلاة] .

وفي رواية أخرى لأبي داود عن ابن أم مكتوم قال : يا رسول الله - ﷺ - إن المدينة كثيرة الهوام والسباع فقال النبي - ﷺ - : ((أسمع حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح ؟ فحيّ هلا)) [انظر سنن أبي داود ١ / ٣٧٥] ، وهذه الرواية أخرجها أيضاً وفيها اسم ابن أم مكتوم مفسراً النسائي في سننه (٢ / ١١٠) باب : العذر في ترك الجماعة ، من كتاب الصلاة . وأخرجها ابن ماجه في سننه (١ / ٢٦٠) باب : التغليظ في التحلف عن الجماعة ، من كتاب المساجد والجماعات .

(٢) أبي اللحم الغفاري له صحبة ، قيل : اسمه أبي اللحم لأنه كان لا يأكل ما ذبح للأصنام ، اختلف في اسمه فقيل عبد الله بن عبد الملك وقيل خلف بن عبد الملك ، وقيل : الحويرث بن عبد الله روى عن النبي - ﷺ - حديثاً واحداً ، وقتل يوم حنين ، وقيل : في غزوة خيبر .
انظر ترجمته في : أسد الغابة ١ / ٣٥ ، تهذيب الكمال ١ / ٢٧٣ .

(٣) شرح الطيبي ٤ / ٣٣ ؛ وانظر المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم ص ١٥ ، ١٦ ؛ تبصير المنتبه بتحريр المشتبه ١ / ٥ .

(٤) أبي بن كعب : ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار سيد القراء أبو منذر الأنصاري المدني البدرى يكنى بالفضيل شهد العقبة ، وبدراً ، وجمع القرآن في حياة النبي - ﷺ - ، وكان رأساً في العلم والعمل وجمع عمر - رضي الله عنه - الناس على أبي في قيام رمضان فكان يصلي بهم عشرين ركعة ، قيل توفي في خلافة عمر فقال اليوم مات سيد المسلمين ، وقيل : في خلافة عثمان - رضي الله عنه - .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣ / ٥٩ ؛ طبقات خليفة ٨٨ - ٨٩ ؛ التاريخ الكبير ٢ / ٣٩ - ٤٠ ؛ المعارف ٢٦١ ؛ الاستبصار ٤٨ ؛ الاستيعاب ١ / ١٢٦ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٠٨ - ١١٠ ؛ تهذيب الكمال ١ / ٢٦٣ ؛ دول الإسلام ١ / ١٦ ؛ تذكرة الحفاظ ١ / ١٦ ؛ العبر ١ / ٢٣ ؛ طبقات القراء ١ / ٣١ ؛ تهذيب التهذيب ١ / ١٨٧ ؛ الإصابة ١ / ٢٦ .

وكسر الباء وتخفيف الياء وهو غلط ((^(١)).

وكقوله في بيان راوي حديث النبي - ﷺ - : ((إن الدين ليأرز إلى الحجاز
كما تأرز الحية إلى جحرها ... الحديث))^(٢).

قال : ((قال الشارحون : في أكثر نسخ المصاييح : زيد بن ملحمة عن أبيه عن
جده ، وهو غلط لأن زيد بن ملحمة جاهلي جد عمرو بن عوف . والصواب رواه
كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده^(٣)))^(٤).

(١) شرح الطيبي ٨ / ٢٨٥ - ٢٨٦ ؛ انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٤ / ١٩٧ .
وانظر أيضاً : المغني في ضبط أسماء الرجال ص ١٦ .
وانظر أمثلة أخرى في : ٣ / ٢٢ ، ٣ / ٥٥ ، ٣ / ١٧٠ ، ٤ / ١٦ ، ٤ / ١١١ ، ٤ / ٢٦٩ ، ٥ /
١٨ ، ٦ / ١٣٠ ، ٦ / ٣٥٤ ، ٧ / ٣٦٢ ، ٩ / ٣٤١ ، ١٠ / ٨ ، ١١ / ٩٢ ، ١١ / ١٣٤ .
(٢) أخرجه الترمذي في سننه (١٨ / ٥) باب : ما جاء أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ، من
كتاب الإيمان واللفظ له ، وقال : ((هذا حديث حسن صحيح)) .
وأخرجه البغوي في شرح السنة (١ / ١٢٠) لكنه ذكره منقطعاً بصيغة التمرريض ونسبه إلى زيد
ابن ملحمة عن أبيه عن جده .

قلت : الحديث في إسناده إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني . اختلف فيه : فقال أحمد وابن
معين : لا بأس به . وقال النسائي : ضعيف . وذكر ابن حجر أنه لا يحتج بحديثه غير ما في
الصحيح إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به . [انظر الجرح والتعديل ١ / ١٨١ ؛ والضعفاء
والمتركون ص ٩١ ؛ التقريب ص ١٠٨ ؛ وهدي الساري ص ٣٩١] .
وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة المزني ضعيف واهي متفق على ضعفه ،
رماه بعضهم بالكذب كالشافعي وابن حبان . وقال أحمد : منكر الحديث . وقال ابن معين ليس
بشيء . [انظر ميزان الاعتدال ٣ / ٤٠٦ ؛ الكامل ٦ / ٢٠٧٨ ؛ تهذيب التهذيب ٨ / ٤٢١] .
وأبوه عبد الله بن عمرو بن عوف المزني مقبول ذكره ابن حبان في الثقات . [انظر الثقات ٥ / ٤١ ؛
التقريب ص ٣١٦] .

فإسناد الحديث ضعيف جداً ولعل الإمام الترمذي حسنه لشواهد الحديث فلبعض الحديث شواهد
منها ما رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - كما عند مسلم في الصحيح (١ / ١٣٠) باب : بيان
أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ، من كتاب الإيمان . ومن حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه
أحمد في مسنده (٢ / ٣٨٩) وإسناده صحيح . وانظر تعليق صاحب المرعاة على الحديث ١ /
٢٦٨ . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١ / ٣٣٤ .

(٣) عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة المزني ، صحابي ، أحد البكائين ، أسلم قديماً وتوفي في خلافة
معاوية .

انظر ترجمته في : الإصابة ٣ / ٩ .

(٤) شرح الطيبي ١ / ٣٣٥ ؛ ونقله الطيبي عن التوربشيتي في الميسر . انظر ١ / ٢٨١ تحقيق
د . عبد الرحمن الزيد .

وقد نبه المناوي على وهم الإمام البغوي في نسبة الحديث إلى زيد بن ملحمة المناوي في كشف المناهج
والتناقيح (مخطوط) صفحة ١٣ / أ .

ومن أمثلة تقيده للمهمل ما عرض له عند شرحه لحديث : « إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها » ، قال حماد فذكر من طيب ريجها وذكر المسك ... الحديث »^(١) .

فقال : « حماد هو حماد بن زيد^(٢) أحد رواة هذا الحديث »^(٣) .
ومن أمثله أيضاً ما ذكره في عمر بن أبي سلمة^(٤) - رضي الله عنه - : فقال :
« وكان عمر هذا هو ابن أم سلمة زَوْج النبي - ﷺ - »^(٥) .
ومن أمثله في بيانه لأسماء الكنى^(٦) قوله في تقييد المذكور في الحديث بعث النبي - ﷺ - ، رهطاً إلى أبي رافع^(٧) قال : « فقال أبو رافع كنية أبي الحقيق

(١) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٠٢) باب : عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه ، من كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٣ / ٣٤٤ .

(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي مولاهم البصري أبو إسماعيل شيخ العراق في عصره من حفاظ الحديث المجودين يُعرف بالأزرق وأصله من سبي سجستان ، ومولده ووفاته بالبصرة ، وكان ضريباً ، حفظ أربعة آلاف حديث ، وأخرج له الأئمة الستة .

انظر ترجمته في : حلية الأولياء ٦ / ٢٥٧ ؛ تذكرة الحفاظ ١ / ٢١١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٦٧ ؛ اللباب ١ / ٣٦ ؛ تهذيب التهذيب ٣ / ٩ ؛ الأعلام ٢ / ٢٧١ .

(٣) شرح الطيبي ٣ / ٣٤٤ .

(٤) عمر بن أبي سلمة هو عمر بن عبد الله بن عبد الأسد المخزومي (٢ هـ - ٨٣ هـ) ، ولد بالحبشة ، ورباه النبي - ﷺ - ولي أمر البحرين زمن علي - رضي الله عنه - وشهد معه وقعة الجمل ، توفي بالمدينة ، روى اثني عشر حديثاً .

انظر ترجمته في : الإصابة ت ٥٧٤٢ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٠ ؛ الأعلام ٥ / ٥٢ .

(٥) شرح الطيبي ٨ / ١٣٦ .

وانظر أمثلة أخرى في ٤ / ٨٧ ، ٥ / ٢٩٣ ، ٥ / ٣٤٨ ، ٨ / ٢١٠ .

(٦) شرح الطيبي ١١ / ١٠٨ ؛ وانظر في بيان الرهط الذين بعثهم النبي - ﷺ - في فتح الباري ٧ / ٣٩٨ - ٣٩٦ .

وانظر أمثلة أخرى في : ٣ / ٣٩ ، ٣ / ٦٤ ، ٣ / ٢٠٣ ، ٣ / ٢٦٦ ، ٣ / ٣٧١ ، ٣ / ٣٨٦ ، ٤ / ١٦ ، ٤ / ٨٩ ، ٥ / ٧٥ ، ٥ / ٢٨٢ ، ٥ / ٣٤٨ ، ٦ / ٣٦١ ، ٧ / ٣٢ ، ٧ / ٣٧ ، ٨ / ٧٢ ، ١١ / ٣١٩ .

(٧) من حديث البراء - رضي الله عنه - أخرجه بتمامه البخاري في صحيحه (٤ / ٢٣) باب : قتل النائم المشرك ، من كتاب الجهاد ، في (٥ / ٢٦) باب : قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ، من كتاب المغازي . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١١ / ١٠٨ - ١٠٩ .

اليهودي ، أعدى عدو رسول الله - ﷺ - ، نبذ عهده وتعرض له بالهجاء ، وتحصن عنه بحصن كان له ، فبعثهم ليقتلوه ، فدخل عليه عبد الله بن عتيك^(١) - رضي الله عنه - ، كما دلّ عليه الحديث .

ج - الحكم على الرجال :

ومن أمثلة ذلك قوله في الحارث الأعور^(٢) قال : ((قوله - أي صاحب المشكاة - وفي الحارث مقال : أي مكان قول يعني طعن فيه ، قال الشيخ محي الدين في شرح مسلم : إن الشعبي روى عن الحارث الأعور ، وشهد أنه كاذب))^(٣) .
ومن أمثله أيضاً ما نقله عن التوربشتي في الحكم على المرأة التي روت حديث أم سلمة ، قالت لها امرأة : ((وإني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر)) قالت : ((قال رسول الله - ﷺ - يطهره ما بعده))^(٤) .

(١) عبد الله بن عتيك : بن قيس بن الأسود الخزرجي الأنصاري ، صحابي من القادة شهد أحداً وما بعدها ، واستشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر ، وكان يتكلم اليهودية .

انظر ترجمته في : إمتاع الأسماع ١ / ١٨٦ ، ١٨٧ ؛ الإصابة ت ٤٨٠٧ ؛ الأعلام ٤ / ١٠٢ .
(٢) الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الحارفي أبو زهير الكوفي ، روى عن زيد بن ثابت وعبد الله ابن مسعود وعلي بن أبي طالب وبُقيرة امرأة سلمان الفارسي ، وروى عنه أبو السَّفر سعيد بن يُحميد الهمداني والضحاك والشعبي وعبد الله بن مرة وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن مرة وأبو إسحاق الهمداني وغيرهم .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦ / ١٦٨ ؛ تاريخ يحيى ٢ / ٩٣ ؛ تاريخ الدارمي ت ٢٣٣ ؛ العلل لابن المديني ٤٣ ؛ طبقات خليفة ١٤٩ ؛ العلل لأحمد ١ / ٣٦ ، ٨٤ ، ١٤٧ ؛ التاريخ الكبير ٢ / ت ٢٤٣٧ ؛ التاريخ الصغير ١ / ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ؛ الضعفاء الصغير ٦٠ ؛ المعارف ٢١٠ ، ٥٨٧ ، ٦٢٤ ؛ جامع الترمذي ١ / ٧٣ ، ١٦٨ ، ٤ / ٤١٦ ، ٥ / ٨٠ ؛ تاريخ الإسلام ٣ / ٤ ؛ سير أعلام النبلاء ٤ / ١٥٢ - ١٥٥ ؛ العبر ١ / ٧٣ ؛ تهذيب التهذيب ٢ / ١٤٥ - ١٤٧ ؛ النجوم الزاهرة ١ / ١٨٥ .

(٣) شرح الطيبي ٤ / ٢٤٨ . وسيأتي الرد عليه في النقد والتقويم .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ٢٦٦) باب : في الأذى يصيب الذيل ، من كتاب الطهارة واللفظ له . وأخرجه الترمذي (١ / ٢٦٦) باب : الوضوء من الموطأ ، من كتاب الطهارة . وأخرجه ابن ماجة في سننه (١ / ١٧٧) باب : الأرض يطهر بعضها بعضاً ، من كتاب الطهارة . وأخرجه

قال : ((حديث أم سلمة مطعون لأن من يرويه عن أم سلمة (أي المرأة) أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهي مجهولة))^(١) . ونقل عن الخطابي في موضع آخر قوله فيها : ((مجهولة لا يعرف حالها في الثقة والعدالة قال : والمجهول لا يقوم له حجة في الحديث))^(٢) .

د - التنبيه على العلل القادحة في الحديث :

ومن أمثلة ذلك ما ذكره في بيان علة حديث المغيرة بن شعبه^(٣) قال :

مالك في الموطأ (١ / ٢٤) باب : ما لا يجب منه الوضوء ، من كتاب الطهارة . وأخرجه أحمد في المسند (٦ / ٢٩٠) . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١١٧ / ٢ وإسناده ضعيف لأن فيه أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهي مجهولة [التقريب ٧٦٥] ، وللحديث شاهد عن امرأة من بني عبد الأشهل قالت يا رسول الله إن لنا طريقاً إلى المسجد منتنة فكيف نفعل إذا مطرنا ؟ فقال : ((أليس بعدها طريق أطيب منها ؟)) قلت : بلى قال : ((فهذه بهذه)) ، أخرجه أبو داود في سننه ١ / ٢٦٦ - في الموضع السابق - . وأخرجه ابن ماجه ١ / ١٧٧ - في الموضع السابق - .

(١) شرح الطيبي ٢ / ١١٧ .

(٢) شرح الطيبي ٢ / ١٢٠ . انظر معالم السنن ١ / ٢٦٧ . وسيأتي الرد عليه في النقد والتقويم . وانظر أمثلة أخرى في : ٢ / ١٢٥ ، ٢ / ٢٩٧ ، ٢ / ٤١٢ - ٤١٣ ، ٤ / ٢٣ ، ٤ / ٢٥٤ ، ٧ / ٧٧ ، ٧ / ٢٤٨ ، ٧ / ٣٢٧ ، ٨ / ١٢٢ ، ٩ / ١٩ ، ٩ / ٢٥٧ .

(٣) المغيرة بن شعبه بن أبي عامر بن مسعود الثقفي أبو عبد الله (ت ٥٠ هـ) أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم ، صحابي ، يقال له : مغيرة الرأي ، ولد بالطائف وبرحها في الجاهلية مع جماعة من بني مالك فدخل الاسكندرية وافداً على المقوقس ، ثم عاد إلى الحجاز وأسلم سنة ٥ هـ ، وشهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام ، وذهبت عينه باليرموك ، وشهد القادسية ونهاوند وغيرها ، وولاه عمر بن الخطاب البصرة ففتح عدة بلاد ، ثم ولاه الكوفة ، ولما حدثت الفتنة بين علي ومعاوية - رضي الله عنهم - اجتنب الفتنة .

انظر ترجمته في : تاريخ الطبري ٦ / ١٣١ ؛ الكامل لابن الأثير ٣ / ١٨٢ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ٤٩٩ ؛ أسد الغابة ٤ / ٤٠٦ ؛ الإصابة ت ٨١٨١ ؛ الأعلام ٧ / ٣٧٧ .

((وضأت النبي - ﷺ - في غزوة تبوك فمسح أعلى الخف وأسفلهما))^(١) .

فنقل عن البغوي قال : ((الحديث مرسل ، لأنه يرويه ثور بن يزيد^(٢) عن رجاء

(١) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١١٦) باب : كيف المسح ، من كتاب الطهارة واللفظ له .
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٦٢) باب : في المسح على الخفين أعلاه وأسفله ، من كتاب
الطهارة . وأخرجه ابن ماجة في سننه (١ / ١٨٢ - ١٨٣) باب : في المسح أعلى الخف وأسفله ،
من كتاب الطهارة . وأخرجه الدارقطني في سننه (١ / ١٩٥) باب : الرخصة في المسح على
الخفين من كتاب الطهارة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٢ / ١٢٤ .

قلت : والحديث رجاله ثقات والوليد بن مسلم القرشي ثقة يدلس [التقريب ٥٨٤] إلا أنه صرح
بالتحديث في رواية ابن ماجة لكن الحديث ضعيف له علة قال الترمذي : ((وهذا حديث معلول لم
يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم ولم يذكر فيه المغيرة)) [انظر سنن الترمذي ١ /
١٦٣] . وقال نحو هذا القول الدارقطني في سننه (١ / ١٩٥) ، ونقل ابن حجر نحوه عن أحمد ،
ونقل عن أبي حاتم قال : ((ليس بمحفوظ)) [انظر التلخيص الحبير ١ / ١٦٨] ، وقول البغوي
مرسل رد عليه التوربشتي في الميسر قال : ((قول المؤلف هذا مرسل كلام مستدرك لأن المرسل ما
أسنده التابعي أو تابع التابعي إلى رسول الله - ﷺ - من غير أن يذكر الصحابي الذي يروي
الحديث)) أقول : وهذا تعريف جمهور المحدثين للحديث المرسل وهو الذي اختاره ابن حجر ، لكن
ليس فيه ذكر تابع التابعي [انظر النكت على ابن الصلاح ٢ / ٥٤٣ ، ٥٤٦] ، ثم قال
التوربشتي : ((وهذا الحديث أسنده إلى الصحابي ثم قال : هذا مرسل وكان من حقه أن يقول
لم يثبت هذا الحديث مسنداً إلى المغيرة ، وإنما روي مرسلًا عن وارد كاتب المغيرة ومولاه)) أن
النبي - ﷺ - مسح أعلى الخف وأسفله)) وقد قال أهل العلم بالرواية : أن هذا حديث معلول ،
وقد رواه رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة فقال : حدثت عنه فهو إذاً مع الإرسال منقطع)) .
[انظر الميسر ٢ / ٦٥٠ تحقيق د. عبد الرحمن الزيد] .

(٢) ثور بن يزيد الكلاعي أبو خالد من رجال الحديث ويعد في الثقات ، كان محدث حمص ، وكان
قدرياً فأخرجه أهل حمص لذلك من بلدهم سحياً وأحرقوا داره فانتقل إلى المدينة ، وتوفي ببيت
المقدس .

انظر ترجمته في : مرآة الجنان ١ / ٣٢٢ ؛ ميزان الاعتدال ١ / ١٧٣ ؛ تهذيب التهذيب ٣ / ٣٦ ؛
شذرات الذهب ١ / ٢٣٤ .

ابن حيوة عن كاتب المغيرة^(١) عن المغيرة ، وثور لم يسمع هذا عن رجاء . قال أبو عيسى : سألت أبا زرعة^(٢) ومحمد بن إسماعيل عن هذا الحديث قالوا ليس بصحيح^(٣) .

ومن أمثلة العلل التي نبه عليها أيضاً ما ذكره في حديث جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : ((الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها ، وإن كان غائباً إذا كان طريقهما واحداً))^(٤) .

(١) كاتب المغيرة هو وارد أبو سعيد ، أو أبو الورد الكوفي مولى للمغيرة بن شعبة ، ثقة روى عن المغيرة وغيره ، وروى له الجماعة .

انظر ترجمته في : الكاشف ٣ / ٢٠٦ ؛ التقريب ص ٥٨ .

(٢) أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي بالولاء (ت ٢٦٤ هـ) ، من حفاظ الحديث الأئمة من أهل الري ، زار بغداد وحديث بها وجالس أحمد بن حنبل ، كان يحفظ مئة ألف حديث ، ويقال : كل حديث لا يعرفه أبو زرعة ليس له أصل ، توفي بالري . انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٢٦ ؛ تذكرة الحفاظ ٢ / ١٢٤ ؛ تهذيب التهذيب ٧ / ٣٠ ؛ الأعلام ٤ / ١٩٤ .

(٣) شرح الطيبي ٢ / ١٢٥ ؛ انظر مصابيح السنة ١ / ٢٣٧ حيث قال البغوي : ((هذا مرسل لا يثبت ويروى متصلاً)) وسنن الترمذي ١ / ١٦٣ .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (٣ / ٧٨٧ - ٧٨٩) باب : في الشفعة ، من كتاب البيوع واللفظ له . وأخرجه الترمذي في سننه (٣ / ٦٤٢) باب : ما جاء في الشفعة للغائب ، من كتاب الأحكام . وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٨٣٣) باب : الشفعة بالحوار ، من كتاب الشفعة . وأخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٣٠٣) . وأخرجه الدارمي في سننه (٢ / ٣٧٣) باب : في الشفعة ، من كتاب البيوع . وقال الترمذي في سننه (٣ / ٦٤٣) : ((هذا حديث غريب ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث غير عبد الملك ابن أبي سليمان ، عن عطاء عن جابر ، وقد تكلم شعبة في عبد الملك ابن أبي سليمان من أجل هذا الحديث وعبد الملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث . لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث . وقد روى وكيع عن شعبة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان هذا الحديث .

وروى عن ابن المبارك ، عن سفيان الثوري ، قال : عبد الملك ابن أبي سليمان ميزان . يعني في العلم . والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أن الرجل أحق بشفעתه وإن كان غائباً . فإذا قدم فله الشفعة وإن تناول ذلك)) انتهى كلامه . قلت : وبقية رجاله ثقات . [وانظر أيضاً قول يحيى ابن معين في تهذيب التهذيب ٦ / ٣٥٣] .

حيث نقل عن البغوي قال : « هذا حديث لم يروه أحد غير عبد الملك بن أبي سليمان^(١) عن عطاء عن جابر - رضي الله عنه - ، وتكلم شعبة في عبد الملك من أجل هذا الحديث . وقال الشافعي : يخاف أن لا يكون محفوظاً »^(٢) .

و - الحكم على الأحاديث :

ومع أن الطيبي لم ينبه في مقدمته على أنه سيحكم على الأحاديث ، إلا أنه حكم على بعض أحاديث المشكاة أو الأحاديث التي يرد ذكرها أثناء الشرح ، وإن كانت أحاديث كثيرة قد خلت من الحكم عليها ، وهذا ما يجعلنا نقول بأنه يحكم على الحديث ما دعت إلى ذلك الحاجة وارتبط بالمعنى .

فمن أمثلة حكمه على أحاديث المشكاة ما ذكره في الحكم على حديث : هود ابن عبد الله بن سعد^(٣) ، عن جدّه مزَيْدَة^(٤) ، قال : « دخل رسول الله - ﷺ - يوم الفتح وعلى سيفه ذهبٌ وفضةٌ »^(٥) . فنقل عن التوربشتي قال : « حديث

(١) عبد الملك بن أبي سليمان : أحد الأئمة ، روى عن أنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبير وغيرهم ، وروى عنه شعبة والثوري وابن المبارك وابن القطان وخلق آخرون . كان من خيار أهل الكوفة وحفاظهم وهو ثقة ، إلا أنه أنكر عليه شعبة حديث الشفعة .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦ / ٣٥٢ - ٣٥٣ ؛ التقريب ص ٣٦٣ .

(٢) شرح الطيبي ٦ / ١٤٥ ؛ انظر شرح السنة ٤ / ٣٨٣ . وسيأتي الرد عليه في النقد والتقويم .
(٣) هود بن عبد الله بن سعد العبدي العصري ، روى عن جده لأمه مزيدة بن جابر له صحبة ، وعن معبد بن وهب العبقي رجل له صحبة أيضاً . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : مجهول ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر ترجمته في : التقريب ص ٥٧٥ ؛ تهذيب التهذيب ١١ / ٦٥ ؛ المغني في ضبط أسماء الرجال ص ٢٧١ .

(٤) مزَيْدَة بن جابر العبدي صحابي له وفادة .

انظر ترجمته في : تجريد أسماء الصحابة ٢ / ٧١ ؛ تهذيب التهذيب ١٠ / ٩٢ .

(٥) أخرجه بلفظه الترمذي في سننه (٤ / ٢٠٠) باب ما جاء في السيوف ... ، من كتاب الجهاد وقال : « حسن غريب » .

قلت : في إسناده هود بن عبد الله مقبول ، فإسناده ضعيف ، إلا أنه له شاهد من حديث أبي أمامة ابن سهل بن حنيف قال : « كانت قبيلة رسول الله - ﷺ - من فضة » . أخرجه النسائي في سننه (٨ / ٢١٩) باب : حلية السيف ، من كتاب الزينة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها . ٣٢٧ / ٧ .

مزيدة لا تقوم به حجة ، إذ ليس له سند يعتد به ، ذكر صاحب الاستيعاب حديثه .
وقال : إسناده ليس بالقوي ((^(١)) .

ومن أمثلة الحكم على أحاديث المشكاة أيضاً ما ذكره في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : ((أن النبي - ﷺ - قال للعباس بن عبد المطلب :)) يا عَبَّاسُ ! يا عمَّاهُ ألا أعطيك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا أخبرك ؟ ألا أفعلُ بكَ ؟ عشر خصال إذا أنت فعلتَ ذلك ، غفر الله لك ذنبك أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره ، سرّه وعلايته : أن تصلي أربع ركعات ، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم . قلت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، خمس عشرة مرة ، ثم ترقع ، فتقولها وأنت راکعُ عشراً ، ثم ترفع رأسك من الركوع ، فتقولها عشراً ، ثم تهوي ساجداً ، فتقولها وأنت ساجدٌ عشراً ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ، ثم تسجد فتقولها عشراً ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً ، فذلك خمسٌ وسبعون في كل ركعة ، تفعل ذلك في أربع ركعات ، إن استطعت أن تُصليها في كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ، ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة))^(٢) .

(١) شرح الطيبي ٣٢٧ / ٧ ، انظر الميسر للتوربشتي (مخطوط) صفحة ٣٥٧ / أ .
(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٦٧ / ٢) باب : صلاة التسييح ، من كتاب الصلاة واللفظ له . أخرجه ابن ماجة في سننه (٤٤٣ / ١) باب : ما جاء في صلاة التسييح ، من كتاب إقامة الصلاة . وابن خزيمة (٢٣٣ / ٢) . والطبراني في الكبير (٢٤٣ / ١١) ؛ والحاكم في مستدرکه (١ / ٣١٨) وصححه لشواهده ؛ وعزاه للنسائي ووافقه الذهبي . والذي يظهر أن النسائي لم يروه ولذا تعقبه ابن حجر بقوله : لم أره فيه [انظر مختصر الاستدراك (١ / ٢٦٤)] وأورده المزي في تحفة الأشراف (١٢٣ / ٥) ولم ينسبه للنسائي . قلت : في إسناده عندهم موسى بن عبد العزيز اليماني : مختلف فيه : قال ابن معين والنسائي : لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . ووثقه ابن شاهين . وقال ابن المديني : ضعيف ، وقال السليمانى : منكر الحديث .
وقال الذهبي : لم يذكره أحد في كتب الضعفاء ، ولكن ما هو بحجة ، وقال أيضاً : حديثه من

المنكرات .

وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ . وهذا هو الراجح فيه لأن من وثقوه قليل في جانب من جرّحه . انظر : الجرح والتعديل ٨ / ١٥١ ؛ وثقات ابن حبان ٩ / ١٥٩ ؛ وابن شاهين ص ٢٢٣ ؛ والميزان ٤ / ٢١٣ ؛ والتهذيب ١٠ / ٣٥٦ ؛ والتقريب ٢ / ٢٨٦ ؛ والخلاصة ص ٣٩١ .
فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف موسى بن عبد العزيز وتفرد به ، فليس فيه من الثقة والإتقان ، ما يقبل به تفرد فمثل هذا يسميه بعضهم منكرًا . وأما من حيث متنه فهو شاذ لغرابته معناه ومخالفة صلاة التسييح للهيئات المعروفة في باقي الصلوات الثابتة بالأحاديث الصحيحة كما نص على ذلك الإمام أحمد وشيخ الإسلام ابن تيمية وابن حجر والشوكاني .
وضعف الحديث من جهة سنده الترمذي والعقيلي والذهبي وغيرهم . وتردد ابن خزيمة فيه وكأنه يميل إلى ضعفه فقال : إن صح الخبر ، فإن في القلب من هذا الإسناد شيء .

[انظر : جامع الترمذي ٢ / ٣٤٨ ؛ وصحيح ابن خزيمة ٢ / ٢٢٣ ؛ والميزان ٤ / ٢١٣ ؛ والمغني لابن قدامة ٢ / ٥٥١ ؛ ومنهاج السنة لابن تيمية ٤ / ١١٦ ؛ والتلخيص الحبير ٢ / ٧ ؛ والترجيح لحديث صلاة التسييح ص ١٠ ؛ والفوائد المجموعة ص ٣٧ ؛ وتحفة الذاكرين ص ١٤٢ ؛ والسيل الجرار ١ / ٣٢٨ ؛ تنزيه الشريعة ٢ / ١٠٧ ؛ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢ / ٢٠] .
وقد خالف بعض العلماء فصححوا هذا الحديث أو حسنوه بمجموع طرقه وتعدد شواهده ، ومنها رواية للفضيل بن عباس أشار إليها الترمذي في سننه (٢ / ٣٤٨) ؛ ورواه أبو نعيم في قربان المتقين حديث عزاه له الحافظ ابن حجر في أجوبته عن أحاديث المصايح (ص ٨٥) ؛ وأورده ابن ناصر الدين الدمشقي في " الترجيح " لحديث صلاة التسييح (ص ٥٧) .
ورواية لأبي رافع رواها الترمذي (٢ / ٣٥٠) ؛ وابن ماجه (١ / ٤٤٢) ؛ وابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ١٤٤) عن أبي رافع وعزاه ابن ناصر الدين في " الترجيح " ص ٤٩ إلى ابن أبي شيبه ، والدارقطني في " جزء له عن صلاة التسييح " وذكره اللكنوي في " الآثار المرفوعة " (ص ١٢٤) .

ورواية عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أخرجها أبو داود في سننه (٢ / ٦٨) ؛ والبيهقي في سننه (٣ / ٥٢) .

وعزاه ابن حجر في " الأجوبة " إلى ابن شاهين في " الترغيب " ، وعزاه ابن ناصر الدين إلى الدارقطني ، وكذا اللكنوي في الموضوعين السابقين ، رواه الترمذي (٢ / ٣٤٧) ؛ والحاكم (١ / ٣١٧) ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أنه قد تحصل عنده من مجموع طرقها عن عشرة من الصحابة من طرق موصولة ، وعن عدة من التابعين من طرق مرسلة . وذلك في أماليه في تخريج الأذكار للنووي كما

فنقل عن النووي في الأذكار قال : ((قال الإمام ابن العربي في كتابه " الأحوذى في شرح الترمذي " حديث أبو رافع هذا ضعيف ، ليس له أصل في الصحة ولا في الحسن . وإنما ذكره الترمذي لينبه عليه لئلا يغتر به . قال : وقال ابن المبارك ليس بحجة . وقال العقيلي : ليس في صلاة التسييح حديث ثبت . وذكر أبو الفرج

أشار لذلك في أجوبته عن أحاديث المصاييح الحديث رقم (٣) ص ٨٣ .
ومن نقل عنه تصحيح هذا الحديث أبو داود وابن السكن وابن منده والدارقطني والحاكم والآجري وأبو موسى المديني والديلمي والخطيب البغدادي وأبو سعد السمعاني والبلقيني والزرکشى والسيوطي والزبيدي وناصر الدين الألباني .

ومن نقل عنهم تحسينه : البغوي والمنذري وابن الصلاح والنووي في " الأذكار " والعلائي والسبكي وابنه وابن حجر في الأجوبة عن أحاديث الصحاح " وفي نتائج الأفكار " .

ومن المعاصرين : اللكنوي والألباني وشعيب الأرنؤوط ومحمود سعيد ممدوح ومصطفى بن العدوي وعدنان العرعور . وفي مقابل هؤلاء حكم الإمام ابن الجوزي على الحديث بالوضع لأن في سنده موسى بن عبد العزيز وهو مجهول عنده . [انظر الموضوعات (٢ / ١٤٥)] .

وتعقب العلماء ابن الجوزي وعدوا ذلك تساهلاً منه : لأن موسى بن عبد العزيز معروف تكلم العلماء عنه - كما تقدم في الحكم على الحديث ليس مسوغاً للحكم على الحديث بالوضع .

[انظر : النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصاييح للعلائي بتحقيق محمود ممدوح ص ٣٩ ؛ والترجيح لحديث صلاة التسييح لابن ناصر الدين ص ١٠ ، ٣٨ ، ٤٨ ؛ أجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصاييح المطبوع في أول المصاييح ١ / ٨٣ ؛ والآثار المرفوعة للكنوي ص ١٢٣ ؛ وتخريج المشكاة ١ / ٤١٩ ؛ وتخريج شرح السنة ٤ / ١٥٧ ؛ القول الرجيح في صلاة التسييح للجويني ؛ والصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة للعدوي ص ٩١ ؛ وثلاث صلوات مهجورة ، صلاة الاستخارة والتوبة والتسييح للرعور ص ٧٣] .

قلت : فالحديث - والله تعالى أعلم - ضعيف إلا أنه لا يصل لحد الوضع ، أما من صححوه أو حسنوه فيجابون بأنه على فرض صحة الحديث فمتنه شاذ لمخالفة تلك الصلاة هيئات الصلوات الصحيحة ، ولا بد للحكم على الحديث بالصحة أن يصح سنده ومتنه معاً ، إذ لا تكفي صحة السند بل قد يُعلُّ الحديث من جهة متنه . والله درُّ الشيخ بكر أبو زيد حين انتقد متن هذا الحديث فقال : ((وهذه الصلاة تحتاج معرفتها وكيفية أدائها إلى زمن وتعليم خاص والشرع لا يأتي بمثل هذا)) . [انظر التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث ص ٦٩ . وانظر أيضاً تعليق محقق الميسر الدكتور عبد الله الباتلي على الحديث ١ / ٢٤٩ وما بعدها] .

الجوزي في كتابه الموضوعات أحاديث صلاة التسييح طرقها ، ثم ضعفها كلها وبين ضعفها ، وبلغنا عن الإمام أبي الحسن الدارقطني أنه قال : أصح شيء سمعناه في فضائل السور فضل ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وفي فضائل الصلوات فضل صلاة التسييح ((^(١)) .

كما أنه نبه على حكم بعض الأحاديث التي تذكر أثناء الشرح وهي من أحاديث المشكاة في مواضع أخرى لكن ساقها الطيبي أثناء شرحه لحديث آخر ومن أمثلة ذلك قوله في الحكم على حديث : ((هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي))^(٢) .

(١) شرح الطيبي ٣ / ١٨٤ - ١٨٥ . انظر الأذكار النووية ص ١٥٨ .
وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ١٠٣ - ١٠٤ ، ٢ / ١١٧ ، ٢ / ١٢٥ ، ٢ / ٢٦١ ، ٢ / ٢٦٢ ، ٢ / ٣٧٦ ، ٣ / ٩٢ ، ٣ / ٢٥٠ ، ٣ / ٢٧٠ ، ٣ / ٢٨٤ ، ٤ / ٣٩ - ٤٠ ، ٤ / ٢٥٤ ، ٥ / ٣٤٥ ، ٦ / ٢٦ ، ٦ / ٨٠ ، ٦ / ١٢٧ ، ٦ / ١٢٨ ، ٦ / ١٥٤ ، ٦ / ٢٠١ ، ٦ / ٢٤٧ ، ٦ / ٢٥٥ ، ٦ / ١٦١ ، ٧ / ٣٢ ، ٧ / ٩١ ، ٧ / ١٣٥ ، ٧ / ١٤٢ ، ٨ / ٤٦ ، ٨ / ٥٠ ، ٨ / ١١٤ ، ٨ / ١٢٩ ، ٩ / ١٧ ، ٩ / ١٨ ، ٩ / ٤٢ ، ٩ / ٢٠٤ ، ٩ / ٢٠٥ ، ٩ / ٢٢٩ ، ١١ / ١٤٣ ، ١١ / ٤٥ ، ١١ / ٣١٠ .

(٢) رواه ابن شاهين بلفظه في الترغيب حديث رقم (٢٦٢) بإسناده عن طلحة بن يحيى ، عن ابن أنس ابن مالك به .

ورجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع فإنه طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الزرقي لم يذكر له رواية عن أحد من الصحابة [انظر تهذيب التهذيب ٥ / ٢٦] والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص (١ / ٨٢) من رواية ابن السكن في صحيحه عن أنس به وسكت عنه .
وله شواهد منها حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - ﷺ - : ((من توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لا بد منها ومن توضأ اثنتين فله كفلان ومن توضأ ثلاثاً فذلك وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي)) أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٩٨) . وقد أشار الصنعاني إلى شواهد أخرى له . [انظر سبل السلام ١ / ٧٣] .

والحديث ذكره الطيبي في أثناء شرحه لحديث : ((تبلغ حلية المؤمن حيث يبلغ الوضوء)) ، وهو من أحاديث المشكاة انظر متن المشكاة مع شرحها ٢ / ٧٦ . ذكره صاحب المشكاة رواية عن عثمان ، وعزاه إلى رزين ، وذكر تضعيف النووي لحديث عثمان .

قال : ((حديث ضعيف معروف الضعف ، ولو صح لاحتمل أن يكون الأنبياء اختصت بالوضوء دون أممها ، إلا هذه الأمة))^(١) .

كما أنه حكم على بعض الأحاديث الواردة في الشرح أيضاً ، وليست هي من أحاديث المشكاة منها ما نقله عن أبي الحسن الصاغاني في الدر الملتقط قال : ((ومن الموضوع قولهم : قال في المرض الذي توفي فيه : ((يا علي ! ادع بصحيفة ودواة ، فأملئ رسول الله - ﷺ - ، وكتب علي وشهد جبريل ، ثم طويت الصحيفة)) .

قال الراوي : فمن حدثكم أنه يعلم ما في الصحيفة إلا الذي أملاها وكتبها وشهدها فلا تصدقوه ، وقولهم : ((وصي وموضع سري وخليفتي في أهلي ، وخير من أخلف بعدي ، علي بن أبي طالب))^(٢) .

ص - التنبيه على الرفع^(٣) والوقف^(٤) في الأحاديث :

عنى الطيبي بتحقيق القول في رفع كثير من الأحاديث ووقفها ومن ذلك قوله في حديث جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : ((إن أخوف ما أتخوف على أمتي الهوى وطول الأمل ، فأما الهوى فيصد عن الحق ، وأما طول

(١) شرح الطيبي ١٧ / ٢ .

(٢) شرح الطيبي ٥٤ / ٧ ونقله عنه القاري في المرقاة ٦٣ / ٧ .

وانظر أمثلة أخرى في ١ / ٣٣٧ ، ١ / ٣٧٤ ، ٢ / ٣٧٦ ، ٣ / ٥٥ ، ٣ / ١٣٨ ، ٣ / ٢٥٠ ، ٣ / ٢٧٠ ، ٣ / ٤١٢ ، ٤ / ٧٨ ، ٥ / ٣٤ ، ٦ / ٨٠ ، ٦ / ١٥٤ ، ٧ / ٢٦ ، ٧ / ٣٣ ، ٧ / ١٣٨ ، ٨ / ٤٢ ، ٩ / ١٧ ، ١٨ .

(٣) الرفع : هو إضافة الحديث إلى النبي - ﷺ - سواء أكان ذلك الحديث قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو صفة .

[انظر تعريف الحديث المرفوع في التقريب مع التدريب ص ١٠٩ ؛ التبصرة والتذكرة ١ / ١١٦ ؛ اختصار علوم الحديث ص ٤٨ ؛ علوم الحديث ص ٥٠] .

(٤) الوقف : هو وقف الحديث إلى الصحابي دون أن يتجاوز به إلى النبي - ﷺ - [انظر تعريف الحديث الموقوف في التقريب مع التدريب ص ١٠٩ ؛ اختصار علوم الحديث ص ٤٩ ؛ توضيح الأفكار ١ / ٢٦٢] .

الأمل فينسي الآخرة ، وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الآخرة مرتحلة قادمة ، ولكل واحدة منهما بنون ، فإن استطعتم أن لا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا ، فإنكم اليوم في دار العمل ولا حساب ، وأنتم غداً في دار الآخرة ولا عمل»^(١) .

قال : « وهذا الحديث رواه جابر مرفوعاً وفي رواية البخاري عن علي موقوفاً^(٢) وهذا الحديث يدل على أن حديث علي - رضي الله عنه - أيضاً مرفوع »^(٣) .

وقوله أيضاً في حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت : « أنزلت هذه الآية

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾^(٤) في قول الرجل لا والله : وبلى والله »^(٥) .

(١) رواه البيهقي بلفظه في شعب الايمان (٧ / ٣٧٠) وفي إسناده علي بن أبي علي اللهيبي قال البيهقي عنه في الشعب ليس بالقوي فإسناده ضعيف إلا أنه يرتقي بشاهده من حديث علي الآتي إلى مرتبة الحسن لغيره .

(٢) رواه البخاري في صحيحه (٧ / ١٧٠) في ترجمة باب : في الأمل وطوله ، من كتاب الرقاق عن علي موقوفاً بلفظ مقارب .

وقال ابن حجر في الفتح (١١ / ٢٤٠) : « وقد جاء مرفوعاً أخرجه ابن أبي الدنيا في " كتاب قصر الأمل " من رواية اليمان بن حذيفة عن علي بن أبي حفصة مولى علي » عن علي بن أبي طالب أن رسول الله - ﷺ - قال : « إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتين » ، فذكر معناه واليمان وشيخه لا يعرفان ، وجاء من حديث جابر أخرجه أبو عبد الله بن منده من طريق المنكدر بن محمد ابن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً ، والمنكدر ضعيف ، وتابعه علي بن أبي علي اللهيبي ، عن ابن المنكدر بتمامه ، وهو ضعيف أيضاً » انتهى كلامه . إلا أنه يرتقي بشاهده إلى مرتبة الحسن لغيره .

(٣) شرح الطيبي ٩ / ٣٢٢ .

وقوله : بأن حديث علي له حكم المرفوع موافق لقول الجمهور لأنه مما لا مجال فيه للرأي والقياس . [انظر علوم الحديث ص ٥٠ ؛ فتح المغيث ١ / ١٣٠ ؛ المقنع ١ / ١٢٧ ؛ منهج النقد في علوم الحديث ٣٢٨] .

(٤) سورة المائدة ، آية : ٨٩ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ٢١٦) باب : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ من كتاب الإيمان بنحوه . وأخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٤٧٧) باب : اللغو في اليمين ، من كتاب الإيمان والنذور ، وأخرجه الشافعي في المسند (٢ / ٧٤) جميعهم موقوفاً على عائشة - رضي الله عنها - .

فنقل عن البغوي قال : ((رفعه بعضهم عن عائشة - رضي الله عنها -))^(١) ،
ثم قال الطيبي : ((قوله : رفعه بعضهم^(٢) عن عائشة أي رفع الحديث بعضهم إلى
النبي - ﷺ - متجاوزاً عن عائشة ، وذلك أن قوله عن عائشة قالت : ((أنزلت))
ظاهر في أنه موقوف عليها))^(٣) .

ز - التبيه على بعض المصطلحات الحديثية :

كقوله المسند منه : ((أي الذي أسند إلى رسول الله - ﷺ - من متن
الحديث))^(٤) .

(١) أخرجه بنحوه مرفوعاً أبو داود في سننه (٣ / ٥٧١ - ٥٧٢) باب : لغو اليمين من كتاب
الأيمان ، وأورده الهيثمي في موارد الظمان (١ / ٢٨٨) .

(٢) انظر شرح السنة ٥ / ٢٧٨ .

(٣) شرح الطيبي ٧ / ٢٦ .

وانظر أمثلة أخرى في : ٢ / ٦٧ ، ٤ / ٢٢ ، ٥ / ٢٦٧ ، ٧ / ٥٥ ، ٧ / ٧٧ ، ٧ / ٢٦١ ، ٨ /
٣٠٠ .

(٤) شرح الطيبي ٨ / ١٤٣ . وانظر الخلاصة في أصول الحديث ص ٤٩ ؛ الكفاية ص ٢١ ؛ معرفة
علوم الحديث ص ١٧ .

أقول وهذا هو المعتمد المشهور فلا يدخل فيه الموقوف والمقطوع ولو اتصل سندهما ، ولا المنقطع
ولو كان مرفوعاً في تعريف المسند ، قطع به الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١٧) ، وحزم به
ابن حجر في النخبة ، إلا أنه قال في تعريفه بسند ظاهره الإتصال ، ثم فسره فقال : ((ويفهم من
التقيد بالظهور أن الانقطاع الخفي كنعنة المدلس والمعاصر الذي لم يثبت لقيه لا يخرج عن كونه
مسنداً ، لا طباق الأئمة الذين خرجوا المسانيد على ذلك)) .

قال الدكتور نور الدين عتر في منهج النقد في علوم الحديث (ص ٣٤٩ - ٣٥٠) : ((وهذا
التفسير للمسند لم نجد أحداً سبق به بل وجدنا ما يدل على خلافه فقد وجدنا في المسانيد أحاديث
منقطعة كثيرة نسرد لك ما استخرجناه بتتبع مائتي حديث من أول مسند أحمد فذكرها ثم قال
فهذه ثلاثون حديثاً وجدت في مائتي حديث نبه العلامة أحمد شاكر على انقطاعها ، ومنها ما هو
ظاهر الانقطاع ثم أن الحاكم قد صرح بنفي التدليس عن المسند فلا يصح قول الحافظ : وهذا
التعريف موافق لقول الحاكم)) انتهى كلامه .

وقد أطلق بعضهم المسند على ما رفع إلى النبي - ﷺ - خاصة موصولاً كان أو غير موصول وهو
مذهب ابن عبد البر .

[انظر التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١ / ٢١] .

وقوله عن معنى رواية قال : « هو كناية عن رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ - وإلا لكان موقوفاً »^(١) .

وقوله في تعريف المنقطع : « هو الإسناد الذي فيه قبل الوصول إلى التابعي راوٍ لم يسمع من الذي فوقه والساقط بينهما غير مذكور ، ومنه الإسناد الذي ذكر فيه بعض الرواة بلفظ مبهم نحو رجل أو شيخ أو غيرها »^(٢) .

م - سوق ما يصلح أن يكون قاعدة عامة في علم الحديث دراية :

منها قوله^(٣) : « الضعيف إذا يتقوى بضعيف آخر يصير حسناً^(٤) والحسن ينقلب صحيحاً »^(٥) .

(١) شرح الطيبي ١ / ٣٩٩ قال الطيبي في الخلاصة ص ٥٠ وحكمه حكم المرفوع صريحاً .
[انظر معرفة علوم الحديث ص ٥٠ ؛ المقنع ١ / ١٢٧ ؛ فتح المغيث ١ / ١٢٥ - ١٢٦ ؛ منهج النقد في علوم الحديث ص ٣٣١] .

(٢) شرح الطيبي ٦ / ٢١٤ . وانظر الخلاصة في أصول الحديث ص ١٦ - ٦٧ وقد سبق التنبيه على قوله في تعريف المنقطع انظر هامش صفحة ١١٠٧ .
وانظر أمثلة أخرى في ٢ / ٥٠ ، ٢ / ١٢٥ ، ٢ / ٢٨٦ ، ٢ / ٤٠٨ ، ٣ / ٣٧٨ ، ٤ / ٣٦ ، ٩ / ٧ ، ٩ / ٢٩ .

(٣) شرح الطيبي ٣ / ٢٧٠ .

(٤) ومراده الحديث الضعيف يروى من طريق آخر فأكثر بلفظه أو بمعناه على أن يكون الطريق الآخر مثله في القوة أو أقوى منه . [انظر توضيح الأفكار ١ / ١٦٠ - ١٦٦] .
وهو حجة يعمل به . [انظر فتح المغيث ١ / ٣٠] .

وهذا النوع من الحديث هو المقصود في الأصل عند الإمام الترمذي في قوله " حسن " قال في كتابه العلل في آخر الجامع (٥ / ٧٥٨) : « وما قلنا في كتابنا حديث حسن فإنما أردنا به حسن إسناده عندنا . كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذاً . ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن » . والمراد به الحسن لغيره . [انظر منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٦٨ ؛ التدريب ١ / ١٧٦] .

(٥) ومراده الحديث الحسن لذاته إذا روى من طريق آخر مثله أو أقوى منه بلفظه أو معناه . [انظر علوم الحديث ص ٣٣ ؛ وفتح المغيث ١ / ٧١ ؛ توضيح الأفكار ١ / ٢٣٤ - ٢٣٥] . والمراد به الصحيح لغيره [انظر منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٦٧ ؛ قواعد التحديث ص ٥٦ ؛ شرح نخبة الفكر ص ١٢ ؛ التدريب ١ / ١٧٥] .

وإنما سمي صحيحاً لغيره لأن صحته ليس مصدرها السند نفسه بل بشيء آخر خارج عنه . [انظر علوم الحديث ص ٣٤ ؛ التقريب وشرحه التدريب ١٧٥] .

وقوله في حديث أنس - رضي الله عنه - قال : ((لقد حرمت الخمر علينا حين حرمت ، وما نجد خمر الأعناب إلا قليلاً ، وعامة خمرنا البسر والتمر))^(١) .
فقال : ((قوله : ((لقد حرمت الخمر)) فيه إخبار بأن الخمر حرمتها الله تعالى بأن أنزل على رسوله تحريمها ، وأن رسول الله - ﷺ - نص على تحريمها ، لأن الصحابي إذا قال : أمرنا أو حرم أو شبه ذلك كان مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ))^(٢) .
وقوله فيما ينقله عن النووي قال : ((الحديث المرسل إذا روى من آخر متصلاً تنبيهاً به على صحة المرسل جاز الاحتجاج به ويصير في المسألة حديثان صحيحان))^(٣) .

(١) أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (٦ / ٢٤١) باب : الخمر من العنب ، من كتاب الأشربة واللفظ له . وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه (٣ / ١٥٧١) باب : تحريم الخمر ... ، من كتاب الأشربة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها (٧ / ١٦٧) .

(٢) شرح الطيبي ٧ / ١٦٧ - ١٦٨ .

وقول الصحابي أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا من نوع المرفوع عند أصحاب الحديث وهو قول أكثر أهل العلم ، لأن مطلق ذلك ينصرف بظاهره إلى من له الأمر والنهي ومن يجب اتباع سنته وهو رسول الله - ﷺ - وإن خالف في ذلك البعض . [انظر تحقيق الخلاف في هذه المسألة في فتح المغيث للسخاوي ١ / ١١٢ - ١١٨] .

وللتفصيل في هذه المسألة انظر : معرفة علوم الحديث ص ٤٩ ؛ تجريد التمهيد ص ١٤١ ؛ النكت ٢ / ٣١٥ وما بعدها ؛ نزهة النظر ص ٩٦ ؛ أحكام الأحكام ١ / ٦٧١ ، ٤ / ٤١ ؛ التقرير والتجوير ٢ / ٣١٠ - ٣١١ ؛ نهاية السؤل ٢ / ١٢٧ ؛ الأحكام ٢ / ١٣٧ - ١٣٩ ؛ الرسالة ٥٩٨ ؛ المقنع ١ / ١٢٥ - ١٢٧ ؛ منهج النقد في علوم ص ٣٣٠ .

(٣) شرح الطيبي ١٠ / ٥٢ . انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١٢ / ٢٣٨ ؛ وانظر كذلك في التدريب ١ / ١٩٨ ؛ التوضيح ١ / ٢٨٩ .

وانظر أمثلة أخرى في : ١ / ١٣٢ ، ١ / ٢١٩ ، ١ ، ٣٨٨ ، ١ / ٤٠٨ ، ٢ / ١٢٠ ، ٢ / ٢٢٢ ، ٢ / ٢٢٣ ، ٢ / ٣٠٢ ، ٣ / ١٨٦ ، ٣ / ١٨٩ ، ٣ / ٢٧٠ ، ٤ / ٦٣ ، ٤ / ٢٣٧ ، ٥ / ٢٢٦ ، ٥ / ٢٦٧ ، ٦ / ١٣٢ ، ٧ / ٨ ، ٧ / ٢٦ ، ٧ / ١٣٥ ، ٧ / ١٦٨ ، ٨ / ٢٠ ، ٩ / ٣٢٢ ، ١٠ / ١٥١ ، ١١ / ٤٥ .

المبحث الثالث

النقد

إذا كان بعض المستشرقين - ومنهم جوزيف شاخت - ادعوا أن أحاديث الأحكام في كتب الفقه وبعض كتب الشروح رويت بدون إسناد ، وجعلهم هذا الإدعاء يشككون في جميع أحاديث الأحكام ، وذلك بسبب الاطلاع على بعض الكتب متجاهلين جهود المحدثين في هذا الميدان ، فإننا نجد في ثنايا المصنفات في شروح الحديث حجة عليهم فهاهو ذا كتاب الكاشف عن حقائق السنن - وهو أحدها - ليؤكد مدى العناية من مؤلفه بعلم الحديث أصوله وفروعه المختلفة بل إنه ليؤكد كذلك على إمامته في هذا الباب ، وقدرته الفائقة على تطبيق ما علمه من قواعده ومسائله المختلفة على الحديث النبوي الشريف مستنيراً بكلام أهل الصنعة وأرباب العلم به ، فلا غرابة بعد هذا أن نجد وبالرغم من تفرع هذا العلم إلى فروع شتى لها رجالها ومؤلفاتهم التي تضرب أكباد المطايا لتحصيلها نراه في هذا الكتاب كثيراً ما يتوقف عند علومه المختلفة ، فنراه يقف عند ضبط أحاديث كتابه وتقيداً فصرف همته إلى تحقيق ألفاظها وضبط حروفها وحركاتها وبيان التصحيف والتحريف فيها ، وضبط الملتبس من الأسماء كما عني بضبط مختلف الروايات وتمييزها ، ثم ينتقل إلى بيان الناسخ والمنسوخ والتنبيه على الصحيح والضعيف والجرح والتعديل إلى غير ذلك ، مما هو مشهور عند أهل هذا العلم وحسبي من ذلك ما أشرت إليه في منهجه في علوم الحديث ، لنخلص إلى التأكيد على منزلته بين علمائه وإنزاله المنزلة التي تناسب قدره بين أقرانه ، مما يجعل الباحث في علم الحديث وتاريخه لا يغفل عن ذكره فارساً في هذا الميدان وإن غفلت كتب طبقات المحدثين عن ذكره .

بل أقول لا أدلّ على تعمقه في هذا الفن ودربته فيه من تعقيباته وتعقباته لأقوال العلماء والوقوف معها موقف الناقل الناقد البصير .

ثم إن المتتبع لما خطّه الإمام الطيبي في شرحه ليدرك إمامه بمقاييس نقد متون الحديث^(١) وفهمه العميق لقاعدة مهمة عند المحدثين ((ليس كل ما صحّ سنده صحّ متنه)) ، أكدوها جميعاً وعملوا بها في نقد الحديث من جهة متنه .

حيث لم يلههم صحة الإسناد عن غرابة المتن أو شذوذه ونكارتته^(٢) ، وقد عبر الطيبي عن هذه القاعدة في كتابه الخلاصة فقال : ((قولهم حديث صحيح أو حسن ، وقد يصحّ إسناده أو يحسن دون متنه لشذوذ أو علة))^(٣) ، فلا عجب أن نجد مطبقاً لها ومحققاً في متون الأحاديث حسب القواعد في نقدها ، فعرض الحديث على القرآن ، فقدّم ما دلّ القرآن الكريم عليه ، ولا نقصد هنا بقولنا : أنه يقدم ما دلّ القرآن عليه أنه يردّ السنة لا وإنما قصدنا التنبية على خطأ الراوي في الرواية أو نسيانه وسهوه ، ومن ذلك ما ذكره في حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : اشتكى سعد بن عبادة شكوى له ، فأتاه النبي - ﷺ - يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود ، فلما دخل عليه وجده في غاشية ، فقال : ((قد قضى ؟)) قالوا : لا ، يا رسول الله ! فبكى النبي - ﷺ - فلما رأى القوم بكاء النبي - ﷺ - بكوا ، فقال : ((ألا تسمعون ؟ إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ، ولكن يعذب بهذا - وأشار إلى لسانه - ، أو يرحم ، وإن الميت يُعذب ببكاء أهله))^(٤) .

(١) وانظر كتاب الدكتور مسفر غرم الله الدميني مقاييس نقد متون السنة فصل في بيانها وذكر الشواهد عليها .

(٢) انظر أقوال العلماء في العمل بهذه القاعدة في علوم الحديث ص ١١٣ ؛ التقريب ص ٦ ؛ الفروسية لابن القيم ص ٦٤ ؛ اختصار علوم الحديث ص ٤٣ ؛ فتح المغيث ١ / ٦٢ ؛ التبصرة والتذكرة ١ / ١٠٧ ؛ توضيح الأفكار ١ / ٢٣٤ .

(٣) انظر الخلاصة في أصول الحديث ص ٤٣ .

(٤) أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (٢ / ٧٩) باب البكاء عند المريض ، من كتاب الجنائز . وأخرجه مسلم - بنحوه - (٢ / ٦٣٦) باب : البكاء على الميت ، من كتاب الجنائز . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٣ / ٣٩٣ .

فنقل عن النووي قال : قوله - ﷺ - : ((إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه))
وفي رواية : ((ببعض بكاء أهله))^(١) ، وفي رواية : ((ببكاء الحي)) ، وفي رواية :
((يعذب في قبره بما نوح عليه)) ، وفي رواية : ((من يبكي عليه يعذب)) ، وهذه
الروايات من رواية عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وابنه عبد الله - رضي
الله عنهما - ، وأنكرت عائشة رضي الله عنها - ونسبتها إلى النسيان والاشتباه
عليهما ، وأنكرت أن يكون ذلك من قول النبي - ﷺ - ، واحتجت بقوله تعالى :
﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾^(٢) قالت : وإنما قال النبي - ﷺ - في يهودية :
((إنها تعذب وهم يبكون عليها)) ، يعني تعذب بكفرها في حال بكاء أهلها ، لا
بسبب البكاء ، واختلف العلماء فيه ، ذهب الجمهور إلى أن الوعيد في حق من
أوصى بأن يبكي عليه ، ويناح بعد موته ، فنفذت وصيته ، فهذا يعذب ببكاء أهله
عليه ونوحتهم ، لأنه بسببه . وأما من بكوا عليه وناحوا من غير وصية ، فلا لقوله
تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾^(٣) .

فما ذكره الطيبي - نقلاً عن النووي - من إنكار السيدة عائشة - رضي الله
عنها - وهو قولها : ((يغفر الله لأبي عبد الرحمن ، أما أنه لم يكذب ، ولكنه نسي
أو أخطأ إنما مرّ رسول الله - ﷺ - على يهودية يبكي عليها فقال : إنهم يبكون
عليها وإنها لتعذب في قبرها))^(٤) .

وهو لا يقصد أنها تكتفي بالقرآن عن السنة هذا محال ، لكنها تريد أن القرآن
يكفي دليلاً على تخطئة راوي هذا الحديث بهذا اللفظ ، ذلك أن ناقله لم يأت به

(١) أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (٣ / ١٥١) باب : قول النبي - ﷺ - : ((يعذب الميت
ببعض بكاء أهله عليه ...)) ، من كتاب الجنائز . وأخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٦٤٢)
باب : الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، من كتاب الجنائز بزيادة في قبره .

(٢) سورة فاطر ، الآية : ١٨ .

(٣) شرح الطيبي ٣ / ٣٩٣ - ٣٩٤ . انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٦ / ٢٢٨ - ٢٢٩ .

(٤) أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٢ / ٦٤٢) باب : الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، من كتاب
الجنائز .

كاملاً كما قال رسول الله - ﷺ - بل روى بعضه مما أوقع في هذه المعارضة لكتاب الله عز وجل ، وجعل أم المؤمنين ترد عليه بيان النص الكامل الذي تلفظ به الرسول - ﷺ - وبأن الحديث بذلك النص المنقوص يخالف كتاب الله ، وما يخالف كتاب الله فأولى بالمؤمنين أن يدعوه ويعلموا أنه ليس كلام رسول الله ﷺ (١) .

فما ذكره الطيبي إذاً هو مقياس من مقاييس نقد متن الحديث .
وأما ذكره للإدراج والتصحيح والتحريف وزيادة الثقة (٢) وقبول الرواية إذا عاضدتها أخرى (٣) ما هو إلا تطبيق لمقياس آخر من مقاييس نقد المتن ، وهو عرض روايات الحديث بعضها على بعض .

وأما تأويله لمشكل الحديث والجمع بين الأحاديث المتعارضة .
وتقديم الناسخ على المنسوخ والصحيح على الضعيف (٤) ، والمرفوع على الموقوف (٥) والنفي على الإثبات (٦) وحمل المطلق على المقيد (٧) والعام على الخاص (٨) ، وتقديم رواية الأفضل من الصحابة إذا تساوت الأحاديث في الصحة (٩) ، وغير ذلك من المرجحات بين الأحاديث المختلفة ما هو إلا ثمرة من ثمرات مقياس آخر من مقاييس نقد المتن وهو عرض السنة بعضها على بعض .

(١) انظر مقاييس نقد متون السنة ص ٦٣ (بشيء من التصرف) . وانظر مثال آخر على ذلك في ترجيحه أن المبتوتة لا نفقة لها ولا سكنى ، وتقديم القرآن على حديث فاطمة بنت قيس - رضي الله عنها - ٦ / ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٢) شرح الطيبي ٨ / ١١٥ .

(٣) شرح الطيبي ٥ / ٣٣٤ .

(٤) شرح الطيبي ٤ / ٢٥٧ .

(٥) انظر شرح الطيبي ٥ / ٣٤٨ ، ٥ / ٣٥٠ .

(٦) شرح الطيبي ٤ / ١٧٩ .

(٧) شرح الطيبي ٥ / ٣٠١ .

(٨) شرح الطيبي ٧ / ٣٤ .

(٩) شرح الطيبي ٥ / ٣٣٤ .

وكذلك رده للأحاديث التي ذكر فيها اختصاص علي - رضي الله عنه - بشيء^(١) مقياس مهم في نقد الحديث وهو رد الحديث لاشتماله على أمر منكر أو مخالف للنصوص ، هذا مع عنايته بضبط الروايات وتحرير ألفاظها ، ومن هنا يمكننا القول بأن شرح الإمام الطيبي يمكن أن يضاف إلى المكتبة الإسلامية مع أمثاله من كتب شروح الحديث ليشكل رصيلاً مهماً في علم مقاييس نقد متون السنة ، والتي يجعلها المستشرقون سلاحاً يطعنون به في صحة الحديث فيزعمون أن المحدثين لم يعتنوا بها أو كما يسمونه النقد الداخلي واعتنوا بالنقد الخارجي ويقصدون به نقد الأسانيد^(٢) ، وممن كتب في ذلك المستشرق جولد تسهير في كتابه العقيدة والشريعة قال : ((والنقطة المسلمون أنفسهم لم يحتاجوا إلى استعمال كثير من الذكاء لكي يستشفوا أساس هذه الاختلافات التي لا تتفق وظروف الزمان الموجودة في تلك الأخبار ، أو تلك التي تستدعي النظر والتفكير أو تلك التهم الموجهة إلى صحة قسم كبير من الحديث عند مقارنة هذه الأخبار المختلفة))^(٣) .

ويقول في موضع آخر - بعد أن أكد إمكانية الوضع في الحديث من جميع أصحاب الفكر والمذاهب والأحزاب - قال : ((لم يستطع المسلمون أن يخفوا هذا الخطر ، ومن أجل هذا وضع العلماء علماً خاصاً له قيمته ، وهو علم نقد الحديث لكي يفرقوا بين الصحيح وغير الصحيح من الأحاديث إذا أعوزهم التوفيق بين الأقوال المتناقضة ، ومن السهل أن يفهم أن وجهات نظرهم في النقد ليست كوجهات النظر عندنا ، التي تجد لها مجالاً كبيراً في النظر في تلك الأحاديث التي اعتبرها النقد الإسلامي صحيحة غير مشكوك فيها ، ووقف حياها لا يحرك ساكناً))^(٤) . وهذا إنما يدل على جهل منه بعلم الحديث ، بل وجهل بالمكتبة

(١) شرح الطيبي ١١ / ٢٦٣ .

(٢) مقاييس نقد متون السنة ٢٣٨ .

(٣) العقيدة والشريعة جولد تسهير ص ٤٥ .

(٤) المرجع السابق ص ٤١ - ٤٢ .

وانظر كتاب مقاييس نقد متون السنة في الرد عليه ص ٢٣٩ وما بعدها .

الإسلامية التي ذخرت بكتب علل الحديث ، وكتب الحكم عليها ، وكتب الموضوعات إضافة إلى كتب شروح الحديث وتأويل مشكله وغير ذلك من المصنفات المتعلقة بالحديث وعلومه والتي يتبين فيها لكل منصف مدى عناية علماء المسلمين على مر العصور بالمتن عنايتهم بالسند تحقيقاً للغاية والثمرة من علم مصطلح الحديث ، وهي تمييز صحيح الحديث من سقيم .

هذا بالإضافة إلى عنايته بالصناعة الحديثية كما بينت في منهجه فيها ، وعليه فيمكننا اعتبار كتاب الطيبي - كما سبق وذكرت - يشكل إسهاماً منه في علم الحديث يضاف إلى كتابه الخلاصة .

إلا أنه أخذت عليه بعض المآخذ والتي لا تنقص من قدره ولا من مكانته في هذا العلم ، منها ما يؤخذ عليه في ضبط ألفاظ المتن وتحريرها ومن ذلك ما نقله عن التوربشتي في ضبط لفظ مرزبة الوارد في قوله - ﷺ - في الحديث : ((ثم يقيض له أعمى أبكم معه مرزبة من حديد ... الحديث))^(١) .

(١) من حديث البراء بن عازب - رضي الله عنه - أخرجه أبو داود في سننه (١١٤ / ٥) باب : المسألة في القبر ، من كتاب السنة واللفظ له . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٨٠ / ٣) . وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٥ / ٤ - ٢٩٦) . وأخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (ص ٣٧) . وأخرجه الحاكم في مستدركه (٣٧ / ١) ، وصححه ووافقه الذهبي . قلت : في إسناده عندهم المنهال بن عمرو الأسدي الكاهلي صدوق ربما يهيم [التقريب ص ٥٤٧] وزاذان أبو عبد الله وقيل أبو عمر الكندي الضرير البزار صدوق [التقريب ص ٢١٣] ، وفيه الأعمش سليمان بن مهران الأسدي ثقة حافظ يدللس [التقريب ص ٢٥٤] إلا أنه صرح بالتحديث كما في روايته في مسند أحمد فإسناد الحديث حسن .

قال المنذري في الترغيب والترهيب : ((هذا حديث حسن رواه محتج بهم في الصحيح)) ، وقال ابن القيم في كتاب الروح (ص ٦٨ ، ٦٥) : ((هذا حديث ثابت مشهور صححه جماعة من الحفاظ ولا نعلم أحداً من أئمة الحديث طعن فيه)) . وقال أيضاً في رده على ابن حزم في تعليقه الحديث بتفرد المنهال بن عمرو ، ((هذا من مجازفته - رحمه الله - ، فالحديث صحيح لا شك فيه وقد رواه عن البراء بن عازب جماعة غير زاذان منهم عدي بن ثابت ومحمد بن عقبة ومجاهد ... ثم خرج الحديث عند ابن مندة عن طريق عدي ومجاهد)) .

قلت : وعلى هذا فالحديث بالمتابعات التي ذكرها ابن القيم يرتقي إلى مرتبة الصحيح لغيره .

فقال : « أما ” المرزبة “ فإن المحدثين يشددون الباء منها ، والصواب تخفيفها ، وإنما تشدد الباء إذا أبدلت الهمزة من الميم^(١) وهي الإرزبة وهي التي يكسر بها المدر^(٢) .

وإذا قيل بالميم خفف ، وأنشد الفراء :

ضَرَبْتُكَ بِالْمَرْزَبَةِ الْعُودِ النَّخْرِ*^(٣) .

وقد اعترض عليه القاري فيما ذهب إليه من ضبط لفظ المرزبة فقال : « المسموع في الحديث تشديد الباء ، وأهل اللغة يخففونها وهي التي يدق بها المدر ويكسر ، وقال ابن حجر : المرزبة بفتح الموحدة المشدودة عند المحدثين واعترضوا بأن الصواب تخفيفها . ولعل وجهه أن مفعلة بتشديد اللام لا يعرف في أنواع الميزان الصرفي » . ثم ذكر القاري كلام التوربشتي ونسبه للطبيبي ثم قال : « أخطأ الطبيبي - رحمه الله - في تخطئة المحدثين وتصويب اللغويين إذ نقل الأولين من طرق العدول على وجه الرواية ونقل الآخرين من سبيل الفضول على وجه الحكاية ، وأما استشهاده بانشاد الفراء فضعيف إذ يحتمل تخفيفه ضرورة أو لغة أخرى ، وقد ذكرهما صاحب القاموس^(٤) - روح الله روحه - فقال : الإرزبة والمرزبة - مشددتان أو الأولى فقط - عصبة من حديد أ.هـ فظهر أن التشديد فيهما لغة مشهورة عند أكثر أهل اللغة ، فلو وافق بعض اللغويين جميع المحدثين

(١) وقال في اللسان : الأرزبة : عصية من حديد .. فإن قلتها بالميم خفت الباء [انظر لسان العرب ٤١٦ / ١] وقال ابن الأثير : « المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد » . [النهاية في غريب الحديث ٢ / ٢١٩] .

(٢) المدر : الطين اللزج المتماسك والقطعة منه مدرة . [انظر المعجم الوسيط ٢ / ٨٥٨] .

* البيت ذكره صاحب اللسان ٤١٦ / ١ .

(٣) شرح الطبيبي ١ / ٢٨٨ ؛ وانظر الميسر للتوربشتي ١ / ٢٢٥ تحقيق د. عبدالرحمن الزيد .

(٤) ترتيب القاموس ٢ / ٣٣٠ .

لاشك ولا ريب أنه هو الصواب فكيف بالأكثر مع أنه عند التعارض أيضاً يرجح جانب المحدثين»^(١) .

ومما يؤخذ عليه أيضاً ضبطه للفظ تشهد وتخشع وتضرع وتمسكن الواردة في الحديث : « الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ... »^(٢) الحديث .

فنقل عن التوربشتي قال : « وجدنا الرواية فيهن بالتثوين لاغير وكثير مما لا علم لهم بالرواية يسردونها على لفظ الأمر ونراها تصحيفاً » ، ثم تعقبه فقال : « وتشهد كل ركعتين » خبر بعد خبر كالبيان لقوله « مثنى مثنى » ، أي : ذات

(١) انظر المرقاة ١ / ٢٠٧ .

قلت وأما اعتراض محقق الجزء الأول من الميسر د. عبد الرحمن الزيد ١ / ٢٢٥ على القاري قال : « أقول : هذا التعقب يوجه للتوربشتي لا للطبيبي فالطبيبي إنما نقل كلام التوربشتي ورمز له ولم يعلق عليه كما في (الكاشف عن حقائق المشكاة ق ٤٨ / أ) ولعلّ عذر القاري في هذا أنه لم يكن لديه نسخة من الميسر للتوربشتي إنما كان ينقل عنه في شرحه المرقاة بواسطة الطبيبي . ذكر ذلك العلامة محمد عبد الحلیم الجشتي في مقدمته للمرقاة المسماة (البضاعة المزجاة ص ٧٢) فلا محل له » . قلت : نقل الطبيبي عن التوربشتي ذلك دون أن يتعقبه إنما يدل على إرضاه لما ذهب إليه ومن هنا كان اعتراض القاري عليه .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٢ / ٦٥ - ٦٦) باب : في صلاة النهار ، من كتاب الصلاة بنحوه . وأخرجه الترمذي في سننه (٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦) باب : التخشع في الصلاة ، من كتاب الصلاة واللفظ له ، وأخرجه أحمد في مسنده (٤ / ١٦٧) ، وأبو داود الطيالسي في المسند (رقم ١٦٦) ، وفي إسناده عندهم جميعاً عبد الله بن نافع العمياء مجهول وقال البخاري لا يصح حديثه . [انظر تهذيب الكمال ١٦ / ٢٠٦ ؛ التقريب ص ٣٢٦] .

فإسناده ضعيف لجهالة عبد الله وللاضطراب في سننه الذي ذكره الترمذي فقال في سننه (٢ / ٢٢٦) : « سمعت محمد بن إسماعيل يقول : روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه فأخطأ في مواضع فقال عن أنس بن أبي أنس وهو عمران بن أبي أنس . وقال عن عبد الله بن الحارث وإنما هو عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث . وقال شعبة عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبي - ﷺ - وإنما هو عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن الفضل بن عباس عن النبي - ﷺ - وقال أحمد : قال أبو عبد الرحمن : هذا عندي هو الصواب » .

تشهد في كل ركعتين ، وكذا المعطوفات ولو جعلت أوامر اختل النظم وذهب الطراوة والطلاوة^(١) ، فالطبيبي هنا جعل تشهداً وتخشع وتضرع وتمسكن مصادر وليست أفعال ، وهذا خلاف الرواية المشهور .

فقد ذكر المباركفوري عن العراقي قال : ((المشهور في هذه الرواية أنها أفعال مضارعة حذف منها إحدى التاءين ويدل عليه رواية أبي داود " وأن تشهد "))^(٢) .
ورجح أحمد شاكر في تحقيق الترمذي قول العراقي^(٣) .

وكذا يؤخذ عليه قوله في ضبط لفظ ليلني الوارد في الحديث : ((ليلني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم))^(٤) .

فنقل قول التوربشتي قال : ((من حق هذا اللفظ أن تحذف عنه الياء ، لأنه على صيغة الأمر ، وقد وجدناه بإثبات الياء وسكونها في سائر كتب الحديث والظاهر أنه غلط))^(٥) .

فالطبيبي يرى كما نقل عن التوربشتي أن الفعل مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو الياء هنا فيكون ليلني ...

وتعقبه العلامة أحمد شاكر بقوله : ((وليس هذا غلطاً كما زعم الطبيبي بل إثبات حرف العلة في مثل هذا ورد في الحديث كثيراً ، وله شواهد من الشعر ، وقد بحث فيه العلامة ابن مالك في كتاب " شواهد التوضيح " بحثاً طويلاً))^(٦) .

(١) شرح الطبيبي ٢ / ٢٩٢ ، وانظر قول التوربشتي في الميسر ٣ / ٩٠٤ - ٩٠٥ تحقيق د. عبد الرحمن الزيد .

(٢) تحفة الأحوذى ٢ / ٣٩١ .

(٣) تحقيق الترمذي للشيخ أحمد شاكر انظر هامش السنن بتحقيقه ١ / ٢٢٥ .

(٤) من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (١ / ٣٢٣)
باب : تصفية الصف ، من كتاب الصلاة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٣ / ٤٤ .

(٥) شرح الطبيبي ٣ / ٤٤ . انظر الميسر تحقيق د. عبد الرحمن الباتلي ١ / ٨٤ .

(٦) انظر شواهد التوضيح ص ١١ - ١٥ .

وذكر من شواهدة ... حديث ((مروا أبا بكر فليصلي بالناس)) ووجه ذلك بأوجه متعددة أحسنها عندي الوجه الثالث :

أن يكون أجرى المعتل مجرى الصحيح ، فأثبت الألف - يعني أو الواو أو الياء - واكتفى بتقدير حذف الضمة التي كان ثبوتها منوياً في الرفع))^(١) أ.هـ .

وقال الإمام النووي : ((... ويجوز إثبات الياء مع تشديد النون على التوكيد))^(٢) .

وقال ملا علي القاري : ((الأولى أن يقال : إنه من إشباع الكسرة كما قيل في : لم تهجو ولم تدعى ، أو تنبيه على الأصل كقراءة ابن كثير :

﴿ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾^(٣) أو أنه لغة من أن سكونه تقديري))^(٤) .

وقوله في ضبط لفظ سكت الوارد في الحديث : ((فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر))^(٥) فنقل عن صاحب النهاية قال : ((سكت المؤذن)) بالباء المنقوطة تحت من السكب أورده في السين مع الكاف والباء قال : استعير السكب للإفاضة في الكلام كما يقال : أفرغ في أذني حديثاً أي ألقى وصب)) ، ثم تعقبه فقال :

(١) سنن الترمذي تعليق أحمد شاكر ١ / ٤٤١ .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ٤ / ١٥٤ .

(٣) سورة يوسف ، الآية : ٩٠ .

قلت : هذه الآية قرأت بإثبات الياء وهي قراءة قبل وابن كثير وقرأ الباقون بحذفها . [انظر : التبصرة في القراءات السبع ص ٥٥٢ ؛ النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٩٧ ؛ الحجة في القراءات السبع ص ٣٦٤ ؛ طرح الثريب ٢ / ١٨٢] .

(٤) مرقاة المفاتيح ٣ / ٦٩ .

(٥) من حديث عائشة - رضي الله عنها - أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه (١ / ١٥٤) باب : من انتظر الإقامة ، من كتاب الأذان ، وفي (٢ / ١٢) باب : ما جاء في الوتر من كتاب الوتر . وأخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (١ / ٥٠٨) باب : صلاة الليل ، من كتاب صلاة المسافرين . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٣ / ٩٤ .

((فعلى هذا لا يتقدم الأذان على الفجر))^(١) . فكأن الطيبي يلمح في تعقيبه أنه يرجح الرواية بالباء فاقصر عليها ، أقول وروايته بلفظ سكت هي المشهورة كما في رواية الشيخين وفي المصايح^(٢) . قال الحافظ ابن حجر : ((الروايات المعتمدة بالمشناة الفوقانية))^(٣) .

ومما يؤخذ عليه في ضبط الألفاظ وتحريرها أنه قد يهمل ضبط بعض الألفاظ التي قد يلتبس في ضبطها وتعددت الأقوال فيها ، ومن ذلك تركه لضبط لفظ حرم الوارد في الحديث : ((والمستحل لحرم الله))^(٤) ، قال صدر الدين محمد بن إبراهيم السلمى المناوي : (("لحرم الله" هو بضم الحاء وفتح الراء . وزعم بعضهم أنه

(١) شرح الطيبي ٣ / ٩٥ . انظر النهاية لابن الأثير ٢ / ٣٨٢ .

ورواه بلفظ الباء الخطابي في غريب الحديث ١ / ١٦٧ ، وحكاه عياض في المشارق ٢ / ٢١٥ وجزم به الصاغاني فيما رواه عنه ابن حجر في الفتح وبه قال العيني في عمدة القاري ٤ / ٣٠٧ .

(٢) انظر المصايح ١ / ٨٥ .

(٣) فتح الباري ١١ / ١٠٩ .

(٤) من حديث عائشة - رضي الله عنها - أخرجه بنحوه الترمذي في سننه (٤ / ٤٥٧) باب :

(١٧) ، من كتاب القدر ، وقال : ((ورواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وغير واحد عن

عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن علي بن حسين عن النبي - ﷺ - وهذا أصح)) . وأخرجه الطبراني في الكبير (٣ / ١٢٦) . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٤ ، ١٤٩) .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (١ / ٢٦) باب : ستة لعنتهم ، من كتاب الايمان ، وفي (٢ /

٥٢٥) وقال : ((صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه)) وتعقبه الذهبي فقال : ((إسحاق

الفروي وإن كان من شيوخ البخاري فإنه يأتي بطامات ، قال فيه النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو

داود : واه ، وتركه الدارقطني ، وأما أبو حاتم فقال : صدوق . وعبد الله - يعني ابن موهب - فلم

يحتج به أحد والحديث منكر جملة)) ، وتعقبه الألباني فقال : ((ولم يصب بإعلاله بإسحاق لأنه

متابع عند المصنف - يعني ابن أبي عاصم وعند الحاكم من طريق قتيبة (١ / ٢٦) ، والعللة

القادحة هي ما قاله الترمذي)) [بتصرف من تخريج السنة ١ / ٢٤] ، قلت : في إسناده عبيد الله

ابن عبد الرحمن ابن موهب ، وهو ضعيف [التقريب ٧٥٠] ، وأورده ابن الجوزي في العلل

المتناهية من طريقين عن علي - رضي الله عنه - وقال : لا يصحان [انظر العلل المتناهية ١ /

١٥٠] والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١ / ٢٦٠ - ٢٦١ .

بفتحهما وما قدمنا أعم إلا أن تكون الرواية كما قال ، ولم يثبت ذلك»^(١) ، وقال القاري بعد أن نقل كلامه : « والنسختان صحيحتان لكن يؤيد الأول باعتبار المعنى قوله « والمستحل من عترتي ما حرم الله » »^(٢) .

قلت : ويؤيد رواية الضم رواية ابن أبي عاصم^(٣) والطبراني^(٤) في الكبير للحديث بلفظ « والمستحل لمحرم الله » ، وعلى هذا فيكون قوله « والمستحل من عترتي ... » من باب ذكر الخاص بعد العام»^(٥) .

وكذلك تركه ضبط لفظ " المخدع " الوارد في قوله - ﷺ - : « وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها »^(٦) ، فأغفل الطيبي ضبطها وقد ضبطها بعضهم بفتح الميم ومنهم أبو سليمان الغنوي^(٧) . وفتح الميم يفيد أنها مثلثة الحركات ، وقد ذكر ذلك الإمام الفيروزآبادي فقال : « المَخْدَعُ والمُخْدَعُ والمِخْدَعُ بتثليث الميم والبدال مفتوحة»^(٨) . وقيل : إن الأصل فيه الضم » ، وقال

(١) كشف المناهج والتناجج صفحة ٢٤ / من القسم الأول .

(٢) انظر المرقاة ١ / ٣١١ .

(٣) السنة لابن أبي عاصم ١ / ١٤٩ .

(٤) المعجم الكبير ٣ / ١٢٦ .

(٥) الحديث بهذا اللفظ أخرجه الترمذي في سننه (٤ / ٤٥٧) وقد سبق تحريجه في الصفحة السابقة .

(٦) من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أخرجه أبو داود في سننه (١ / ٣٨٣) باب : التشديد في خروج النساء إلى المسجد ، من كتاب الصلاة واللفظ له . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣ / ٩٤) . وأخرجه الحاكم في مستدركه (١ / ٢٠٩) ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . جميعهم من طرق عن عمرو بن عاصم الكلابي ، ثنا همام عن قتادة عن مورقة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود به ، في إسناده قتادة بن دعامة ثقة مشهور بالتدليس والإرسال ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين [انظر طبقات المدلسين ص ٤٣ ؛ التهذيب ٨ / ٣٤٦] فإسناد الحديث ضعيف لأجل عنعنة قتادة عن مورق ، ولم أقف على تصريحه بالسماع ولا على من تابعه وقد تردد في تصحيح هذا الحديث ابن خزيمة لهذه العلة فقال قبل روايته ... إذا كان قتادة قد سمع هذا الخبر من مورق .

(٧) نسب له ذلك في اللسان مادة خدع ١ / ٧٩٩ ؛ وتاج العروس ٥ / ٣١٤ ، ٣١٥ .

(٨) انظر الدرر المبتثة ص ١٨٢ وأحال محقق الكتاب قول الفيروز آبادي إلى الإعلام بمثلث الكلام لابن

مالك ص ١١ ؛ والمحكم لابن سيده ١ / ٧١ .

ابن السكيت ((باب مُفَعَّلٌ وَمِفْعَلٌ وقد استثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت ميمها وأصلها الضم ، ومن ذلك مصحف ، ومخدع ، ومطرف ، ومغزل ، ومسجد وأصلها الضم^(١) وقال الفراء : أصله الضم إلا أنهم كسروه استثقلاً))^(٢) .
ومما يؤخذ عليه في ترك الضبط اغفاله لضبط لفظ " هدى " في قوله - ﷺ - :-
((خير الهدي هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ))^(٣) .

قال النووي : ((قوله : ((خير الهدي هدى محمد)) هو بضم الهاء وفتح الدال فيهما وبفتح الهاء وإسكان الدال أيضاً ضبطناه بالوجهين ، وكذا ذكره جماعة بالوجهين . وقال القاضي عياض : روينا في مسلم بالضم وفي غيره بالفتح ، وبالفتح ذكره الهروي ، وفسره الهروي على رواية الفتح بالطريق أي أحسن الطرق طريق محمد يقال : فلان حسن الهدي أي الطريقة والمذهب ... ، وأما على رواية الضم فمعناه الدلالة والإرشاد))^(٤) .

ومما يؤخذ عليه في غريب الحديث أنه قد يكتفي ببيان معنى واحد للفظ ومن ذلك تفسيره لأعطان الإبل بأنها المبارك^(٥) ، والمعاطن والأعطان على الصحيح ليست خاصة فقط بمبارك الإبل ، بل هو عام في كل أما كنها التي تبرك فيها لكن هذا الاسم غلب على مباركها حول الخوض^(٦) .

(١) إصلاح المنطق ص ١٢٠ .

(٢) قول الفراء ذكره ابن السكيت والجوهري بنصه وبنحوه ذكره العكبري وابن منظور . [انظر إصلاح المنطق ص ١٢٠ ؛ والصحاح ٣ / ١٢٠٢ ؛ المشوق المعلم ١ / ٢٣٤ ؛ اللسان ١ / ٧٩٩ . وانظر تعليق الدكتور عبد الله الباتلي على الحديث في تحقيقه للميسر ١ / ٧٠] .

(٣) من حديث جابر - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٢ / ٥٩٢) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، من كتاب الجمعة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١ / ٢٩٥ - ٢٩٦ .

(٤) انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٦ / ١٥٤ .

(٥) شرح الطيبي ٢ / ٢٥٥ .

(٦) لسان العرب ١٣ / ٢٨٦ .

ومما يؤخذ عليه في بيانه للغريب أنه قليلاً ما يفسره بما لا يوضح معناه المراد ومن ذلك تفسيره لقوله ((أثل الغابة))^(١) فنقل عن صاحب النهاية قال : ((الأثل شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي تسع أميال من المدينة))^(٢) .

أقول في بيانه لمعنى الأثل والغابة يحتاج إلى بيان فالأثل هو شجر طويل ليس له ورق وخشبه جيد تبني عليه البيوت وتصنع منه الأبواب^(٣) والطرفاء بفتح الطاء وسكون الراء شجر من شجر البادية واحدها طرفة^(٤) .

والغابة تطلق يراد بها الأجمة التي طالت ولها أطراف مرتفعة باسقة ، وسميت غابة لأنها تغيب ما فيها ، ويراد بالأجمة الشجر الكثيف^(٥) .

وهي موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة ، ويبعد عنها مسافة بريد على طريق الشام^(٦) .

(١) وقوله أثل الغابة وارد في حديث سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - ((أنه سئل من أي شيء المنبر فقال هو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله - ﷺ - الحديث)) .
أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه (١ / ٩٩) باب : الصلاة في السطوح والمنبر والخشب ، من كتاب الصلاة ، وفي (١ / ٢٢٠) باب : الخطبة على المنبر ، من كتاب الجمعة ، وفي (١ / ١١٥) باب : الاستعانة بالنجار ، من كتاب الصلاة ، وفي (٣ / ١٤) باب : النجار ، من كتاب البيوع ، وفي (٣ / ١٢٩) باب : من استوهب أصحابه شيئاً ، من كتاب الهبة . وأخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (١ / ٣٨٦) باب : جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة ، من كتاب المساجد ومواضع الصلاة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٣ / ٥٣ - ٥٤ .

(٢) شرح الطيبي ٣ / ٥٣ . انظر النهاية في غريب الحديث ١ / ٢٣ .

(٣) انظر النبات للأصمعي ص ٣٤ ؛ وعمدة القاري ٣ / ٣٤٧ ؛ والمعجم الوسيط ١ / ٧ .

(٤) انظر النبات للأصمعي ص ٣٤ ؛ عمدة القاري ٣ / ٣٤٧ .

(٥) انظر المخصص ١١ / ١٨٦ ؛ والمعجم الوسيط ١ / ٦ .

(٦) انظر معجم البلدان ٤ / ١٨٢ ؛ مشارق الأنوار ٢ / ١٤٣ ؛ المغام المطابة في معالم طابة ص ٢٩٩ .

ومما أخذ عليه في تعيينه للمشكل وتمييزه للمبهم أنه عند شرحه لحديث :
« أمّا بعد فإن خير الهدي هدي محمد - ﷺ - »^(١) نقل عن التوربشتي شعراً لأحد
الصحابة يقال له سحبان - رضي الله عنه - فقال^(٢) : « وأنشد التوربشتي
لسحبان :

لقد علم الحي اليمانيون أنني إذا قلت أما بعد أني خطيبها^(٣) .

والتوربشتي في الميسر قد أخطأ في نسبته فقال : « سحبان بن وائل »^(٤) .

والطبيبي ذكر اسمه دون أن ينسبه ولم يصحح للتوربشتي ما أخطأ فيه ، وهذا
خلاف منهجه في تمييز المشكل وتقييد المهمل .

والمشهور أنه سحبان بن الوائلي - رضي الله عنه - ، ليس أباه إنما هو اسم
جد قبيلته وهو سَحْبَان بن زُفر بن إياد الوائلي ، الخطيب المصقع المضروب به المثل
في البلاغة والبيان نشأ في الجاهلية بين قبيلة وائل ، ولما ظهر الإسلام أسلم وتقلبت
به الأحوال حتى التحق بمعاوية - رضي الله عنه - فكان يعده للملمات ويتوكأ
عليه عند المفاخرة . ذكره ابن كثير فيمن توفي سنة ٥٥ هـ أو ٥٤ هـ^(٥) .

ومما يؤخذ عليه في هذا الجانب أيضاً ما ذكره في تعيين اسم النجار الذي صنع
للنبي - ﷺ - المنبر واسم مولاته .

(١) سبق تخريجه .

(٢) شرح الطبيبي ١ / ٢٩٥ .

(٣) نقل ابن كثير عن ابن الجوزي قال : دخل سحبان يوماً على معاوية وعنده خطباء القبائل فلما رأوه
خرجوا لعلمهم بقصورهم عنه فقال سحبان البيت المذكور أعلاه فقال له معاوية : اخطب ،
فخطب من الظهر إلى أن قارب العصر ما تنحنح ولا سعل ولا توقف [البداية والنهاية ٨ / ٧٤ ،
٧٥] ، والبيت المذكور من شواهد النحو ذكره البغدادي في خزنة الأدب ١٠ / ٣٦٩ رقم
الشاهد (٨٦٧) .

(٤) انظر الميسر للتوربشتي تحقيق د. عبد الرحمن الزيد ١ / ٢٣١ .

(٥) انظر ترجمته في البداية والنهاية ٨ / ٧٤ ؛ تهذب تاريخ دمشق ٦ / ٦٧ ؛ الإصابة ٢ / ١٠٨ ؛
وانظر تعليق محقق الميسر د. عبد الرحمن الزيد في ١ / ٢٣١ .

وقد ورد اسمهما مبهماً في حديث سهل بن سعد الساعدي^(١) - رضي الله عنه - أنه سئل من أي شيء المنبر^(٢) فقال هو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله ﷺ - ... الحديث^(٣) .

فنقل عن التوربشتي في قوله : ((عمله فلان)) قال : ((هو باقوم الرومي وقيل فلانة إن فلانة اسمها عائشة الأنصارية^(٤) وقيل لم يتحقق))^(٥) .

فاقتصر الطيبي على أن اسم النجار باقوم وأن اسم المرأة عائشة ، ولم يعتد بالأقوال الأخرى في اسمها .

وقد وردت أقوال أخرى في تعيينها فقيل إن اسم النجار "ميمون" واختاره وصوبه الحافظ ابن حجر والعراقي . وقيل إنه "مينا" ، وجزم به ابن بشكوال ، وقيل "صباح" ، وقيل : قبضة المخزومي ، وقيل : كلاب ، وقيل : إبراهيم ، وقيل : إنه تميم الداري ، وقيل : غلام سعد بن عبادة أما المرأة فقيل : إنها فكيهة

(١) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بقرية أصحاب رسول الله ﷺ - أبو العباس الخزرجي الأنصاري الساعدي عاش نحو مئة سنة . له في كتب الحديث ١٨٨ حديثاً .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ت ٦٦٤ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ١٨٦ ؛ أسد الغابة ٢ / ٤٧٢ ؛ سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٢٢ ؛ الإصابة ٢ / ٨٨ ؛ شذرات الذهب ١ / ٩٩ .

(٢) قال الإمام الذهبي : ((وفيها [أي سنة ثمان للهجرة] عمل منبر النبي ﷺ - فخطب عليه)) . انظر تاريخ الإسلام - المغازي - ص ٦٢١ .

(٣) سبق تخريجه

(٤) قيل اسمها عائشة ولم تنسب امرأة من الأنصار . قال الحافظ ابن حجر : ((وجدت في الأوسط

للطبراني من حديث جابر أن رسول الله ﷺ - كان يصلي إلى سارية في المسجد ، ويخطب إليها ، ويعتمد عليها ، فأمرت عائشة فصنعت له منبره هذا ، ... فذكر الحديث وإسناده ضعيف)) .

انظر الفتح ١ / ٤٨٧ . وكذا اختار اسمها الكرمانني والعيبي والقسطلاني وغيرهم . انظر الكواكب الدراري ٤ / ٤١ ؛ وعمدة القاري ٣ / ٣٤٧ ؛ وإرشاد الساري ١ / ٥١٢ .

قال العراقي : ((لم نعلم أحداً سمي المرأة)) وقال انظر المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ص ٢٨ . وقال الكاندهلوي : ((لم يعرف نسبها أصحاب الحديث)) . انظر التعليق الصبيح ٢ / ٤٩ .

(٥) شرح الطيبي ٣ / ٥٣ - ٥٤ . وانظر الميسر للتوربشتي تحقيق د. أحمد الباتلي ١ / ١٠١ .

بنت عبيد امرأة سعد بن عبادة . وقيل : علاثه - بالعين المهملة والثاء المثلثة وقيل :
بل هذا تصحيف عن فلانة^(١) .

ومما يؤخذ عليه أيضاً وهمه في تعيين اسم والد سهل^(٢) وسهيل^(٣) ابني بيضاء
الوارد في الحديث : ((والله لقد صلى رسول الله - ﷺ - على ابني بيضاء في
المسجد سهيل وأخيه))^(٤) فقال : ((سهل وأخيه سهيل ماتا سنة تسع ، وبيضاء
أمهما ، واسمها وعد بنت الجحدم . واسم أبيهما عمرو بن وهب))^(٥) . وتعقبه
القاري فقال : ((قال ميرك : غلط الطيبي في اسم أبيهما لأن اسم أبيهما ، وهب
ابن ربيعة كما في الاستيعاب وغيره من أسماء الرجال))^(٦) .

(١) ينظر غوامض الأسماء المبهمة ١ / ٣٤٠ ؛ والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد ص ٢٨ ؛ وفتح
الباري ١ / ٤٨٦ ، ٢ / ٣٩٨ ؛ والعمدة ٣ / ٣٤٧ ؛ والمرعاة ٤ / ٣٩ ؛ والتراتب الإدارية
للكتاني ١ / ٦٧ - ٦٩ .

(٢) سهل بن بيضاء القرشي وبيضاء أمه اسمها وعد ، واسم أبيه وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن
ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحرث بن فهر القرشي ، كان ممن نقض الصحيفة التي كتبها
قريش على بني هاشم ، أخرجته قريش إلى بدر فأسر يومئذ ، فشهد له ابن مسعود أنه رآه يصلي
بمكة فأطلق .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٣٠٢ ؛ سير أعلام النبلاء ١ / ٣٨٥ ؛ الإصابة ٢ /
٨٥ ؛ وانظر الاستيعاب ٢ / ٩٣ [مطبوع بهامش الإصابة] .

(٣) سهيل بن بيضاء القرشي من أصحاب الهجرتين شهد بدرًا ، وهو ابن أربع وثلاثين وتوفي سنة تسع
بعد رجوع النبي - ﷺ - من تبوك ولم يعقب .

انظر ترجمته في المسند ٣ / ٤٦٦ ؛ طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٣٠٢ ؛ التاريخ الكبير ٤ / ١٠٣ ؛
الجرح والتعديل ٤ / ٢٤٥ ؛ سير أعلام النبلاء ١ / ٣٨٤ ؛ الاستيعاب ٤ / ٢٨٣ ؛ أسد الغابة ٢ /
٤٧٧ ؛ الإصابة ٤ / ٢٨٣ .

(٤) من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة - رضي الله عنها - أخرجها بلفظه مسلم في
صحيحه (٢ / ٦٦٩) باب : الصلاة على الجنائز في المسجد ، من كتاب الجنائز . والحديث في
متن المشكاة مع شرحها ٣ / ٣٦٦ .

(٥) شرح الطيبي ٣ / ٣٦٦ .

(٦) مرقاة المفاتيح ٤ / ١٤٤ ، وانظر أيضاً الاستيعاب ٤ / ٢٨٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٣٩ ؛
شذرات الذهب ١ / ١٣ .

ومما يؤخذ عليه في تمييز المشكل أنه قد يغفل عن ضبط بعض الأسماء المشكلة ومن ذلك اهماله لضبط اسم مدينة أرمينية^(١) الوارد ذكرها في حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية ... الحديث^(٢) .

قال ابن حجر : ((بفتح الهمزة عند السمعاني وبكسرها عند غيره ، وبه جزم الجواليقي^(٣) وتبعه ابن الصلاح ثم النووي ، وقال ابن الجوزي : من ضمها فقد غلط . وبسكون الراء وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون مكسورة ، ثم تحتانية خفيفة وقد تثقل ، قاله ياقوت))^(٤) .

ومما يؤخذ عليه أنه قد ينقل أقوال العلماء في الزيادة الواردة في متن الحديث وأنها من المتن أو مدرجة من كلام بعض الرواة دون أن يرجح بينهما ، ومن ذلك ما ذكره في قوله - ﷺ - في الحديث : ((أعوذ بالله من الشيطان من نفخه

(١) هي مدينة عظيمة من نواحي خلاط قال ابن السمعاني : هي من جهة بلاد الروم يضرب بحسنها وطيب هوائها ، وكثرة مائها وشجرها المثل ، وقيل : هي من بناء أرمين من ولد يافت بن نوح . انظر : فتح الباري ٩ / ٢١٧ ؛ معجم البلدان ١ / ١٥٩ ، ١٦٠ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦ / ٩٩) باب : جمع القرآن ، من كتاب فضائل القرآن . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٤ / ٢٩٧ - ٢٩٨ .

(٣) الجواليقي : موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن البغدادي أبو منصور (٤٦٦ - ٥٤٠) أديب لغوي ، مشارك في بعض العلوم . من آثاره : تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ، شرح أدب الكاتب ، المعرب من الكلام الأعجمي وغيرها .

انظر ترجمته في : المنتظم ١٠ / ١١٨ ؛ تذكرة الحفاظ ٤ / ٧٨ ؛ نزهة الألباء ٢٧٤ - ٤٧٨ ؛ مرآة الجنان ٣ / ٢٧١ - ٢٧٣ ؛ بغية الوعاة ٤٠١ ؛ شذرات الذهب ٤ / ١٢٧ ؛ معجم المؤلفين ١٣ / ٥٣ - ٥٤ .

(٤) انظر فتح الباري ٩ / ٢١٧ .

ونفته وهمزه»^(١) وفي رواية زيادة ((نفخه الكبر ونفته الشعر وهمزه الموتة))^(٢) فنقل عن التوربشتي قال : ((النفخ كناية عن الكبر كأن الشيطان ينفخ بالوسوسة فيعظمه في عينه ويحقر الناس عنده ، والنفث عبارة عن الشعر ، لأنه ينفثه الإنسان كالرقية قال : قلت إن كان هذا التفسير من متن الحديث فلا معدل عنه وإن كان من بعض الرواة فالأنسب أن يراد بالنفث السحر))^(٣) .

فالطبيبي نقل عن التوربشتي ترده في جعل الزيادة من المتن ، أو هي مدرجة من كلام بعض الرواة على أنها مذكورة في مشكاة المصابيح من رواية عمرو^(٤) .

(١) من حديث جبير بن مطعم - رضي الله عنه - أخرجه أبو داود في سننه (٤٨٦ / ١) باب : ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ، من كتاب الصلاة واللفظ له . وأخرجه ابن ماجه في سننه (١ / ٢٦٥) باب : الاستعاذة في الصلاة ، من كتاب إقامة الصلاة . وأخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٨٠) . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢ / ٣٤) . والحاكم في مستدركه (١ / ٢٣٥) ، جميعهم من طرق عن عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزي ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه . وفي إسناده عاصم العنزي فيه جهالة [التقريب ٢٨٦] لإسناده ضعيف ، لكن يشهد له حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أخرجه أبو داود في سننه (١ / ٤٩١) باب : من رأي الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك ، من كتاب الصلاة . وأخرجه النسائي في سننه (١ / ٣١٣) باب : الدعاء بين التكبير والقراءة ، من كتاب افتتاح الصلاة . وأخرجه ابن ماجه في سننه (١ / ٢٦٥) باب : افتتاح الصلاة ، من كتاب إقامة الصلاة . وأخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٥٠) . وذكر الحديث ، فيرتقي الحديث إلى مرتبة الحسن لغيره . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٣٠٢ / ٢ .

(٢) وهذه الزيادة ذكرت مرفوعة إلى النبي - ﷺ - في رواية عن أحمد في مسنده (٤ / ٨٠) قال : ((قلت يا رسول الله - ﷺ - ما همزه ونفته ونفحه قال : أما همزه فالموتة التي تأخذ ابن آدم ، وأما نفخه الكبر ونفته الشعر)) وإسناده ضعيف للجهالة بحال عاصم العنزي كما سبق وذكرت . وفي رواية ابن ماجه (١ / ٢٦٥) ؛ وأحمد (٤ / ٨٥) ؛ وابن حبان كما في الإحسان (٥ / ٨٠) أن هذا التفسير من عمرو بن مرة .

(٣) شرح الطبيبي ٢ / ٣٠٣ ؛ وانظر الميسر تحقيق د. عبد الرحمن الزيد ٣ / ٩٢٦ .

(٤) انظر مشكاة المصابيح ١ / ٢٥٩ .

قلت وفي رفع الزيادة إلى النبي - ﷺ - ضعف لضعف سندها عند أحمد ولا يوجد ما يشهد لها ، وأما السند إلى عمرو بن مرة^(١) فصحيح وقد رجح الشيخ أحمد شاكر أنه من قول عمرو بن مرة ، وأنكر أن يكون من قول النبي - ﷺ^(٢) - وتقدم أنه من قول عمرو لتصريحه بذلك في رواية ابن ماجه وأحمد^(٣) .
ومما يؤخذ عليه ما ذكره من أن قوله في الحديث ((وهي له نافلة)) غير محفوظ وهي الزيادة الواردة في حديث جابر - رضي الله عنه - قال : ((كان معاذ يصلي مع النبي - ﷺ - العشاء ، ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم العشاء ، وهي له نافلة))^(٤) .

(١) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي . الأعمى ، ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء مات سنة ثمان مائة وأخرج له الجماعة . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ / ٩٠ ؛ التقريب ٤٢٦ .

(٢) انظر قول الشيخ أحمد شاكر في هامش سنن الترمذي (٢ / ١٠) .

(٣) سبق تخريج هذه الروايات .

(٤) أخرجه بنحوه البخاري مطولاً في صحيحه (١ / ١٧٢) باب : إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى ، من كتاب الأذان . وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه (١ / ٣٤٠) باب : القراءة في العشاء ، من كتاب الصلاة ، وليس عندهما ((وهي له نافلة)) . وفي رواية المصايح ١ / ٤١٤ وفيها ((وهي له نافلة)) .

وأخرج الحديث بتلك الزيادة الشافعي في مسنده (ص ٥٧) ، وفي الأم (١ / ١٧٣) قال : أخبرنا عبد المجيد أبي رداد ، عن ابن جريح ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر وذكره ... ولفظ الزيادة ((... هي له تطوع وهي لهم مكتوبة)) .

قال الشافعي : ((هذا حديث ثابت لا أعلم حديثاً يروى من طريق واحد أثبت من هذا)) .

وأخرجه الشافعي في مسنده (في الموضوع السابق) من طريق ابراهيم بن محمد بن عجلان ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن جابر وذكر فيه ((فيصلني بهم العشاء وهي له نافلة)) . ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في سننه (٤ / ١٥٣ ، ١٥٤) . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه .

عن ابن جريح قال : حدثت عن عكرمة مولى ابن عباس ، قال معاذ بن جبل : وذكر الحديث ((فهي له تطوع وهي لهم مكتوبة)) .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١ / ٤٠٩) بإسناده عن ابن جريح ، عن عمر بن دينار قال : أخبرني جابر ، وذكر فيه ((فهي له تطوع ولهم فريضة)) .

وأخرجه الدارقطني في سننه (٣ / ٨٦) عن ابن جريح قال أخبرني عمرو بن دينار ، أخبرني جابر وذكر فيه ((هي له نافلة ولهم فريضة)) .

فقال فيما نقله عن التوربشتي : قال : ((وقد ذكر أهل العلم بالحديث أن قوله ((وهي له نافلة)) في حديث جابر - رضي الله عنه - غير محفوظ^(١) . ونقل عن أبي عبد الله أحمد أنه قال : ((حديث معاذ أخشى أن لا يكون محفوظاً ، لأن ابن عيينه يزيد فيه كلاماً لا يقوله أحد)) ، وقال الشيخ - يقصد التوربشتي - : قلت : ((وقد روى في بعض الروايات ما ينافي تلك الزيادة ، وذلك قوله ((إما أن تخفف بهم الصلاة ، وإما أن تجعل صلاتك معنا))^(٢) ، ولو كانت صلاته مع النبي - ﷺ - نافلة على ما رووه ، لم يكن ليقول : وإما أن تجعل صلاتك معنا))^(٣) انتهى كلامه .

فاكتفى الطيبي بقول واحد ، وهو رد الزيادة مع أن هناك قولاً آخر يصحها وهو الأرجح .

لأن هذه الزيادة مدارها على ابن جريج^(٤) ، عن عمرو بن دينار^(٥) ، عن جابر - رضي الله عنه - وهؤلاء كلهم ثقات ، وقد صرح ابن جريج بالسماع عن

(١) روى عن الإمام أحمد تضعيف تلك الزيادة وردها الطحاوي . وقال ابن الجوزي : هذه الزيادة لا تصح ، ولو صحت لكانت ظناً من جابر .

وينحوه قال ابن العربي ، ورجحها العيني .

وقال الطحاوي : جاء به ابن عيينه تماماً وساقه أحسن من سياق ابن جريج ، غير أنه لم يقل فيه تلك الزيادة ، فيحوز أن يكون ذلك من قول ابن جريج ، أو من قول عمرو بن دينار ، أو من قول جابر . انظر شرح معاني الآثار ١ / ٤٠٨ ، ٤٠٩ ؛ التحقيق في أحاديث التعليق لابن الجوزي مع التنقيح لابن عبد الهادي ٢ / ١١١٢ ؛ عارضة الأحوذني ٣ / ٦٤ ، ٦٥ ؛ وعمدة القاري ٤ / ٤٢٣ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٧٤ / ٥) واللفظ له ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٢ / ٢) ، وقال : ((رجال أحمد ثقات)) ، وينحوه أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١ / ٤٠٩) ؛ وابن حزم في المحلى (٤ / ٢٣٠) .

(٣) شرح الطيبي ٣ / ٧٨ ؛ وانظر الميسر تحقيق د. أحمد الباتلي ١ / ١٣٩ - ١٤٠ .

(٤) ابن جريج - سبق التعريف به - وهو ثقة فقيه فاضل يدلس ويرسل . [انظر التقريب ص ٣٦٣] .

(٥) عمرو بن دينار الجمحي بالولاء أبو محمد الأثرم (٤٦ - ١٢٦ هـ) فقيه ، مفتي أهل مكة ، فارسي الأصل ، ولادته بصنعاء ووفاته بمكة . قال شعبة : ما رأيت أثبت في الحديث منه ، وقال النسائي : ثقة ثبت . واتهمه أهل المدينة بالتشيع ، ونفى الذهبي ذلك . قال ابن المديني : له خمسمائة حديث .

انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام ٥ / ١١٤ ؛ الكاشف ٢ / ٢٨٤ ؛ تهذيب التهذيب ٨ / ٢٦ ؛ التقريب ص ٤٢١ ؛ الأعلام ٥ / ٧٧ .

عمرو بن دينار في رواية البيهقي والدارقطني ، ومن قبل هذه الزيادة الإمام الشافعي وصحح هذا الحديث وكذا قبله البيهقي وابن حجر وقال : ((حديث صحيح رجاله رجال الصحيح)) ، وقال أيضاً : ((إنها زيادة ثقة وليس فيها منافاة لرواية من هو أحفظ منه))^(١) .

وقال ابن حجر متعباً أقوال من رد هذه الزيادة : ((تعليل الطحاوي له بأن ابن عيينة سيقه عن عمرو أتم من سياق ابن جريج ، ولم يذكر هذه الزيادة ليس بقادح في صحته ، لأن ابن جريج أسنُّ واجلُّ من ابن عيينة وأقدم أخذاً عن عمرو منه .

ولو لم يكن كذلك فهي زيادة من ثقة حافظ ليست منافية لرواية من هو أحفظ منه ، ولا أكثر عدداً فلا معنى للتوقف في الحكم بصحتها .

وأما رد الطحاوي لها باحتمال أن تكون مدرجة فجوابه : أن الأصل عدم الإدراج حتى يثبت التفصيل ، فمهما كان مضموماً إلى الحديث فهو منه ولا سيما

(١) انظر الأم ١ / ١٧٣ ؛ معرفة السنن ٤ / ١٥٤ ؛ فتح الباري ٢ / ١٩٦ ؛ التلخيص الحبير ٢ / ٣٧ ؛ وحاشية الصنعاني على إحكام الأحكام لابن دقيق العيد ٢ / ٥٠٠ . وانظر أيضاً تعليق الدكتور : أحمد الباتلي في تحقيقه للميسر ١ / ١٣٩ وما بعدها .

أقول : وهذا الخلاف في قبول هذه الزيادة أوردتها ، تعلق به اختلاف الفقهاء في حكم اقتداء المفترض بالمتنقل على قولين :

الأول : جواز أن يقتدي المفترض بالمتنقل . وبه قال : طاووس وعطاء والأوزاعي والشافعي ورواية عن أحمد ، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية . واستدلوا بحديث معاذ - رضي الله عنه - وفيه تلك الزيادة ، وأدلة أخرى مفصلة مبسطة في مواضعها .

الثاني : لا يجوز اقتداء المفترض بالمتنقل . وبه قال : الحسن البصري والزهري وهو مذهب الحنفية والمالكية وأجاب هؤلاء عن حديث معاذ - رضي الله عنه - بأنه اجتهاد منه دون علم الرسول ﷺ - وبعدم قبول تلك الزيادة ، أو أنه في أول الإسلام .

[وللاستزادة ، انظر : الهداية ١ / ٣٢٣ ؛ ومختصر خليل ص ٣٣ ؛ المجموع ٤ / ١٥٢ ؛ والأم ١ / ١٧٣ ؛ المغني ٣ / ٦٧ ؛ ومجموع الفتاوي ٢٣ / ٣٨٩ ؛ والاختيار لتعليل المختار ١ / ٥٩] .

إذا روي من وجه والأمر هنا كذلك ... ثم قال : وهو حديث صحيح رجاله رجال الصحيح . وقد صرح ابن جريج في رواية عبد الرزاق بسماعه فيه ، فانتفت تهمة تدليسه .

فقول ابن الجوزي : لا يصح ، مردود ^(١) انتهى كلامه .

وعلى ما ذكر يتبين أن الأرجح قبول هذه الزيادة - والله أعلم - .

ومما يؤخذ عليه ما ذكره في التوفيق بين الأحاديث الواردة في فضل صلاة الجماعة فقال عند شرحه لحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - ﷺ - قال : ((صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة)) ^(٢) ناقلاً عن التوربشتي ^(٣) : ((ذكر في هذا الحديث سبعا وعشرين وأتى في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - بخمس وعشرين ^(٤) ، ووجه التوفيق بين الحديثين أن نقول : عرفنا من تفاوت الفضل في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أن سماعه عن النبي - عليه الصلاة والسلام - لحديثه كان بعد سماع أبي هريرة لما ذكرناه ، لأن الزيادة في الفضل ينبغي أن تكون آخر الأمرين ، فإن الله سبحانه وتعالى يزيد عباده من فضله ولا ينقصهم من الموعد شيئاً ، فالنبي - ﷺ - حث المؤمنين بما ذكره من الفضيلة على صلاة الجماعة في حديث أبي هريرة على ما تبين له من أمر الله ، ثم رأى أن الله تعالى منّ عليه وعلى أمته بالزيادة على الموعد وذلك مجزئين على ما في

(١) انظر فتح الباري ٢ / ١٩٦ .

* وانظر أيضاً تعليق الدكتور عبد الله الباتلي على الحديث في تحقيقه للميسر ١ / ١٣٩ - ١٤٠ .

(٢) أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (١ / ١٥٨) باب : فضل صلاة الجماعة ، من كتاب الآذان .

وأخرجه بلفظ مقارب جداً مسلم في صحيحه (١ / ٤٥٠) باب : فضل صلاة الجماعة ، من

كتاب المساجد . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٣ / ٢٤ .

(٣) شرح الطيبي ٣ / ٢٤ - ٢٥ . وانظر الميسر ١ / ٤٥ - ٤٦ تحقيق د. أحمد الباتلي .

(٤) أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (١ / ١٥٨) باب : فضل صلاة الجماعة ، من كتاب الآذان .

حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - فبشرهم به ، وحثهم على الجماعة . وهذا الذي ذكرناه هو الضابط في التوفيق بين الأحاديث المختلفة من هذا النوع^(١) . أ.هـ .
أقول كلام التوربشتي الذي نقله عنه الطيبي ولم يعترض عليه يحمل على القول بنسخ الثواب بخمس وعشرين إلى سبع وعشرين وقد ذكر هذا القول عدد من شراح الحديثين عند التوفيق بينهما ، فمنهم من قبله ومنهم من تعقبه ، فمن قبله وارتضاه الأئمة : الطحاوي وابن عبد البر والنووي والعراقي . وقبله عدد من شراح مشكاة المصابيح ومنهم القاري والمباركفوري^(٢) .
ومن تعقبه الحافظ ابن حجر والعيبي والشوكاني فقالوا إنه يحتاج إلى التاريخ ، وبأن دخول النسخ في الفضائل مختلف فيه^(٣) .

وهذا هو الراجح ، لأن النسخ لا يشمل أحاديث الفضائل وإنما هو متعلق بالأحكام الشرعية فقط حيث أن تعريفه اصطلاحاً رفع حكم شرعي متقدم بدليل شرعي متأخر .

(١) قد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن الخلاف في الحديث نوعان : خلاف تضاد وخلاف تنوع ، فالأول : مثل أن يوجب هذا شيئاً ويحرمه الآخر . والثاني : مثل القراءات التي يجوز كل منها .
... وأنواع الشهادات وأنواع صلاة الخوف .. وكل هذه الأمور جائزة بسنة رسول الله - ﷺ - [انتهى ملخصاً من منهاج السنة النبوية ٦ / ١٢١ - ١٢٧] .
قلت : أما خلاف التضاد والتناقض فهو تعارض دليين قطعيين وهذا محال في الشريعة ، لأنه يستلزم الكذب إذ لا يجتمع الحظر والإباحة في مسألة واحدة ، وإنما يقع التعارض ظاهراً بحسب اختلاف الفهم .

[للاستزادة ينظر : الموافقات ٤ / ٢٩٤ ؛ والاعتصام ٣ / ٢٠٢ ؛ والكفاية ص ٤٣٣ ؛ واقتضاء الصراط المستقيم ١ / ١٢٨] .

(٢) انظر مشكل الآثار ٢ / ٢٩ ؛ التمهيد ١٤ / ١٣٧ ، ١٣٨ ؛ شرح النووي لصحيح مسلم ٥ / ١٥١ ؛ طرح التثريب ٢ / ٢٩٨ ؛ بذل الجهود ٤ / ١٤٩ ؛ المرقاة ٣ / ٥١ ؛ المرعاة ٣ / ٤٨٠ .

(٣) انظر فتح الباري ٢ / ١٣٢ ؛ عمدة القاري ٤ / ٨٤ ؛ تنقيح الرواة ١ / ١٩٣ ؛ شرح الموطأ للزرقاني ١ / ٢٣٦ ؛ نيل الأوطار ٣ / ١٥٦ .

فخرج بهذا التعريف ما يتعلق بأحاديث الصفات والغيبات والفضائل ،
والآداب والأخبار . وقال العيني : إن الفضائل لا تنسخ^(١) .

ومما يؤخذ عليه أنه ذكر وجهاً واحداً في الجمع بين النهي عن انشاد الشعر في
المسجد والمذكور في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : « نهى
رسول الله ﷺ - عن تناشد الأشعار في المسجد »^(٢) .

وبين الرخصة في ذلك والواردة في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن
عمر - رضي الله عنه - مرّ بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ إليه فقال :
« قد كنت أنشد فيه ، وفيه من هو خير منك » ، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال :
« أنشدك الله ! أسمعت رسول الله ﷺ - يقول : « أجب عني اللهم أيده بروح
القدس ؟ » ، قال : اللهم نعم »^(٣) .

فنقل عن التوربشتي قال : « التناشد أن ينشد لكل واحد صاحبه نشداً لنفسه
أو لغيره افتخاراً أو مباحاة أو على وجه التفكه بما يستطاب منه ترجية للوقت بما

(١) عمدة القاري ٤ / ٨٤ .

[وللاستزادة ينظر : مختصر المنتهى لابن الحاجب ٢ / ١٨٥ ؛ إرشاد الفحول ٢ / ١٨٤ ؛ علوم
الحديث ١٣٩ ؛ شرح التبصرة ٢ / ٢٩٠ ؛ نزهة النظر ص ٣٨] .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٢ / ١٣٩) باب : كراهة البيع والشراء وانشاد الضالة في المسجد ، من
كتاب الصلاة واللفظ له .

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٤٨) باب : النهي عن تناشد الأشعار في المسجد ، من كتاب
المساجد . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢ / ٢٤٧ - ٢٧٥ .

قلت : في إسناده عمرو بن شعيب صدوق [التقريب ٤٢٣] فإسناده حسن ، وحسنه الترمذي
وقال الحافظ ابن حجر إسناده صحيح إلى عمرو بن شعيب فمن يصحح نسخته يصححه قال وفي
المعنى عدة أحاديث لكن في أسانيدھا مقال [انظر فتح الباري ١ / ٥٤٩] ، وكذا حسنه الألباني
في تخريج أحاديث المشكاة ١ / ٢٢٨ ، والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٢ / ٢٥١ .

(٣) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه (١ / ١١٦) باب : الشعر في المسجد ، من كتاب الصلاة .
وأخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٤ / ١٩٣٢) باب : فضائل حسان بن ثابت ، من كتاب
فضائل الصحابة .

تركن إليه النفس ، فهو مذموم وأما ما كان منه في مدح الحق وأهله وذم الباطل وذويه أو كان فيه تمهيد لقواعد الدين أو إرغام لمخالفيه فهو خارج عن القسم المذموم ، وإن خالطه النسب وقد كان يُفعل ذلك بين يدي رسول الله - ﷺ - ولا ينهى عنه لعلمه بالغرض الصحيح . وأما نهى عمر - رضي الله عنه - حسان ابن ثابت عن ذلك فالنظر فيه لمصلحة الجمهور ولا يؤدي منه الاسترسال إلى الخلاعة والمجن ، وكان - رضي الله عنه - عارفاً بزمانه عبقرياً في شأنه المعبى في رأيه مصيباً في اجتهاده ولما عارضه حسان بقوله : ((انشدته بين يدي من هو خير منك)) ، فسكت عنه ، ولم يكن سكوته لوضوح حق كان قد خفي عليه بل كان السكوت اجلالاً لرسول الله - عليه الصلاة والسلام - وتأديباً ((^(١) أ.هـ .

فحاصل ما نقله الطيبي عن التوربشتي كما ذكر محقق الميسر هو أحد الوجوه والجمع بين النهي وما وقع من إنشاد حسان للشعر في المسجد على النبي - ﷺ - وهو حمل الرخصة على الشعر الحسن المأذون فيه كهجاء المشركين ومدحه - ﷺ - ويحمل النهي على التفاخر والهجاء ونحو ذلك^(٢) .

والوجه الثاني أن يحمل النهي على التنزيه والرخصة على بيان الجواز^(٣) ، وقال ابن حجر : ((يحمل النهي على تناشد أشعار الجاهلين والمبطلين والمأذون فيه ما سلم من ذلك وقيل المنهي ما إذا كان التناشد غالباً على المسجد حتى يتشاغل به من فيه))^(٤) .

ومما يؤخذ عليه ردّه لبعض الأحاديث مع ثبوتها وحجيتها ، كردّه لحديث أم سلمة - رضي الله عنها - قالت لها ، امرأة إني امرأة : أطيل ذيلي وأمشي في المكان القدر ، قالت : قال رسول الله - ﷺ - : ((يطهره ما بعده))^(٥) .

(١) شرح الطيبي ٢ / ٢٥١ - ٢٥٢ ونقله عن الميسر بتصرف انظر منه ٣ / ٨٣٤ - ٨٣٥ تحقيق د. عبد الرحمن الزيد .

(٢) انظر تعليق المحقق د. عبد الرحمن الزيد في تحقيقه للميسر ٣ / ٨٣٥ .

(٣) نيل الأوطار ٢ / ١٦٧ .

(٤) فتح الباري ١ / ٥٤٩ .

(٥) سبق تخريجه .

فنقل عن التوربشتي قال : ((حديث أم سلمة مطعون لأن من يرويه عن أم سلمة (أي المرأة) أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهي مجهولة))^(١) .
قلت : الحديث درجته : حسن لغيره ، لوجود شاهد عن امرأة من بني عبد الأشهل قالت : يا رسول الله - ﷺ - ! : إن لنا طريقاً إلى المسجد منتنه فكيف نفعل إذا مطرنا : فقال : ((أليس بعدها طريق أطيب منها ؟)) قلت : بلى . قال : ((فهذه بهذه))^(٢) .

وقد نقل الخطابي عن الإمام أحمد قال : ((ليس معناه إذا أصابه بول ثم مرّ بعده على الأرض أنها تطهره ، ولكنه يمر بالمكان فيقذره ، ثم يمر بمكان أطيب منه فيكون هذا بذاك . ونقل نحوه عن الإمام مالك ، ثم قال : وهذا إجماع الأمة))^(٣) .
وكذلك ردّه لحديث ((عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه : أن امرأتين أتتا رسول الله - ﷺ - وفي أيديهما سواران من ذهب ، فقال لهما : ((تؤديان زكاته ؟)) قالتا : لا فقال لهما رسول الله - ﷺ - : ((أتحبّان أن يسوركما الله بسوارين من نار ؟)) قالتا : لا . قال : ((فأديا زكاته ؟)) .

قال صاحب المشكاة رواه الترمذي ، وقال : ((هذا حديثٌ قد رواه المثني ابن الصباح^(٤) ، عن عمرو بن شعيب نحو هذا ، والمثني بن الصباح وابن

(١) شرح الطيبي ٢ / ١١٧ ؛ وانظر الميسر للتوربشتي ، تحقيق د. عبد الرحمن الزيد ٢ / ٦٣٩ .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٢٦٦/١) باب: في الأذى يصيب الذيل، من كتاب الطهارة واللفظ له. وأخرجه ابن ماجه في سننه (١ / ١٧٧) باب : الأرض يطهر بعضها بعضاً ، من كتاب الطهارة وإسناده صحيح .

(٣) انظر معالم السنن ١ / ٢٦٧ .

(٤) المثني بن الصباح : المثني بن الصباح المكي اليماني (١٤٩ هـ) من رجال الحديث المكثرين ، من أعبد الناس أصله من أبناء فارس باليمن ، وشهرته ووفاته بمكة . طال عمره واختلط فكانت له أوهام في الرواية .

انظر ترجمته في : الكاشف ٣ / ١٠٥ ؛ تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٢ ؛ التقريب ص ٥١٩ ؛ شذرات الذهب ١ / ٢٢٥ ؛ الأعلام ٥ / ٢٧٦ .

لهيعة^(١) يضعفان في الحديث ولا يصح في هذا الباب عن النبي - ﷺ - شيء^(٢) .

ثم قال الطيبي في تعليقه على الحديث^(٣) : ((وأما حديث عمرو بن شعيب : أن امرأتين أتتا)) إلى آخره ، فضعه الترمذي ، كما في متن المشكاة . وأيضاً فيه تدليس^(٤) وتوريه)) .

فالطيبي قبل تضعيف الإمام الترمذي لكنه لم يتعقبه في قوله : ((ولا يصح في هذا الباب عن النبي - ﷺ - شيء)) . بل أخرج نحوه أبو داود في سننه^(٥) والنسائي في المجتبى من السنن^(٦) .

وساقه بروايتين الأولى : عن خالد بن الحارث^(٧) موصولاً ، والثانية : عن المعتمر بن سليمان^(٨) مرسلاً ، ثم قال : ((خالد أثبت من المعتمر)) . جميعهم : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

(١) ابن لهيعة : بفتح اللام وكسر الهاء عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضي (٩٧ - ١٧٤ هـ) قاضي الديار المصرية ومحدثها في عصره . قال الذهبي : كان ابن لهيعة من الكتاب للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه .

وقال ابن حجر : صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها .

انظر ترجمته في : وفيات الأعيان ١ / ٢٤٩ ؛ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٢٧ ؛ التقريب ص ٣١٩ ؛ ميزان الاعتدال ٢ / ٦٤ ؛ النجوم الزاهرة ٢ / ٧٧ .

(٢) سبق تحريجه

(٣) شرح الطيبي ٤ / ٣٩ ، ٤٠ .

(٤) قوله ((وفيه تدليس وتورية)) ، لأن في إسناده ابن لهيعة صدوق يدلّس وقد عنعن . [انظر التقريب ص ٣١٩] .

(٥) سنن أبي داود (٢ / ٢١٢) باب : الكنز ما هو ؟ ، من كتاب الزكاة .

(٦) سنن النسائي (٥ / ٣٨) باب : زكاة الحلي ، من كتاب الزكاة .

(٧) خالد بن الحارث : بن عبيد بن سليمان ويقال ابن الحارث بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري (ت ١٨٦ هـ) إمام البصرة في الحديث ، ثقة ثبت روى له الجماعة .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩١ ؛ الكامل لابن الأثير ٦ / ١٧٤ ؛ سير أعلام النبلاء ٩ / ١٢٦ ؛ تهذيب التهذيب ٣ / ٧٢ ؛ التقريب ص ١٨٧ ؛ شذرات ١ / ٣٠٩ .

(٨) المعتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ت ١٠٦ - ١٨٧ هـ ، يلقب الطفيل . محدث البصرة في عصره ، انتقل إليها من اليمن . وكان حافظاً ثقة ، حدّث عنه كثيرون منهم أحمد بن حنبل .

ونقل ابن حجر عن ابن خراش : أنه صدوق يخطيء في حفظه ، وإذا حدّث من كتابه فهو ثقة . انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١ / ٢٤٥ ؛ الكاشف ٣ / ١٤٢ ؛ تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٠٤ ؛

التقريب ص ٥٣٩ .

وأخرج نحوه أيضاً عبد الرزاق في مصنفه^(١) وأبو عبيد في كتاب الأموال^(٢) وذكر الزيلعي^(٣) في "نصب الراية"، كتاب الزكاة، فصل في الذهب، أحاديث زكاة الحلبي، ومنها رواية "أبي داود". وقال: ((قال ابن القطان في "كتابه" إسناده صحيح، وقال المنذري في "مختصره": إسناده لا مقال فيه، فإن أبا داود رواه عن "أبي كامل الجحدري"^(٤) "وحميد بن مسعدة"^(٥))، وهما ثقتان احتج بهما مسلم، وكذلك "حسين بن ذكوان المعلم"^(٦) احتجاً به في "الصحيح" ووثقه ابن المديني، وابن معين، وأبو حاتم، وعمرو بن شعيب، فهو من قد علم، وهذا إسناده تقوم به الحجة إن شاء الله تعالى....

-
- (١) مصنف عبد الرزاق (٤ / ٨٥، ٨٦)، حديث رقم (٧٠٦٥).
- (٢) انظر كتاب الأموال (ص ٥٣٧) حديث رقم (١٢٦٠).
- (٣) الزيلعي: جمال الدين أبي محمد بن عبد الرحمن الزيلعي الحنفي (ت ٧٦٢ هـ) محدث، أصولي من تصانيفه تخريج أحاديث الكشاف - نصب الراية لأحاديث الهداية.
- انظر ترجمته في: الدرر الكامنة ٢ / ٣١٠؛ حسن المحاضرة ١ / ٢٠٣؛ معجم المؤلفين ٦ / ١٦٥ - ١٦٦.
- (٤) أبو كامل الجحدري: فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري (ت ٢٣٧ هـ) ثقة حافظ. لقي الحمادين، وروى عنه مسلم وأبو داود وزكريا الساجي والبغوي وغيرهم.
- انظر ترجمته في: الكاشف ٢ / ٣٣٠؛ التقريب ص ٤٤٧؛ تهذيب التهذيب ٨ / ٢٦١.
- (٥) حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي أبو علي، ويقال أبو العباس البصري (ت ٢٤٤ هـ) حدث بأصبهان ثم تحول إلى البصرة، وثقه النسائي وقال ابن حجر: صدوق.
- انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٣ / ١٠٠٧؛ الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١ / ٩١؛ تهذيب الكمال ٧ / ٣٩٥؛ العبر ١ / ٤٤٣؛ الكاشف ١ / ١٩٣؛ تهذيب التهذيب ٣ / ٤٣؛ التقريب ص ١٨٢.
- (٦) حسين بن ذكوان المعلم العوذلي البصري المكّتب (ت ١٤٥ هـ) وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، روى له الجماعة.
- انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد ٧ / ٢٧٠؛ التاريخ الكبير ٢ / ٢٨٦٩؛ أخبار القضاة ١ / ٣٥؛ سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٤٥؛ تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٤؛ العبر ١ / ٢٩٧؛ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٣.

قال المنذري : لعل الترمذي قصد الطريقتين الذين ذكرهما ، وإلا فطريق أبي داود لا مقال فيها ،

وقال ابن القطان - بعد تصحيحه لحديث أبي داود - : وإنما ضَعَّف الترمذي هذا الحديث ، لأن فيه عنده ضعيفين : ابن لهيعة والمثنى بن الصباح ^(١) .
وقال ابن حجر في التلخيص ^(٢) بعد أن ذكر سياق أبي داود : ((أخرج من حديث حسين المعلم ، وهو ثقة عن عمرو ، وفيه رد على الترمذي حيث جزم بأنه لا يعرف إلا من حديث ابن لهيعة ، والمثنى بن الصباح عن عمرو ، وقد تابعهم حجاج بن أرطاة ^(٣) أيضاً)) .

وقال الشيخ أحمد البنا في شرحه لمسند الإمام أحمد بعد أن نقل كلام الترمذي المتقدم ما نصه : ((والعجب من الترمذي كيف خفي عليه رواية الحجاج بن أرطاة لهذا الحديث ، عن عمرو بن شعيب مع كثرة من روه عن الحجاج والثقة بهم . ثم إن أكثر ما يؤخذ على هؤلاء الثلاثة الحجاج بن أرطاة وابن لهيعة والمثنى وابن الصباح ، خشية الغلط أو الاضطراب مع ما رمى به الحجاج من التدليس ، ولم يجرح واحد منهم في صدقه وأمانته فإذا اتفق هؤلاء الثلاثة ، أو اثنان منهم على رواية حديث كان احتمال الخطأ مرفوعاً أو بعيداً على الأقل . فأنى يكون هذا الحديث ضعيفاً ، وقد جاء نحو معناه بإسناد صحيح لا خلاف في صحته ، فذكر رواية أبي داود والنسائي من طريق خالد بن الحارث ، ولم ينفرد بذلك خالد بل تابعه محمد بن أبي عدي عند أبي عبيد ، وأبو أسامة عند الدارقطني ^(٤) .

(١) انظر نصب الراية ٢ / ٣٦٩ .

(٢) انظر التلخيص الحبير ٢ / ١٧٥ .

(٣) الحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب النخعي الكوفي القاضي (ت ١٤٥ هـ)
ضعفه غير واحد ، وروى له البخاري في الأدب ومسلم مقترناً بغيره والباقون .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦ / ٣٥٩ ؛ التاريخ الكبير ٢ / ت ٢٨٣٥ ؛ أخبار القضاة ١ /

٢٧٩ ؛ وفيات الأعيان ٢ / ٥٤ - ٥٦ ؛ سير أعلام النبلاء ٧ / ٦٨ ؛ شذرات الذهب ١ / ٢٢٩ .

(٤) انظر الفتح الرباني ١٠ / ١٩٧ . وانظر تعليق المباركفوري على الحديث في المرعاة ٧ / ١٧٠ -

فيظهر بهذا أن قول الترمذي : « لا يصح في هذا الباب عن النبي - ﷺ - شيء » غير مقبول والله أعلم .

وكذلك أيضاً يؤخذ عليه رده لحديث جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها وإن كان غائباً ، إذا كان طريقهما واحداً »^(١) . موافقاً للبغوي إذ نقل عنه قال : « هذا حديث لم يروه أحد غير عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عنه جابر وتكلم شعبة في عبد الملك من أجل هذا الحديث . وقال الشافعي : يخاف أن لا يكون محفوظاً »^(٢) .

قلت : عبد الملك بن أبي سليمان وثقه كثيرون^(٣) ، ومن رد روايته إنما ردها لأن ظاهرها مخالف لرواية جابر - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - أنه قال : « الشفعة في كل ما لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة »^(٤) . وقد ذكر الزيلعي في كتابه نصب الراية أنه لا مخالفة بينهما فقال : « وقال صاحب التنقيح^(٥) : واعلم أن حديث عبد الملك بن أبي سليمان حديث صحيح ، ولا منافاة بينه وبين رواية جابر المشهورة ، وهي الشفعة في كل ما لم يقسم ، فإذا

(١) سبق تخريجه

(٢) شرح الطيبي ٦ / ١٤٥ ؛ انظر شرح السنة ٤ / ٣٨٣ .

(٣) عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي العرزمي الحافظ (ت ١٤٥ هـ) من أحفظ أهل الكوفة . وثقه كثيرون منهم ابن سعد والعجلي والنسائي والترمذي ، وقال : ثقة مأمون لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٥ / ٤١٧ ؛ التاريخ الصغير ٢ / ٨٣ ؛ الكاشف ٢ / ١٨٤ ؛ تهذيب التهذيب ٦ / ٣٥٢ - ٣٥٣ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٣٧) باب : بيع الشريك من شريكه ، من كتاب البيوع بلفظه إلا أنه ذكر في أوله قضي رسول الله - ﷺ - بالشفعة وذكر الحديث . وفي (٣ / ٣٧) باب : بيع الأرض والدور ... وفي (٣ / ٤٦) باب : الشفعة فيما لو يقسم ، من كتاب الشفعة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٦ / ١٣٩ - ١٤٠ .

(٥) صاحب التنقيح هو الإمام ابن الجوزي - رحمه الله تعالى - .

وقعت الحدود فلا شفعة ، فإن في حديث عبد الملك إذا كان طريقها واحداً .
وحديث جابر المشهور لم ينف فيه استحقاق الشفعة ، إلا بشرط تصرف الطرق ،
فيقول : إذا اشترط الجاران في المنافع ، كالبئر ، أو السطح ، أو الطريق ، فالجار
أحق بشفعة جاره ، لحديث عبد الملك ، وإذا لم يشتركا في شيء من المنافع ، فلا
شفعة لحديث جابر المشهور ، وطعن شعبة في عبد الملك بسبب هذا الحديث ، لا
يقدر فيه ، فإنه ثقة ، وشعبة لم يكن من الخذاق في الفقه ، ليجمع بين الأحاديث ،
إذا ظهر تعارضها ، إنما كان حافظاً ، وغير شعبة إنما طعن فيه تبعاً لشعبة ؛ وقد
احتج بعبد الملك مسلم في " صحيحه " ، واستشهد به البخاري ، ويشبه أن يكونا
إنما لم يخرج حديثه هذا لتفرده به ، وإنكار الأئمة عليه فيه . وجعله بعضهم رأياً
لعطاء ، أدرجه عبد الملك في الحديث ، ووثقه أحمد ، والنسائي ، وابن معين ،
والعجلي^(١) ، وقال الخطيب : لقد أساء شعبة ، حيث حدث عن محمد بن عبيد الله
العرزمي^(٢) ، وترك التحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان ، فإن العرزمي لم
يختلف أهل الأثر في سقوط روايته ، وعبد الملك ثناءهم عليه مستفيض ، والله
أعلم))^(٣) انتهى كلامه .

(١) العجلي : أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، الكوفي (١٨١ - ٢٦١ هـ) نزيل طرابلس الغرب
أبو الحسن ، محدث ، مؤرخ من تصانيفه تاريخ الثقات - والجرح والتعديل وغيرها .
انظر ترجمته في : مرآة الجنان ٢ / ١٧٣ ؛ شذرات الذهب ٢ / ١٤١ ؛ كشف الظنون ٥٨٢ ؛
معجم المؤلفين ١ / ٢٩٤ .

(٢) محمد بن عبيد الله العرزمي : الفزارى الكوفي (ت ١٥٥ هـ) روى عن عطاء ومكحول ، وعنه
شعبة والعقدي ويزيد بن هارون . قال أحمد ترك الناس حديث .

انظر ترجمته في : الكاشف ٣ / ٦٥ ؛ تهذيب التهذيب ٩ / ٢٨٧ .

(٣) انظر نصب الراية ٤ / ١٧٤ .

والحديث صححه الحافظ ابن عبد الهادي^(١) في المحرر وقال : ((هو حديث صحيح ورواته أثبات))^(٢) .

وكذا صححه الألباني في إرواء الغليل^(٣) .

ومما يؤخذ عليه قوله في حديث ابن عباس - رضي الله عنه - ((لما دخل النبي - ﷺ - البيت دعا في نواحيه كلها ، ولم يصل حتى خرج فلما خرج منه ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة))^(٤) .

فقال عنه لما ذكر رواية مسلم ، وأنها عن ابن عباس عن أسامة بن زيد به^(٥) : ((فابن عباس على رواية مسلم ليس براو عن رسول الله - عليه الصلاة والسلام - وهذا يوهم الإرسال في رواية البخاري ، وهو مشكل لأن المرسل ضعيف وشرط الصحيح اتصال السند))^(٦) . أقول : إذا قيل إن حديث ابن عباس مرسل فهو من قبيل مراسيل الصحابة^(٧) ، وهي ما يرويه الصحابي عن النبي - ﷺ - ولم يسمعه منه لصغر سنه أو تأخر إسلامه أو غيابه عن شهود ذلك ، وحكمها عند جمهور العلماء أنها صحيحة^(٨) .

(١) ابن عبد الهادي : محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، مقريء ، فقيه ، أصولي ، نحوي ، محدث ، حافظ ، مفسر ، لغوي ، عارف بالرجال . تصانيفه كثيرة منها : تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لابن الجوزي ، الأحكام الكبرى ، المحرر في الأحكام ، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك في النحو ، والرد على السبكي في رده على ابن تيمية .

انظر ترجمته في : الدرر الكامنة ٣ / ٣٣١ ؛ بغية الوعاة ١٢ ؛ البدر الطالع ٢ / ١٠٨ - ١٠٩ ؛ شذرات الذهب ٦ / ١٤١ ؛ هدية العارفين ٢ / ١٥١ ، ١٦٧ .

(٢) انظر المحرر في الأحكام ٢ / ٥٠٩ .

(٣) انظر إرواء الغليل ٥ / ٣٧٨ .

(٤) سبق تخريجه

(٥) سبق تخريجه

(٦) انظر شرح الطيبي ٢ / ٢٢٢ .

(٧) وقد جعله المباركفوري من مراسيل الصحابة انظر مرعاة المفاتيح ٢ / ٣٩٥ .

(٨) انظر علوم الحديث ص ٧٥ ؛ التقريب ١ / ٢٠٧ ؛ الباعث الخبيث شرح اختصار علوم الحديث

ص ١٥٨ .

وقال السيوطي معبراً عن رأي الجمهور : ((وفي الصحيحين من ذلك - أي مراسيل الصحابة - ما لا يحصى ، لأن أكثر رواياتهم عن الصحابة وكلهم عدول ورواياتهم عن غيرهم نادرة ، وإذا رووها بينوها بل أكثر ما رواه الصحابة عن التابعين ليست أحاديث مرفوعة بل إسرائيلية ، أو حكايات أو موقوفات))^(١) .

وأما قوله إن القول بأنه من مراسيل الصحابة مشكل ، لأن شرط الصحيح اتصال السند ففيه نظر لأن المحدثين لا يعدونه مراسلاً ، بل هو في حكم الموصول المسند لأن روايتهم عن الصحابة . والصحابة كلهم عدول قال البراء بن عازب - رضي الله عنه - : ((ليس كلنا سمع حديث رسول الله - ﷺ - كانت لنا صنعة وأشغال ولكن الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب))^(٢) .

وأما قوله في حديث ابن عباس عن أسامة وحديث ابن عمر عن بلال - رضي الله عنهم - : ((بقي أن يقال إن الحديثين تعارضاً فيحمل أحدهما على النسخ))^(٣) ، ففيه نظر ، لأن القول بالنسخ إنما يكون إذا تعين بالنطق أنه منسوخ أو أن يكون أحدهما متأخراً والآخر متقدماً ، وهذا إنما يكون إذا وقع تعارض بين نصين ولا يمكن الترجيح بينهما أو الجمع^(٤) ، وهذا كله غير متحقق هنا .

وقد ردّ عليه القاري في المرقاة^(٥) فقال : ((وزعمه - أي الطيبي - بأن الحديثين تعارضاً فيحمل على النسخ في غاية التهافت لما مرّ من خبر الدارقطني^(٦) أن

(١) انظر تدريب الراوي ١ / ٢٠٧ .

(٢) انظر الكفاية في ٣٨٥ ، ٣٨٦ .

(٣) انظر شرح الطيبي ٢ / ٢٢٣ ويقصد به نسخ الصلاة في الكعبة .

(٤) انظر في تفصيل ما يقع به النسخ في : شرح اللمع في أصول الفقه ٢ / ٢٣٥ - ٢٣٩ ؛ العدة في

أصول الفقه ٣ / ٨٢٩ ؛ روضة الناظر مع شرحها نزهة الخاطر ١ / ٢٣٤ - ٢٣٥ ؛ شرح

الكوكب المنير ص ٢٦٥ .

(٥) انظر مرقاة المفاتيح ٢ / ٣٨٩ - ٣٩٠ .

(٦) وفيه أن النبي - ﷺ - دخلها في حجة الوداع يوم النحر ، ولم يصل فيه ودخلها من الغد وصلّى فيه

ذكره القاري في المرقاة ، وقال رواه الدارقطني بإسناد حسن عن ابن عمر [انظر مرقاة المفاتيح ٢ /

٣٨٩] وذكره صاحب الروض الأنف ٤ / ٤ .

التأخر هو الصلاة فتكون هي النسخة - لو كان الحديث يحمل على النسخ - وفيه أن النسخ لا يكون في الأخبار ، ولعله أراد النسخ المتعلق بالحكم المترتب على فعله من الجواز ، وعلى نفيه على عدمه ، وقد تقدم أن عدم صلاته بالفرض ، والتقدير لا يدل على نفي جوازها .

أقول : من العجيب أن الطيبي ذهب إلى النسخ مع أنه قد تقدم في كلامه ذكره لترجيح الإمام النووي بين الحديثين فقال : ((أجمع أهل الحديث على الأخذ برواية بلال لأنه مثبت ومعه زيادة علم فوجب ترجيحه))^(١) . فما دام أنه أمكن ترجيح إحدى الروايتين فلا يصار إلى النسخ ، وقد جمع الإمام ابن حجر بين الحديثين فقال بعد أن ساق قول الإمام النووي : ((وقال الطبري : يحتمل أن يكون أسامة غاب عنه بعد دخوله لحاجة فلم يشهد صلاته . انتهى . ويشهد له ما رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن ابن أبي ذئب^(٢) عن عبد الرحمن بن مهران^(٣) عن عمير^(٤) مولى ابن عباس عن أسامة قال : ((دخلت على رسول الله - ﷺ - في الكعبة فرأى صوراً فدعا بدلو من ماء فأتيته به فضرب به الصور)) ، فهذا الإسناد جيد ، قال القرطبي : فعله استصحب النفي لسرعة عوده . انتهى ،

(١) انظر شرح الطيبي ٢ / ٢٢٣ ؛ وانظر شرح النووي لصحيح مسلم ٩ / ٨٢ - ٨٣ .

(٢) ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني (ت ١٥٨ هـ) ثقة فقيه فاضل ، وكان يرمونه بالقدر ، وقال ابن حبان : كان من أقول أهل زمانه للحق .

انظر ترجمته في : الكاشف ٣ / ٦١ ؛ تهذيب التهذيب ٩ / ٢٧٠ ؛ التقريب ص ٤٩٣ .

(٣) عبد الرحمن بن مهران المدني مولى بني هاشم ، روى عن عبد الرحمن بن سعد وعمير مولى ابن عباس ، وعنه محمد بن أبي ذئب ، ذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : الكاشف ٢ / ١٦٦ ؛ التقريب ص ٣٥١ ؛ تهذيب التهذيب ٦ / ٢٥٣ .

(٤) عمير بن عبد الله الملاي أبو عبد الله المدني (ت ١٠٤ هـ) وثقه غير واحد ، روى عن مولاته أم الفضل وبنيتها عبد الله والفضل وغيرهم ، وعنه الأعرج وإسماعيل بن رجاء وغيرهما . وكانت وفاته بالمدينة .

انظر ترجمته في : الكاشف ٢ / ٣٠٣ ؛ تهذيب التهذيب ٨ / ١٣١ - ١٣٢ ؛ التقريب ص ٤٣١ .

وهو مفرع على أن هذه القصة وقعت عام الفتح ، فإن لم يكن فقد روى عن عمر ابن شبة^(١) في " كتاب مكة " من طريق علي بن بزيم^(٢) - وهو تابعي وأبوه بفتح الموحدة ثم معجمة وزن عظيمة - قال « دخل النبي - ﷺ - الكعبة ودخل معه بلال ، وجلس أسامة على الباب ، فلما خرج وجد أسامة قد احتبى فأخذ بجبوته فحملها » الحديث ، فلعله اختبأ فاستراح فنعس فلم يشاهد صلاته ، فلما سئل عنها نفاها مستصحباً للنبي لقصر زمن اختبائه ، وفي كل ذلك إنما نفى رؤيته لا ما في نفس الأمر ، ومنهم من جمع بين الحديثين بغير ترجيح أحدهما على الآخر ، وذلك من أوجه ، أحدها : حمل الصلاة المثبتة على اللغوية والمنفية على الشرعية ، وهذه طريقة من يكره الصلاة داخل الكعبة فرضاً ونفلاً ، وقد تقدم البحث فيه ، ويرد هذا الحمل ما تقدم في بعض طرقه من تعيين قدر الصلاة ، فظهر أن المراد بها الشرعية لا مجرد الدعاء . ثانيها : قال القرطبي يمكن حمل الإثبات على التطوع والنفي على الفرض ، وهذه طريقة المشهور من مذهب مالك ، وقد تقدم البحث فيها .

ثالثها : قال المهلب^(٣) شارح البخاري : يحتمل أن يكون دخول البيت وقع مرتين ، صلى في إحداهما ولم يصل في الأخرى . وقال ابن حبان : الأشبه عندي

(١) عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد بن ربيعة البصري (١٧٥ - ٢٦٢ هـ) أديب نحوي ، لغوي ، إخباري ، فقيه . نشأ بالبصرة وتوفي بسر من رأى وعمره ٨٧ سنة . ومن تصانيفه الكثيرة كتاب النحو ، وأمراء مكة وأمراء المدينة ، وجمهرة أشعار العرب وغيرها .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١١ / ٢٠٨ - ٢١٠ ؛ وفيات الأعيان ١ / ٤٧٨ - ٤٧٩ ؛ معجم الأدباء ١٦ / ٦٠ - ٦٢ ؛ تذكرة الحفاظ ٢ / ٩٠ ؛ شذرات الذهب ٢ / ١٤٦ .

(٢) علي بن بزيم - بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة بعدها تحتانية ساكنة - الجزري (ت ١٣٦ هـ) ثقة رمي بالتشيع .

انظر ترجمته في : الكاشف ٢ / ٢٤٣ ؛ تهذيب التهذيب ٧ / ٢٥٢ ؛ التقريب ص ٣٩٨ .

(٣) المهلب هو أبو القاسم بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة التميمي الأندلسي (ت ٤٣٥ هـ) محدث مالكي شرح الصحيح في عدة مجلدات .

انظر ترجمته في : الديباج ٣٤٨ ؛ شذرات الذهب ٣ / ٢٥٥ - ٢٥٦ ؛ كشف الظنون ٦ / ٤٨٥ ؛ معجم المؤلفين ١ / ٢٥٤ .

في الجمع أن يُجعل الخبران في وقتين فيقال : لما دخل الكعبة في الفتح صلى فيها على ما رواه ابن عمر عن بلال ، ويجعل نفي ابن عباس الصلاة في الكعبة في حجته التي حج فيها ، لأن ابن عباس نفاها وأسنده إلى أسامة ، وابن عمر أثبتها وأسنده إثباته إلى بلال وإلى أسامة أيضاً ، فإذا حمل الخبر على ما وصفناه بطل التعارض ، وهذا جمع حسن ، لكن تعقبه النووي بأنه لا خلاف أنه - ﷺ - دخل في يوم الفتح لا في حجة الوداع ، ويشهد له ما روى الأزرقى في " كتاب مكة " (١) عن سفيان عن غير واحد من أهل العلم أنه - ﷺ - إنما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ، ثم حج فلم يدخلها ، وإذا كان الأمر كذلك فلا يمتنع أن يكون دخلها عام الفتح مرتين ويكون المراد بالواحدة التي في خبر ابن عيينة وحدة السفر لا الدخول ، وقد وقع عند الدارقطني من طريق ضعيفة ما يشهد لهذا الجمع ، والله أعلم ويؤيد الجمع الأول ما أخرجه عمر بن شبة في " كتاب مكة " من طريق حماد ، عن أبي حمزة عن ابن عباس قال : قلت له كيف أصلي في الكعبة ؟ قال : كما تصلي في الجنابة ، تسبح وتكبر ولا ترقع ، ولا تسجد ، ثم عند أركان البيت سبح ، وكبر ، وتضرع ، واستغفر ، ولا ترقع ، ولا تسجد ، وسنده صحيح (٢) انتهى (٣) كلامه .

ومما سبق نرى أنه يمكن الجمع بين الحديثين كما صار إلى ذلك البعض ، أو ترجيح أحدهما على الآخر فلا يصار فيهما إلى النسخ والله أعلم .

ومما يؤخذ عليه استدلاله في شرحه بجديث لا أصل له : كحديث : « أنا أفصح العرب ميد أني من قريش » حيث نقل عن البغوي في شرح السنة الاستدلال

(١) أخرجه الأزرقى بإسناده في أخبار مكة (١ / ٢٧٣) واللفظ له . وروى الطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٣٩٢) أنه ﷺ صلى فيها يوم الفتح .

(٢) والحديث أيضاً أخرجه الفاسي بإسناده في شفاء الغرام ١ / ٢٣٦ .

(٣) انظر فتح الباري ٣ / ٥٤٧ - ٥٤٨ . وانظر أيضاً المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٣ /

٤٣٠ - ٤٣١ ؛ الروض الأنف ٤ / ١٠٤ وما بعدها ؛ شفاء الغرام ١ / ٢٣٦ - ٢٥٠ .

بهذا الحديث على إحدى اللغات للفظ بيد فقال : ((قال المزني سمعت الشافعي يقول " بيد " من أجل ، قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى ميد ، والعرب تدخل الميم على الباء والياء على الميم ، وفي بعض الأحاديث عن النبي - ﷺ - : ((أنا أفصح العرب ميد أني من قريش))^(١) . وهذا الحديث لا يعرف من أخرجه .
قال العجلوني : في كشف الخفاء : ((ذكره أصحاب الغريب ولا يعرف من أخرجه ولا إسناده .

ونقل عن اللآلي : معناه صحيح ، ولكن لا أصل له كما قال ابن كثير وغيره من الحفاظ وأورده أصحاب الغريب ولا يعرف له إسناده . ورواه ابن سعد عن يحيى ابن يزيد السعدي^(٢) مرسلًا بلفظ : ((أنا أعربكم أنا من قريش ولساني لسان سعد ابن بكر))^(٣) .

ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري بلفظ : ((أنا أعرب العرب ولدت في بني سعد فأني يأتيني اللحن)) . وفي تخريج الإحياء عزاه للطبراني في الكبير ، وقال بإسناد ضعيف^(٤) . وقال العراقي : ((لم أجد له إسناداً))^(٥) .

قلت : ولم أقف عليه في فهارس المطبوع من المعجم الكبير للطبراني ولا في فهارس مجمع الزوائد ، ولم أجدّه أيضاً في الفهارس الخاصة بطبقات ابن سعد .

(١) شرح الطيبي ٣ / ١٩٨ ؛ وانظر شرح السنة ٢ / ٥٥١ .

(٢) لم أقف على ترجمته فيما بين يدي من كتب التراجم وكذلك لم أقف في فهرس الأعلام الخاص بطبقات ابن سعد على من اسمه يحيى بن يزيد السعدي ولا على روايته عند مراجعة فهرس الأحاديث .

(٣) سعد بن بكر بن هوازن ، من عدنان : جد جاهلي امتاز بنوه بالفصاحة . وفيهم نشأ النبي - ﷺ - في طفولته وكانت منازلهم في الحديبية وأطرافها . وهم الآن بطون ، يسكنون بالقرب من الطائف . انظر ترجمته في : نهاية الأرب ٢٤٠ ؛ معجم قبائل العرب ٢ / ٥١٣ ؛ الأعلام ٣ / ٨٤ .

(٤) انظر كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١ / ٢٠١ .

(٥) انظر تخريج إحياء علوم الدين (مطبوع بهامش الإحياء) ٣ / ١٤١٥ .

وكذلك إيراده في أثناء الشرح حديث : « اختلاف أمي رحمة »^(١) . وهو حديث لا أصل له .

قال الإمام المناوي^(٢) في فيض القدير : « ليس بمعروف عند المحدثين ، ولم أقف له على سند صحيح ، ولا ضعيف ولا موضوع »^(٣) .
وقال عنه ابن حزم : « باطلٌ مكذوب »^(٤) .

ومما يؤخذ عليه أيضاً تركه الحكم على بعض أحاديث المشكاة وكان الأجدر به التنبيه عليها لشدة ضعفها ، ومن ذلك تركه الحكم على حديث ابن عباس - رضي الله عنه - قال : « سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها ، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم »^(٥) ، والحديث أخرجه أبو داود في سننه^(٦) والبيهقي في السنن الكبرى^(٧) بإسنادهما عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق^(٨)

(١) قد سبق الكلام عليه

انظر شرح الطيبي ٧ / ٢٢١ .

(٢) المناوي : عبد الرزوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ، المناوي (٩٥٢ - ١٠٣١ هـ) قاهري شافعي ، عالم مشارك في أنواع العلوم . من مصنفاته : الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم ، وشرح التحرير في فروع الفقه الشافعي ، والإتحافات السننية في الأحاديث القدسية .

انظر ترجمته في : البدر الطالع ١ / ٣٥٧ ؛ هدية العارفين ١ / ٥١ ، ٥١١ ؛ كشف الظنون ٧ /

١٩٣ ، ٤٠٨ ، ٥٠٨ ، ٦٢٧ .

(٣) انظر فيض القدير ١ / ٢٠٩ .

(٤) الإحكام ٥ / ٦٥ .

(٥) الحديث في متن المشكاة مع شرحها ٤ / ٣١٣ .

(٦) انظر سنن أبي داود ٢ / ١٦٢ - ١٦٣ باب : الدعاء ، من كتاب الصلاة .

(٧) السنن الكبرى ٢ / ٢١٢ .

(٨) عبد الله بن يعقوب بن إسحاق المدني . روى عن أبي الزناد وعبد الله بن عبد العزيز الحضرمي وعن من حدثه عن محمد بن كعب ، وعنه ابن وهب وعبد الله بن أيمن وعبد الله القطواناني . قال عنه ابن حجر : مجهول الحال .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦ / ٧٨ ؛ التقريب ٣٣٠ .

عمن حدّثه عن محمد بن كعب القرظي^(١) عن عبد الله بن عباس به وقال أبو داود :
((روي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية ، وهذه أمثلها
وهو ضعيف أيضاً)) . قلت : في إسناده راوٍ لم يسم ، وهو أبو المقدم بن هشام
ابن زياد كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر وفي مبهمات التهذيب ، فقال :
عبد الله بن يعقوب بن اسحاق ممن حدّثه عن محمد بن كعب القرظي عن
ابن عباس الحديث ... مشهور برواية أبي المقدم هشام بن زياد عن محمد بن
كعب^(٢) ... وأبو المقدم هشام بن زياد قال عنه البخاري : يتكلمون فيه . وقال
النسائي : متروك الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال ابن حبان :
يروى الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به ، وقال الدارقطني : ضعيف .
وقال ابن حجر : متروك^(٣) * .

فإسناد الحديث ضعيف جداً لا يحتج به ولا يعتبر ، وللحديث طريق آخر
أخرجه ابن ماجة في سننه^(٤) ، والحاكم في مستدركه^(٥) بإسنادهما عن عائذ بن

(١) محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي أبو حمزة ، وقيل أبو عبد الله المدني (ت ١٨٠ هـ) من
حلفاء الأوس ، وكان أبوه من سبي قريظة سكن الكوفة ثم المدينة . روى عن العباس بن
عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وابن مسعود ، ويقال : عن الجميع مرسل ، وعن فضالة بن عبيد
وابن عمر وعبد الله بن يزيد وغيرهم ، وعنه الحكم بن عيينة وعاصم بن كليب وأبو المقدم هشام
ابن زياد وغيرهم . مات وهو ابن ثمان وسبعون سنة .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٣ - ٣٧٤ ؛ التقريب ٥٠٤ .

(٢) نقله عنه المباركفوري في المرعاة ٧ / ٣٦٣ في تعليقه على الحديث .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٨ / ١٩٩ ؛ المجروحين ٣ / ٨٨ ؛ الجرح والتعديل ٩ / ٥٨ ؛

الضعفاء للنسائي ص ١٣٥ ؛ الكاشف ٣ / ١٩٥ ؛ الميزان ٤ / ٢٩٨ ؛ لسان الميزان ٧ / ٤١٨ ؛

التقريب ص ٥٧٢ .

* وقد أشكل على الشيخ الألباني تعيين المجهول ، فذكر صالح بن حسان في سلسلة الأحاديث

الصحيحة ٢ / ١٤٦ وإنما رواية صالح طريق آخر للحديث كما سيأتي بيانه .

(٤) انظر سنن ابن ماجة (٢ / ١٢٧٢) باب : رفع اليدين في الدعاء ، من كتاب الدعاء .

(٥) انظر مستدرك الحاكم ١ / ٣٥٦ .

حبيب^(١) عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس به .
وفي إسناده صالح بن حسان : قال عنه البخاري : منكر الحديث . وقال
النسائي : متروك ، وقال ابن حبان : كان صاحب قينات وسماع ، وكان ممن يروي
الموضوعات عن الاثبات ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال ابن حجر : متروك^(٢) .
وعلى هذا فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف جداً لا يصلح للاحتجاج أو
الاعتبار^(٣) * .

ومما يؤخذ عليه موافقته لصاحب المشكاة فيما يلي :

١ - موافقته لصاحب المشكاة في عزو الحديث لمصنف من مصنفات الحديث
مما سوى الصحيحين ، والحديث أورده الشيخان أو أحدهما كحديث عبد الله ابن

(١) عائذ بن حبيب بن الملاح العبسي ويقال القرشي مولاهم أبو أحمد ويقال أبو هشام (١٩٠ هـ) ،
روى عن حميد الطويل وحجاج بن أرطاة ، وصالح بن حسان وغيرهم ، وروى عنه أحمد وإسحاق
ومحمد بن الصباح وأبو سعيد الأشج وغيرهم . قال ابن حجر عنه : صدوق رمي
بالتشيع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥ / ٧٦ - ٧٧ ؛ التقريب ٢٨٩ .

(٢) انظر ترجمته في : التاريخ الصغير ص ٥٠٩ ؛ التاريخ الكبير ٤ / ٢٧٥ ؛ المحروحين ١ / ٣٦٧ ؛
الجرح والتعديل ٤ / ٣٩٧ ؛ الكاشف ٢ / ١٨ ؛ الميزان ٢ / ٢٩١ - ٢٩٢ ؛ التقريب ٢٧١ ؛
لسان الميزان ٧ / ٣٥٨ ؛ الضعفاء والمتروكين ص ٢٤٢ .

(٣) انظر تعليق المباركفوري على الحديث في المرعاة ٧ / ٣٦٢ - ٣٦٣ وتعليق الشيخ الألباني في تخريجه
لأحاديث المشكاة ٢ / ١٤٦ .

قلت : حديث مالك بن يسار السكوني : « إذا سألت الله فاسأله ببطون أكفكم ، ولا تسأله
بظهورها » . يكفي في الدلالة على مشروعية رفع اليدين في الدعاء ، ولعل الإمام البغوي - رحمه
الله - أراد إثبات الزيادة في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : « فإذا فرغتم فامسحوا بها
وجوهكم » ، وهذه الزيادة لا يثبت بها حكم شرعي ، إذ الأحاديث التي وردت فيها كلها ضعيفة
واهية لا يحتج بها - والله تعالى أعلم - .

* وانظر أمثلة أخرى لتركه الحكم على الحديث وهو منكر حديث رقم ٧٥٢ (٢ / ٢٦٢ - ٢٦٣)

حديث أورده أثناء الشرح : « نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه » [انظر شرح الطيبي
١١ / ٢٢٩] وانظر تضعيف الألباني له في الأحاديث الضعيفة ٣ / ٥٦ - ٥٧ .

الساعدي^(١) - رضي الله عنه - قال : استعملني^(٢) عمر - رضي الله عنه - على الصدقة فلما فرغت منها أديتها إليه أمرني بعمالة^(٣) ، فقلت إنما عملت لله وأجري على الله ، قال : خذ ما أعطيت ، فإنني قد عملت على عهد رسول الله - ﷺ - فعملني ، فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله - ﷺ - : ((إذا أُعطي شيئاً من غير أن تسأله فكل وتصدق)) .

عزاه صاحب المشكاة إلى أبي داود^(٤) وحده ولم يتعقبه الطيبي فكأنه وافقه ، وهذا تساهل منه فقد أخرج مسلم والنسائي بلفظه^(٥) والبخاري بنحوه^(٥) ، فكان أحق أن يقول أخرج مسلم وأبو داود والنسائي ، أو يقول أخرج الشيخان أو متفق عليه ، وهذا أولى ليتفق مع منهج صاحب المشكاة ومن قبله البغوي في عزو الأحاديث^(٦) .

(١) عبد الله بن الساعدي وقيل السعدي اسمه عمرو ، وقيل قدامة وقيل عبد الله بن وقدان بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري (ت ٥٧ هـ) كنيته أبو محمد ، وقيل له : السعدي لأنه كان مسترضعاً في بني سعد . له صحبه . سكن الأردن من أرض الشام .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥ / ٤٥٤ ، ٧ / ٤٠٧ ؛ التاريخ الكبير ٥ / ت ٤٧ ؛ الاستيعاب ٣ / ٩٢٠ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٢٤٣ ؛ الإصابة ٢ / ت ٤٧١٨ .

(٢) عمالة بضم العين أجر العامل على عمله . انظر شرح السيوطي لسنن النسائي ٥ / ١٠٢ مطبوع بهامش السنن .

(٣) أخرج بلفظه أبو داود في سننه (٢ / ٢٩٦ - ٢٩٧) باب : في الاستعفاف ، من كتاب الزكاة ، وإسناده صحيح . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٤ / ٧٠ .

(٤) أخرج بلفظه مسلم في صحيحه (٢ / ٧٢٢ - ٧٢٣) باب : إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ، من كتاب الزكاة .

وأخرجه بلفظه النسائي في سننه (٥ / ١٠٢) باب : من أتاه الله مالاً من غير مسألة ، من كتاب الزكاة .

(٥) أخرج بنحوه البخاري في صحيحه (٨ / ١١١) باب : رزق الحكام والعاملين عليها ، من كتاب الأحكام .

(٦) وانظر أيضاً اعتراض صاحب المرعاة على ذلك ٦ / ٢٧٨ . وانظر مثال آخر حديث رقم ١٨٥٤ .

٢ - ومما يؤخذ عليه موافقته لصاحب المشكاة في عزوه الحديث للصحيحين وهو في أحدهما ، كقوله في حديث : « لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم إنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله »^(١) . فقال : « متفق عليه » .

وقد انتقده القاري فقال : « قال ميرك رواه البخاري والترمذي في الشمائل^(٢) كذا قاله الجزري فتأمل قول المصنف متفق عليه »^(٣) .

وهو كما قال إذ أن مسلماً ذكر حديث السقيفة^(٤) من رواية عمر بن الخطاب^(٥) إلا أنه لم يذكر في هذا الحديث موضع الشاهد المذكور .

وقد أخرج البخاري حديث السقيفة بدون ذكر الشاهد^(٦) ولعل هذا ما جعل

(١) هذا الحديث من رواية عمر بن الخطاب وهو بهذا اللفظ جزء من حديث طويل يسمى " حديث السقيفة " رواه متجزئاً هكذا البخاري في صحيحه (٤ / ١٣٨) باب قول الله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ ﴾ [مريم : ١٦] ، من كتاب الأنبياء . وأخرجه مطولاً في الصحيح (٨ / ٢٥) باب : رجم الحبلي من الزنا ، من كتاب الحدود وفيه ذكر الشاهد . والاطراء : مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وذلك أن النصارى أفرطوا في مدح عيسى وإطرائه بالباطل فمنعهم أن يطروه بالباطل . [وانظر أيضاً كشف المناهيج ص ٨ من القسم الثالث حيث ذكر المناوي أنه أخرجه مسلم ولم يخرج البخاري] . وانظر الحديث في متن المشكاة مع شرحها ٩ / ١٣٧ .

(٢) وأخرجه الترمذي بلفظه في شمائله باب : ما جاء في تواضع النبي - ﷺ - (ص ١٧٢) .

(٣) انظر مرقاة المفاتيح ٨ / ٦٣٥ .

(٤) السقيفة : هي المكان المظلل كالسباط أو الحانوت بجانب الدار والمعنية هنا هي : سقيفة بني ساعدة وهي المكان الذي كانوا يجتمعون فيه . [انظر فتح الباري ٥ / ١٣١] .

(٥) انظر صحيح مسلم (٣ / ١٣١٧) باب : رجم الثيب في الزنى من كتاب الحدود .

(٦) وقد أخرج البخاري حديث السقيفة بدون ذكر الشاهد في (٣ / ١٠٢) باب : ما جاء في السقائف ، من كتاب المظالم ، وفي (٤ / ٢٦٣) باب : مقدم النبي - ﷺ - وأصحابه المدينة ، من كتاب مناقب الأنصار ، وفي (٨ / ٢٤) باب : الاعتراف بالزنا من كتاب الحدود ، وفي (٨ / ١٥٢) باب : ما ذكر النبي - ﷺ - وحضراً على اتفاق أهل العلم ، من كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة .

وانظر مثال آخر لموافقته لصاحب المشكاة في عزوه الحديث للصحيحين وهو من رواية أحدهما حديث رقم ٧٥٥ (٢ / ٢٦٤) ، رقم ٧٧٢ (٢ / ٢٧٣) ، رقم ١٨٥٩ (٤ / ٧٣) . ومما يؤخذ عليه أيضاً :

المصنف يقول لأجله عن الحديث متفق عليه . والله أعلم .

٣ - ومما يؤخذ عليه موافقته لصاحب المشكاة في الجمع بين روايتين في رواية واحدة ، ومن ذلك حديث عبد الله بن مُغفل^(١) قال : قال رسول الله - ﷺ - : ((لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم يغتسل فيه ، أو يتوضأ فيه ، فإن عانة الوسواس منه))^(٢) .

هكذا جاء الحديث في متن المشكاة ، وهو تصرف من المصنف بالرواية يوهم بأن الحديث عند أبي داود فيه هذه الجملة : ((ثم يتوضأ فيه فإن عامة الوسواس منه عقب قوله لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم يغتسل فيه)) بل هذه رواية أخرى عنده فإنه روى الحديث عن شيخيه أحمد بن حنبل والحسن بن علي^(٣) بسندهما فذكر رواية الحسن أولاً : ((لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم يغتسل فيه)) ، ثم قال : ((قال أحمد : ثم يتوضأ فيه ، فإن عامة الوسواس منه))^(٤) .

١ - موافقته لصاحب المشكاة في عزوه الحديث لأحد الصحيحين وهو متفق عليه عندهما انظر أمثلة في الحديث رقم ٧٧٢ ، وحديث رقم ١٨٥٩ .

٢ - وقد يوافق صاحب المشكاة في عزوه للحديث لمصنف من كتب السنة وهو مخرج في الصحيحين أو في أحدهما انظر مثال حديث رقم ١٨٥٤ .

٣ - وقد يوافقه في عزو الحديث لمصنف من المصنفات الحديثية وهو عنده وعند غيره أيضاً انظر الأحاديث رقم ١٨٣ - ٧٦٦ - ٩٢٦ - ٢٤٩٢ .

٤ - قد يوافق صاحب المشكاة في رواية الحديث مرفوعاً والصحيح أنه موقوف عند من عزاه إليه انظر حديث رقم ٤٤٢ - ٥٠٢ - ١٧٨٧ .

(١) عبد الله بن مُغفل ابن عبد نهم أبو عبد الرحمن المزني - رضي الله عنه - (ت ٥٧ هـ) صحابي بايع تحت الشجرة ، سكن المدينة ، ثم كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة فتحول إليها ، وتوفي بها . له ٤٣ حديثاً وقيل وفاته سنة ٦٠ أو ٦١ أو ٥٧ هـ .

انظر ترجمته في : الإصابة ت ٤٩٦٣ ؛ التقريب ص ٣٢٥ ؛ الأعلام ٤ / ١٤٠ .

(٢) سبق تخريجه

(٣) الحسن بن علي بن راشد الواسطي (ت ٢٣٧ هـ) نزيل البصرة قال الذهبي صدوق وثقه بحشل . وقال ابن حجر : صدوق رمي بشيء من التدليس .

انظر ترجمته في : الكامل لابن عدي ١ / الورقة ٢٥٩ ؛ تهذيب الكمال ٦ / ٢١٥ ؛ الكاشف ١ / ١٦٣ ؛ التقريب ص ١٦٢ .

(٤) انظر مسند أحمد (٥ / ٥٦) ، وانظر الرواية في سنن أبي داود (١ / ٢٩) باب : في البول في

المستحمة ، من كتاب الطهارة . وانظر تعليق الشيخ الألباني على مشكاة المصابيح ١ / ١١٥ . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٢ / ٤٥ - ٤٦ .

إلا أن صاحب المشكاة جمع بين الروایتين في رواية واحدة ، والطیبي شرح الحديث دون أن ينبه على ذلك^(١) .

٤ - ومما يؤخذ عليه تركه التنبيه لعزو صاحب المشكاة زيادة في متن الحديث إلى غير من روى أصل الحديث ممن ذكرهم ، وهي عندهم أيضاً ومن ذلك حديث حميد الحميري^(٢) قال : لقيت رجلاً صحب النبي - ﷺ - كما صحبه أبو هريرة ، قال : نهى رسول الله - ﷺ - أن تغتسل المرأة بفضل الرجل أو يغتسل الرجل بفضل المرأة^(٣) .

زاد مسدد : وليغترفا جميعاً . قال صاحب المشكاة رواه أبو داود والنسائي ، وزاد أحمد في أوله : ((نهى أن يمتشط أحدنا كل يوم أو يبول في مغتسل)) . والطیبي لم يعلق على ما ذكره التبريزي مما يدل على موافقته له . وقد وهم في نسبة الزيادة لمسند أحمد وهي عند أبي داود^(٤) والنسائي^(٥) أيضاً .

٥ - ومما يؤخذ عليه تركه التنبيه على إيراد صاحب المشكاة زيادة في متن الحديث ليست عند من عزاه إليه أو عند بعضهم ومن ذلك .

(١) انظر شرح الطیبي ٢ / ٤٥ .

وانظر مثال آخر لجمعه بين روايتين في لفظ واحد في حديث رقم ٢٥٤٠ (٢ / ٢٣٣) .

(٢) حميد الحميري هو حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري تابعي ثقة . وكان ابن سيرين يقول : هو أفقه أهل البصرة . روى حديثه الجماعة .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧ / ١٤٧ ؛ طبقات خليفة ٢٠٤ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين

١ / ٨٩ ؛ تهذيب الكمال ٧ / ٣٨١ ؛ تاريخ الإسلام ٣ / ٢٤٦ - ٣٦٠ ؛ سير أعلام النبلاء ٤ /

٢٩٣ - ٢٩٤ ؛ الكاشف ١ / ٢٥٧ .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ٦٣) باب : النهي عن الوضوء بفضل وضوء المرأة ، من كتاب

الطهارة واللفظ له . وأخرجه النسائي في سننه (١ / ١٣٠) باب : النهي عن الاغتسال بفضل

الجنب ، من كتاب الطهارة . وأخرجه أحمد في مسنده (٤ / ١١١) .

وإسناد الحديث صحيح . وكذا صححه الألباني في تخريج أحاديث المشكاة ١ / ١٤٧ ، والحديث

في متن المشكاة مع شرحها ٢ / ٩٩ .

(٤) انظر سنن أبي داود (١ / ٢٩) باب : البول في المستحم ، من كتاب الطهارة .

(٥) انظر سنن النسائي (١ / ١٣٠) باب : النهي عن الاغتسال بفضل الجنب ، من كتاب الطهارة .

أنه ذكر حديث النبي - ﷺ - قال : « صلوا كما رأيتموني أصلي ، وإذا حضرت الصلاة ؛ فليؤذن لكم أحدكم ، ثم ليؤمكم أكبركم »^(١) قال : « متفق عليه »^(٢) . ولم يتعقبه الطيبي مما يدل على موافقته له في عزو الحديث تاماً للشيخين مع أن هذا الإطلاق فيه نظر ، لأن مسلماً ليس عنده قوله - ﷺ - : « صلوا كما رأيتموني أصلي » ، بل هذا القدر منه من أفراد البخاري كما بينت في تخريج الحديث .

٦ - ومما يؤخذ عليه موافقته لصاحب المشكاة في وقف الحديث وهو مرفوع عند من عزاه إليه كقول صاحب المشكاة وفي رواية لأبي داود والنسائي ، عن أبي السمع^(٣) قال : « يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام »^(٤) .

(١) من حديث مالك بن الحويرث - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (١ / ١٥٥) باب : الأذان للمسافر ، من كتاب الأذان ، وفي (٧ / ٧٧) باب : رحمة الناس والبهائم ، من كتاب الأدب . وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٤٦٦) باب من أحق بالإمامة ، من كتاب المساجد ومواضع الصلاة وليس عنده « صلوا كما رأيتموني أصلي » . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٢ / ٢١٦ .

(٢) وقد سبق إلى ذلك الإمام البغوي في المصابيح فقال أيضاً متفق عليه . [انظر مصابيح السنة ١ / ٢٧٨] .

وانظر أمثلة أخرى في حديث رقم ٤٧٠ ، ٦٨٣ ، ٧٦٤ ، ٧٩٥ .

(٣) أبو السمع : خادم رسول الله - ﷺ - ، قيل اسمه إياد ، صحابي له حديث واحد . انظر ترجمته في : الكاشف ٣ / ٣٠٣ ؛ التقريب ص ٦٤٦ .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ٢٦٢) باب : بول الصبي يصيب الثوب ، من كتاب الطهارة واللفظ له . وأخرجه النسائي في سننه (١ / ١٥٨) باب : بول الجارية ، من كتاب الطهارة . وأخرجه ابن ماجة في سننه (١ / ١٧٥) باب : ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم ، من كتاب الطهارة . وأخرجه الحاكم في المستدرک (١ / ١٦٦) ، وصححه وأقره الذهبي .

قلت : في إسناده عندهم : يحيى بن الوليد الطائي لا بأس به [انظر التقريب ص ٥٩٨] فإسناده حسن ، لكن للحديث شاهد من حديث لبابة بنت الحارث أخرجه أبو داود في سننه (١ / ٢٦١) باب : بول الصبي يصيب الثوب ، من كتاب الطهارة . وأخرجه ابن ماجة في سننه (١ / ١٧٤) باب : ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم ، من كتاب الطهارة ، فيرتقي الحديث إلى مرتبة الصحيح لغيره . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٢ / ١١٧ .

وانظر مثال لروايته الحديث موقوفاً عند من عزاه إليه وهو مرفوع عنده حديث رقم ٤٤٢ .

والطبي لم ينبه على ذلك فكأنه وافق صاحب المشكاة في رواية الحديث موقوفاً وهو مرفوع عند أبي داود والنسائي وغيرهما .

٧ - موافقته لصاحب المشكاة في الحكم على بعض الرواة ، ومن ذلك أنه ذكر قول التبريزي الذي نقله عن الترمذي في الحارث بن عبد الله الأعور^(١) ، حيث قال : ((وفي الحارث مقال)) ، فتبعه الطيبي فقال موضحاً ومؤكداً : ((وفي الحارث مقال : أي : مكان قول يعني " طعن فيه " قال الشيخ محي الدين في شرح مسلم : إن الشعبي روى عن الحارث الأعور وشهد أنه كاذب))^(٢) .

أقول : قد ردّ العلماء قول الشعبي في الحارث : ((بأنه يكذب)) وإنما هو ضعيف في روايته للحديث .

قال ابن سعد : ((وكان له قول سوء ، وهو ضعيف في روايته))^(٣) .

(١) للتفصيل في أقوال العلماء فيه ينظر : طبقات ابن سعد ٦ / ١٦٨ ؛ تاريخ يحيى برواية الدوري ٢ / ٩٣ ؛ العلل لابن المديني ٤٣ ؛ طبقات خليفة ١٤٩ ؛ العلل لأحمد ١ / ٣٦ ؛ التاريخ الكبير ٢ / ٢٤٣٧ ؛ الضعفاء الصغير ٦٠ ؛ الضعفاء لأبي زرعة ٥٧ ؛ المحروحين لابن حبان ١ / ٢٢٢ ؛ الأنساب للسمعاني ٥ / ٩ ، ١٠ ؛ تاريخ الإسلام ٣ / ٤ ؛ سير أعلام النبلاء ٤ / ١٥٢ - ١٥٥ ؛ ميزان الاعتدال ١ / ٤٣٥ - ٤٣٧ ؛ الوافي بالوفيات ١ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ ؛ مرآة الجنان ١ / ١٤١ ؛ تهذيب الكمال ٥ / ٢٤٤ - ٢٥٣ ؛ غاية النهاية ١ / ٢٠١ ؛ التهذيب ٢ / ١٤٥ ، ١٤٧ ؛ النجوم الزاهرة ١ / ١٨٥ ؛ شذرات الذهب ١ / ٧٣ .

(٢) شرح الطيبي ٤ / ٢٤٨ . انظر شرح النووي لصحيح مسلم ١ / ٩٨ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٦ / ١٨ .

وقال ابن حبان في كتاب المجروحين : وكان غالباً في التشيع واهياً في الحديث^(١) .

وقال ابن عدي^(٢) في " الكامل " : ((عامة ما يرويه غير محفوظ))^(٣) . وقال ابن شاهين^(٤) في كتابه تاريخ " أسماء الثقات " ممن نقل عنهم العلم : ((قال أحمد بن صالح المصري^(٥) : الحارث الأعور ثقة ما أحفظه وما أحسن ما روى عن علي^(٦) ، وأثنى عليه . قيل له : فقد قال الشعبي كان يكذب ، قال : لم يكن يكذب في الحديث إنما كان كذبه في رأيه))^(٧) .
وقال الدارقطني : ((ضعيف))^(٨) .

(١) انظر المجروحين ١ / ٢٢٢ .

(٢) ابن عدي : عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجاني (٢٧٧ - ٣٦٥ هـ) محدث حافظ ، ناقد جوال ، فقيه . من تصانيفه : الكامل في معرفة ضعفاء محدثين ، وعلل الحديث ، والانتصار على مختصر المزني في فروع الفقه .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٣ / ١٤٣ - ١٤٥ ؛ مرآة الجنان ٢ / ٣٨١ ؛ شذرات الذهب ٣ / ٥١ ؛ معجم المؤلفين ٦ / ٨٢ .

(٣) انظر الكامل لابن عدي ٢ / ١٨٥ ونقل كلامه الحافظ ابن حجر في التهذيب ٢ / ١٢٧ .

(٤) ابن شاهين : عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين أبو حفص (٢٩٧ - ٣٨٥ هـ) . واعظ علامة من أهل بغداد . كان من حفاظ الحديث . له نحو ثلاثمائة مصنف منها : كتاب السنة ، ومعجم الشيوخ ، وكشف الممالك ، وناسخ الحديث ومنسوخه .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١١ / ٢٦٥ ؛ غاية النهاية ١ / ٥٨٨ ؛ لسان الميزان ٤ / ٢٨٣ ؛ مرآة الجنان ٢ / ٤٢٦ ؛ كشف الظنون ١٤٢٥ ، ١٧٣٥ .

(٥) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر (ت ٢٤٨ هـ) الحافظ المعروف بابن الطبري من الحفاظ المبرزين والأئمة المذكورين .

انظر ترجمته في : الكاشف ١ / ١٩ ؛ تهذيب الكمال ١ / ٣٤٠ ؛ تهذيب التهذيب ١ / ٣٤ ؛ التقريب ص ٨٠ .

(٦) يقصد علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

(٧) نقله عنه ابن حجر في التهذيب ٢ / ١٢٧ .

(٨) انظر ميزان الاعتدال ١ / ٤٣٥ .

وقال الذهبي في "الميزان" : ((وحديث الحارث في السنن الأربعة ، والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به ، وقوى أمره)) .

والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب ، فهذا الشعبي يكذبه ، ثم يروي عنه .

والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته ، وأما في الحديث النبوي فلا ، وكان من أوعية العلم ((^(١)) .

وقد رد عليه الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب" بقوله : ((لم يحتج به النسائي وإنما أخرج له في السنن حديثاً واحداً مقروناً بابن ميسرة^(٢) ، وآخر في "اليوم والليلة" متبعة ، هذا جميع ما له عنده))^(٣) .

وقال الذهبي في "سير أعلام النبلاء" : ((... العلامة الإمام كان فقيهاً كثير العلم على لين في حديثه)) ، وقال : ((كان الحارث من أوعية العلم ، ومن الشيعة الأول ... فأما قول الشعبي : الحارث كذاب ، فمحمول على أنه عنى بالكذب الخطأ ، لا التعمد ، وإلا ، فلماذا يروي عنه ويعتقده بتعمد الكذب في الدين ... وهو ممن عندي وقفة في الاحتجاج به ... وأنا متحير فيه))^(٤) .

قال ابن حجر في التقريب : ((في حديثه ضعف))^(٥) .

قال البيهقي : ((ضعيف لا يحتج بخبره لطعن الحفاظ فيه))^(٦) .

قلت : يخلص من هذا أنه ليس بكذاب وإنما هو ضعيف لتضعيف أبي زرعة وأبي حاتم له ، ولأن ابن عدي خبر حديثه وقال : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وابن حبان لم يوثقه على تساهله ، إضافة إلى تضعيف آخرين له .

(١) ميزان الاعتدال ١ / ٤٣٥ .

(٢) ابن ميسرة : عبد الله بن ميسرة بن يعقوب الطهوي الكوفي ويقال له ابن أبي جميلة روى عن أبيه وعنه شريك النخعي . قال ابن حجر : مجهول .

انظر ترجمته في : الكاشف ٢ / ١٢١ ؛ التقريب ص ٢٩٩ ؛ تهذيب التهذيب ٥ / ١٥٥ .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٢ / ١٢٧ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٤ / ١٥٣ .

(٥) انظر التقريب ص ١٤٦ .

(٦) السنن الكبرى ٢ / ٢٥٦ .

وقد ضعفه الترمذي في جامعه غير مرة عند إيراد روايته للحديث في سننه فقال : ((وقد ضعف بعض أهل العلم الحارث الأعور))^(١) .

وقال في موضع آخر : ((الحارث يُضَعَّف في الحديث))^(٢) .

وقال أيضاً : ((وقد تكلم بعض أهل العلم في الحارث))^(٣) .

٨ - تركه التنبيه على كلام الإمام الترمذي على الحديث تصحيحاً أو تحسيناً أو تضعيفاً موافقاً في ذلك صاحب المشكاة الذي يغفل في مواضع كثيرة التنبيه على ذلك مع الحاجة إلى إيراده ، ومن ذلك اغفاله لقول الإمام الترمذي في حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان النبي - ﷺ - إذا خرج من الخلاء قال : ((غفرانك))^(٤) قال : ((هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث

(١) انظر سنن الترمذي ١ / ٧٣ حديث رقم ٢٨٢ .

(٢) انظر سنن الترمذي ٣ / ١٦٨ حديث رقم ٨١٢ .

(٣) انظر سنن الترمذي (٤ / ٤١٦) حديث رقم ٢٠٩٥ ، وفي (٥ / ٨٠) حديث ٢٧٣٦ وانظر تعليق الدكتور : بشار عواد على ترجمة الحارث في تحقيقه لتهديب الكمال ٥ / هامش صفحة ٢٥٢ - ٢٥٣ .

(٤) أخرجه أبو داود بلفظ " الغائط " بدل الخلاء في سننه (١ / ٣٥) باب : ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء ، من كتاب الطهارة . وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٢) باب : ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء ، من كتاب الطهارة . وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ١٧٢) . أخرجه ابن ماجه في سننه (١ / ١١٠) باب : ما يقول إذا خرج من الخلاء ، من كتاب الطهارة . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١ / ٤٨) ، وابن الجارود في المنتقى ، وابن حبان في صحيحه (٤ / ٢٩١) ، والحاكم في مستدركه (١ / ١٥٨) . والبيهقي في سننه (١ / ٩٧) ، جميعهم من طريق اسرائيل به .

قلت : إسناده حسن لذاته لأن فيه يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري سكت عنه البخاري وابن حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي والذهبي ، وقال الحكم : من ثقات آل أبي موسى ، وقال ابن حجر : مقبول والظاهر أنه لا ينزل عن درجة الصدوق إذ صحح حديثه ابن خزيمة والحاكم وأبو حاتم [انظر العلل ١ / ٤٣ ؛ التاريخ الكبير ٨ / ٣٨٦ ؛ الجرح والتعديل ٩ / ٢٢٦ ؛ الثقات ٧ / ٦٣٨ ؛ الثقات للعجلي ص ٤٨٥ ؛ الكاشف ٣ / ٢٦٠ ؛ التقريب ص ٦١٠] والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٢ / ٤٨ .

إلا أن له شاهداً من حديث أبي ذر - رضي الله عنه - أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة [انظر عمل اليوم والليلة لابن السني ١٩] وقد حسنه ابن حجر كما في الفتوحات الربانية (١ / ٤٣ - ٤٤) ، وسيأتي مزيد من الكلام على هذا الشاهد ، فيرتقي الحديث إلى مرتبة الصحيح لغيره .

إسرائيل^(١) عن يوسف بن أبي بردة^(٢) ، وأبو بردة بن موسى اسمه عامر بن عبد الله ابن قيس^(٣) ، ولا نعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة^(٤) .
فالترمذي حسن هذا الحديث ، لأن في إسناده إسرائيل بن يونس ، وهو ثقة^(٥) إلا أنه تفرد به ، وهو في اصطلاحه يحسن الحديث إذا تفرد به الثقة ولم يتابعه عليه غيره^(٦) .

وهذا خلاف ما عليه الجمهور الذين يحكمون على الحديث بالصحة ، إذا تفرد به الثقة ما لم يخالفه فيه غيره^(٧) .

(١) إسرائيل بن يونس بن إسحاق السبيعي (١٠٠ - ١٦٠ هـ) أبو يوسف الكوفي وثقه غير واحد وأخرج له الجماعة .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦ / ٣٧٤ ؛ الكامل لابن عدي ٢ / ٤٢١ ؛ تاريخ بغداد ٧ / ٢٢ ؛ الكاشف ١ / ١١٦ ؛ تهذيب التهذيب ١ / ٢٦٢ ؛ التقريب ص ١٠٤ .

(٢) يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي روى عن أبيه وعنه إسرائيل بن يونس وسعيد ابن مسروق ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي وسكت عنه البخاري .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٨ / ٣٨٦ ؛ الجرح والتعديل ٩ / ٢٢٦ ؛ الثقات للعجلي ص ٤٨٥ ؛ تهذيب التهذيب ١١ / ٣٥٩ - ٣٦٠ .

(٣) عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري وقيل اسمه الحارث (ت ١٠٤ هـ وقيل ١٠٣ هـ) ولد لأبي موسى لما كان في إمارة البصرة في خلافة عمر بن الخطاب أو عثمان - رضي الله عنهم - وتوفي وله نيف وثمانون سنة . وأخرج له الجماعة .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦ / ٣٢٥ ؛ تهذيب التهذيب ١٢ / ٢١ - ٢٢ .

(٤) انظر قول الترمذي في سننه (١ / ١٢) .

(٥) كذا وثقه الإمام أحمد بن حنبل وأبو حاتم وابن حجر فقال : ثقة تكلم فيه بلا حجة . [انظر الكاشف ١ / ٦٧ ؛ التقريب ص ١٠٤ ؛ تهذيب التهذيب ١ / ٢٢٩] .

(٦) والترمذي يعرف الحديث الحسن بأنه كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ، ولا يكون الحديث شاذاً ، ويروى من غير وجه نحو ذلك . [انظر العلل الصغير مع شرحه لابن رجب ١ / ٣٤٠] .

(٧) انظر تدريب الراوي ١ / ٧٦ ؛ فتح المغيث ١ / ٣٦٣ ، ٣٦٨ ؛ شرح نخبة الفكر ٢٣٥ .

والحديث هنا حسن لذاته وليس حسناً بالاصطلاح الذي يطلقه عليه الترمذي .
وقد اعترض ابن سيد الناس على الترمذي - الذي حكم على الحديث بالحسن
لغرابته فقال : ((حسن غريب)) ، وذلك لتفرد إسرائيل به كما ذكرنا - فقال في
كتابه النفع الشذي : ((وقد ذكرنا في الباب أحاديث تأتي بعد هذا ، وهي شواهد
له ولو كانت ضعيفة ، والأولى أن يكون صحيحاً^(١) لذلك والله أعلم)) .

قلت : وهو حسن لذاته - كما تبين من تخريج الحديث^(٢) - .

وأما قول الترمذي : ((ولا نعرف في الباب إلا حديث عائشة)) ، فيرده قول
الحافظ المنذري^(٣) : ((وفي الباب حديث أبي ذر - رضي الله عنه - قال : كان
النبي - ﷺ - إذا خرج من الخلاء قال : « الحمد لله الذي أذهب عني الأذى
وعافاني »^(٤))) .

(١) قلت قد سبق الحكم على الحديث بأنه حسن لذاته للاختلاف في يوسف بن أبي بردة وقد حسنه
البخاري في فتح المغيث (١ / ١٨٨) . والدكتور عبد الرحمن الزيد في تخريجه للحديث في الميسر
٢ / ٥٠٣ ، إلا أنه يرتقي بشواهد التي سيأتي ذكرها إلى مرتبة الصحيح لغيره .

(٢) انظر النفع الشذي ١ / ٤٣٤ .

وكذا صححه الحاكم في المستدرک (١ / ١٥٨) ، ووافقه الذهبي ، وصححه النووي في الأذكار
(ص ٢٨) ، والألباني في إرواء الغليل (١ / ٩٠) . وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١ /
٢٣٠) ، ونقل كلام الترمذي والراجح - والله أعلم - أنه - كما بينت - حسن لذاته يرتقي
بشواهد إلى مرتبة الصحيح لغيره .

(٣) في مختصر سنن أبي داود له مع معالم السنن (١ / ٣٢ - ٣٣) . ونقله عنه ابن سيد الناس في
النفع الشذي (١ / ٤٣٥) .

(٤) عزاه النووي إلى النسائي في عمل اليوم والليلة - وذكر أنه أخرجه من طرق بعضها مرفوع وبعضها
موقوف على أبي ذر ، كما قال إنه حديث ضعيف ، إسناده مضطرب غير قوي . [انظر المجموع
٢ / ٧٥] .

ولم أحده في كتاب النسائي عمل اليوم والليلة المطبوع بتحقيق فاروق حمادة طبعة دار الإفتاء
السعودية ولا بد أنه سقط من الكتاب إذ أخرجه ابن السني من طريق النسائي عن شعبة مرفوعاً .
[انظر عمل اليوم والليلة لابن السني باب : ما يقول إذا خرج من الخلاء ١٩] .

وقد ذكر ذلك محقق النفع الشذي الدكتور : أحمد معبد وبين الاضطراب في طرق النسائي فقال :

وحديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - مثله^(١) .
وفي لفظ : « الحمد لله الذي أحسن إليَّ في أوله وآخره »^(٢) .

« أولى هذه الطرق عن شيخ النسائي حسين بن منصور عن يحيى بن أبي بكر عن شعبة عن منصور عن أبي الفيض عن أبي ذر مرفوعاً .

وثانيهما : عن بُنْدَار عن غُنْدَر عن شعبة عن منصور قال : سمعت رجلاً يرفع الحديث إلى أبي ذر .
وثالثهما ورابعهما : عن بُنْدَار عن ابن مهدي وعن أحمد بن سليمان عن محمد بن بشر كلاهما عن سفيان عن منصور عن أبي علي الأزدي عن أبي ذر .

فلاحظ أن الطريقتين الأولى والثانية تلتقيان في شعبة وأولاهما مرفوعة ، وثانيهما موقوفة على أبي ذر . ثم نلاحظ أن شيخ منصور قد اختلفت الروايات فيه ففي الطريق الأولى عن شعبة ذكر مكنى بأبي الفيض ، وفي الثانية ذكر مبهماً بعبارة رجل ، وفي الطريقتين الثالث والرابع عن سفيان ذكر مكنى بأبي علي ، ولعل هذا ما جعل النووي يحكم باضطراب سند الحديث .

ثم ذكر أن أبا زرعة الرازي رجح رواية سفيان الموقوفة (العلل لابن أبي حاتم ١ / ٢٧) ، وأقره الحافظ ابن حجر في النكت الظراف مع تحفة الأشراف (٩ / ١٩٤ ، ١٩٥) ، ثم قال : فبهذا الترجيح لرواية سفيان الموقوفة يرتفع الاضطراب الظاهري للحديث الذي ذكره النووي ، ثم إن مدار طرق الحديث مرفوعاً وموقوفاً على أبي علي الأزدي ، - واسمه عبيد بن علي - وقد قال عنه الحافظ في التقريب ص ٦٥٩ « مقبول » . غير أنه فيما نقل عنه ابن علان قال : أبو علي الأزدي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين فقوي ويزداد قوةً بشاهده .

وبناءً على ذلك حكم على الحديث بأنه حسن من طريق سفيان موقوفاً « انتهى كلامه [انظر النفع الشذي بتحقيقه ١ / ٤٣٧] .

[وانظر قول ابن حجر فيما نقله عنه ابن علان في الفتوحات الربانية ١ / ٤٠٣ ، ٤٠٤] .

وبهذا يرتفع إطلاق الحكم بضعف الحديث كما عبر النووي في المجموع .

(١) أخرجه ابن ماجه - كتاب الطهارة - باب : ما يقول إذا خرج من الخلاء (١ / ١١٠) بلفظه وإسناده ضعيف ، لأن فيه إسماعيل بن مسلم ضعيف [انظر التقريب ص ١١١] .

وضعف التوحيدي الحديث فقال في زوائد ابن ماجه : متفق على ضعفه ، والحديث بهذا اللفظ غير ثابت . انظر هامش سنن ابن ماجه (١ / ١١٠) .

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة - باب : ما يقول إذا خرج من الخلاء (ص ١٩) بلفظه ، وفي إسناده الوليد بن بكير ، أبو جناب - بفتح الجيم ثم نون الكوفي ، قال ابن حجر : لئن الحديث [انظر التقريب ٥٨١] .

وفيه أيضاً عبد الله بن محمد العدوي ضعيف رمي بالكذب [انظر تهذيب التهذيب ٦ / ٢٠ ، ٢١] وفي التقريب (٣٢٢) قال : متروك : فإسناده موضوع .

وحديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن النبي - ﷺ - ، كان إذا خرج - قال : « الحمد لله الذي أذاقني لذته ، وأبقى في قوته ، وأذهب عني أذاه »^(١) .

غير أن هذه الأحاديث ، أسانيدھا ضعيفة^(٢) .

ولهذا قال أبو حاتم [الرازي] : « أصح ما فيه حديث عائشة » انتهى كلام المنذري .

قال الإمام النووي : « لا يلزم من هذه العبارة صحة الحديث ، فإنهم يقولون هذا أصح ما جاء في الباب ، وإن كان ضعيفاً ومرادهم أرجحه أو أقله ضعفاً »^(٣) .

(١) أخرجه بلفظه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، الموضع السابق وإسناده ضعيف ، لأن فيه إسماعيل ابن رافع ، أبو رافع المدني القاص ، ضعيف الحفظ [انظر التقريب ١٠٧] .

وقال الحافظ ابن حجر : « الحديث غريب ، وأخرجه المعمرى في اليوم والليلة ، وابن السني وفي سنده ضعيفان ، وانقطاع ، لكن للحديث شواهد ، منها :

عن عائشة مرفوعاً : أن نوحاً عليه السلام لم يقم عن خلاء قط إلا قال : الحمد لله الذي أذاقني لذته ، وأبقى منفعته في جسدي ، وأخرج عني أذاه ، قال الحافظ : حديث غريب ، أخرجه المعمرى والخرائطي في فضيلة الشكر ، وفي سنده الحارث بن شيبيل ، وهو ضعيف » .
(١ / ٢١٤ ت ٢٦٠) .

[نقله عنه ابن علان في الربانية (١ / ٤٠٥) ، وانظر أيضاً نتائج الأفكار (١ / ٢٢١)] .
وكذا أخرجه العقيلي في الضعفاء ١ / ٢١٤ ت ٢٦٠ .

(٢) قال الدكتور أحمد معبد في تعليقه على قول المنذري الذي نقله عنه ابن سيد الناس في النسخ الشذي ٤٣٩ / ١ .

« قد تقدم تحسين ابن حجر لحديث أبي ذر موقوفاً ، بإسناد النسائي في عمل اليوم والليلة ، من طريق سفيان فيكون خارجاً عن هذا التعميم ، كما أن ضعف أسانيد الباقي باعتبار كل إسناد على حدة ولكن مجموع هذه الأسانيد - غير طريق عبد الله بن محمد العدوي - يرقى الحديث إلى الحسن لغيره ، وبضم إسنادي حديث عائشة عند الترمذي وحديث أبي ذر عند النسائي يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره ، لكون الإسنادين المذكورين حسنين كما تقدم » .

[وانظر قول ابن حجر في الحديث فيما نقله عنه ابن علان عنه في الفتوحات الربانية ١ / ٤٠٠] .

(٣) انظر تدريب الراوي ص ٣٩ .

وقد علق ابن حجر على قول الترمذي - « ولا نعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة » - فقال : « إن أراد هذا اللفظ بخصوصه ورد عليه حديث علي وعبد الله بن بريدة^(١) ، وإن أراد (أي الترمذي) أعم من ذلك وردت عليه أحاديث أبي ذر وأنس وشواهدا^(٢) ، فلعله أراد : مما يثبت^(٣) . »
وقد سبقت الإشارة إلى تحسين ابن حجر لحديث أبي ذر ، وعلى هذا يكون معنى عبارة الترمذي : « لا نعرف في هذا الباب أقوى من حديث عائشة » ، ويؤيد ذلك ما ذكر عن أبي حاتم الرازي أنه قال : « أصح حديث في هذا الباب حديث عائشة^(٤) » ، قال ابن علان : « فيه إشارة إلى أنه ورد فيه غيره ، وحديث أبي ذر حسن^(٥)(٦) . »

(١) قال الشيخ أحمد معبد في تحقيقه للنفع الشذي (١ / ٤٢٣) : « يعني ما أخرجه ابن عدي في ترجمة حفص بن عمر العدني عنهما معاً ، أن رسول الله - ﷺ - كان إذا دخل الخلاء قال : « اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس » ... الحديث » .

وفيه إذا خرج قال : « غفرانك ربنا إليك المصير ... » [انظر الكامل في الضعفاء ٢ / ٣٨٥] .
(٢) قد ذكر ابن سيد الناس في النفع الشذي (١ / ٤٠ - ٤١) من شواهد هذا الحديث : حديث طاوس قال : قال رسول الله - ﷺ - : « إذا أتى أحدكم البراز فليكرم قبلة الله - الحديث - وفيه ثم ليقبل الحمد لله الذي أخرج عني ما يؤذيني وأمسك ما ينفعني » ثم قال ابن سيد الناس رواه الدارقطني مرسلًا وبعضه مرفوعاً عن ابن عباس وضعف من رفعه » [انظر سنن الدارقطني (١ / ٥٧ - ٥٨) باب : الاستنجاء من كتاب الطهارة . قلت : في سند المرفوع والمرسل زمعة بن صالح اليماني وهو ضعيف (انظر التقريب ص ٢١٧) .

ومن شواهد أيضاً ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١ / ٢ - ٣) عن حذيفة موقوفاً بلفظه ، ومن حديث أبي الدرداء أيضاً موقوفاً بلفظ (أماط) بدل (أذهب) ، ومن حديث إبراهيم التيمي أن نوحاً النبي - عليه السلام - كان إذا خرج من الغائط قال : « الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني » .

(٣) الفتوحات الربانية (١ / ٣ ، ٤) ، وانظر التعليق على الحديث في النفع الشذي للدكتور معبد هامش صفحة ١ / ٤٢٣ .

(٤) نقله عنه ابن سيد الناس في النفع الشذي ١ / ٤٣٩ .

(٥) انظر المرجعين السابقين وقد ذكر ابن سيد الناس في النفع الشذي شواهد أخرى للحديث انظر ١ / ٤٤٠ - ٤٤٢ .

(٦) وانظر أمثلة لاغفاله التنبيه على كلام الترمذي على الحديث رقم (٩٧) ١ / ٢٥٠ الكاشف عن حقائق السنن - وحديث رقم ٨٥١ (٢ / ٣١٨) - وحديث رقم ٣٧٥٠ (٧ / ٢٤٠) وغيرها كثير .

كما أنه يؤخذ عليه ترك التعليق على كلام الترمذي على الحديث الذي قد يورده صاحب المشكاة مع حاجته إلى الإيضاح والبيان ، وهذا خلاف منهجه في تعقب الأقوال للتوضيح والبيان ، ومن ذلك : قوله في حديث عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « إن أول ما خلق الله القلم ، فقال له : اكتب فقال : ما أكتب ؟ قال : اكتب القدر . ما كان وما هو كائن إلى الأبد »^(١) .

ثم أورد صاحب المشكاة قول الترمذي قال : « هذا حديث غريب إسناداً »^(٢) . ولم يتعرض الطيبي لتعليق الترمذي على الحديث مع حاجته إلى التوضيح قال صاحب المرعاة^(٣) : « في قوله : « هذا حديث غريب إسناداً » أي لا متناً ، والمراد به حديث يعرف متنه عن جماعة من الصحابة وانفرد واحد بروايته عن صحابي

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٤ / ٤٥٨) باب : ما جاء في الرضا بالقضاء ، من كتاب القدر . قال : « وهذا حديث غريب من هذا الوجه » واللفظ له . وأخرجه في (٥ / ٤٢٤) باب : (ومن سورة ن) ، من كتاب التفسير وقال : « هذا حديث غريب » أخرجه بإسناده عن عبد الواحد بن سليم عن عطاء بن رباح عن الوليد بن عبادة بن الصامت به . وإسناده ضعيف لأن فيه عبد الواحد بن سليم ضعيف [التقريب ص ٣٦٧] .

إلا أن للحديث طريقاً آخر أخرجه أبو داود في سننه (٥ / ٧٦) باب في القدر ، من كتاب السنة بإسناده عن جعفر الهذلي قال : حدثنا يحيى بن حسان حدثنا الوليد بن رباح عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي حفصة عن عبادة به .

وأخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٣١٧) من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة ويزيد بن أبي حبيب كلاهما عن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة به .

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٧١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٥ / ٣١٧) ، فيرتقي الحديث بطرقه وشاهده إلى الحسن لغيره .

والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١٠ / ٢٤٤ .

(٢) متن المشكاة المطبوع مع الكاشف ١ / ٢٤٤ .

(٣) انظر مرعاة المفاتيح ١ / ١٨٢ . وانظر أيضاً كلام الألباني في تخريجه للحديث في المشكاة ١ /

٣٤ . وانظر أمثلة أخرى لتركه توضيح كلام الترمذي على الأحاديث التالية أرقامها : ٩٧ -

٩٨ - ١٠٠ - ١٧٨ - ١٧٩ - ٧٥١ .

آخر ، ومنه قول الترمذي غريب من هذا الوجه ، لكن وقع في نسخ جامع الترمذي عندنا في القدر « حديث غريب » ، وفي التفسير « حديث حسن صحيح غريب » ، بغير ذكر لفظ « إسناداً » ، أو لفظ « من هذا الوجه » ، ولعل المصنف ذكر كلام الترمذي بالمعنى ، فإن قوله : غريب إسناداً . في معنى قوله : غريب من هذا الوجه . قيل وفي تحسينه نظر ، لأن في سنده عبد الواحد بن سليم المكي البصري ، وهو ضعيف لكن أخرجه أبو داود من غير طريق الترمذي مع اختلاف في اللفظ وسكت عليه هو والمنذري ، وأخرجه أيضاً أحمد من طرق عن الوليد بن عباد عن أبيه ، وفي معنى الحديث عن ابن عباس عند الطبراني في الكبير وابن جرير وأبي يعلى وغيرهم ، وعن أبي هريرة عند ابن عساكر ، وعن معاوية بن قره عن أبيه عند ابن جرير ، فالظاهر أن الترمذي حسنه لتعدد طرقه وشواهده » . انتهى كلامه .

ومما يؤخذ عليه القول باتفاق العلماء على جواز الأخذ بالحديث الضعيف في

فضائل الأعمال^(١) .

فالقول بوجود الاتفاق فيه نظر إذ أن طائفة من العلماء ترد الحديث الضعيف مطلقاً لا تحتج به في فضائل الأعمال كما لا تحتج به في غيرها من أمور العقائد والأحكام الشرعية .

وهو المنقول عن يحيى بن معين ، وكثيرين منهم؛ الإمام البخاري الذي أكثر من التدقيق في شرائط قبول الحديث ، والإمام مسلم الذي شدد في مقدمة " صحيحه " على رواة الأحاديث الضعيفة والمنكرة ، وتركهم الأخبار الصحيحة^(٢) .

وهو ما جنح إليه أبو بكر بن العربي كبير المالكية في عصره ، وهو أيضاً مذهب الإمام ابن حزم الذي أفصح عن ذلك بقوله : « ما نقله أهل المشرق والمغرب ، أو كافة عن كافة ، أو ثقة عن ثقة ، حتى يبلغ به إلى النبي - ﷺ - ، إلا

(١) شرح الطيبي ١ / ٤٠٨ .

(٢) انظر قواعد التحديث ص ١١٣ ؛ لمحات في أصول الحديث ص ١٩٦ ؛ مقدمة صحيح الإمام مسلم

أن في الطريق رجلاً مجروحاً بكذب ، أو غفلة ، أو مجهول الحال . فهذا يقول به بعض المسلمين ، ولا يحل عندنا القول به ولا تصديقه ولا الأخذ بشيء منه ^(١) .
وطائفة أخرى ترى الاحتجاج به في فضائل الأعمال دون العقائد والأحكام الشرعية وقد عبر عن هذا المذهب الإمام النووي في كتابه "الأذكار" : « قال العلماء من المحدثين والفقهاء ، وغيرهم : يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً ، وأما الأحكام : كالحلال ، والحرام ، والبيع ، والنكاح ، والطلاق ، وغير ذلك : فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح والحسن ، ولا يعمل بالضعيف إلا أن يكون في احتياط في شيء ^(٢) .
لكنهم يشترطون لذلك شروطاً ذكرها الحافظ ابن حجر ^(٣) هي :

الأول : أن يكون الضعف في الحديث غير شديد ؛ فيخرج بذلك حديث من انفرد من الكذابين ، والمتهمين بالكذب ، ومن فحش غلظه . وهذا الشرط نقل الحافظ أبو سعيد صلاح الدين العلاءي الاتفاق عليه .

الثاني : أن يكون مندرجاً تحت أصل عام في الدين فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له أصل معمول به أصلاً .

الثالث : أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته ، بل يعتقد الاحتياط ، لئلا ينسب إلى النبي - ﷺ - ما لم يقله . وهذان الشرطان الأخيران ذكرهما المحققان العز بن عبد السلام وابن دقيق العيد ^(٤) .

وطائفة ثالثة ترى العمل بالحديث الضعيف مطلقاً في فضائل الأعمال وفي غيرها إذا لم يوجد في الباب سواه وهو مذهب الإمام أحمد بن حنبل وأبي داود ^(٥) .

(١) انظر الفصل في الملل والأهواء والنحل ٢ / ٨٣ ؛ لمحات في أصول الحديث ص ١٩٧ .

(٢) انظر الأذكار ص ٧ - ٨ .

(٣) نقلها عنه السخاوي في القول البديع ص ٢٥٨ .

(٤) وانظر الأجوبة الفاضلة مع التعليقات الحافلة ص ٤٣ - ٤٤ ؛ منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٩٣ .

(٥) منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٩١ .

فقد روى عنه : أنه يعمل بالضعيف إذا لم يوجد غيره ، وفي رواية عنه :
ضعيف الحديث عندنا أحب من رأي الرجال^(١) .

ولكن ينبغي التنبيه على أن "الضعيف" الذي يقدمه الإمام أحمد بن حنبل على
الرأي ليس "الضعيف" على الاصطلاح المشهور ، وهو الذي لم يجمع صفات
القبول التي هي شروط الصحيح والحسن والذي هو القسم الثالث من أقسام
الحديث على رأي المتأخرين ، وإنما هو الضعيف الذي يقابل "الصحيح" في
اصطلاحه ، هو اصطلاح المتقدمين ، إذ الخبر عندهم قسمان فقط : صحيح
وضعيف ، وإنما كان الضعيف كذلك ، لأنه ضعف عن درجة الصحيح ، فيشمل
الحديث الحسن^(٢) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في توضيح ذلك : « ومن نقل عن أحمد - يقصد
ابن حنبل - أنه كان يحتج بالحديث الضعيف الذي ليس بصحيح ولا حسن فقد
غلط عليه ، ولكن كان في عرف أحمد بن حنبل ومن قبله من العلماء أن الحديث
ينقسم إلى نوعين : صحيح ، وضعيف ، والضعيف عندهم ينقسم إلى ضعيف
متروك لا يحتج به ، وإلى ضعيف حسن ، كما أن ضعف الإنسان بالمرض ينقسم إلى :
مرض مخوف يمنع التبرع من رأس المال ، وإلى ضعف خفيف لا يمنع من ذلك .

وأول مَنْ عُرِفَ أنه قسم الحديث ثلاثة أقسام : صحيح ، وحسن ، وضعيف ،
هو أبو عيسى الترمذي في (جامعه) ، والحسن عنده : ما تعددت طرقه ولم يكن

(١) "القول البديع" (ص ١٩٥) وانظر "الأجوبة الفاضلة" مع "التعليقات الحافلة" (ص ٤٦ -
٤٧) "قواعد التحديث" : (ص ١١٣) . هذا : وقد نقل تقديم الحديث الضعيف - إذا لم
يوجد غيره في الباب - على القياس : عن أبي حنيفة والشافعي ومالك ؛ إذ وافقوا أحمد بن حنبل
على ذلك في الجملة . قال ابن القيم : « وأما مالك : فإنه يقدم الحديث المرسل والمنقطع
والبلاغات وقول الصحابي على القياس . فإذا لم يكن عن الإمام أحمد بن حنبل في المسألة نص ولا
قول الصحابة أو واحد منهم ولا أثر مرسل ضعيف عدل إلى الأصل الخامس - وهو القياس -
فاستعمله للضرورة » . [انظر أعلام الموقعين (١ / ٣١ - ٣٢ - ٧٧) ؛ المدخل إلى مذهب ابن
حنبل لابن بدران ص ٤٣] .

(٢) انظر مجموع الفتاوى ١ / ٢٥١ - ٢٥٢ ؛ وانظر أيضاً منهاج السنة النبوية ٢ / ١٩١ .

في رواته متهم ، وليس بشاذ ، فهذا الحديث وأمثاله يُسميه أحمد ضعيفاً ويحتج به ،
ولهذا مثل أحمد الحديث الضعيف الذي يُحتج به بحديث عمرو بن شعيب ...»^(١).
وقال العلامة ابن القيم وهو يشرح الأصل الرابع من أصول فتاوى الإمام أحمد:
«الأخذ بالمرسل والحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه ، وهو الذي
رجحه على القياس ، وليس المراد بالضعيف عنده الباطل ولا المنكر ،
فإذا لم يجد في الباب أثراً يدفعه ولا قول صاحب ، ولا إجماع على خلافه ،
كان العمل به عنده أولى من القياس ، وليس أحد من الأئمة إلا وهو موافقه على
هذا الأصل من حيث الجملة ، فإنه ما منهم أحد إلا وقدم الحديث الضعيف على
القياس»^(٢) .

فهذا هو التحقيق في مراد الإمام أحمد المذكور وأما إطلاق القول بالعمل
بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال دون توضيح فهو مذهب بالغ الخطورة
خاصة بعد أن استقر الاصطلاح في معنى الحديث الضعيف إذ أن معنى هذا القول
فتح الباب لإثبات الاستحباب في العبادات بحديث غير صحيح ولا حسن .

(١) انظر التعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة ص ٤٧ .

(٢) انظر أعلام الموقعين ١ / ٣١ - ٣٢ .

الفصل الثالث

مكانة "الكاشف عن حقائق السنن" العلمية

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : عناية العلماء به وثناءؤهم عليه .

المبحث الثاني : مكانته بين شروح مصابيح السنة ومشكاة

المصابيح .

المبحث الثالث : أثره فيمن جاء بعده .

المبحث الأول

عناية العلماء به وثناؤهم عليه

لقد حظي كتاب الكاشف عن حقائق السنن بمنزلة عالية بين كتب شروح الحديث عموماً وشروح مشكاة المصابيح خصوصاً ذلك أنه أول شرح للمشكاة . قال صاحب المرعاة في مقدمة شرحه : ((فأول من شرحها - يقصد المشكاة - شيخه الطيبي سماه الكاشف عن حقائق السنن))^(١) .

ومن هنا كانت عناية العلماء به فأقبلوا عليه واعتنوا به دراسة وتلخيصاً وتعليقاً ، فصنفوا الحواشي عليه كحاشية السيد الشريف الجرجاني ، وهي مختصرة من شرح الطيبي مع زيادات قليلة^(٢) ، كما تداولوه ونشروه بينهم دلّ على ذلك تعدد نسخه الخطية وانتشارها في بقاع مختلفة^(٣) .

هذا مع استحسانهم له وثنائهم عليه إذ عدوه من أنفس شروح المشكاة . قال المباركفوري في المرعاة : ((فأول من شرحها هو شيخه الطيبي سماه الكاشف عن حقائق السنن وشرحه أنفس الشروح وأحسنها))^(٤) .

وقال عنه العلامة محمد إدريس الكاندهلوي في كتابه التعليق الصبيح : ((ولعمري ما ترى كتاباً أجمع تحقيقاً منه في بيان حقائق السنة ودقائقها وإبراز لطائفها وكشف أسرارها وغوامضها فياله من شرح عزيز المثال لم ينسخ ناسخاً فيما أظن على هذا المنوال))^(٥) .

(١) مرعاة المفاتيح ١ / ٣٠ ؛ وانظر كشف الظنون ٢ / ١٧٠٠ .

(٢) مرعاة المفاتيح ١ / ٣٠ .

(٣) سبق أن أشرت إلى نسخه في التعريف بالكتاب .

(٤) مرعاة المفاتيح ١ / ٣٠ .

(٥) التعليق الصبيح ١ / ٥ .

المبحث الثاني

مكانة الكتاب بين شروح المصابيح وشروحه مشكاة المصابيح

لقد تبوأ كتاب الطيبي منزلة علمية عالية ذلك أنه قد تميز بتصنيفه على منهج المحدثين المتسم بقوة الاستدلال والارتباط بالنص وتقويمه على الاستدلالات العقلية مستفيداً من شروح المصابيح التي سبقته ومضيفاً إليها فوائد أخرى ، ومن هنا كان جل اعتماد من جاء بعده من شراح المشكاة ومن غيرهم عليه .

ولا شك أن القارئ لكتاب الطيبي " الكاشف عن حقائق السنن " ولكتاب الميسر للتوربشتي وتحفة الأبرار للبيضاوي - وهما من أجل شروح مصابيح السنة القديمة - ولكتاب مرقاة المفاتيح للقاري ومرعاة المفاتيح للمباركفوري - وهما من أجل شروح مشكاة المصابيح المتأخرة - ليرى أن هذه الشروح قد اجتمعت فيها جميعاً مزايا مشتركة أذكر منها ما يلي :

١ - العناية بضبط الحديث : وذلك بضبط الألفاظ ، وبيان الاختلاف بين النسخ المختلفة للكتاب ، والاختلاف بين الروايات المختلفة للحديث الواحد ، وتعريف المبهم من أسماء الرواة ، وتعريف الأماكن والبقاع ، وتمييز المشكل ، وتقييد المهمل وتبيين المبهم ، وبيان اسم المكنى وكنية المسمى من الرواة في الأسانيد .

٢ - العناية بتوضيح معاني الأحاديث : وذلك ببيان المفردات اللغوية وتفسير غريب الحديث ، والإعراب ، وبيان الأحكام المستفادة من الحديث ، مع التنبيه على المسائل العقائدية والفقهية والأصولية ، وكذا بيان الوجوه المختلفة التي تحملها ألفاظ الأحاديث مع الاستعانة بأقوال الشراح السابقين في ذلك .

٣ - العناية بتأويل مشكل الحديث ومختلفه ، وناسخه ومنسوخه . فهذه المميزات تشترك فيها هذه الشروح اشتراكاً متفاوتاً بحسب الحاجة التي يرى الشارح لزومها لإتمام شرح الحديث ، إلا أن الطيبي امتاز على هذه الشروح الأربعة أو على بعضها بمزايا أذكر منها ما يلي :

- ١ - الاهتمام بذكر ترجمة كثير من الكتب والأبواب الواردة في المشكاة بخلاف التوربشتي والبيضاوي فإنهما لم يهتما بذلك بينما سار على نهج الطيبي القاري والمباركفوري وإن كان الطيبي أكثرهم اختصاراً في هذه التراجم وأكثرهم إفادة من مصادر اللغة والفقه في بيانها .
- ٢ - مع حفظه لآراء من سبقه من شراح المصاييح امتاز بإضافاته العلمية الواضحة في تعقيباته وتعقيباته وتحريره للأقوال والتي أفاد منها من جاء بعده من شراح المشكاة كالقاري والمباركفوري .
- ٣ - التنبيه على مناسبة الحديث للباب وبيان الأحاديث الدخيلة فيه أكثر من غيره .
- ٤ - الطيبي أكثر من غيره استدلالاً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية على كثير من المسائل التي يتناولها بالبحث ، كما أنه أكثر استثماراً للشواهد الشعرية والأمثال الثرية في بيان معاني ألفاظ الحديث وإعرابه وبلاغته .
- ٥ - يمتاز شرح الطيبي بكثرة المصادر التي استقى منها مادة شرحه مكّنه من ذلك تلك المكتبة النفيسة التي امتلكها .
- ٦ - يمتاز أسلوب الطيبي بسلاسة العرض ودقة التعبير وحسن التلخيص ووجازة القول وقوة الحجّة في الإعراب عما يراه حقاً .
- ٧ - التنبيه على بيان نظم الحديث وبلاغته واستثمار ذلك في بيان معنى عبارات الحديث من المزايا التي ميزت شرحه وأفاد من جاء بعده منه كثيراً في هذا الجانب على وجه الخصوص .
- ٨ - يمتاز شرح الطيبي بأنه جاء على نهج أهل الصناعة فقدم له بمقدمة مختصرة في علم الحديث بخلاف الشروح الأربعة^(١) .

(١) إذ المقدمة المسماة تحفة أهل الفكر في مصطلح أهل الأثر والمطبوعة في مقدمة كتاب المرعاة ، كما هو معلوم ليست لصاحب المرعاة العلامة عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري بل جمعها وألفها عبد الرحمن عبيد الله الرحماني المباركفوري .

وسأذكر هاهنا شرح حديث من هذه الكتب الأربعة ليتبين الفرق بينها وبين شرح الطيبي. بما يظهر بعض الفروق بشكل أدق^(١) وهو حديث المقدم بن معدي كَرَب^(٢) - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : ((ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول : عليكم بهذا القرآن ، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ، وإن ما حرم رسول الله - ﷺ - كما حرم الله ، ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي ، ولا كل ذي ناب من السباع ، ولا لقطعة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها ، ومن نزل بقوم ، فعليهم أن يقروه ، فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه))^(٣) . قال التوربشتي في الميسر : ((حديث المقدم بن معدي كَرَب عن النبي - ﷺ - : ((ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ...)) الحديث . أشار بقوله - ﷺ - هذا إلى ما أتاه الله من الفهم في الكتاب وأهمه من بيان الأحكام وتفصيل الحلال والحرام ، وأراه من المنام أو نَفَث في رُوعه روح القدس من الحكم والأمثال فكل ذلك من أقسام الوحي الذي أتاه الله سوى القرآن ، والقرآن من تلك الأقسام مخصوص بالرتبة العظمى والمنزلة الكبرى ، لأنه كلام الله ووحيه وتنزيله ، ثم إنه يمتاز عما سواه من هذه الأقسام في أحكام التلاوة ومس المكتوب منه ، وكل ذلك من حق العمل والحكم به سواء ، لأن الكل من عند الله ، وقد نَزَّه نطق نبيه عن الهوى ، وأمر باتباعه فيما يأمر وينهى ، فقال سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾^(٤) ،

(١) هذا مع علمي أن مثلاً أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة لا تكفي ، ولعل فيما ذكرته من المزايا التي اختص بها كتاب الطيبي يظهر جانباً من المقارنة بينه وبين غيره .

(٢) المقدم بن معدي يَكْرَبُ بن عمر بن يزيد يكنى أبا كريمة صحب النبي - ﷺ - وروى عنه أحاديث ، وعن خالد بن الوليد ومعاذ وأبي أيوب . ونزل حمص ، توفي سنة ٨٧ هـ ، وقيل غير ذلك .

انظر ترجمته في : الإصابة ٣ / ٤٣٤ ؛ التقريب ص ٥٤٥ .

(٣) سبق تخريجه

(٤) سورة الحشر ، آية : ٧ .

ولما كان المثل من أعم الألفاظ الموضوعة للمشابهة ساغ من طريق الاحتمال أن يقال أن النبي - ﷺ - قال : ((ومثله معه)) للمشابهة التي بين الكتاب والسنة من طريق الحكم وباب العمل به ، غير أن الأظهر أنه أراد به الكمية لما يدل عليه قوله - ﷺ - في حديث العرياض^(١) ، وهو تلو هذا الحديث : ((ألا إني والله قد أمرت ووعظت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر))^(٢) .

فإن قيل : كيف التوفيق بين قوله - ﷺ - : ((ومثله معه)) وبين قوله : ((أو أكثر)) ؟ فالجواب : أن نقول يحتمل أنه كُوْشِفَ بذلك حين كان جماع ما علمه الله سوى القرآن مثل القرآن دراسة وكتابة ، ثم كاشفه الله بالمزيد من عنده فقال : ((أو أكثر)) ، والمعنى بل أكثر ، ويحتمل أن حديث المقدم للمشابهة في حق العمل والحكم به ، ولهذا قال : ((إنَّ ما حرم رسول الله - ﷺ - كما حرم الله)) وحديث العرياض للمشابهة بينهما في الكمية على سبيل التقدير ، وإنما قال ذلك لئلا يسارع ذوو الأفهام القاصرة إلى ردِّ ما لا يجدونه في الكتاب ، ولا يستطيع أعداء الكتاب والسنة أن يصرفوهم عن أحاديث الرسول - ﷺ - بهذا التمويه ،

(١) العرياض - بكسر أوله وإسكان الراء - بن ساريه السلمي كنيته أبو نجيح صحابي من أهل الصفة ، نزل حمص . روى عن النبي - ﷺ - وعن عبيدة بن الجراح وعنه ابنته ، وأم حبيبة وغيرهما . توفي في فتنة ابن الزبير .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧ / ١٥٧ - ١٥٨ ؛ التقريب ص ٣٨٨ .

(٢) أخرجه بلفظه أبو داود في سننه (٤٣٦ / ٣) باب : تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا في التجارات ، من كتاب الخراج من طريق محمد بن عيسى ، حدثنا أشعث بن شعبة ، حدثنا أرطاة بن المنذر ، قال : سمعت حكيم بن عسير عن العرياض بن سارية ، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في سننه (٢٠٤ / ٩) وإسناده ضعيف ، لأن فيه أشعث بن شعبة المهيصي قال أبو زرعة لين [الجرح والتعديل ١ / ٢٧٣] ، وقال الحافظ مقبول [التقريب ص ١١٣] فلا يعارض لضعفه حديث المقدم - والله أعلم - .

قلت : وللمجوز نسخ الكتاب بالسنة^(١) أن يعارض بحديث المقدم من استدلال عليه بقوله تعالى : ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ ... ﴾^(٢) الآية ، ذهاباً إلى المثلية في الحكم في هذا الحديث . وفيه : ((ألا يوشك رجل شبعان على أريكته)) ، والمعنى : أن أشر النعمة وبطر الحشمة يحمله على الخوض فيما لا يعلمه والدفاع لما لا يريد متستراً في ذلك بتعظيم القرآن وهذه شئشينة^(٣) عرفت في الإسلام قديماً وحديثاً عن علماء السوء وولاية الجور .

والأريكة^(٤) : سرير متخذ مُزَيْن في قبة أو بيت ، وفيه ((ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي ...)) الحديث . ذكر هذه النظائر لبيان القسم الذي ثبت بالسنة ولم يوجد له ذكر في الكتاب .

وفيه : ((فعليهم أن يَقْرُوهُ)) يَقْرُوهُ بفتح الياء أي يحسنوا إليه ، يقال : قرئت الضيف قرى ، مثل قلبته قلبى ، وقرئته قرأء إذا أحسنت إليه ، فإذا كَسَرْتَ القاف

(١) قلت : يقصد المؤلف - رحمه الله - أن في حديث المقدم - رضي الله عنه - رداً على من قال : لا

يجوز نسخ القرآن بالسنة استدلالاً بالآية ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ [البقرة : ١٠٦] ، ووجه الدلالة من الحديث أن السنة في الحجية كالقرآن ولهذا فهي فتصلح لنسخة . وهذه المسألة من مسائل الأصول التي اختلف فيها العلماء : فمذهب الجمهور أن السنة تنسخ القرآن . ومذهب الشافعي أن القرآن لا ينسخ إلا بقرآن مثله ، وعن الإمام أحمد روايتان كالتولين : وكلام المؤلف يؤيد قول الجمهور .

[انظر للتوسع في هذه المسألة : الرسالة للشافعي ص ١٠٨ وما بعدها ؛ الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ١ / ٤٧٧ ؛ روضة الناظر ٢ / ٨٤ وما بعدها ؛ شرح الكوكب المنير ص ٤٧٢ ؛ إرشاد الفحول ص ١٦٧ وما بعدها] .

(٢) سورة البقرة ، آية : ١٠٦ .

(٣) الشئشينة : الطبيعة والخليقة والسجية وفي المثل شئشينة أعرفها من أحزم . انظر لسان العرب ١٣ / ٢٤٣ .

(٤) الأريكة : سرير في حجلة : ((وهي كالقبة وموضع يزين بالثياب والشعور للعريس)) أو كل ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفرش أو سرير منجد . [انظر الافصاح ص ٢٧٩] .

قَصَرَتْ وإذا فتحتها مددت^(١) ، وفيه ((فله أن يعقبهم بمثل قراه)) أي يجازيهم من صنيعهم بأن يأخذ مثل قراه من ما لهم ، يقال : أعقبه بطاعته أي جازه ، وقد قيل إن هذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً وخاف على نفسه التلف^(٢) ، وقد كان

(١) انظر نحوه في الصحاح ٦ / ٢٤٦١ ؛ وكذا لسان العرب ١٥ / ١٧٩ .

(٢) حمل الحديث على المضطر قال به الذين لا يوجبون قرى الضيف وهم جمهور أهل العلم قال الخطابي في شرحه للحديث : وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً ويخاف على نفسه التلف [معالم السنن ٤ / ٢٤٨] لكن أجيب على هذا بأنه لا دليل عليه . وقد حمل بعضهم الحديث على أن هذا أول الإسلام فكانت المواسة واجبة فلما فتحت الفتوح نسخ ذلك وبدل على نسخه قوله : ((وجائزته يوم وليلة)) [أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ١٠٤) باب : إكرام الضيف وخدمته بنفسه ، من كتاب الأدب ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٣٥٢ - ١٣٥٣) باب : الضيافة ونحوها ، من كتاب اللقطة] والجائزة تفضل لا واجبة ، وأجاب على هذا ابن حجر بأنه ضعيف لاحتمال أن يراد بالتفضل تمام اليوم واللييلة لا أصل الضيافة . وقال المباركفوري : لم يقم دليل على أن ذلك كان أول الإسلام ثم صار منسوخاً . ومنها : أنه محمول على من مرّ بأهل الذمة الذين شرط عليهم ضيافة من يمر بهم من المسلمين وردّ بأن هذا الحمل ضعيف بل باطل لأنه إنما صار هذا في زمن عمر ابن الخطاب .

واستدل الجمهور الذين يقولون إن الضيافة سنة مؤكدة بأدلة منها : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ﴾ [البقرة : ١٨٨] ومحدث المقداد قال : ((أقبلت أنا وصاحبان لي حتى كادت تذهب أسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله - ﷺ - فليس أحد منهم يقبلنا فأتينا النبي - ﷺ - فانطلق بنا إلى أهله ...)) [أخرجه مسلم في صحيحه ٣ / ١٦٢٥] حديث رقم ١٢٣٨٧ ، ١٢٣٨٨ ووجه الدلالة : أن الرسول - ﷺ - لم يعنف أصحابه حيث لم يضيفوهم وقد بلغت بهم الحاجة .

والقول الثاني في المسألة : وجوب الضيافة وذهب إلى هذا الليث بن سعد وأحمد بن حنبل إلا أن أحمد خصّه بأهل البوادي دون القرى . واستدل أصحاب هذا الرأي بأدلة منها : هذا الحديث حديث المقدم ، وحديث أبي شريح أن رسول الله - ﷺ - قال : ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ..)) - سبق تخريجه - وبين ابن حجر الدلالة بأنه جعل ما بعد الثلاث صدقة فدّل على أن الذي قبلها واجب فإن المراد بتسميته صدقة التنفير عنه لأن كثيراً من الناس خصوصاً الأغنياء يأنفون غالباً من الصدقة . ومن أدلتهم حديث عقبة بن عامر قال : قلت لرسول الله - ﷺ - : إنك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا ، فما ترى فيه ؟ فقال لنا : ((إن نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا . فإن لم

- ﷺ - يبعث السرايا والقوم مرملون^(١) مستنون^(٢) وكانوا سكان البوادي والمفاوز ولا يقام لهم سوق فشدد عليهم في القرى ليقيموا السرية الغازية ما يتبلغون به ، ولعل الأمر بأخذ مقدار القرى من مال المنزول به كان من جملة العقوبات التي شرعت في الأموال زجراً للمتمردين ، ثم نسخت ، كالأمر بتحريق متاع الغال^(٣)

يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف » [أخرجه البخاري ٧ / ١٠٤ باب : إكرام الضيف وخدمته بنفسه ، من كتاب الأدب . وأخرجه مسلم ٣ / ١٣٥٣ باب : الضيافة ونحوها ، من كتاب اللقطة] .

والجمهور على أن هذه الأحاديث كانت في أول الإسلام ثم نسخت ، وقد تقدم عن المبار كفوري أنه لا دليل على النسخ فالراجح والله أعلم هو القول الثاني . [انظر معالم السنن ٤ / ٢٣٩ ؛ وفتح الباري ١٠ / ٥٤٩ - ٥٥٠ ؛ وعمدة القاري ١٠ / ٣٢٦ ؛ عون المعبود ١٠ / ٢١٦ وما بعدها ؛ مرعاة المفاتيح ١ / ٢٦٠ ؛ غذاء الألباب شرح منظومة الآداب للسفاري ٢ / ١٥٤ وما بعدها] .

(١) يقال : أرملوا أي نفذ زادهم ، و عام مرمّل أي : قليل المطر والنفع . [انظر القاموس المحيط ٣ / ٣٣٩٣] .

(٢) من السنة وهي الجذب يقال : أستنوا : أي أصابهم الجذب . [انظر القاموس المحيط ٣ / ٦٣٥] .

(٣) الأمر بتحريق متاع الغال ورد فيه حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ - قال : « إذا وجدتم الرجل قد غلّ فأحرقوا متاعه » . أخرجه أبو داود في سننه (٣ / ١٥٧) باب : في عقوبة الغال ، من كتاب الجهاد . وأخرجه الترمذي (٤ / ٦١) باب : ما جاء في الغال ما يصنع به ، من كتاب الحدود . وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢٢) . وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١ / ١٨٠) ، والحاكم في مستدركه (٢ / ١٢٧ ، ١٢٨) وصححه ، جميعهم من طريق صالح بن محمد ابن زائدة عن سالم عن عبد الله بن عمر عن عمر . وصالح بن محمد بن زائدة : ضعيف [انظر التقريب ص ٢٧٣] وقال الترمذي : هذا الحديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول الأوزاعي وأحمد وإسحاق قال : وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال : إنما روى هذا صالح بن محمد بن زائدة وهو أبو واقد الليثي وهو منكر الحديث [سنن الترمذي ٤ / ٦١] .

وروى أبو داود من طريق الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده « أن رسول الله ﷺ - وأبا بكر وعمر حرقوا متاع الغال واضربوه » وزهير بن محمد قيل هو مجهول . وقال البيهقي هو الخراساني . وزهير بن محمد الخراساني المروزي الخرقى مختلف فيه ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة . وهذه منها [انظر تهذيب التهذيب ٣ / ٣٥٠] وقد

وأخذ نصف المال من مانع الزكاة مع ما لزمه من مال الزكاة^(١) ((٢)).

وأما نص قول البيضاوي في شرح الحديث فبعد أن ذكره تاماً قال : ((ألا)) مؤلفة من حرفي الاستفهام النفي لاعطاء التنبيه على تحقيق ما بعدها وذلك لأن الهمزة فيه للإنكار فإذا دخلت على نفي أفاد تحقيق الثبوت ، ولكونها بهذه المثابة لا يكاد يقع ما بعدها إلا ما كان مصدراً بما يصدر به جواب القسم وشقيقتها أمّا التي هي من طلائع القسم ومقدماته .

((ومثله معه)) معناه وأحكامه ومواعظ وأمثالاً تماثل القرآن في كونها وحيًا واجبة القبول أو في المقدار لقوله في حديث العرباض بن سارية : ((إنها مثل القرآن أو أكثر)) .

وقوله : ((ألا لا يوشك رجل شبعان)) أي لا يسرع ولا يقرب وإنما وصفه بالشبعان ، لأن الحامل له على هذا القول إما البلادة وسوء الفهم ومن أسبابه الشبع وشربه الطعام وكثرة الأكل ، وإما البطر والحماقة ومن موجباته التنعم والغرور بالمال والجاه والشبع يكتنى به عن ذلك ((وعلى أريكته)) متعلق بمحذوف في حيز الحال

أخرج أبو داود هذا الحديث من وجه آخر عن زهير عن عمرو بن شعيب موقوفاً عليه قال ابن حجر : وهو الراجح . [انظر فتح الباري ٦ / ٢١٧] . فتبين من هذا أن أحاديث حرق متاع الغال ضعيفة - والله أعلم - .

(١) هذا ورد في حديث بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : ((في كل سائمة إبل في أربعين بنت لبون لا تفرق إبل عن حسابها ، من أعطاها مؤجراً بها فله أجرها ، ومن منعها فإننا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا لا يحل لآل محمد منها شيء ... الحديث)) أخرجه أبو داود في سننه (٢ / ٢٣٢) باب : في زكاة السائمة ، من كتاب الزكاة . وأخرجه النسائي في سننه الكبرى (٢ / ١١) باب : مانع زكاة الإبل ، من كتاب الزكاة . وأخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٤٠٢) . وأخرجه الحاكم في مستدركه (١ / ٣٩٨) ، وقال صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . قلت : قد ذكر الإمام ابن حجر في تلخيص الحبير (٢ / ١٦١) عن الشافعي أن هذا الحديث ليس بحجة وأنه لا يثبت وسئل عنه الإمام أحمد فقال لا أدري ما وجهه كما أنه ذكر ردّ النووي على من قال بنسخه وأجاب عن الحديث فقال : والجواب عن ذلك ما ذكره إبراهيم الحربي فإنه قال : في سياق المتن لفظة وهم فيها الراوي وإنما هو فإننا آخذوها من شطر ماله أي نجعل ماله شطرين فيتخير عليه المصدق ويأخذ الصدقة من خير الشطرين عقوبة لمنعه الزكاة .

(٢) الميسر (مخطوط) صفحة ٤٣ / أ - ٤٤ / ب . وانظر تعليق الدكتور عبد الرحمن الزيد على الحديث في تحقيقه للميسر ١ / ٢٦٢ - ٢٦٨ .

أي متكئاً أو جالساً وهو تأكيد وتقرير لحماقة القائل وبطره وسوء أدبه ، والأريكة الحجلة ، وهي سرير يزين بالحلل والأثواب للعروس ، وجمعها أرائك وقوله : « ومن نزل بقوم » أي من أهل الذمة من سكان البوادي ، فإن الضيافة لا تجب على غيرهم أو كان ذلك قبل استقرار الزكاة فإنها نسخت سائر الانفاق ، وقريت الضيف قري بالكسر والقصر وقرى بالفتح والمد أحسنت إليه . وقوله : « فله أن يعقبهم بمثل قراه » ، أي : يتبعهم بأن يأخذ من ما لهم مثل قراه »^(١) .

وأما الطيبي فقال في شرح الحديث : « الحديث الثالث عن المقداد قوله : « ألا إني أوتيت » قال ابن الأثير : « يحتمل هذا وجهين من التأويل : أحدهما أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أعطى من الظاهر^(٢) ، والثاني أنه أوتي الكتاب وحيًا ، وأوتي من التأويل مثله ، أي أذن له أن يبين ما في الكتاب فيعمم ويخص ، ويزيد وينقص ، فيكون ذلك وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن » .

وقوله : « ومثله معه » أي أحكاماً ومواعظ وأمثالاً يماثل القرآن في كونها وحيًا أو كونها واجبة القبول ، وتنزه نطق رسوله عن الهوى ، وأمر بمتابعته فيما يأمر وينهى ، فقال عز من قائل : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾^(٣) ، وقال الله تعالى : ﴿ وَمَاءَ أَنْتُمْ الرَّسُولُ فَحُذِرْتُمْ مِنْهَا وَمَا لَكُمْ عَنْهَا أَنْتُمْ ﴾^(٤) أو يماثله في المقدار ، ويدل على هذا قوله - ﷺ - في حديث العرباض التالي لهذا الحديث : « إنها لمثل القرآن أو أكثر »^(٥) .

(١) انظر تحفة الأبرار (مخطوط) صفحة ٥١ / أ - ٥٢ / ب .

(٢) فيه نظر ، لأن النبي - ﷺ - بين لنا كل ما أوحى إليه وليس هناك وحي باطن ووحى ظاهر وقد سبق الرد عليه في هذه المسألة في مبحث النقد والتقويم لمسائل علوم القرآن .

(٣) سورة النجم ، آية : ٣ .

(٤) سورة الحشر ، آية : ٧ .

(٥) سبق تخريجه .

وقوله : ((ألا يوشك)) أي أنبهكم بأنه قريب أن يقول رجل شبعان . قال البيضاوي إنما وصفه بـ " الشبعان " لأن الحامل له على هذا القول إما البلادة وسوء الفهم ، ومن أسبابه الشبع وشره الطعام وكثرة الأكل ، وإما البطر والحماقة ، ومن موجباته التنعم والغرور بالمال والجاه ، والشبع يكنى به عن ذلك ، ((وعلى أريكته)) متعلق بمحذوف في حيز الحال ، أي متكئاً أو جالساً ، وهو تأكيد وتقدير لحماقة القائل وبطره وسوء أدبه . قال الخطابي ذكره على ما ذهب إليه الخوارج والظواهر ، فإنهم تعلقوا بظاهر القرآن وتركوا السنة التي ضمنت بيان الكتاب فتحيروا وضلوا .
قوله : ((ألا لا يحل لكم)) إلى آخره ، بيان للقسم الذي يثبت بالسنة ولم يوجد له ذكر في الكتاب ، ومنه : ((ولا لقطعة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها)) ، قال الخطابي : معناه إلا أن يتركها صاحبها لمن أخذها استغناءً عنها ، وقال الأشرف : ((يقرؤه)) بفتح الياء ، يقال : قرئت الضيف قرى ، مثل قليته قلى ، وقراء إذا أحسنت إليه ، إذا كسرت القاف قصرت ، وإذا فتحت مددت .

وقوله : ((فعليهم أن يقرؤه)) أي سنة واستحباباً لا فرضاً وإيجاباً فإن قرى الضيف غير واجب قطعاً لحديث الأعرابي ، وهو قوله : ((هل علي غيرهن يا رسول الله)) ؟ فقال - ﷺ - : ((لا ، إلا أن تطوع)) .

وقوله : ((فإن لم يقرؤه فله أن يعقبهم بمثل قراه)) ، أي فله أن يتبعهم ويجازيهم من صنعهم بأن يأخذ من ما لهم مثل قراه ، يقال : أعقبه بطاعته إذا جازاه . قلت : فهو من باب الإفعال وبعضهم يجعله من باب التفعيل ، والمعقب الطالب ، قال لبيد :

طَلَبُ الْمُعْقَبِ حَقُّ الْمَظْلُومِ^(١)

قال في نهاية الجزري^(٢) أي فله أن يأخذ منهم عوضاً مما حرموه من القرى ، ويقال : عقبهم مشدداً ومخففاً وأعقبهم إذا أخذ منهم عقبى ، وعقبه ، وهو أن

(١) صدره : حتى تهجر في الرواح وهاجته

انظر ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص ١٥٥ .

(٢) انظر النهاية في غريب الحديث ٣ / ٢٦٩ .

يأخذ منهم بدلاً عما فاته ، وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً ، ويخاف على نفسه التلف ، ويحتمل أن الأمر بأخذ مقدار القرى من مال المنزل به كان من جملة العقوبات التي نسخت بوجوب الزكاة ، ومما يؤيد هذا الاحتمال قوله - ﷺ - في آخر حديث العرباض : ((وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب - إلى قوله - ولا أكل ثمارهم - إلى قوله - إذا أعطوكم الذي عليهم من الجزية)) .

ثم تعقبه فقال : أقول قول من قال : إن المراد بالمثل العدد هو الوجه ، ويؤيده الحديث التالي كما سبق ، ومطابقتها للرد ، فإن قول الرجل : ((فما وجدتم من حلال فأحلوه)) يشعر بأن الكتاب استوعب جميع الأحكام الحلال والحرام ، ويعضده ما في حديث العرباض .

وقوله : ((يظن أن الله لم يحرم شيئاً إلا ما في هذا القرآن)) حيث أتى بأداة الحصر ، فالرد إنما يستقيم إذا حمل على العدد ، وأيضاً قوله : ((معه)) صفة لمثله ، لأن المثل متوغل في الإبهام ، لا يتعرف بالإضافة ، فمعناه أوتيت مثل الكتاب مصاحباً مع الكتاب أحكام وسنن مثله في العدد أو أكثر ، ولأن قوله : ((ألا لا يحل الحمار الأهلي)) شروع في تعديل مسائل يتعلق بالأحكام تمثيلاً لا تحديداً ، فعلى هذا التمسك بالحديث على جواز نسخ القرآن بالحديث خلافاً للشافعي - رضي الله عنه - ضعيف^(١) .

اعلم أن كلمة التنبيه مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية معطية معناه يحقق ما بعدها ، ولكونها بهذه المثابة لا يكاد يقع ما بعدها إلا كانت مصدرة بما يصدر به جواب القسم وشقيقتها إما ، وتكررها في هذا الحديث توبيخ وتقرير نشأ من غضب عظيم على من ترك السنة والعمل بالحديث ، استغناءً عنها بالكتاب ، هذا مع الكتاب فكيف بمن رجح الرأي على الحديث ؟ وإذا سمع حديثاً من الأحاديث

(١) سبق الرد عليه في هذه المسألة في النقد والتقويم لمنهجه في مسائل أصول الفقه .

الصحيحة قال : لا عليّ بأن أعمل بها ، فإن لي مذهباً أتبعه وفي قوله : ((ومثله)) اشعار بأنه - ﷺ - ما تكلم ولا عمل من تلقاء نفسه ، بل بإذن الله تعالى .
وقيل : ما أوتي الرسول غير القرآن على أنواع : أحدها الأحاديث القدسية التي أسندها إلى رب العزة ، وثانيها ما ألهم ، وثالثها ما أري في المنام ، ورابعها ما نفت جبريل عليه السلام في روعه أي في قلبه . و((على أريكته)) يجوز أن يكون صفة بعد صفة لرجل ، فيكون الصفة الثانية تكميلاً للذم ، فإن الأولى تدل على البدعة والبطر ، والثانية على التكبر والتجبر . ويجوز أن يكون حالاً من " رجل " لاتصافه بشبعان ، فيكون تمييزاً ومبالغة في بطره وشرهه ، وفيه تشنيع عظيم ونفي فظيع على ذلك القائل . وقوله : ((إنما حرم رسول الله - ﷺ -)) يحتمل أن يكون من كلام الراوي كما ذهبوا إليه ، وأن يكون من كلامه - ﷺ - من باب الاستدراج وإرخاء العنان على سبيل التجريد ، كقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ ﴾^(١) تنبيهاً به على أن رسول الله ونبيه وخيرته من خلقه حقيق بأن يستقل ، بأحكام سوى ما أنزل الله عليه . قالوا : في " وإنما " للحال من قوله : ((رجل شبعان)) والعامل " يوشك " ، وهي مقررة لجهة الإشكال ، أي كيف يقول ما يقول والحال أن رسول الله - ﷺ - بين ظهرائه ؟ هذا هو الوجه ، لأن الذهاب إلى أنه من كلام الراوي تخلل بين كلامي رسول الله - ﷺ - تعسف بعيد من الفصاحة .

أما بيان النظم فإنه - ﷺ - قرر أولاً بقوله : ((ألا إني أوتيت الكتاب)) أنه - ﷺ - شرع أيضاً أحكاماً في الدين سوى القرآن ، وثنى بتوبيخ من أنكر ذلك ، وجعله متكبراً بطراً طاغياً ، وثالث بما يشعر بالتعليل ، وأن له أن يستقل بالأحكام وربع ببيان صور معدودة تحقيقاً للمطلوب كما مرّ .

(١) سورة الأعراف ، آية : ١٥٨ .

قوله : ((ومن نزل بقوم)) إلى آخره ، أخرج من سياق المبهمات ، حيث لم يقل لا يحل للمضيف أن لا يكرم ضيفه ، وأبرزه في معرض الشرط والجزاء دلالة على أن ذلك ليس بمحرم ، ولكن خارج عن سمة أهل المروءة ، وهدى أهل الإيمان ، ويستأهل فاعله أن يخذل ، ويستهنن فعله ، ويجازى بكل قبيح .

فإن قلت : دلت هذه الصور على المحرمات ، فأين ذكر ما أحلّه - ﷺ - ؟ قلت : الأصل في الأشياء الإباحة إلا ما خصه الدليل ، لقوله تعالى :

﴿ خَلَقَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾^(١) فخصت منها أشياء بنص التنزيل ، وبقي ما عداها في معرض التحليل ، فخص منها بنص الحديث بعض ، فبقي سائرهما على أصل الإباحة ، وكأنه - ﷺ - نص على تحليلها ، فلا يزيد ولا ينقص ، والله أعلم^(٢) .

وأما صاحب المرقاة فقال في شرح الحديث : ((وعن المقدم) : آخره ميم كأوله ، وهو أبو كريمة على الأشهر وهو كندي يعدُّ في أهل الشام وحديثه فيهم ، روى عنه خلق كثير ، مات بالشام سنة سبع وثمانين وله إحدى وتسعون سنة ، ذكره المؤلف في الصحابة " ابن معدي كرب " : بفتح الكاف وكسر الراء وأما الباء فيجوز كسرهما مع التنوين على الإضافة ويجوز فتحه على البناء كذا في تهذيب الأسماء ، والثاني هو الصحيح من النسخ . قال : قال رسول الله - ﷺ - : ((ألا)) : حرف تنبيه أي : أنبهكم فتنبهوا . ((إنني أوتيت)) : أي آتاني الله ((القرآن ومثله)) : أي : أعطيت القرآن ومثل القرآن حال كونه منضمّاً . ((معه)) : وهو يحتمل تأويلين . أحدهما : أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلق مثل ما أعطي من الظاهر ، والثاني أنه أوتي الكتاب وحياً وأوتي من التأويل مثله أي : أذن له أن يبين في الكتاب فيعمم ويخص وي زيد وينقص ، فيكون ذلك في وجوب العمل ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن يعني : أوتيت القرآن وأحكاماً

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٩ .

(٢) شرح الطيبي ١ / ٣٢٤ - ٣٢٧ .

ومواعظ وأمثالاً تماثل القرآن في كونها واجبة القبول أو في المقدار "ألا" : في تكرير كلمة التنبية توبيخ وتقرير نشأ من غضب عظيم على من ترك السنة والعمل بالحديث استغناء بالكتاب ، فكيف بمن رجع الرأي على الحديث كذا ذكره الطيبي ، ولذا رجع الإمام الأعظم الحديث ولو ضعيفاً على الرأي ولو قوياً ((يوشك)) : بكسر الشين والفتح لغة رديئة أي : يقرب . ((رجل شبعان)) بالضم من غير تنوين قال القاضي : إنما وصفه بالشبع لأن الحامل له على هذا القول إما البلادة وسوء الفهم ، ومن أسبابه الشبع وكثرة الأكل وأما حماقة والبطر ، ومن موجباته التنعم والغرور بالمال والجاه ، والشبع يكنى به عن ذلك . ((على أريكته)) : أي متكناً أو جالساً عليها ، وفيه تأكيد لحماقة القائل وبطره وسوء أدبه . قال الأبهري : المتكئ القاعد المتقوي على وطء متمكناً ، والعامية لا تعرف المتكئ إلا من مال في قعوده معتمداً على أحد شقيه . أ.هـ .

ولا شك أن الاتكاء عام في اللغة شامل لكلام الخاصة والعامية والمقام يخصه ، ولذا قال صاحب القاموس : فقوله - عليه الصلاة والسلام - : ((أما أنا فلا أكل متكناً))^(١) أي جالساً جلوس المتمكن المتربع ونحوه من الهيئات المستدعية لكثرة الأكل ، بل كان جلوسه للأكل مستوفزاً مقعياً غير متربع ولا متمكن ، وليس المراد على شق كما يظنه عوام الطلبة . أ.هـ .

ولا يخفى أن مقامنا يقتضي الميل إلى أحد الشقين الناشيء عن التكبر ، وفيه إيحاء إلى أن من كثر أكله لا يقدر على استمساك نفسه ، ويمكن أن يكون قوله ((شبعان)) كناية عن غروره بكثرة عمله وادعائه أن لا مزيد على فضله ، وفيه إشارة إلى أن السالك ينبغي أن يكون دائماً حريصاً في طلب العلم كالجميعان

(١) الحديث بهذا اللفظ أخرجه الترمذي في سننه (٢٧٣ / ٤) باب : كراهية الأكل متكناً ، من كتاب الأطعمة من حديث أبي جحيفة ، وقال الترمذي : ((هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث علي بن الأقرم)) .

قلت : إسناده صحيح وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠١ / ٦) باب الأكل متكناً ، من كتاب الأطعمة بلفظ : ((إني لا أكل متكناً)) .

في طلب الرزق . قال تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾^(١) ، وقال عليه الصلاة والسلام : ((منهومان لا يشبعان : طالب العلم وطالب الدنيا))^(٢) ، وفيه دلالة على المباينة بينهما . ((يقول)) : أي لأصحابه وهو خبر يوشك . ((عليكم بهذا القرآن)) : أي الزموه واعملوا به ولا تلتفتوا إلى غيره . ((فما وجدتم فيه)) : أي في القرآن . ((من حلال)) : بيان لما . ((فأحلوه)) : أي اعتقدوه حلالاً أو احكموا بأنه حلال واستعملوه . ((وما وجدتم فيه من حرام فحرّموه)) : أي اجتنبوه أو نسبوه إلى الحرام اعتقاداً وحكماً . قال ذكره الخطابي رداً على ما ذهب إليه الخوارج وأصحاب الظواهر فإنهم تعلقوا بظواهر القرآن وتركوا السنة التي تضمنت بيان القرآن فتحيروا وضلوا . ((وإن)) : هذا ابتداء الكلام من النبي - ﷺ - والواو للحال وفيه التفات ، ويحتمل أن يكون من كلام الراوي وهو بعيد . ((ما حرم)) ، قال الأبهري : ما موصولة معنى مفصولة لفظاً أي الذي حرمه ((رسول الله - ﷺ -)) : أي في القرآن . ((كما حرم الله)) : أي في القرآن وفي الاقتصار على التحريم من غير ذكر التحليل إشارة إلى أن الأصل في الأشياء إباحتها . وقال ابن حجر : أي ما حرم وأحل رسول الله - ﷺ - كما حرم وأحل الله ، - وسيأتي الكلام عليه - . ((ألا لا يحل لكم الحمار)) : شروع في بيان ما ثبت بالسنة وليس له أثر في الكتاب على سبيل التمثيل لا التحديد كذا قاله الطيبي . وقوله : ليس له أثر أي أثر ظاهر وإلا ففي آية ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾^(٣) الأثر موجود ولكنه خفي دقيق أدركه أبو حنيفة وكره لحم الخيل أيضاً ، والله أعلم . ((الأهلبي)) :

(١) سورة طه ، آية : ١١٤ .

(٢) من حديث أنس - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه الحاكم في مستدرکه (١ / ٩٢) وقال الحاكم :

((صحيح على شرط الشيخين ولم أجد له علة)) ، ووافقه الذهبي وفي الباب من حديث ابن عباس

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠ / ٢٢٣) بنحوه .

(٣) سورة النحل ، آية : ٨ .

التخصيص بالصفة لنفي عموم الحكم لأن البري حلال . ((ولا كل ذي ناب من السباع)) : أي سباع الوحوش كالأسد والذئب أو ذي مخلب من الطيور كما في حديث آخر لأنها من الخبائث ، وقد قال تعالى : ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ ﴾^(١) . ((ولا لقطه)) : بضم اللام وفتح القاف ما يلتقط مما ضاع من شخص بسقوط أو غفلة . ((معاهد)) : أي كافر بينه وبين المسلمين عهد بأمان في تجارة أو رسالة كذا قاله ابن الملك وفي معناه الذمي . ((إلا أن يستغني عنها صاحبها)) : أي يتركها لمن أخذها استغناء عنها بأن كانت شيئاً حقيراً يعلم أن صاحبه لا يطلبه كالنواة وقشر الرمان ونحوهما ، فيجوز الانتفاع به ، وهذا تخصيص بالإضافة ويثبت الحكم في لقطه المسلم بطريق الأولى كذا قاله ابن الملك ، ويمكن أن يكون وجه التخصيص الاهتمام بشأن المعاهد لعهدده ، لأن النفس ربما تتساهل في لقطته لكونه كافراً ولأنه بعيد عن المسامحة بخلاف المسلم والله أعلم .

قال ابن حجر : وهذه يمكن أخذها من عموم قوله تعالى :

﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾^(٢) ، إذ الإلتقاط اكتساب اللقطة من الكسب ، ومن ثم صرح النووي في شرح مسلم بأن من تملك لقطه بشروطها لا يحاسب عليها لأنها من كسبه بخلاف الديون . أ.هـ .

والظاهر أنها مأخوذة من قوله تعالى : ﴿ أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾^(٣)

فإن قوله تعالى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾^(٤) إنما هي في الأعمال من الطاعة والمعصية على ما عليه المفسرين من أن اللام للمنفعة وعلى للمضرة مع عدم ملاءمته لقوله : إذ الإلتقاط اكتساب واللقطة من الكسب . ((ومن نزل بقوم)) :

(١) سورة الأعراف ، آية : ١٥٧ .

(٢) سورة البقرة ، آية : ٢٨٦ .

(٣) سورة البقرة ، آية : ٢٦٧ .

(٤) سورة البقرة ، آية : ٢٨٦ .

أخرجه من سياق المنهيات حيث لم يقل ولا يحل للمضيف أن لا يكرم ضيفه وأبرزه في معرض الشرط والجزاء دلالة على أنه ليس بمحرم ولكن خارج من سمت أهل المروءة وهدى أهل الإيمان ، ويستأهل صاحبه أن يخذل ويستهن فعله ، ويجازي بكل قبيح ، والمعنى من استضاف قوماً . ((فعليهم)) : أي على القوم . ((أن يقروه)) : بفتح الياء وضم الراء أي يضيفوه من قرية الضيف قرى بالكسر والقصر وقراء بالفتح ، والمد إذا أحسنت إليه . قال الأشرف : أي سنة واستحباباً لأن قرى الضيف غير واجب قطعاً لحديث الأعرابي هل عليّ غيرهنّ ؟ قال : ((لا إلا أن تطوّع))^(١) .

وقيل : واجب لأن كلمة على للوجوب وهو مذهب أحمد . وأجاب عنه الأكثرون القائلون بنسب الإضافة لقوله - عليه الصلاة والسلام - في الحديث الصحيح : ((لا يحل مال امرئ مسلم إلا عن طيب نفس))^(٢) ، ولقوله عز وجل : ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾^(٣) بأنّ هذا الحديث محمول على المضطر فإنه يجب إطعامه إجماعاً ، وقيل هذا كان في بدء الإسلام فإنه - عليه الصلاة والسلام - كان يبعث الجيوش إلى الغزو ، وكانوا يمرون في طريقهم بأحياء العرب ، ليس هناك سوق يشترون منه الطعام ولا معهم زاد ، فأوجب عليهم ضيافتهم لئلا ينقطعوا عن الغزو ، فلما قوي الإسلام وغلبت الشفقة والرحمة على الناس نسخ الوجوب وبقي الجواز والاستحباب . ((فإن لم يقروه ، فله)) : أي للنازل . ((أن يعقبهم)) : من الاعقاب بأن يتبعهم ويجازيهم

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٦) باب : الزكاة من الإسلام ، من كتاب الإيمان .

(٢) من حديث أبي حرة الرقاشي عن عمه أخرجه مقارب جداً أحمد في مسنده (٥ / ٧٢) ؛ والدارقطني في سننه (٣ / ٢٦) ؛ والبيهقي في سننه (٦ / ١٠٠ ، ٨ / ١٨٢) بلفظ « بطيب نفس منه » وفي إسناده علي بن زيد ابن جدعان وهو ضعيف [التقريب ص ٤٠١] ، إلا أن له شاهداً من حديث أبي حميد الساعدي أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٤٢٥) ، فيرتقي الحديث إلى مرتبة الحسن لغيره .

(٣) سورة النساء ، آية : ٢٩ .

من صنيعه يقال : أعقبه بطاعته إذا جازاه ، وروي بالتشديد ، وفي نسخة بفتح الياء وضم القاف . ((بمثل قراه)) : بالكسر والقصر لا غير قال في نهاية الجزري : أي فله أن يأخذ منهم عوضاً عما حرموه من القرى ، يقال : عقبهم مشدداً ومخففاً ، وأعقبهم إذا أخذ منهم عقبى وعقبة ، وهو أن يأخذ منهم بدلاً عما فاتته ، وهذا في المضطر أو منسوخ ، ويؤيده حديث العرباض الآتي : وأن الله لم يجعل لكم إلى قوله : إذا أعطوكم الذي عليهم ، وقيل : للضيف أن يأخذ من الذين نزل بهم من أهل الذمة من سكان البادية إذا وضع عليهم الإمام ضيافة المسلم المار بهم بقدر ضيافته بأي وجه يقدر قهراً أو خفية ، ويحتمل أن الأمر يأخذ مقدار القرى من مال المنزول به كان من جملة العقوبات التي نسخت بوجوب الزكاة ، ويردّ بأن النسخ لا يثبت بالاحتمال . وقال ابن حجر فإن قلت : إنما ذكر - ﷺ - ما حرمه فأين ما أحله ؟ قلت ذكره أيضاً بالنص حيث قال : إلا أن يستغني عنها صاحبها . وقال : فله أن يعقبهم الخ . وعجيب من الطيبي حيث استشكل ذلك ، ثم أجاب عنه بما لا يدفعه مع ما فيه من النظر ، وهو أن الأصل في الأشياء الإباحة إلا ما خصه الدليل لقوله تعالى : ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾^(١) فخصت منها أشياء بنص التنزيل وبقي ما عداها في معرض التحليل ، وخص منها بنص الحديث بعض فبقي سائرهما على أصل الإباحة ، فكأنه عليه الصلاة والسلام نص على تحليلها فلا يزيد ولا ينقص . أ.هـ .

وكلام الطيبي كالمسك لأن الإستثناء لا يدل على التحليل الإبتدائي نصاً ، بل فيه إشارة إلى علة التحريم في المستثنى منه ، وهو احتياج الناس إلى ما في أيديهم ، وأما قوله : ((فله أن يعقبهم)) تقرير على مخالفتهم في قبول الأمر الواجب ومجازاة لهم ، بل في الحقيقة إجازة لأن يأخذ حقه بيد القوة منهم ، فأين هذا من التحليل الذي هو جعل الشيء الحرام حلالاً مع أن الجمهور على أن هذا مختص بالمضطر ،

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٩ .

فيكون من باب الإباحة المعلوم من قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾^(١) فكيف يقال : إنه تحليل مختص بالحديث مع نصه في الكتاب القديم . (رواه أبو داود) ، والترمذي بهذا اللفظ (وروى الدارمي نحوه) ، بالمعنى (وكذا) : روى نحوه (ابن ماجه) ، لكن إلى قوله : ((كما حرم الله))^(٢) .

وأما المباركفوري فقال في شرح الحديث : ((قوله)) وعن المقدم)) بكسر ميم (بن معدي كرب) بفتح الكاف وكسر الراء ، وأما الباء فيجوز كسرهما مع التنوين على الإضافة ، ويجوز فتحه على البناء ، كذا في تهذيب الأسماء . قال القاري : والثاني هو الصحيح من النسخ وهو المقدم بن معد كرب بن عمرو بن يزيد بن معدي كرب الكندي يكنى : أبا كريمة وقيل : كنيته أبو يحيى ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، وحديثه فيهم . مات سنة (٧٤) على الصحيح وله (٩١) سنة . روي له أربعون حديثاً ، انفرد له البخاري بحديث روى عنه خلق . ((ألا إني أوتيت)) أي : آتاني الله . ((القرآن ، ومثله معه)) أي : أعطيت القرآن ومثل القرآن حال كونه منضمّاً معه . قال البيهقي : هذا الحديث يحتمل وجهين : أحدهما : أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أوتي من الظاهر المتلو ، والثاني : أن معناه أنه أوتي الكتاب وحياً يتلى ، وأوتي مثله من البيان ، أي أذن له أن يبين ما في الكتاب فيعم ويخص ، وأن يزيد عليه فيشرع ما ليس في الكتاب له ذكر ، فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم العمل به كالظاهر المتلو من القرآن يعني أوتيت القرآن ، وأحكاماً ، ومواعظ ، وأمثالاً ، تماثل القرآن في كونها واجبة القبول ، أو في المقدار . ((ألا)) قال الطيبي في تكرير كلمة التنبيه توبيخ وتقريع نشأ من غضب عظيم على من ترك السنة والعمل بالحديث استغناء بالكتاب فكيف بمن رجح الرأي على الحديث ؟)) انتهى . ((يوشك)) بكسر

(١) سورة الأنعام ، آية : ١١٩ .

(٢) مرقاة المفاتيح ١ / ٤٠٠ - ٤٠٤ .

الشين مضارع أو شك أي يقرب . ((شبعان)) بالضم من غير تنوين كناية عن
البلادة وسوء الفهم الناشيء من الشبع وكثرة الأكل ، أو من حماقة اللازمة للتنعيم
والغرور بالمال والجاه . ((على أريكنه)) أي متكئاً أو جالساً عليها وفيه تأكيد
لحماقة القائل وبطره ، وسوء أدبه . قال الأبهري : ((المتكى القاعد المتقوي على
وطاء متمكنا ، والعامة لا تعرف المتكى إلا من مال في قعوده معتمداً على أحد
شقيه)) . انتهى .

((يقول)) أي لأصحابه في رد الحديث حيث لا يوافق هواه ، وهو خبر
” يوشك “ . ((عليكم بهذا القرآن)) أي : ألزموه واعملوا به ، ولا تلتفتوا إلى
غيره . ((فما وجدتم فيه)) أي في القرآن ((من حلال)) بيان ل” ما “ ((فأحلوه))
أي اعتقدوه حلالاً ، أو احكموا بأنه حلال ، واستعملوه ((فحرموه)) أي اعتقدوه
حراماً واجتنبوه . قال الخطابي : ((يحذر بذلك مخالفة السنن التي سنّها رسول الله
ﷺ - مما ليس له ذكر في القرآن على ما ذهب إليه الخوارج ، فإنهم تعلقوا
بظاهر القرآن وتركوا السنن التي ضمنّت بيان الكتاب فتحيروا وضلوا)) . ((وإن
ما حرم رسول الله)) أي وأحل ، وهذا ابتداء الكلام من النبي - ﷺ - والواو
للحال، وفيه التفات أي الذي حرمه رسول الله في غير القرآن . ((كما حرم الله))
أي وأحل ، أي في القرآن وفي ابن ماجه ((ألا وإن ما حرم رسول الله مثل ما حرم
الله)) . قال السندي : ((وإن ما حرم)) عطف على مقدر ، أي ألا إن ما في
القرآن حق ، وإن ما حرم ، إلخ . مثل ما حرم الله ، أي في القرآن وإلا فما حرم
رسول الله - ﷺ - هو عين ما حرم الله ، فإن التحريم يضاف إلى الرسول باعتبار
التبليغ وإلا هو في الحقيقة لله . والمراد أنه مثله في وجوب الطاعة ولزوم العمل
به)) . انتهى . ((ألا لا يحل لكم)) شروع في بيان ما ثبت بالسنة ولم يوجد له
ذكر في الكتاب على سبيل التمثيل لا التحديد . ((الحمار الأهلي)) التخصيص
بالصفة لنفي عموم الحكم ، لأن البري حلال . ((ولا كل ذي ناب من السباع))
أي سباع الوحوش كالأسد والذئب . ((ولا لقطعة)) بضم اللام وفتح القاف ، مما

يلتقط مما ضاع من شخص بسقوط أو غفلة . ((معاهد)) أي كافر بينه وبين المسلمين عهد بأمان في تجارة أو رسالة وفي معناه الذمي . ((إلا أن يستغني عنها صاحبها)) أي يتركها لمن أخذها استغناء عنها ، وهذا تخصيص بالإضافة ويثبت الحكم في لقطة المسلم بطريق الأولى . وقيل : وجه التخصيص ، الاهتمام بشأن المعاهد لعهد ، لأن النفس ربما تتساهل في لقطته لكونه كافراً ، ولأنه بعيد عن المسامحة ، بخلاف المسلم . ((ومن نزل بقوم)) أي من استضاف قوماً . ((فعليهم أن يقروه)) بفتح الياء وضم الراء ، أي يضيفوه من قرى الضيف قرى إذا أحسنت إليه ، وفيه دليل على وجوب القرى ، وإليه ذهب أحمد وحمله الأئمة الثلاثة على الندب . ((فإن لم يقروه فله)) أي فللنازل . ((أن يعقبهم)) من الإعقاب بأن يتبعهم ويجازيهم من صنيعه . يقال : أعقبه بطاعته إذا جازاه ، وروى بالتشديد . ((بمثل قراه)) بالكسر والقصر لا غير . قال الجزري في النهاية : أي فله أن يأخذ منهم عوضاً عما حرموه من القرى ، يقال : عقبهم مشدداً ومخففاً ، وأعقبهم ، إذا أخذ منهم عقبى وعقبة وهو أن يأخذ منهم بدلاً عما فاته - انتهى . وفيه تأكيد لوجوب القرى ، فإنه يدل على إباحة العقوبة بأخذ المال لمن ترك ذلك ، وهذا لا يكون في غير واجب . وأجاب القائلون بنذب الضيافة عن هذا الحديث بأنه يحتمل أن الأمر يأخذ مقدار القرى من مال المنزل به كان من جملة العقوبات التي نسخت بوجوب الزكاة ، ورد بأن النسخ لا يثبت بالاحتمال وأجابوا أيضاً بأنه محمول على المضطر فإنه يجب إطعامه إجماعاً ورد بأنه لا دليل على هذا الحمل ولا دعت إليه حاجة ، فلا يتلفت إليه وأجابوا أيضاً بأنه كان في بدء الإسلام حين كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجوبها ورد بأنه لم يبق دليل على أن ذلك كان في أول الإسلام ثم صار منسوخاً . وأجابوا أيضاً بأنه محمول على ما مرّ بأهل الذمة الذين شرط عليهم ضيافة من يمر بهم من المسلمين . ورد بأن هذا الحمل ضعيف بل باطل لأنه إنما صار هذا في زمن عمر بن الخطاب . والراجح عندي ما ذهب إليه أحمد لحديث المقدم وغيره مما يدل على وجوب الضيافة ، وهو مخصص لحديث حرمة

الأموال إلا بطيبة الأنفس ، وسيأتي بسط الكلام في ذلك في باب الضيافة إن شاء الله . ((رواه أبو داود)) في الأظعمة مختصراً وفي السنة بهذا اللفظ إلا أنه ليس فيه قول : ((وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله)) . (وروى الدارمي نحوه) أي بالمعنى ، (وكذا) ، روى نحوه (ابن ماجه) في السنة لكن (إلى قوله : كما حرم الله) ، وأخرج أيضاً نحوه مختصراً الترمذي في العلم ، وقال : ((حسن غريب)) ، والحاكم ، وقال : ((صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه)) ، وأحمد (ج ٤ : ص ١٣١) مطولاً بلفظ أبي داود (١) .

فمن خلال قراءة النصوص الخمسة لهذه الشروح يتبين ما يلي :

١ - أن التوربشتي يذكر راوي الحديث ثم طرفه فقط ثم يذكر المواضع المشككة والتي يريد شرحها وأما البيضاوي فيذكر نص الحديث كاملاً ، ثم يشرحه وأما الطيبي والقاري والمباركفوري فيذكرون راوي الحديث ، ثم يذكرون المواضع المشككة منه فيشرحونها .

٢ - عرف البيضاوي والقاري والمباركفوري الصحابي راوي الحديث وهذا نهج الأخيرين مع رواة الأحاديث من الصحابة إلا أن البيضاوي وكذلك التوربشتي والطيبي - وإن لم يعرفا الصحابي راوي هذا الحديث - إلا أن الثلاثة قد رأوا أن يعرفوا الصحابي إذا دعت حاجة لذلك كأن يكون غير مشهور أو ذكر بكنيته فيعرفون باسمه .

٣ - ذكر معاني الألفاظ المشككة لغوياً وضبطها وشرح معاني الحديث ، وهذه ميزة اشتركت فيها الشروح الخمسة إلا أن البيضاوي والطيبي ذكر تحقيقاً لغوياً للفظ " ألا " ونقله القاري والمباركفوري عنهما .

٤ - امتاز شرح التوربشتي وكذلك الطيبي يبذل الفائدة لأدنى ملابسة فنراهما أفادا من الحديث في الإشارة إلى مسألة مهمة من مسائل علوم القرآن وهي

(١) انظر مرعاة المفاتيح ١ / ٢٥٨ - ٢٦٠ .

أنواع الوحي ، وزاد الطيبي عليه بالتنبيه على مسألة من مسائل أصول الفقه ، وهي أن الأصل في الأشياء الإباحة إلا ما خصه الدليل ، واقتبس منه القاري هذه الإشارة ، بل إنه أشاد بتنبيه الطيبي عليها ورد على ابن حجر مؤاخذته عليه في إيراد هذه المسألة استدلالاً بالحديث وكذا افادته من الحديث في الرد على الخوارج ، وأهل الظاهر وتابعه في ذلك المباركفوري في إيراد هذه المسألة .

٥ - أوردت هذه الشروح المسألة الفقهية التي دل عليها الحديث وهي مسألة قرى الضيف وإن كان القاري والمباركفوري أكثر توسعاً في إيراد الأقوال فيها ، إلا أن الطيبي تميز بالتنبيه على الرأي الراجح في المسألة فقط والتدليل عليه .

٦ - اهتم التوربشتي بالجمع بين الحديث المشروح وما يعارضه وانفراده هنا بذلك لا ينفي ما ذكرته سابقاً من أن الجمع بين الأحاديث المتعارضة هي سمة مشتركة بين الشروح جميعاً ، والأمثلة سوى هذا الحديث كثيرة على ذلك .

٧ - يعتمد الطيبي في شرحه على إثارة التساؤلات والإجابة عليها لمزيد من الإثراء والفائدة .

٨ - امتاز الطيبي على الشروح الأربعة - كما سبق أن ذكرت - ببيانه لنظم الحديث وبلاغة الألفاظ وبيان أثرهما في المعنى .

٩ - قد يبدو للقارئ أن صاحب المرقاة زاد على الطيبي في شرحه لهذا الحديث ، إلا أننا نؤكد أن الطيبي قد توسع في شرح كثير من الأحاديث ، وسبر أغوارها ووفها حقها أكثر من غيره .

ومع هذا الذي ذكرته من المقارنة بين هذه الشروح ، فكل منها جليل وقيم صنفها أصحابها خدمة للحديث ، وبياناً للسنة فأحسنوا بذلك صنعاً للمسلمين فجزاهم الله خير الجزاء ، وأجزل لهم المثوبة .

المبحث الثالث

أثره فيمن جاء بعده

وفيه مطلبان :

الأول : أثره في شروح الحديث عامة .

الثاني : أثره في شروح المشكاة خاصة .

تمهيد :

نظراً إلى أن كتاب الكاشف عن حقائق السنن يمكن اعتباره موسوعة علمية حوت مختلف العلوم من عقيدة وتفسير وعلوم قرآن وعلوم حديث وفقه وأصوله ولغة وبلاغة وغيرها .

فلا عجب إذاً أن نرى من جاء بعده من شراح كتب الحديث عامة وشراح المشكاة خاصة يفيدون منه ، مما يؤكد المكانة العلمية التي حازها هذا الكتاب جزى الله صاحبه خير الجزاء .

ولأنه يتعذر تقصي جميع الكتب التي أفادت من الكاشف عن حقائق السنن ، وجعلته مصدراً من مصادرها لذا سأقتصر على دراسة بعض كتب شروح الحديث عامة كنماذج وبعض من شروح المشكاة خاصة والتي أفادت منه ، وفي ذلك دليل كاف على أثر هذا الكتاب الجليل في المصنفات اللاحقة له .

المطلب الأول

أثره في بعض شروح الحديث عامة

وسأختار منها كتاب فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري للإمام ابن حجر العسقلاني ، وكتاب عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للإمام العيني ، وكتاب شرح سنن النسائي للسيوطي وكذا شرحه لمسند الإمام أحمد والمسمى عقود الزبرجد في مسند الإمام أحمد ، وكتاب تحفة الأحوزي بشرح سنن الترمذي للإمام المباركفوري^(١) كنماذج لبيان أثر الكاشف عن حقائق السنن في كتب شروح الحديث عامة .

أ - أثره في كتاب فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري :

يظهر أثر الإمام الطيبي في ابن حجر في تلك المواضع الكثيرة التي نقل فيها عن الإمام الطيبي إذ نقل عنه في تسعة عشر موضعاً في الجزء الأول^(٢) وفي تسعة مواضع في الجزء الثاني^(٣) ، وفي عشرين موضعاً في الجزء الثالث^(٤) ، وفي اثني عشر

(١) محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (١٢٨٣ - ١٣٥٣ هـ) كان إماماً في الحديث والفقہ . اشتهر بالصلاح والزهد والورع والعفاف والتمسك بالسنة . من مصنفاته : أبكار المنن في تنقيح آثار السنن ، وتحقيق الكلام في وجوب القراءة خلف الإمام ، وخير الماعون في منع الفرار من الطاعون ، وكتاب الجنائز وغيرها .

انظر ترجمته في الجزء الخاص بمقدمة تحفة الأحوزي من ص ٥٣١ - ص ٥٥٣ .

(٢) انظر فتح الباري الجزء الأول ص ٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٦ (موضعين) ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ٢١٦ ، ٢٥٥ ، ٣١٧ ، ٣٨٤ ، ٤٢٨ - طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الثانية - ١٤٠٢ هـ .

(٣) انظر فتح الباري الجزء الثاني ص ٩ (موضعين) ، ٢١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٩٣ ، ٣٣٥ ، ٤٦٤ .

(٤) انظر فتح الباري الجزء الثالث ص ٣ ، ٢٢ ، ٤٩ ، ٩٥ ، ٩٦ - ٩٥ ، ١١٥ ، ١٢٤ (موضعين) ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٦١ -

٤٥٤ ، ٣٦٢ .

موضوعاً في الجزء الرابع^(١) ، وموضعين في الجزء الخامس^(٢) ، وفي أربعة عشر موضعاً في الجزء السادس^(٣) ، وفي ثلاثة مواضع في الجزء السابع^(٤) ، وفي سبعة مواضع في الجزء الثامن^(٥) ، وفي عشرة مواضع في الجزء التاسع^(٦) ، وفي ستة عشر موضعاً في الجزء العاشر^(٧) ، وتسعة مواضع في الجزء الحادي عشر^(٨) ، وفي ثلاثة وعشرين موضعاً في الجزء الثاني عشر^(٩) ، وفي ثمانية وعشرين موضعاً في الجزء الثالث عشر^(١٠) .

- (١) انظر فتح الباري الجزء الرابع ص ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٥ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٧٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٣ .
- (٢) انظر فتح الباري الجزء الخامس ص ٩٥ ، ٢٧٥ .
- (٣) انظر فتح الباري الجزء السادس ص ٩ ، ١٠ ، ٣٠ (موضعين) ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ١٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ، ٢٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٤٥ .
- (٤) انظر فتح الباري الجزء السابع ص ٤٠ ، ١٠٦ (موضعين) .
- (٥) انظر فتح الباري الجزء الثامن ص ٣١ ، ٥٠ ، ١٢١ ، ١٦٩ ، ٤٧٠ ، ٥٨٤ ، ٥٩٨ .
- (٦) انظر فتح الباري الجزء التاسع ص ٤٧ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٣٧٩ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ .
- (٧) انظر فتح الباري الجزء العاشر ص ٨٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣١٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ (موضعين) ، ٣٧٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ .
- (٨) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء من الفتح في ص ٨١ ، ٩٥ ، ٩٩ (ثلاثة مواضع) ، ٢١٢ ، ٢١٣ (موضعين) ، ٢٢٥ (موضعين) ، ٢٦٧ (موضعين) ، ٣٠٠ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٥٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ .
- (٩) انظر فتح الباري الجزء الثاني عشر ص ١٢ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٦٤ (موضعين) ، ٦٧ ، ١٠٥ (موضعين) ، ١٦٩ (موضعين) ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٩ ، ٢٢٣ ، ٢٧٠ ، ٣٢٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ - ٣٧٣ ، ٣٧٣ - ٣٧٤ .
- (١٠) انظر فتح الباري الجزء الثالث عشر ص ١٠ ، ١٩ ، ٦٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٤٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ (موضعين) ، ٣١١ ، ٣٣١ (موضعين) ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨ (ثلاثة مواضع) ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ .
- * وقد تعقبه ابن حجر في اثنين وعشرين موضعاً . انظر الفتح ١ / ٥٥ ، ١ / ٨٩ ، ١ / ٩٦ ، ١ / ١٤٤ ، ١ / ٤٢٨ ، ٣ / ٩٥ - ٩٦ ، ٤ / ٥٥ ، ٦ / ٩ ، ٧ / ٤٠ ، ٩ / ٩٠ ، ١٠ / ٣٤٧ ، ١١ / ٩٣ ، ١١ / ١٣١ ، ١١ / ٣٢٠ ، ١١ / ٣١٤ ، ١١ / ٤٠٦ ، ١١ / ٥١٧ ، ١١ / ٣٩٠ ، ١١ / ٣٦٩ ، ١٢ / ٦٧ ، ١٢ / ٢٢٣ ، ١٣ / ٣٧٢ .

وإذا كان تأثر ابن حجر بالطيبي في علم البلاغة يبدو واضحاً في كثرة ما نقله عنه مما يتعلق ببلاغة ألفاظ الحديث وأثرها في بيان المعنى المراد^(١)، فإنه كذلك قد تأثر به في شتى العلوم والمعارف؛ فنراه على سبيل المثال ينقل عنه مسائل متعلقة بعلم اللغة خاصة فيما يتعلق ببيان معنى اللفظ^(٢) وإعرابه^(٣) والتنبيه على مسائل متعلقة بعلم النحو والصرف^(٤)، كما نقل عنه مسائل متعلقة بعلم العقيدة^(٥) والرد على أهل الأهواء والبدع^(٦)، والفقه^(٧)، وأصوله^(٨)، وبيان معنى الحديث^(٩)، وشرح غريبة^(١٠)، وضبط ألفاظه^(١١)، والتنبيه على الروايات المختلفة للحديث^(١٢)، وتوجيه الروايات للحديث^(١٣)، وذكر مناسبة الحديث للباب^(١٤)، والجواب على الأشكال الذي قد يرد على الحديث^(١٥)، كما أنه نقل عنه في الفوائد المستنبطة من الحديث^(١٦).

(١) انظر أمثلة على ذلك في فتح الباري ٢ / ٢٥٥، ٣ / ١٣٥، ٢٨٩٣، ٤ / ٩٦، ٤ / ٢٤٣،
٦ / ٤٢، ٨ / ٥٨٤، ٩ / ١٨١، ١١ / ٢٦٧، ١١ / ٢٢٣، ١٣ / ٩٥، ١٣ / ٩٧،
٤٦٤ .

(٢) انظر أمثلة على ذلك في فتح الباري ١٣ / ١٣٣، ٢ / ٢٤٩، ١ / ٣١٧ .
(٣) انظر أمثلة على ذلك في فتح الباري ١١ / ٤١٢، ٩ / ٤١٣، ٤ / ٢٠٠، ٦ / ٦٣ .
(٤) انظر أمثلة على ذلك في فتح الباري ١٢ / ٣٧٣، ٨ / ٣١ - ٣٢ .
(٥) انظر أمثلة على ذلك في فتح الباري ١٣ / ٣٦٨، ٣ / ١٩٤، ١ / ٦٨، ٦ / ٢٢١ .
(٦) انظر مثلاً على ذلك في فتح الباري ١١ / ٤٣٣ .
(٧) انظر مثلاً على ذلك في فتح الباري ١٢ / ١٨٩ .
(٨) انظر أمثلة على ذلك في فتح الباري ١٢ / ١٠٥، ١٢ / ١٨٩، ٨ / ١٦٩ .
(٩) انظر أمثلة على ذلك في فتح الباري ٢ / ٢١، ٢ / ٢٥٠، ١١ / ٤٦، ١١ / ١٢٢،
٤٢٩ .

(١٠) انظر أمثلة على ذلك في فتح الباري ٢ / ٩، ٣ / ٤٩، ٦ / ١٠٩، ١٣ / ٣١١ .
(١١) انظر أمثلة على ذلك في فتح الباري ٣ / ١٤٤، ٨ / ٣١، ١٠ / ٣٩٩ .
(١٢) انظر مثلاً على ذلك في فتح الباري ١١ / ٢٢٣ .
(١٣) انظر مثلاً على ذلك في فتح الباري ١٠ / ٨٩ .
(١٤) انظر مثلاً على ذلك في فتح الباري ١٠ / ٤٣٦ .
(١٥) انظر مثلاً على ذلك في فتح الباري ١١ / ٣١٤ .
(١٦) انظر مثلاً على ذلك ١٢ / ٢٧٠ .

وإليك مثلاً مما نقله ابن حجر عن الطيبي في شرح معنى أسماء الله تعالى الحسنى " الخالق ، البارئ ، المصور " عند شرح ابن حجر لباب قول الله تعالى : ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾^(١) فقال : « قال الطيبي قيل إن الألفاظ الثلاثة مترادفة وهو وهم ، فإن الخالق من الخلق وأصله التقدير المستقيم ويطلق على الإبداع وهو إيجاد الشيء على غير مثال كقوله تعالى : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٢) ، وعلى التكوين كقوله تعالى : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾^(٣) والبارئ من البرء وأصله خلوص الشيء عن غيره ، إما على سبيل التفصي منه ، وعليه قولهم : برأ فلان من مرضه والمديون من دينه ومنه استبرأت الجارية ، وأما على سبيل الإنشاء ومنه برأ الله النسمة . وقيل : البارئ الخالق البريء من التفاوت والتنافر المخلين بالنظام ، والمصور مبدع صور المخترعات ومرتبها بحسب مقتضى الحكمة ، فالله خالق كل شيء بمعنى أنه موجد من أصل ومن غير أصل وبارئه بحسب ما اقتضته الحكمة من غير تفاوت ولا اختلال ، ومصوره في صورة يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله . والثلاثة من صفات الفعل إلا إذا أريد بالخالق المقدر فيكون من صفات الذات ، لأن مرجع التقدير إلى الإرادة ، وعلى هذا فالتقدير يقع أولاً ثم الأحداث على الوجه المقدر يقع ثانياً ، ثم التصوير بالتسوية ثالثاً^(٤) .

وإن كان ابن حجر في هذا النص قد حرص على نقل أكثر كلام الطيبي حرفياً إلا في عبارات قليلة اختصرها ، أو كلمات أتت بمرادفاتهما يلاحظ ذلك من قارن بين نص الطيبي في شرحه للمشكاة والنص الذي أورده ابن حجر .

(١) سورة الحشر ، آية : ٢٤ .

(٢) انظر صحيح البخاري (٨ / ١٧٢) باب رقم (١٨) ، من كتاب التوحيد .

(٣) سورة الأنعام ، آية : ١ .

(٤) سورة النحل ، آية : ٤ .

(٥) فتح الباري ١٣ / ٣٣٣ . وانظر شرح الطيبي ٥ / ٢٣ .

إلا أنه أحياناً قد يختصر كلام الطيبي ويعبر عنه بعبارة هو - أي ابن حجر -
ومن ذلك ما نقله عنه في شرحه قوله - عليه السلام - : ((فضلت عليهن)) الوارد في
حديث : ((ناركم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم)) قيل : يا رسول الله
- عليه السلام - إن كانت لكافية قال : ((فضلت عليهن بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل
حرها))^(١) فقال : ((قال الطيبي ما محصله إنما أعاد - عليه السلام - حكاية تفضيل نار
جهنم على نار الدنيا إشارة إلى المنع من دعوى الاجزاء ، أي لا بد من الزيادة ليطمئن
ما يصدر من الخالق من العذاب على ما يصدر من خلقه))^(٢) .

وقد ينقل كلام الطيبي مختصراً لكن بعبارات الطيبي أو قريباً جداً منها ،
ومن ذلك ما نقله عنه في شرحه لحديث أنس - رضي الله عنه - : ((ما أكل النبي
- عليه السلام - خبزاً مرققاً ولا شاة مسموطة حتى لقي الله))^(٣) .

فقال : ((قال الطيبي قول أنس - رضي الله عنه - ما أعلم أكل النبي
- عليه السلام - ... الخ نفى العلم وأراد نفى المعلوم وهو من باب نفى الشيء بنفي
لازمه ، وإنما صح هذا من أنس لطول لزومه النبي - عليه السلام - وعدم مفارقتة له إلى أن
مات))^(٤) .

٢ - أثره في كتاب عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني :

يبدو تأثير العيني بشيخه الطيبي واضحاً إذ نقل عنه مواضع عديدة في
كتابه الذي اشتهر به عمدة القارئ شرح صحيح البخاري فتراه ينقل عنه في الجزء

(١) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (٤ / ٨٨) باب :
صفة النار وأنها مخلوقة ، من كتاب بدء الخلق . وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه (٤ / ٢١٨٤)
باب : في شدة حر نار جهنم ، من كتاب الجنة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١٠ /
٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٢) فتح الباري ٦ / ٢٥٧ . وانظر شرح الطيبي للمشكاة ١٠ / ٢٧٧ .

(٣) من حديث أنس - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (٦ / ١٩٨) باب :
الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة ، من كتاب الأطعمة .

(٤) فتح الباري ٩ / ٤٣٧ ، وانظر شرح الطيبي للمشكاة ٨ / ١٤١ .

الأول في واحد وعشرين موضعاً^(١) ، وفي الجزء الثاني في تسعة مواضع^(٢) ، وفي الجزء الثالث في ثمانية مواضع^(٣) ، وفي الجزء الرابع في أربعة مواضع^(٤) ، وفي الجزء الخامس في سبعة عشر موضعاً^(٥) ، وفي الجزء السادس في خمسة مواضع^(٦) ، وفي الجزء السابع في خمسة مواضع^(٧) ، وفي الجزء الثامن في ثمانية وثلاثين موضعاً^(٨) ، وفي الجزء التاسع في أربعة عشر موضعاً^(٩) ، وفي الجزء العاشر في أربعة عشر موضعاً^(١٠) ، وفي الجزء الحادي عشر في أربعة مواضع^(١١) ، وفي الجزء الثاني عشر في

(١) انظر عمدة القاري الجزء الأول ص ٣٠ ، ٤٧ ، ٥٦ (موضعين) ، ٥٧ ، ٥٩ (موضعين) ، ١٢٧ ،

١٣٠ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٨١ ، ٢٢١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،

(موضعين) ، ٣٠٧ .

(٢) انظر عمدة القاري الجزء الثاني ص ٧٩ (موضعين) ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٧٤ ، ٢٠٧ ،

(موضعين) ، ٢٩٦ .

(٣) انظر عمدة القاري الجزء الثالث ص ٣١ (موضعين) ، ١١٦ ، ١٨٨ (موضعين) ، ١٩٥ ،

١٩٦ ، ٢٧١ .

(٤) انظر عمدة القاري في الجزء الرابع ص ٩٤ ، ١٢٥ ، ٢٠٥ ، ٢٥٩ .

(٥) انظر عمدة القاري في الجزء الخامس ص ٢٣ ، ٥٩ ، ٨١ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٢٤ ، ١٢٥ (موضعين) ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٩٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣٠٩ .

(٦) انظر عمدة القاري الجزء السادس ص ١١١ (ثلاثة مواضع) ، ١١٢ ، ٢٤٣ .

(٧) انظر عمدة القاري الجزء السابع ص ٤١ ، ٧١ ، ١٢١ ، ١٦٦ ، ١٩٦ .

(٨) انظر عمدة القاري الجزء الثامن ص ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ٣٤ (موضعين) ، ٤٠ (أربعة مواضع) ،

٦٨ (موضعين) ، ٨٠ ، ٩٥ (ثلاثة مواضع) ، ١٢٨ ، ١٧٧ (موضعين) ، ١٨٨ ، ٢٠٩ ،

(موضعين) ، ٢١٤ ، ٢١٦ (موضعين) ، ٢١٧ (موضعين) ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ،

٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

(٩) انظر عمدة القاري الجزء التاسع ص ١٨ (موضعين) ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣٩ ، ٤٠ (موضعين) ، ٤٩ ،

١١١ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٩٩ ، ٢٣٨ ، ٢٩٩ .

(١٠) انظر عمدة القاري الجزء العاشر ص ٧٨ (ثلاثة مواضع) ، ١٢١ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢١٤ ،

٢١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٦ (موضعين) .

(١١) انظر عمدة القاري الجزء الحادي عشر ص ٢٠ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ٢٥٢ .

تسعة مواضع^(١) ، وفي الجزء الثالث عشر في موضعين^(٢) ، وفي الجزء الرابع عشر في اثني عشر موضعاً^(٣) ، وفي الجزء الخامس عشر في ستة عشر موضعاً^(٤) ، وفي الجزء السادس عشر في ثمانية مواضع^(٥) ، وفي الجزء السابع عشر في ثلاثة مواضع^(٦) ، وفي الجزء الثامن عشر في موضعين^(٧) ، وفي الجزء التاسع عشر في ستة مواضع^(٨) ، وفي الجزء العشرين في عشرة مواضع^(٩) ، وفي الجزء الحادي والعشرين في تسعة مواضع^(١٠) ، وفي الجزء الثاني والعشرين في ثمانية عشر موضعاً^(١١) وفي الجزء الثالث والعشرين في تسعة عشر موضعاً^(١٢) ، وفي الجزء الرابع والعشرين في ثلاثة عشر

(١) انظر عمدة القاري الجزء الثاني عشر ص ٣٥ (موضعين) ، ٣٩ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٩٤ (موضعين) ، ٢٤٨ ، ٢٨٧ .

(٢) انظر عمدة القاري الجزء الثالث عشر ص ٣٦ ، ٢٨١ .

(٣) انظر عمدة القاري الجزء الرابع عشر ص ٢٣ (موضعين) ، ٢٨ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧٢ (موضعين) ، ٢٥٨ .

(٤) انظر عمدة القاري الجزء الخامس عشر ص ١١١ ، ١٢٦ (ثلاثة مواضع) ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ٢٦٧ ، ٢٩٢ (موضعين) ، ٣٠٧ .

(٥) انظر عمدة القاري الجزء السادس عشر ص ٤٠ ، ٦٥ ، ١٣٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

(٦) انظر عمدة القاري الجزء السابع عشر ص ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠٠ .

(٧) انظر عمدة القاري الجزء الثامن عشر ص ٤٠ ، ٢٩٢ .

(٨) انظر عمدة القاري الجزء التاسع عشر ص ٩ ، ١٦٧ ، ١٧٢ (موضعين) ، ١٧٣ ، ٣٠٥ .

(٩) انظر عمدة القاري الجزء العشرين ص ١٣ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ١٤٣ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ .

(١٠) انظر عمدة القاري الجزء الحادي والعشرين ص ٢٩ ، ٣٠ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ .

(١١) انظر عمدة القاري الجزء الثاني والعشرين ص ٢٥ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١٣٣ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ (ثلاثة مواضع) ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ .

(١٢) انظر عمدة القاري الجزء الثالث والعشرين ص ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٥ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ٢٤٧ (موضعين) ، ٢٦٩ ، ٢٧١ .

(موضعين) .

موضوعاً^(١) ، وفي الجزء الخامس والعشرين في ثمانية مواضع^(٢) * .

وقد تنوع نقل الإمام العيني عن الطيبي ما بين مسائل اللغة المختلفة من ضبط اللفظ^(٣) ، وذكر أصل اشتقاقه^(٤) ، والتنبيه على مسائل متعلقة بالنحو والصرف^(٥) والإعراب^(٦) ، وبيان نظم الحديث^(٧) ، وبلاغة ألفاظه وأثر ذلك في المعنى^(٨) . كما نقل عنه مسائل متعلقة بالعقيدة^(٩) والفقه^(١٠) وعلم الحديث ، إذ نقل قواعد متعلقة بعلم المصطلح^(١١) وبيان غريب الحديث^(١٢) وفقهه ، والفوائد المستنبطة منه^(١٣) وبيان معناه^(١٤) ، وضبط ألفاظ الحديث^(١٥) والتنبيه على الروايات المختلفة^(١٦) وناسخه

(١) انظر عمدة القاري الجزء الرابع والعشرين ص ٩ ، ٤١ ، ١٠٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٤١ (موضعين) ، ١٥٤ ، ١٧٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ .

(٢) انظر عمدة القاري الجزء الخامس والعشرين ص ٣٢ - ٣٣ ، ٨٧ (ثلاثة مواضع) ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١٣ (موضعين) .

* ولم يعترض عليه إلا في موضعين فقط من تلك المواضع جميعاً . انظر ١ / ٥٩ ، ١٤ / ٩٠ .

(٣) انظر مثلاً على ذلك في عمدة القاري ١٦ / ٢٦٧ .

(٤) انظر مثلاً على ذلك في عمدة القاري ٦ / ١١١ .

(٥) انظر مثلاً على ذلك في عمدة القاري ٨ / ٢٠٩ ، ٩ / ١٨ ، ٥ / ٢٣ .

(٦) انظر مثلاً على ذلك في عمدة القاري ٦ / ١١١ ، ٧ / ٧١ .

(٧) انظر أمثلة على ذلك في عمدة القاري ٢ / ٧٩ ، ١ / ٣٠٧ ، ٥ / ١٢٣ ، ٥ / ١٢٤ ، ٥ / ١٢٥ ، ٧ / ٤١ ، ٨ / ٢٥٣ ، ١٢ / ٢٨٧ .

(٨) انظر أمثلة على ذلك في عمدة القاري ٩ / ٢٣ ، ٩ / ٣٩ ، ٢٥ / ١٥٤ .

(٩) انظر أمثلة على ذلك في عمدة القاري ٤ / ١٢٥ ، ٢ / ٤٠٧ ، ١٥ / ١٢٦ .

(١٠) انظر أمثلة على ذلك في عمدة القاري ٨ / ٤٠ ، ١٢ / ٣٥ ، ٩ / ١٦١ .

(١١) انظر مثلاً على ذلك في عمدة القاري ١ / ٤٧ .

(١٢) انظر أمثلة على ذلك في عمدة القاري ٨ / ٩٥ ، ٩ / ١٦١ ، ١٢ / ١٤٥ ، ١٩ / ١٦٧ .

(١٣) انظر أمثلة على ذلك في عمدة القاري ٧ / ١٢١ ، ٨ / ١٠ ، ١٢ / ١٥٦ .

(١٤) انظر أمثلة في عمدة القاري ١ / ٢٩٠ ، ٥ / ١٦١ ، ٨ / ٦٨ ، ١٠ / ٢٣٩ .

(١٥) انظر أمثلة في عمدة القاري ٤ / ٢٠٥ ، ٨ ، ٢٥٢ - ٢٥٣ ، ٩ / ٣٩ .

(١٦) انظر مثلاً في عمدة القاري ٨ / ٦٨ .

ومنسوخه^(١) ، وتأويل مختلف الحديث^(٢) وتقييد المبهم وتمييز المشكل^(٣) ، وبيان المدرج من الحديث^(٤) ، هذا بالإضافة إلى أنه نقل عنه في بيان مناسبة الحديث للباب^(٥) .

ويلاحظ القارئ أن العيني كان ينقل عن الطيبي بالنص أحياناً وقد ينقل نص عبارات الطيبي ، إلا أنه يختصر بعض كلامه وقد ينقل بالإختصار ويعبر عن أكثر عبارات النص بأسلوبه .

فما نقله بالنص ما ذكره في شرحه لحديث عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - ﷺ - صلى في خميسة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما انصرف قال : ((اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم^(٦) ، وأتوني بأنبجانية أبي جهم فإنها ألهتني في صلاتي))^(٧) .

(١) انظر مثلاً في عمدة القاري ١٧ / ٢٩ .

(٢) انظر مثلاً في عمدة القاري ١٦ / ٤٠ .

(٣) انظر مثلاً في عمدة القاري ١٣ / ٣٦ .

(٤) انظر مثلاً في عمدة القاري ١ / ٥٦ .

(٥) انظر أمثلة في عمدة القاري ١٠ / ١٣٨ ، ٥ / ٨١ .

(٦) أبو جهم : عبید الله بن حذيفة العدوي القرشي وقيل اسمه عبید كان ممن بنى البيت في الجاهلية ، ثم عمّر حتى بناه مع ابن الزبير ، وكان بين العمارتين أكثر من ثمانين سنة . كان علامة بالنسب ، ولم يرو الحديث .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥ / ٤٥١ ؛ تاريخ خليفة ٢٢٧ ؛ الاستيعاب ٤ / ١٦٢٣ ؛ أسد الغابة ٦ / ٥٧ .

(٧) أخرجه بلفظه البخاري في صحيحه (١ / ٩٨) باب : إذا صلى في ثوب له أعلام ، من كتاب

الصلاة ، وفي (١ / ٢٢٧) باب : الالتفات في الصلاة ، من كتاب الأذان ، وفي (٧ / ٤١)

باب : الأكسية والخمائض ، من كتاب اللباس . وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه (١ / ٣٩١)

باب : كراهية الصلاة في ثوب له أعلام ، من كتاب المساجد . والحديث في متن المشكاة مع

شرحها ٢ / ٢٦٦ . ومعنى الخميسة كساء مربع له علمان والأنبجانية : كساء غليظ لا علم له .

[انظر فتح الباري ١ / ٥٧٦] .

فقال : ((وقال الطيبي : إنما أرسل إليه لأنه كان أهداها إياه ، فلما ألهاه علمها أي شغله إياه عن الصلاة بوقوع نظره على نقوش العلم ردها ، أو تفكر في أن مثل ذلك للرعونة التي لا تليق به ردها إليه واستبدل منه انبجانية كيلا يتأذى قلبه بردها إليه . وفيه كراهية الأعلام التي يتعاطاه الناس على أردائهم . وفيه إن لصور الأشياء الظاهرة تأثيراً في النفوس الطاهرة والقلوب الزكية))^(١) .

ومما نقله بنص عبارة الطيبي مع اختصار بعض كلامه ما ذكره عند شرحه لحديث : ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ... الحديث))^(٢) .

فقال : ((وقال الطيبي كل من الأعمال والنيات جمع محلى باللام الاستغراقية فإما أن يحملا على عرف اللغة فيكون الاستغراق حقيقياً ، أو على عرف الشرع ، وحينئذ إما أن يراد بالأعمال الواجبات والمندوبات والمباحات وبالنيات الإخلاص والرياء ، أو أن يراد بالأعمال الواجبات وما لا يصح إلا بالنية كالصلاة لا سبيل إلى اللغوي ، لأنه ما بعث إلا لبيان الشرع فكيف يتصدى لما لا جدوى له فيه فحينئذ يحمل ((إنما الأعمال بالنيات)) على ما اتفق عليه أصحابنا أي ما الأعمال محسوبة لشيء من الأشياء كالشروع فيها والتلبس بها إلا بالنيات وما خلا عنها لم يتعد بها . فإن قيل لم خصصت متعلق الخير والظاهر العموم كمستقر أو حاصل ؟ فالجواب إنه حينئذ يكون بياناً للغة لا إثباتاً لحكم الشرع ، وقد سبق بطلانه ويحمل ((إنما لكل امرئ ما نوى)) على ما تثمره النيات من القبول والرد والثواب والعقاب ففهم من الأول إنما الأعمال لا تكون محسوبة ومسقطه للقضاء إلا إذا كانت مقرونة بالنيات ومن الثاني إن النيات إنما تكون مقبولة إذا كانت مقرونة بالإخلاص))^(٣) .

(١) انظر عمدة القاري ٤ / ٩٤ ؛ شرح الطيبي ٢ / ٢٦٦ .

(٢) سبق تخريجه

(٣) انظر عمدة القاري ١ / ٣٠ ؛ شرح الطيبي ١ / ٨٩ - ٩٠ .

ومما نقله عنه بالاختصار معبراً عن النص بعبارته ما ذكره عند شرحه لحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : إن وفد عبد القيس^(١) لما أتوا النبي - ﷺ - قال : ((من القوم ؟ أو من الوفد ؟)) ، قالوا : ربيعة . قال : ((مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى)) ، قالوا : يا رسول الله إننا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام وبيننا وبين هذا الحي من كفار مضر^(٢) فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة ، وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله وحده ، قال : ((أتدرون ما الإيمان بالله وحده ؟)) ، قالوا الله ورسوله أعلم قال : ((شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس)) ، ونهاهم عن أربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال : ((احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم))^(٣) .

فقال : ((وقال الطيبي : من عادة البلغاء أن الكلام إذا كان منصباً لغرض من الأغراض جعلوا سياقه له وتوجهه إليه كأن ما سواه مرفوض مطرح فهنا لما لم يكن الغرض في إيراد ذكر الشهادتين ، لأن القوم كانوا مقرين بهما بدليل قولهم الله ورسوله أعلم ، ولكن كانوا يظنون أن الإيمان مقصور عليهما وأنهما كافيتان

(١) عبد القيس ينسبون إلى عبد القيس بن أفضى بن دعمي ، من أسد ربيعة ، من عدنان جد جاهلي ، النسبة إليه عبدي ، وقيسي ، وعبد قيسي . كانت ديار بنيهم بتهامة ثم خرجوا إلى البحرين واستقروا بها . وهم بطون كثيرة .

انظر جمهرة الأنساب ٢٧٨ - ٢٨٢ ؛ نهاية الأرب ٢٧٥ ؛ معجم قبائل العرب ٧٢٦ ؛ الأعلام ٤٩ / ٤ .

(٢) مضر : ينسبون إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان جد جاهلي ، من سلسلة النسب النبوي ، من أهل الحجاز . أما بنوه فهو أهل الكثرة والغلبة في الحجاز من دون سائر بني عدنان ، كانت لهم الرياسة بمكة والحرم .

انظر : جمهرة الأنساب ٩ - ١٠ ؛ الكامل لابن الأثير ٢ / ١٠ ؛ معجم قبائل العرب ١١٠٧ ؛ الأعلام ٧ / ٢٤٩ .

(٣) سبق تخريجه

لهم ، وكان الأمر في صدر أول الإسلام كذلك لم يجعله الراوي من الأوامر وجعل الاعطاء منها ، لأنه هو الغرض من الكلام لأنهم كانوا أصحاب غزوات مع ما فيه من بيان أن الإيمان غير مقصور على ذكر الشهادتين»^(١) .

٣ - أثره في كتاب شرح سنن النسائي للسيوطي :

لقد تأثر الإمام السيوطي بالإمام الطيبي تأثراً بالغاً ظهر في مؤلفات السيوطي في التفسير والحديث والنحو والبلاغة وغير ذلك ناقلاً عنه من التبيان وشرحه ومن حاشيته على الكشاف ومن شرحه لمشكاة المصابيح وذلك في مؤلفاته الكثيرة كشرحه لمنظومة عقود الجمان في البلاغة ، والاتقان في علوم القرآن ، وفي عقود الزبرجد في شرح مسند الإمام أحمد وغيرها مصرحاً بالنقل عن الطيبي في مواضع وتاركاً التصريح باسمه في كثير منها^(٢) .

إلا أننا نجد في كتابه المتعلق بشرح سنن النسائي ينقل عنه مواضع قليلة فنراه ينقل عنه في الجزء الأول في موضعين^(٣) ، وفي الجزء الثاني في موضع^(٤) واحد ، وفي الجزء الثالث في ثلاثة مواضع^(٥) ، وفي موضع واحد في كل من الجزء الرابع والخامس والسابع والثامن^(٦) .

وهذه النقول تضمنت التنبيه على نكتات بلاغية ومن ذلك ما نقله عنه بالمعنى وساق عباراته بأسلوبه ما ذكره في معنى قوله : « فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه » الوارد في حديث طلحة بن عبيد الله قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ - من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفهم

(١) عمدة القاري ١ / ٣٠٧ ؛ شرح الطيبي ١ / ١٣٩ .

(٢) انظر الطيبي تجديداته وجهوده البلاغية ص ٣٠٣ .

(٣) انظر سنن النسائي بشرح السيوطي ١ / ٢٢٨ ، ١ / ٢٦٩ .

(٤) المرجع السابق ٢ / ٢٧ .

(٥) المرجع السابق ٣ / ٨٦ ، ٣ / ١٩٣ ، ٣ / ٢٠٥ .

(٦) المرجع السابق ٤ / ١٠٧ ، ٥ / ١١٤ ، ٧ / ١٤٦ ، ٨ / ٩٨ .

ما يقول حتى دنا ، فإذا هو يسأل عن الإسلام ، فقال له رسول الله - ﷺ - :
« خمس صلوات في اليوم والليلة » ، قال : هل عليّ غيرهن ؟ قال : « لا إلا أن
تطوع » قال : « وصيام رمضان » قال : هل عليّ غيره ؟ : « قال لا إلا أن
تطوع » وذكر له رسول الله - ﷺ - الزكاة قال : هل عليّ غيرها ؟ قال : « لا
إلا أن تطوع » ، فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه قال
رسول الله - ﷺ - : « أفلح إن صدق »^(١) .

فقال : « وقال الطيبي يحتمل أن يكون هذا الكلام صدر منه على طريق
المبالغة في التصديق والقبول ، أي قبلت كلامك قبولاً لا مزيد عليه من جهة
السؤال ، ولا نقصان فيه من طريق القبول »^(٢) .

كما أنه قد ينقل عنه نص كلامه ، ومن ذلك ما نقله عنه في شرح حديث :
« من حج فلم يرفث ولم يفسق ... الحديث »^(٣) .

فقال : « قال الطيبي : الفاء في قوله فلم يرفث عاطفة على الشرط وجوابه
أي رجع ، أي صار والجار والمجرور خبر له ، ويجوز أن يكون حالاً أي صار
مشابهاً لنفسه في البراءة عن الذنوب في يوم ولدته أمه »^(٤) .

وإذا كان السيوطي قليل التصريح بالنقل عن الطيبي في شرحه لسنن النسائي
إلا أنه كان أكثر نقلاً عنه من الكاشف في كتابه عقود الزبرجد في مسند الإمام
أحمد بحيث لا تكاد صفحة من صفحات الكتاب تخلو من النقل عنه موضع أو عدة
مواضع في ذات الصفحة .

(١) سبق تخريجه

(٢) سنن النسائي بشرح السيوطي ١ / ٢٢٨ ؛ شرح الطيبي ١ / ١٣٥ .

(٣) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه متفق عليه بلفظه - أخرجه البخاري في صحيحه (٢ /

١٤١) باب : فضل الحج المبرور ، من كتاب الحج . وأخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٩٨٣)

باب : في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ، من كتاب الحج . والحديث في متن المشكاة مع شرحها

. ٢١٩ / ٥

(٤) سنن النسائي بشرح السيوطي ٥ / ١١٤ - ١١٥ ؛ شرح الطيبي ٥ / ٢١٩ .

فمما نقله عنه ما ذكره في حديث : ((إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة))^(١) .

قال : ((وقال الطيبي : يجوز أن يكون المعنى إن كان من أهلها فيستبشر بما لا يكتبه كنهه ، لأن هذا المنزل طليعة تبشير السعادة الكبرى والشقاوة العظمى . لأن الشرط والجزاء إذا اتحدا ، دلَّ على الفخامة كقولهم : من أدرك الضمان فقد أدرك ، أي فقد أدرك المرعى الضمان ، موضع كثير العشب ، والضمير في ((يبعثك الله إليه)) ، إما أن يرجع إلى المقعد فالمعنى هذا مقعدك تستقر فيه حتى تبعث إلى مثله من الجنة أو النار كقوله تعالى : ﴿ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾^(٢) ، أي مثل الذي يرجع إلى الله تعالى ، أي هذا مقعدك إلى يوم الحشر ، فترى عند ذلك كرامة ، أو هواناً تنسى عنده هذا المقعد كما قال صاحب "الكشاف" في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾^(٣) ؛ أي إنك مذموم موعود عليك باللعنة إلى يوم الدين ، فإذا جاء ذلك عذبت بما ينسى اللعن معه))^(٤) .

(١) من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٣ / ٢) باب : الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، من كتاب الجنائز بلفظه إلا لفظة يوم . وأخرجه مسلم في صحيحه (٢١٩٩ / ٤) باب : عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ، من كتاب الجنة وصفة نعيمها واللفظ له . وأخرجه أحمد في مسنده (١١٣ / ٢) ، والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٢ / ٢٨٠ - ٢٨١ .

(٢) سورة البقرة ، آية : ٢٥ .

(٣) سورة ص ، آية : ٧٨ .

(٤) عقود الزبرجد في مسند أحمد ١ / ١٦٨ شرح الطيبي ١ / ٢٨١ نقله عنه بقليل من الاختصار . وانظر أمثلة أخرى لما نقله عنه ١ / ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٧ وحتى ٧١ - ٧٧ ومواقع أخرى كثيرة .

٤ - أثره في كتاب تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي للإمام الحافظ

محمد عبد الرحمن المباركفوري :

لقد نقل الإمام المباركفوري في كتابه تحفة الأحوزي من كتاب الكاشف عن حقائق السنن في مواضع متعددة ، إذ نقل عنه في الجزء الأول في واحد وثلاثين موضعاً^(١) ، وفي الجزء الثاني في ثمانية وأربعين موضعاً^(٢) ، وفي الجزء الثالث في واحد وخمسين موضعاً^(٣) ، وفي الجزء الرابع في تسعة وسبعين موضعاً^(٤) ، وفي الجزء الخامس في سبعة وخمسين موضعاً^(٥) ، وفي الجزء السادس في ثلاثة وسبعين موضعاً^(٦) ، وفي الجزء السابع في تسعين موضعاً^(٧) ، وفي الجزء الثامن في اثنين وتسعين موضعاً^(٨) ، وفي الجزء التاسع في اثنين وتسعين موضعاً^{(٩)*} .

(١) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء صفحة ٢٥ ، ١٣٣ ، ١٦٠ ، ٢٠٧ ، ٣٢٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ ، ٤٨٩ ، ٥٠٨ .

(٢) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء صفحة ١٧ ، ٢٤ ، ١٤٩ ، ٢١٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٦ ، ٣١٠ ، ٣٨٢ ، ٤٢١ ، ٤٣٨ ، ٤٧٦ ، ٤٩٨ .

(٣) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء صفحة ٩ ، ٢٤ ، ٥٥ ، ٦١ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ١٩٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩٣ ، ٣١٦ ، ٣٤١ ، ٤٠٦ ، ٤٧٤ ، ٥٠١ .

(٤) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء صفحة ٢٦ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٤٨ ، ٣٠٧ ، ٣٣٥ ، ٣٧٩ ، ٤٢٠ ، ٥٠٩ ، ٥٢٧ ، ٥٤٣ .

(٥) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء صفحة ٢٥ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٤ - ١٧٥ ، ٢٠٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٣٠٢ ، ٣٨٧ ، ٤٠٠ ، ٤٣٦ .

(٦) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء صفحة ٢٨ ، ٦٨ ، ١١٥ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٢٩٣ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٧٨ ، ٤٣٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ .

(٧) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء صفحة ٥٢ ، ٧٠ ، ١٢٥ ، ١٦٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٨١ .

(٨) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء صفحة ١٧ ، ٧١ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ١٧٧ ، ٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٣٣٠ ، ٣٨٣ ، ٤٦٥ .

(٩) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء صفحة ٣١ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٧٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ .

* كما أنه نقل عنه في مقدمة تحفة الأحوزي في أربعة مواضع . انظر الجزء الخاص بالمقدمة ص ٣١٣ - ٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ .

وقد تنوع نقل المبار كفوري عنه فنراه ينقل عنه مسائل في اللغة في معنى اللفظ^(١) وأصل اشتقاقه^(٢) ، وضبطه^(٣) ، ولغاته^(٤) ، وإعرابه^(٥) ، وما يتعلق من مسائل النحو والصرف^(٦) ، والبلاغة^(٧) وأثر ذلك كله في المعنى . كما نقل عنه مسائل متعلقة بعلوم القرآن^(٨) ، والتفسير^(٩) والعقيدة^(١٠) ، والفقه^(١١) ، وأصوله^(١٢) ، وعلم الحديث كضبط ألفاظ الروايات^(١٣) ، والتنبيه على الفرق بين النسخ^(١٤) ، وتوجيه الروايات^(١٥) ، وبيان غريب الحديث^(١٦) ، وتمييز المشكل وتقييد المبهم^(١٧) ، وبيان معنى الحديث^(١٨) ، وتأويل مشكل الحديث^(١٩) .

-
- (١) انظر أمثلة على ذلك في ٢ / ٢٦٢ ، ٨ / ١٤٢ ، ٨ / ١٤٦ ، ٨ / ١٤٢ ، ٩ / ٣٧٥ .
 - (٢) انظر مثلاً على ذلك في ٨ / ١٤٦ .
 - (٣) انظر أمثلة على ذلك في ٧ / ٣٧١ ، ٩ / ١١٩ ، ٩ / ٣٦٨ ، ٩ / ٣٧٨ .
 - (٤) انظر أمثلة على ذلك في ١ / ٤٤١ ، ٧ / ٤ ، ٧ / ١٦٩ .
 - (٥) انظر أمثلة على ذلك في ٦ / ٣٢٥ ، ٧ / ٤ ، ٧ / ١٦٩ .
 - (٦) انظر أمثلة على ذلك في ٣ / ٣٣٨ ، ٣ / ٣٨٧ ، ٤ / ٢٠٠ ، ٤ / ٥٩٥ .
 - (٧) انظر أمثلة على ذلك في ٣ / ٥٦ ، ٤ / ٣٠٧ ، ٧ / ٣٧٣ ، ٨ / ١٣٣ ، ٨ / ٢٦٩ .
 - (٨) انظر أمثلة على ذلك في ٨ / ١٩١ ، ٨ / ٣٨١ ، ٩ / ٣٧٣ .
 - (٩) انظر أمثلة على ذلك في ٣ / ٣١٥ - ٣١٦ .
 - (١٠) انظر أمثلة على ذلك في ٣ / ٤٥٦ ، ٤ / ٢٠٠ ، ٨ / ١٣١ ، ٨ / ١٩٠ ، ٨ / ٣٦١ - ٣٦٣ .
 - (١١) انظر أمثلة على ذلك في ١ / ٣٢٧ ، ١ / ٣٥٠ ، ٢ / ٣١٠ ، ٣ / ٣٤١ ، ٣ / ٥٠١ .
 - (١٢) انظر أمثلة على ذلك في ٣ / ٣١٦ ، ٤ / ١٥٣ ، ٤ / ٣٨٧ ، ٤ / ٤٦١ .
 - (١٣) انظر أمثلة على ذلك في ٧ / ٢٥٨ ، ٧ / ٣٧١ ، ٩ / ٣٦١ .
 - (١٤) انظر أمثلة على ذلك في ٤ / ٤٧٠ ، ٩ / ٢٩١ .
 - (١٥) انظر مثلاً على ذلك في ٩ / ٢٤٤ - ٢٤٥ .
 - (١٦) انظر أمثلة على ذلك في ٢ / ٢٦٢ ، ٤ / ٥٢٧ ، ٩ / ٢٢٠ ، ٩ / ٢٩٠ .
 - (١٧) انظر أمثلة على ذلك في ١ / ٥٠٨ ، ٤ / ٥٢٧ .
 - (١٨) انظر أمثلة على ذلك في ١ / ٣٥٥ ، ٢ / ٢١٥ ، ٣ / ٥٦ ، ٣ / ٣١٣ ، ٤ / ٥٧٣ ، ٤ / ٥٧٧ .
 - (١٩) انظر مثلاً على ذلك في ٧ / ٧٥ .

وكذلك فقد نقل عنه في الفوائد المتعلقة بالحديث كـ بعض مسائل السياسة الشرعية^(١) ، والحكمة من المشروعية^(٢) ، وبعض التعريفات الشرعية^(٣) ، وأفاد منه في إثارة التساؤلات والإجابة عليها للإثراء والفائدة^(٤) ، وفي التعريف بالأماكن والبقاع^(٥) ، وفي السير والتاريخ^(٦) .

ويلاحظ أن المبار كفوري نقل عن الطيبي عبارته بالنص حيناً ، وقد ينقل عنه مختصراً كلامه معبراً عن ذلك بأسلوبه هو .

فمما نقله عنه بالنص ما ذكره في حكم صلاة المتطوع قاعداً مع القدرة على القيام فقال : « قال الطيبي : وهل يجوز أن يصلي التطوع قائماً مع القدرة على القيام أو القعود فذهب بعضهم إلى أنه لا يجوز وذهب قوم إلى جوازه فأجره نصف القائم ، وهو قول الحسن وهو الأصح والأولى لثبوته في السنة »^(٧) انتهى .

ومما نقله عنه بالاختصار ما ذكره عند شرحه لقوله - ﷺ - : « من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة »^(٨) .

(١) انظر مثلاً على ذلك في ٨ / ٢٧٦ .

(٢) انظر مثلاً على ذلك في ٢ / ٢٨٦ .

(٣) انظر مثلاً على ذلك في ٤ / ٥٤٣ .

(٤) انظر أمثلة على ذلك في ٣ / ٣٨٧ ، ٨ / ٣٨١ ، ٩ / ٢٤٣ .

(٥) انظر مثلاً على ذلك في ٩ / ٢٤١ .

(٦) انظر مثلاً على ذلك في ١ / ٢٣١ .

(٧) انظر تحفة الأحوذى ٢ / ٣١٠ . وانظر الكاشف عن حقائق السنن ٣ / ١٣٩ . وانظر مثال آخر

في تحفة الأحوذى ٧ / ٧٥ . وانظر الكاشف ٧ / ١١٢ - ١١٣ .

(٨) انظر البخاري في صحيحه (١ / ١٥٢) باب : الدعاء عند النداء ، من كتاب الأذان والحديث في

متن المشكاة مع شرحها ٢ / ٢٠٥ .

فقال في معنى ((الذي وعدته)) : ((وقال الطيبي المراد بذلك قوله تعالى :

﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾^(١) وأطلق عليه الوعد لأن عسى من الله واقع

كما صح عن ابن عيينة وغيره . والموصول إما بدل أو عطف بيان أو خبر مبتدأ

مخذوف وليس صفة للنكرة ((^(٢)).

(١) سورة الإسراء ، آية : ٧٩ .

(٢) تحفة الأحوزي ١ / ٥٣١ . وانظر الكاشف عن حقائق السنن ٢ / ٢٠٥ . مثال آخر انظر تحفة

الأحوزي ١ / ٤٢٤ . انظر الكاشف عن حقائق السنن ٢ / ١٨٠ .

المطلب الثاني

أثره في شروح المشكاة خاصة

لقد أفاد كثير من شراح المشكاة من كتاب الطيبي خاصة وأنه أول شرح لكتاب مشكاة المصابيح فممن أفاد منه الإمام ابن حجر الهيثمي في كتابه فتح الإله بشرح المشكاة ، والإمام القاري في كتابه مرقاة المفاتيح ، والعلامة المباركفوري في كتابه مرعاة المفاتيح ، وهي من أشهر شروح المشكاة كما هو معلوم ولاشك أن بيان أثر الكاشف عن حقائق السنن فيها دليل على تأثر من جاء بعد الإمام الطيبي من شراح المشكاة به .

١ - أثره في فتح الإله بشرح المشكاة^(١) لابن حجر الهيثمي :

إن أكثر ما يلاحظه القارئ لفتح الإله بشرح المشكاة تعقب صاحب الكتاب للإمام الطيبي في كثير من المواضع ناقداً ومخالفاً له^(٢) ، إلا أن ذلك لا يعني أنه لم ينقل عنه في مواضع أخرى بلغت في هذا الجزء الذي بين يدي تسعة وأربعين موضعاً^(٣) في مسائل متنوعة ؛ فنقل عنه في اللغة خاصة فيما يتعلق بقواعد النحو

(١) لم أحصل إلا على نسخة مخطوطة مصورة للكتاب بمركز البحث العلمي - بجامعة أم القرى - تحت رقم ٢٧٧ حديث . مصورة عن ميكروفيلم مكتبة الأوقاف بالخزانة العامة بالرباط ، تبدأ من أول كتاب الزكاة وحتى آخر كتاب النكاح . وكما هو معلوم أن الإمام ابن حجر توفي قبل أن يكمل الكتاب . انظر مقدمة المرقاة ص ٦٤ .

(٢) وقد بلغت هذه المواضع في هذا الجزء والتي نقل فيها عن الطيبي مخالفاً له سبعة وثمانين موضعاً . انظر أمثلة على ذلك في ١٣ / ب ، ١٠٤ / أ ، ١٢٨ / أ ، ١٤٨ / أ ، ١٨٤ / أ ، ٢٤٩ / ب ، ٢٥٢ / أ ، ٣٦٢ / أ ، ٤٠٤ / أ ، ٤٥٧ / ب ، ٥٣٠ / أ ، ٥٤١ / ب ، ٥٧٦ / أ ، ٦٢٨ / أ ، ٧١٢ / أ .

(٣) انظر أمثلة على ذلك في ٨٨ / أ ، ١٠٢ / أ ، ١٤٥ / ب ، ١٥٣ / ب ، ٢٣٣ / ب ، ٣٤٢ / أ ، ٣٤٨ / أ ، ٤٤٢ / أ ، ٥٣٠ / أ ، ٦٤٢ / أ ، ٦٧٥ / ب ، ٧١١ / ب .

والصرف^(١) ، وإعراب المفردات^(٢) ، وبيان معانيها^(٣) ، أو مسائل متعلقة ببلاغة الحديث^(٤) . كما أنه نقل عنه مسائل متعلقة بعلوم القرآن^(٥) ، والتفسير^(٦) ، والعقيدة^(٧) ، والفقه^(٨) ، وأصوله^(٩) . كما أنه أفاد منه في بعض المسائل المتعلقة بعلم الحديث خاصة فيما يتعلق بضبط الروايات^(١٠) ، والتنبيه على الفرق بين النسخ^(١١) ، وبيان غريب الحديث^(١٢) ، ومعناه^(١٣) ، وبعض القواعد المتعلقة بعلم الحديث^(١٤) . كما أنه نقل عنه في المسائل المتعلقة بالفوائد الحديثية فيما يتعلق بباب الفضائل^(١٥) ، والتنبيه على بعض التعريفات الشرعية^(١٦) ، وإثارة التساؤلات والإجابة عليها للإثراء والفائدة^(١٧) .

-
- (١) انظر أمثلة على ذلك في ٣٤٢ / أ ، ٦١٤ / أ ، ٦٤٨ / أ .
 - (٢) انظر أمثلة على ذلك في ٣٠٨ / أ ، ٢٥٤ / أ .
 - (٣) انظر أمثلة على ذلك في ١٠٥ / ب ، ٤٠٢ / أ .
 - (٤) انظر أمثلة على ذلك في ١٦ / أ ، ٣٤٦ / أ ، ٦٥٧ / ب .
 - (٥) انظر أمثلة على ذلك في ١٢٣ / ب ، ١٥١ / ب .
 - (٦) انظر أمثلة على ذلك في ١٦٥ / ب ، ٦٧٩ / ب ، ٧٢٢ / أ .
 - (٧) انظر أمثلة على ذلك في ١٤٦ / أ ، ٢٢٦ / أ .
 - (٨) انظر أمثلة على ذلك في ١٠٢ / أ ، ٦١٢ / أ ، ٦١٩ / ب ، ٣٩٨ / أ .
 - (٩) انظر أمثلة على ذلك في ٢٨٠ / أ ، ٦٧٤ / أ .
 - (١٠) انظر مثلاً على ذلك في ٢٥٠ / أ .
 - (١١) انظر مثلاً على ذلك في ١٥٠ / أ .
 - (١٢) انظر أمثلة على ذلك في ٤٠١ / ب ، ٤٠٢ / أ .
 - (١٣) انظر أمثلة على ذلك في ١٥٦ / أ ، ٣٣٢ / أ ، ٤٠٤ / أ ، ٥٥٤ / أ ، ٥٦١ / ب .
 - (١٤) انظر أمثلة على ذلك في ٢٥٠ / أ ، ٢٧١ / أ ، ٥٩٢ / أ .
 - (١٥) انظر مثلاً على ذلك في ٣٣٦ / أ .
 - (١٦) انظر أمثلة على ذلك في ٣٠ / أ ، ٤٠٢ / أ .
 - (١٧) انظر أمثلة على ذلك في ٥٢١ / ب ، ٥٤٤ / أ .

ويلاحظ أن أكثر النصوص التي نقلها ابن حجر عن الطيبي نقلها مختصراً لها .
وإليك مثلاً على ذلك فيما نقله عنه عند شرحه لحديث أبي رافع^(١) - رضي الله
عنه - قال : استسلف رسول الله - ﷺ - من رجل بكرةً فقدمت عليه إبل من
الصدقة فأمر أبو رافع أن يقضي الرجل بكرة فرجع فقال : لا أجد إلا جملاً خياراً
رباعياً فقال رسول الله - ﷺ - : ((أعطه إياه إن خير الناس أحسنهم قضاء))^(٢) .
فقال : ((ثم رأيت شارحاً ذكر اشكالاً وجواباً حاصلهما : كيف قضى من
إبل الصدقة أجود مما يستحقه الغريم ، مع أن الناظر فيها يحرم عليه التبرع منها ؟
والجواب أنه - ﷺ - اقترض لنفسه ، ثم اشترى في القضاء من إبل الصدقة بغيراً
وأداه ، ويدل عليه رواية : ((اشترؤا له بغيراً فأعطوه إياه))^(٣) . وقيل : إن المقرض
كان بعض المحتاجين اقترض لنفسه فأعطاه من الصدقة حين جاءت ، وأمره
بالقضاء))^(٤) .

٢ - أثر الكاشف عن حقائق السنن في كتاب مرقاة المفاتيح :

ويستطيع القارئ لكتاب مرقاة المفاتيح أن يتبين مقدار تأثير القاري بالطيبي من
كثرة النقل التي نقلها عنه ، والتي بلغت في الجزء الأول مئتين وسبعة وسبعين

(١) أبو رافع مولى النبي - ﷺ - القبطي ، يقال إبراهيم ، وقيل أسلم . كان للعباس أولاً . روى عنه
أولاده وأبو سعيد المقبري . مات بعد عثمان - رضي الله عنه - .

انظر ترجمته في : الكاشف (٣ / ٢٩٤) ؛ التقريب ٦٣٩ .

(٢) أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٣ / ١٢٢٤) باب : من استسلف شيئاً فقضى خيراً ، من كتاب
المساقاة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٦ / ١٠٧ . ومعنى رباعياً أي ما أتى عليه ست
سنين ودخل في السابعة حيث طلعت رباعيته . [انظر النهاية في غريب الحديث ٢ / ١٨٨] .

(٣) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه (٢ / ٦١) باب :
الوكالة في قضاء الديون ، من كتاب الوكالة . وأخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٢٢٥) باب
من استسلف شيئاً فقضى خيراً منه ، من كتاب المساقاة بلفظ اشترؤا له سنأ . والحديث في متن
المشكاة مع شرحها ٦ / ١٠٩ .

(٤) انظر فتح الإله بشرح المشكاة (مخطوط) صفحة ٥٢١ / ب . وانظر الكاشف عن حقائق السنن
١٠٩ / ٦ .

موضوعاً^(١) وفي الجزء الثاني ستمائة وأربعة وثمانين موضوعاً^(٢) ، وفي الجزء الثالث خمسمائة وتسعين موضوعاً^(٣) .

وفي الجزء الرابع تسعمائة وثلاثة مواضع^(٤) ، وفي الجزء الخامس ستمائة وستين موضوعاً^(٥) ، وفي الجزء السادس أربعمائة وستة وعشرين موضوعاً^(٦) ، وفي الجزء السابع أربعمائة وعشرين موضوعاً^(٧) وفي الجزء الثامن ستمائة وتسعة مواضع^(٨) ، وفي الجزء التاسع خمسمائة وأحد عشر موضوعاً^(٩) ، وفي الجزء العاشر ثلاثمائة واثنين وثمانين

(١) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء ص ٤٤ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ٢٠٤ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣٥١ ، ٣٧٩ ، ٣٩٥ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٤ .

(٢) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء ص ١٨ ، ٣٤ ، ٥٨ ، ٧١ ، ١٠٣ ، ١٢٨ ، ١٥٩ ، ١٩٦ ، ٢٧٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٤٤١ ، ٤٥٧ ، ٥١١ ، ٥٤١ ، ٥٩١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٨ .

(٣) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء ص ٣٥ ، ٩٩ ، ١٢٨ ، ١٩٨ ، ٢٣١ ، ٢٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٣٩٩ ، ٤٣٥ ، ٤٦٦ ، ٤٩٤ ، ٥٣٦ ، ٥٧٠ ، ٥٩٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠ .

(٤) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء ص ٧ ، ٢١ ، ٤٦ ، ٩٧ ، ١٢٥ ، ٢١٠ ، ٢٣٦ ، ٢٩١ ، ٣١٠ ، ٣٤٢ ، ٣٦٤ ، ٣٧٤ ، ٤١٦ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ ، ٥١٩ ، ٥٥١ ، ٦١٦ ، ٦٣٩ ، ٧٠٦ ، ٧٣٤ ، ٧١٧ .

(٥) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء ص ١٦ ، ٣٥ ، ١٠٣ ، ١٣٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧٨ ، ٣٠٠ ، ٤٢٨ ، ٤٦٦ ، ٥٠٦ ، ٥٦٥ ، ٦٠٩ ، ٦٢٢ ، ٦٣٤ .

(٦) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء ص ٢١ ، ٧٠ ، ١١٦ ، ٢٠٣ ، ٢٩٠ ، ٣٤٣ ، ٤٠٥ ، ٤٧٩ ، ٥٣٢ ، ٦١٤ ، ٦١٦ .

(٧) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء ص ٣٧ ، ١١٧ ، ٢١٦ ، ٣٠٧ ، ٣٧٧ ، ٣٩٨ ، ٤٤٠ ، ٤٨٩ ، ٥٢٩ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٩٦ ، ٧١٥ ، ٧٤٩ .

(٨) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء ص ٣٢ ، ١١٤ ، ١٥٨ ، ٢٢٨ ، ٢٦٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٨ ، ٣٩٦ ، ٤٣٠ ، ٥١٧ ، ٦٠٦ ، ٦٤٨ ، ٧٠٩ ، ٧٦٥ ، ٨٠٠ ، ٨٥٩ ، ٨٨٦ .

(٩) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء ص ٦ ، ١١٠ ، ١٦٦ ، ٢٥٣ ، ٣١١ ، ٣٨١ ، ٤٠٥ ، ٤٧٢ ، ٥٢٨ ، ٦٢٢ ، ٧٦٩ ، ٧٢٣ ، ٧٤٨ .

موضوعاً^(١) * .

وقد كان العلامة القاري في أكثر تلك المواضع ينقل كلام الإمام الطيبي بنصه
ومن ذلك ما نقله عنه في شرحه لقوله - ﷺ - في الحديث : ((وأن لا يسלט
عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ... الحديث))^(٢) .

(١) انظر أمثلة لما نقله عنه في هذا الجزء ص ٢٥ ، ١٨٠ ، ٢٦٢ ، ٣٣٣ ، ٤٤٧ ، ٥٦٨ ، ٦٣٥ ،
٦٦٥ .

* وقد تعقبه القاري في ستة وعشرين موضعاً في الجزء الأول انظر أمثلة على ذلك صفحة ١٧١ ،
٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٤٣ ، ٣٦٤ .

وتعقبه في ثلاثة وعشرين موضعاً في الجزء الثاني . انظر أمثلة على ذلك صفحة ١٩٥ ، ٢٧٠ ،
٣٥٠ ، ٣٨٧ ، ٤٥٤ .

وتعقبه في ثلاثة عشر موضعاً في الجزء الثالث انظر أمثلة في صفحة ٥٤ ، ١٦٢ ، ٣٢٥ ، ٤٧٨ ،
٥٤٩ .

وتعقبه في واحد وثلاثين موضعاً في الجزء الرابع انظر أمثلة على ذلك صفحة ٥٦ ، ٣١٠ ، ٤٨٣ ،
٥٨٩ ، ٦٥٠ ، ٦٦٥ ، ٧١٢ .

وتعقبه في ثلاثين موضعاً في الجزء الخامس انظر أمثلة في صفحة ١٣ ، ٦٢ ، ٢٢٢ ، ٣٠٤ ، ٣٦٦ ،
٥٤٣ ، ٥٦٢ .

وتعقبه في سبعة مواضع في الجزء السادس انظر صفحة ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٤٣٥ ،
٥٣١ ، ٥٣٧ .

وتعقبه في أربعة وعشرين موضعاً في الجزء السابع انظر أمثلة في صفحة ٣٦ ، ٢٢٤ ، ٥١٢ ، ٥٦٧ ،
٧٠٨ ، ٧٣٠ .

وتعقبه في أربعة وأربعين موضعاً في الجزء الثامن انظر أمثلة في صفحة ٦٥ ، ١٥٦ ، ٤٠٨ ، ٤٧٠ ،
٥٨٣ ، ٦٤٠ ، ٦٩٤ ، ٨٣٦ .

وتعقبه في ثلاثة وعشرين موضعاً في الجزء التاسع انظر أمثلة في صفحة ٥٣ ، ١١٤ ، ١٧٣ ،
٣٣١ ، ٤٤٤ ، ٥٥٩ ، ٦١٦ .

وتعقبه في عشرين موضعاً في الجزء العاشر انظر أمثلة في صفحة ٤٤ ، ١٣٨ ، ١٦٨ ، ٥٢٠ ،
٦٥٣ ، ٦٠٠ .

فهذه المواضع التي تعقب فيها القاري الطيبي تعد قليلة في جانب ما نقله عنه مما يدل على مدى
تأثر القاري بكتاب الطيبي .

(٢) من حديث ثوبان - رضي الله عنه - أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٢١٥) باب :
هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ، من كتاب الفتن . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١٠ /
٣٤٤ - ٣٤٥ .

فقال : ((وقال الطيبي : أراد بالبيضة أي : مجتمعهم موضع سلطانهم ، ومستقر دعوتهم ، وبيضة الدار وسطها ومعظمها ، أراد عدواً يستأصلهم ويهلكهم جميعهم ، وقيل : أراد إذا هلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيه من طعام أو فرخ ، وإذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها ، والنفي منصب على السبب والمسبب معاً ، فيفهم منه أنه قد سلط عليهم عدواً ، لكن لا يستأصل شأفتهم))^(١) .

وقد ينقل عنه باختصار بعض عباراته ، ومن ذلك ما نقله عنه في شرحه لحديث : أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال : كان رسول الله - ﷺ - يسير في طريق مكة ، فمر على جبل يقال له : جُمدان^(٢) ، فقال : ((سيروا ، هذا جُمدان ، سبق المفردون)) قالوا : وما المفردون ؟ يا رسول الله ! قال : ((الذاكرون الله كثيراً والذاكرات))^(٣) .

فقال : ((وقال الطيبي : لما قربوا أي الصحابة من المدينة اشتاقوا إلى الأوطان ، فتفرد منهم جماعة وسبقوا فقال - ﷺ - للمتخلفين : ((سيروا فقد قرب الدار ، وهذا جمدان ، وسبقكم المفردون)) يقال فرد برأيه وأفرد وفرّد بمعنى انفرد به ، ويقال : فرد نفسه إذا تبتل للعبادة ، وأما جواب رسول الله - ﷺ - عن سؤالهم ، فمن الأسلوب الحكيم أي : دعوا سؤالكم هذا لأنه ظاهر ، وسلوا عن السابقين إلى الخيرات الذين أفردوا أنفسهم لذكر الله تعالى))^(٤) .

وقد ينقل عن الطيبي مختصراً كلامه ومعبراً عنه بعباراته - أي القاري - ومن ذلك ما ذكره في شرحه لحديث أميمة بنت رُقَيْقَةَ^(٥) - رضي الله عنها - قالت :

(١) مرقاة المفاتيح ١٠ / ١٦ . وانظر شرح الطيبي ١٠ / ٣٤٥ .
(٢) أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٦٢) باب : الحث على ذكر الله تعالى ، من كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٤ / ٣٢٠ .
(٣) جمدان بالضم ثم السكون جبل بين ينبع والعيص على ليلة من المدينة ، وقيل : جمدان وادٍ بين ثنية وبين أمج ، وأمج من أعراض المدينة . [انظر معجم البلدان ٢ / ١٦١] .
(٤) مرقاة المفاتيح ٥ / ٣٥ . وانظر شرح الطيبي ٤ / ٣٢١ .
(٥) أميمة بنت رُقَيْقَةَ - رضي الله عنها - بالتصغير فيهما واسم أبيها عبد الله بن بجاد التيمي صحابية ، روت عن النبي - ﷺ - - حديثين ، وروى عنها محمد بن المنكدر وابنتها حكيمة .
انظر ترجمتها في : تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٢٩ - ٤٣٠ ؛ التقريب ص ٧٤٣ .

بايعت النبي - ﷺ - في نسوة ، فقال لنا : ((فيما استطعتن وأطقتن)) قلت : الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا ، قلت : يا رسول الله ! بايعنا - تعني : صافحنا - قال : ((إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة))^(١) .

فقال : ((في قوله :)) إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة)) : مجمل الكلام أنها طلبت المصافحة باليد ، فأجاب بأن القول كاف ، ولا حاجة إلى المصافحة ، ولا إلى تخصيص كل امرأة بالمبايعة القولية ، وفي قوله مائة امرأة مبالغة لا تخفى ، وهذا خلاصة كلام الطيبي حين أطال^(٢) .

وإذا كانت كثرة النقول دليلاً على تأثر القاري بالطيبي فإن تنوعها وشمولها لكل علم وفن دليل أيضاً على تأثره ، إذ نقل عنه مسائل اللغة وخاصة ما يتعلق ببيان معنى اللفظ^(٣) ، وضبطه^(٤) ، وأصل اشتقاقه^(٥) ، وتصاريف الأفعال^(٦) ،

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٤ / ١٥١) باب : ما جاء في بيعة النساء ، من كتاب السير واللفظ له وقال : ((حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث محمد بن المنكدر)) ، وأخرجه النسائي في سننه ٧ / ١٤٩ باب : بيعة النساء ، من كتاب البيعة . وأخرجه ابن ماجة في سننه (٢ / ٩٥٩) باب : بيعة النساء ، من كتاب الجهاد ، وأخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٩٨٢) باب : ما جاء في البيعة ، من كتاب البيعة ، وأخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٣٥٧) . وصححه ابن حبان ، أورده الهيثمي في موارد الظمان جميعهم من طرق عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة به . قلت : إسناده صحيح ومحمد بن المنكدر ثقة فاضل [التقريب ص ٥٠٨] ولا يضر تفرد به بالحديث حيث لم يعارضه فيه من هو أوثق منه ، وهذا ما استقر عليه رأي الجمهور الذين يرون تصحيح حديث الثقة إذا لم يعارضه من هو أوثق منه أو أرجح عدداً . انظر تدريب الراوي ١ / ٧٦ ؛ مختصر علوم الحديث مع شرحه ص ١٠٥ ، ١٠٦ ؛ شرح شرح النخبة ص ٢٣٥ . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٨ / ٧٥ .

(٢) مرقاة المفاتيح ٧ / ٦٤١ ؛ وانظر شرح الطيبي ٨ / ٧٥ .

(٣) انظر أمثلة على ذلك في المرقاة ٤ / ٢٢٧ ، ٣ / ١٥٧ ، ٩ / ٢٨٧ .

(٤) انظر أمثلة على ذلك في المرقاة ٤ / ٢١١ ، ٩ / ٢٨٧ .

(٥) انظر أمثلة على ذلك في المرقاة ٤ / ٣٦٦ ، ٤ / ٦٦٧ ، ٤ / ٥٨٨ ، ٥ / ٥٧٥ .

(٦) انظر أمثلة على ذلك في المرقاة ٤ / ٣٩٣ ، ٤ / ٢٢٣ .

والنحو والصرف^(١) ، وإعراب الألفاظ^(٢) ، وبلاغتها^(٣) وتعلق ذلك كله ببيان المعنى المراد . كما أنه نقل عنه مسائل في العقيدة^(٤) والرد على أهل البدع والأهواء^(٥) ، وفي علوم القرآن^(٦) ، والفقهاء^(٧) ، وأصوله^(٨) ، وبيان معنى الحديث^(٩) ، وفقهه^(١٠) . وما يتعلق بالشرح من الفوائد المختلفة كإثارة الأسئلة والإجابة عليها للإثراء والفائدة^(١١) ، والسير والمغازي^(١٢) ، والتعريف بالأماكن والبقاع^(١٣) ، هذا إضافة إلى ما نقله عنه في جوانب الصناعة الحديثية المختلفة من بيان غريب الحديث^(١٤) ، وضبط ألفاظه^(١٥) ، والتنبيه على الروايات المختلفة له^(١٦) ، وكذا التنبيه على التصحيح من قبل بعض الرواة^(١٧) ، وبيان المدرج في ألفاظه^(١٨) ، وتأويل مختلف

(١) انظر مثلاً على ذلك ٥ / ٢٩٣ .

(٢) انظر أمثلة على ذلك في المرقاة ٣ / ١٦٥ ، ٢٠٢٣ ، ٥ / ٣٠١ .

(٣) انظر أمثلة على ذلك ٣ / ٢٠٣ ، ٤ / ٢٢ ، ٥ / ٢٩٧ ، ١٠ / ٦١٠ .

(٤) انظر أمثلة على ذلك ٥ / ١٧٢ ، ٥ / ٢٨٩ ، ٩ / ٦٦١ .

(٥) انظر أمثلة على ذلك ٤ / ٤٨٩ ، ٥ / ١٦١ .

(٦) انظر مثلاً على ذلك في ٤ / ٦٩٦ .

(٧) انظر أمثلة على ذلك ٤ / ٢٥٩ ، ٤ / ٤٨١ ، ٥ / ٤٠١ ، ٥ / ٥٧٥ .

(٨) انظر أمثلة على ذلك ٤ / ٤٨٣ ، ٤ / ٤٦٨ .

(٩) انظر أمثلة على ذلك في ٣ / ١٥٤ ، ٤ / ٤٤٦ ، ٤ / ٥٩٠ ، ٥ / ٢٦٢ ، ٩ / ١٢ - ١٣ .

(١٠) انظر أمثلة على ذلك في ٣ / ١٨٨ ، ٣ / ٥١١ .

(١١) انظر أمثلة على ذلك ٣ / ٤٥٤ ، ٥ / ٢٥٢ ، ١٠ / ٤١٨ .

(١٢) انظر مثلاً على ذلك ١٠ / ١٩٠ .

(١٣) انظر أمثلة على ذلك ٥ / ٢٤٩ ، ٥ / ٦٣٠ .

(١٤) انظر أمثلة على ذلك ٣ / ١٥٧ ، ٤ / ٢١١ ، ٥ / ١٧٣ ، ٥ / ١٧٤ ، ٩ / ٣٢٥ .

(١٥) انظر أمثلة على ذلك ٥ / ٢٧٧ ، ٥ / ٥٨ ، ٩ / ٦٤٣ ، ١٠ / ٤٢١ .

(١٦) انظر أمثلة على ذلك ٣ / ١٥٥ ، ٤ / ٥٧٠ ، ٩ / ٣١ .

(١٧) انظر مثلاً على ذلك ٥ / ٢٩٩ .

(١٨) انظر أمثلة على ذلك في ٤ / ٤٦٥ ، ١٠ / ٢٢٦ .

الحديث^(١) ، وتقييد المبهم وتميز المشكل من الأسماء فيه^(٢) ، والحكم على رجاله^(٣) ،
وبيان علله^(٤) إلى غير ذلك من المسائل المختلفة التي نقله عنه .
ويلاحظ القارئ للمرقة أن صاحبها كثيراً ما يميل إلى تقرير ترجيحات
الطبيعي واختياراته^(٥) مما يؤكد مدى تأثيره به رحمه الله .

٣ - أثر الكاشف عن حقائق السنن في كتاب مرعاة المفاتيح :

يبدو أثر الكاشف عن حقائق السنن واضحاً في كتاب مرعاة المفاتيح يدل على
ذلك كثرة النقول التي نقلها المباركفوري في كتابه عنه إذ بلغت في الجزء الأول مئة
وسنة وثلاثين موضعاً^(٦) ، وفي الجزء الثاني مئة وستة وعشرين موضعاً^(٧) ، وفي
الجزء الثالث مئة واثنين وخمسين موضعاً^(٨) ، وفي الجزء الرابع مئتين وسبعة وخمسين
موضعاً^(٩) ، وفي الجزء السادس مئة وثمانين موضعاً^(١٠) ، وفي الجزء السابع مئة
وخمسة وتسعين موضعاً^(١١) .

(١) انظر مثلاً على ذلك في ١٧٥ / ٥ .

(٢) انظر أمثلة على ذلك في ٣ / ٥٠٩ ، ٤ / ٢٠٢ ، ٤ / ٤٨٢ ، ١٠ / ٢٦٤ .

(٣) انظر مثلاً على ذلك في ٣ / ٥٠٨ .

(٤) انظر مثلاً على ذلك في ٤ / ٥٧٦ .

(٥) انظر أمثلة على ذلك في ٥ / ٥٢ ، ٥ / ٢٧٨ ، ٥ / ٢٩٨ ، ٥ / ٢٩٩ .

(٦) انظر أمثلة لما نقله عنه ص ٣٧ ، ٧٣ ، ١٢٩ ، ٢٠٤ ، ٢٥٨ ، ٣٠٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ .

(٧) انظر أمثلة لما نقله عنه ص ٥٨ ، ١٤٣ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٣٣٧ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ،

٣٩٢ ، ٤١٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٥ .

(٨) انظر أمثلة لما نقله عنه ص ٢٠ ، ١٦٣ ، ١٩٥ ، ٢١٤ ، ٢٣٣ ، ٢٦١ ، ٢٩٦ ، ٣٠٩ ،

٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٠ ، ٤٤٠ ، ٤٥٣ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٣٠ .

(٩) انظر أمثلة لما نقله عنه ص ٩ / ١٥٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٣٠٩ ، ٣٣٦ ، ٣٧٨ ،

٤٢٢ ، ٤٠٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٣ ، ٤٦٩ .

(١٠) انظر أمثلة لما نقله عنه ص ٨ ، ١١٠ ، ١٥٧ ، ٢٧٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٦٠ ، ٤١٤ ،

٤٢٢ ، ٤٧٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ .

(١١) انظر أمثلة لما نقله عنه ص ٩ ، ٣٦ ، ١٠٢ ، ١٩٢ ، ٢٤١ ، ٣٠٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ،

٣٨٧ ، ٤١٢ ، ٤٥٠ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ .

وفي الجزء الثامن مئة وتسعين موضعاً^(١) وفي الجزء التاسع خمسة وثمانين موضعاً^(٢) .

وقد كان في نقله عن الطيبي ينقل بنص عباراته ومن ذلك ما نقله عنه في معنى قول عائشة - رضي الله عنها - : ((حتى مضى لسبيله)) الوارد في حديث عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لعائشة : أكان النبي - ﷺ - يصوم شهراً كله ، قالت : ((ما علمته صام شهراً كله إلا رمضان ، ولا أفطره كله حتى يصوم منه ، حتى مضى لسبيله))^(٣) .

فقال : ((قال الطيبي : ” حتى ” الأولى بمعنى كي كقولك سرت حتى أدخل البلد بالنصب إذا كان دخولك مترقباً لما يوجد كأنك قلت : سرت كي أدخلها ، وكان منقضيّاً إلا أنه في حكم المستقبل من حيث أنه في وقت وجود السير المفعول من أجله كان مترقباً وتحريره . أن حتى ” الأولى ” غاية لعدم للصوم باستمرار الافطار ، استعقب للصوم ، والثانية غاية لعدم علمه بالحالتين من الصيام والافطار والاستمرار هو استفاد من النفي الداخلة على الماضي ، والحديث وارد على هذا

(١) انظر أمثلة لما نقله عنه ص ١٤ ، ٣٩ ، ٨٤ ، ١٤٧ ، ١٩٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٣٠ ، ٤٠٢ ، ٤٧٨ .

(٢) انظر أمثلة لما نقله عنه ص ٩ ، ٥٥ ، ١٠١ ، ١٤٥ ، ١٨٢ ، ٢٣١ ، ٣٦٥ ، ٤٦٢ ، ٤٨٨ ، ٥٢٥ ، ٥٥٩ .

* وقد تعقب صاحب الرعاية الطيبي في مواضع تعد قليلة في جانب ما نقله عنه انظر أمثلة على ذلك
١ / ٧٣ ، ١ / ١١٢ ، ١ / ٢٨٤ ، ١ / ٢٩٢ ، ١ / ٣١٤ ، ٢ / ٩٦ ، ٢ / ٣٧٩ ، ٢ /
٤٤٨ ، ٢ / ٤٦٥ ، ٢ / ٤٧٣ ، ٤ / ١٤ ، ٤ / ٢٣ ، ٤ / ١٥٣ ، ٤ / ٢٢٦ ، ٤ / ٣١٩ ،
٤ / ٥٠٦ ، ٦ / ٣٠١ ، ٦ / ٤٦٠ ، ٦ / ٤٧٧ ، ٧ / ١٩٣ ، ٧ / ٢٣٢ ، ٧ / ٢٨٩ ،
٧ / ٣٨٧ ، ٨ / ٢٦ ، ٨ / ٨٢ ، ٨ / ٢١٠ ، ٨ / ٢٤١ ، ٨ / ٤٢٠ ، ٩ / ٨ ، ٩ / ٢٨ ،
٩ / ٥٥٩ .

(٣) أخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (٨١٠/٢) باب: صيام النبي - ﷺ - في غير رمضان واستحباب أن لا يخلى شهراً من صوم ، من كتاب الصيام ، والحديث في متن المشكاة مع شرحها ١٧٦ / ٤ .

لأنه - عليه الصلاة والسلام - حين عزم أن لا يصوم الشهر كله كان مترقباً أن يصوم بعضه ، " وحتى الثانية " غاية لما تقدمه من الجمل كلها ^(١) .

وقد ينقل عنه مختصراً بعض عباراته ، ومن ذلك ما نقله في معنى قوله - ﷺ - : « أرأيتم لو أن نهراً)) الوارد في الحديث : « أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً ، هل يبقى من درنه شيء ؟ » قالوا : لا يبقى من درنه شيء . قال : « فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا » ^(٢) .

فقال : « قال الطيبي : لو الامتناعية تقتضي أن تدخل على الفعل الماضي ، وأن يجاب . والتقدير لو ثبت نهر بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات لما بقي من درنه شيء . فوضع الاستفهام موضعه تأكيداً وتقريراً ، إذ هو في الحقيقة متعلق الاستخبار ، أي أخبروني هل يبقى لو كان كذا ؟ ومن في قوله : « من درنه » استغراقية زائدة لما دخل في حيز الاستفهام ، ودرنه مفعول يبقى ، وفيه مبالغة في نفي درن الذنوب ووسخ الآثام » ^(٣) .

وإذا كان الإمام المباركفوري قد أكثر من النقل عن صاحب الكاشف في التنبيه على النكات البلاغية لألفاظ الحديث ^(٤) إلا أنه نقل عنه أيضاً مسائل أخرى تتعلق باللغة كضبط اللفظ ^(٥) ، وبيان أصل الكلمة ^(٦) ، وبيان معناه ^(٧) ، وإعرابه ^(٨) .

(١) مرعاة المفاتيح ٧ / ٤٠ . وانظر شرح الطيبي ٤ / ١٧٦ .

(٢) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه (١ / ١٣٤) باب الصلوات الخمس كفارة ... ، من كتاب مواقيت الصلاة . وأخرجه بلفظه مسلم في صحيحه (١ / ٤٦٢ - ٤٦٣) باب : المشي إلى الصلاة تمحي به الخطايا وترفع به الدرجات ، من كتاب المساجد ومواضع الصلاة . والحديث في متن المشكاة مع شرحها ٢ / ١٤٨ .

(٣) مرعاة المفاتيح ٢ / ٢٧٠ . وانظر شرح الطيبي ٢ / ١٤٨ .

(٤) انظر أمثلة لما نقله عنه في ١ / ٢٥٥ ، ١ / ٢٥٦ ، ١ / ٢٧٨ ، ٣ / ٧٩ ، ٤ / ٦٤ ، ٤ / ٢٦٦ ، ٦ / ١٦ ، ٦ / ٢٩٥ ، ٩ / ١٦٣ .

(٥) انظر أمثلة لما نقله عنه في ١ / ٢٤٧ ، ٤ / ٤٢٨ ، ٧ / ٢٧٣ .

(٦) انظر أمثلة لما نقله عنه في ٧ / ١٣١ ، ٨ / ٢٢٦ ، ٩ / ١٤٦ .

(٧) انظر أمثلة لما نقله عنه في ١ / ٢٥٣ ، ٣ / ٧٧ ، ٤ / ٨ .

(٨) انظر أمثلة لما نقله عنه في ١ / ٢١٠ ، ١ / ٢٨٤ ، ١ / ٣٥٤ ، ١ / ٣٥٥ ، ٣ / ٨١ ، ٤ / ١٠٤ ، ٤ / ٢٧٤ ، ٧ / ٢١٥ .

كما أنه نقل عنه مسائل في العقيدة^(١)، والفقه^(٢)، وأصوله^(٣)، وعلوم القرآن^(٤)، وبيان معنى الحديث^(٥)، وما يتعلق بشرحه من الفوائد المختلفة كالتنبيه على حكمة المشروعية^(٦)، وسبب ورود الحديث^(٧)، ومناسبته للباب^(٨)، والتعريف بالأماكن والباق^(٩)، وغير ذلك .

كما أنه نقل عنه مسائل مختلفة ومتعلقة بعلوم الحديث كبيان غريب الحديث^(١٠)، وضبط ألفاظه^(١١)، والتنبيه على الاختلاف بين الروايات^(١٢)، والترجيح بينها^(١٣)، والفرق بين النسخ المختلفة^(١٤)، وبيان المدرج من ألفاظ الحديث^(١٥)، والحكم على الرجال^(١٦)، وتعيين المبهم وتمييز المشكل^(١٧)، إضافة إلى التنبيه على قواعد متعلقة بمصطلح الحديث^(١٨) .

-
- (١) انظر أمثلة لما نقله عنه في ١ / ١٧٤ ، ١ / ٢٨٥ ، ٤ / ٤٣٢ .
(٢) انظر أمثلة لما نقله عنه في ٤ / ١٥٧ ، ٤ / ٤٠٤ ، ٦ / ١٧٢ - ١٧٣ ، ٩ / ٣٢٦ .
(٣) انظر أمثلة لما نقله عنه في ٣ / ٢٤٦ ، ٧ / ٢٦١ .
(٤) انظر أمثلة لما نقله عنه في ٧ / ٣١٦ ، ٧ / ٣٣٤ .
(٥) انظر أمثلة لما نقله عنه في ١ / ٣٥٨ ، ٣ / ١٥٨ ، ٤ / ١٠ - ١١ ، ٤ / ١٩٩ ، ٦ / ٣٩ ، ٧ / ٣٥١ .
(٦) انظر مثلاً على ذلك في ٤ / ١٠ .
(٧) انظر مثلاً على ذلك في ٩ / ٢٢٧ .
(٨) انظر مثلاً على ذلك في ٩ / ٥٥٩ .
(٩) انظر أمثلة على ذلك في ٩ / ١٣٢ ، ٩ / ٤٩١ .
(١٠) انظر أمثلة لما نقله عنه ١ / ٢٥٣ ، ٤ / ١٩٦ ، ٤ / ٤٦١ ، ٨ / ٢١١ ، ٩ / ٤٦٢ .
(١١) انظر أمثلة لما نقله عنه ١ / ٢٤٩ ، ٣ / ٧٧ ، ٤ / ٤٣ ، ٤ / ٢٠٣ ، ٤ / ٤٤٧ ، ٧ / ٢٧٣ .
(١٢) انظر أمثلة لما نقله عنه ٤ / ٥١ ، ٤ / ٣١٧ ، ٦ / ٢٩٥ ، ٧ / ١٢٧ ، ٧ / ٤٣٢ .
(١٣) انظر مثلاً لما نقله عنه ٩ / ٢٥٣ .
(١٤) انظر أمثلة لما نقله عنه ٤ / ٥١ ، ٤ / ٤٨٢ ، ٩ / ٢٣ .
(١٥) انظر مثلاً لما نقله عنه ٤ / ٣٧٨ .
(١٦) انظر مثلاً لما نقله عنه ٤ / ٥٠٧ .
(١٧) انظر أمثلة لما نقله عنه ٣ / ١٧٨ ، ٦ / ٣٠١ .
(١٨) انظر أمثلة لما نقله عنه ٣ / ٢٤٦ ، ٦ / ١٤٧ ، ٧ / ٢٣٢ .

الخاتمة

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأصلي وأسلم على رسوله وعلى آله وصحبه .

بعد هذا التطواف في هذا البحث مع الإمام شرف الدين الطيبي وكتابه الكاشف عن حقائق السنن ، آن لنا أن نتوقف في خاتمة المطاف لنسجل أبرز نتائج هذا البحث ، وأنا لا أدعي أن كل ما ذكره هنا هو خلاصة ما توصلت إليه من نتائج وأحكام ، فقد تفوتني بعض النتائج التي دوتها في ثنايا البحث فلا أشير إليها ، وذلك نظراً لأن البحث في جوهره قد اعتمد على العرض المُسهب والاستقراء والاستنتاج ، فالملاحظات والنتائج فيه عديدة يصعب حصرها وتلخيصها في صفحات معدودات . وعلى أي حال ، فسأجملُ أهم ما توصلت إليه في النقاط التالية :

١ - إذا كان الإنسان ذا طبيعة تجعله يتأثر بالبيئة التي يعيشها سلباً وإيجاباً ، وكذا بالأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعاصرها والاتجاهات العقائدية المذهبية ، فتفرض هذه الظروف أو بعضها ذاتها عليه حيناً ، وقد تدفعه لمواجهتها وكشف مساوئها وتعرية معايبها ونقائصها حيناً آخر .

ولم يكن الإمام الطيبي ليشذ عن هذه القاعدة ، فتأثر بعصره وبيئته وبالعلوم التي سادت عصره ، وخاصة في بلاد خوزستان والأهواز ، ولم تكن الظروف السياسية العصبية التي عاشها العالم الإسلامي في تلك الفترة الزمنية وحالة التمزق والتشردم إلا دافعاً له ولغيره من العلماء أن يفتحوا باباً للنور ، ويشيدوا صروحاً للعلم والمعرفة ، جعلتهم شوكة في ظهر المعتدي ، فنراه يتعلم ويحصل ويجمع ، ثم يُعلم ويصنف في علوم وفنون شتى .

٢ - إذا كانت كارثة غزو التتار لبلاد الإسلام وسياحتهم في الأرض فساداً جعلت تلك الأخبار التفصيلية عن علماء تلك الحقبة التاريخية محجوبة ، ومن هنا

أغفلت كتب التاريخ والتراجم ذكر تراجم مفصلة عنهم ولعل هذه الدراسة وأمثالها تشكل رافداً من روافد تراجم هؤلاء خاصة وأن مآثرهم العلمية بقيت شامخة تخلد ذكراهم وتعوض ما أغفله التاريخ من أخبارهم .

وإني لأرجو أن تكون هذه الدراسة لمنهج الإمام الطيبي في كتابه الكاشف عن حقائق السنن مع ما سبقها من دراسة بعض مصنفاته تساهم في إبراز ما خفي من جوانب شخصيته والتي أظهرت أننا أمام علم من أعلام المسلمين وشخصية علمية فذة ، وحياة أحد الصالحين تربية وتهذيباً وتعليماً وتعلماً وأخلاقاً وسلوكاً .

٣ - وعلى الرغم من كثرة الصراعات والاضطرابات السياسية في ذلك العصر إلا أنه تميز برواج الحركة العلمية والفكرية التي كانت بمثابة بديل يعوض ضياع التراث الفكري والحضاري الذي انتهى بسقوط الدولة العباسية في بغداد مما جعل هذا العصر يزخر بالعديد من العلماء ذوي الشخصيات البارزة والأسماء اللامعة وكثرت المؤلفات وتعددت فنونها وكان الإمام الطيبي من هؤلاء الذين تصدوا لهذه الحركة الفكرية والعلمية سواء في مجال التأليف أو التعليم والتدريس متصفاً بصفات العلماء الربانيين من إخلاص لله عز وجل ونزاهة وأمانة وتحريماً للصواب إضافة إلى تمتعه بعقلية موسوعية جمعت من فنون العلم أنفعها ومن المعارف أصفها وأروعها يؤلف بينها ويسبك ديباجتها بأسلوب أدبي رفيع دلّ على تمكنه من قلمه تمكنه من العلوم المختلفة كيف لا وهو الفارس في ميدان اللغة والبلاغة والأدب الفقيه الشافعي العارف بأصول الاجتهاد في مذهبه إضافة إلى سعة علمه بالمذاهب الأخرى . إماماً مبرزاً في التفسير وعلوم القرآن وعلم أصول الدين المتمكن من علم الحديث رواية ودراية وغيرها من العلوم وقد جمع إلى ذلك كله شخصية نقدية تحقق الأقوال ويحررها وينتقدها بعين العالم البصير المتأدب في نقده غير المتعصب لرأيه .

٤ - كان الإمام الطيبي على عقيدة صحيحة ملتزماً بمذهب أهل السنة والجماعة إلا في مسائل قليلة فنراه يميل إلى مذهب الأشاعرة في بعض صفات الله عز وجل ، وكذا في مسألة رؤية المؤمنين لله تعالى ، كما تبدو فيه نزعة للتصوف

غير أنه لم يكن من المتصوفين الغلاة بل نراه يرد على فرقة منحرفة منهم وهم القلندرية ، كما ردّ على بعض البدع المنتشرة في زمانه .

وجدد الدعوة للالتزام بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ ، والتعمق في معرفة مقاصد الدين وغايات التشريع التي تحقق السعادة في الدنيا والآخرة .

٥ - لقد عشت مع كتاب الكاشف عن حقائق السنن أوقاتاً علمية ممتعة فهو شرح لأحاديث رسول الله ﷺ قيّمٌ حاز السبق على غيره من شروح مشكاة المصابيح ، فهو أولها وأجلها ، جمع كثيراً من أقوال من سبقه .

وحرر مسائل في فقه الحديث ، كدرء التعارض عنه ببيان مشكله والجمع بين ما ظاهره التعارض ، وبيان غريبه واستنباط الأحكام منه ، مع الحرص على البعد عن التعصب المذهبي إلى جانب ما حواه من فوائد جمّة مما يجعلنا نؤكد أننا أمام إمام من أئمة السنة الذين كان لهم شرف خدمتها بتقريب ما بعد من المسائل والجمع بين كثير من العلوم مما يجعله مصدراً أساسياً في شرح الحديث ومصدراً ثانوياً لعلوم أخرى كالفقه وأصوله والعقيدة والتفسير والتاريخ والمغازي والسير .

٦ - إن مقدمة هذا الكتاب يمكن اعتبارها مصدراً من مصادر علوم الحديث فهي على اختصارها قد جمع فيها الإمام الطيبي أكثر علوم الحديث بعبارة مختصرة مقرباً بذلك البعيد ومذلاً العسير مما يدل على إمامته ورسوخ قدمه في هذا العلم .

٧ - من خلال هذا الشرح تبين لي أهمية الاهتمام بهذا الجانب من كتب السنة النبوية وهي كتب شروح الأحاديث والتي لا يزال أكثرها حبيس خزائن المكتبات لم تجد من ينفذ الغبار عنها ويعتني بإخراجها ، والمطبوع منها على بعضه ملاحظات واستدراكات ، فالعناية بهذه الكتب يفيد طالب العلم ، كما يفيد القارئ لها فوائد جمّة ومتنوعة ، إذ هو يتعرف من خلالها على المنهج الأمثل في فهم السنة النبوية وفقهها واستنباط الأحكام والفوائد المختلفة منها ، إلى جانب معرفته بالعلوم الضابطة للفقه كعلم الأصول وعلم الحديث وما يتفرع عنه من معرفة صحيح الحديث من سقيمه والجرح والتعديل وعلم مشكل الحديث وناسخه

ومنسوخه ، إلى غير ذلك من الجوانب المهمة التي يتحصل عليها من عكف على هذه الشروح واعتنى بها ، ولذا ينبغي اهتمام أقسام الكتاب والسنة في الجامعات المختلفة بهذه الشروح وتوجيه طلبة الدراسات العلمية للعناية بها تحقيقاً ودراسة .

٨ - لقد حظي كتاب الإمام الطيبي بعناية من قِبَل العلماء ، فألفت حاشية له ، وأفاد منه من جاء بعده من شراح الحديث عامة وشرح المشكاة خاصة ، وإن كان أكثرها لازال مخطوطاً ، والشرح المتداول بين أيدي الناس هو شرح الملا علي القاري والمسمى بمرقاة المفاتيح ، وكذا شرح عبيد الله المباركفوري المسمى مرعاة المفاتيح ، إلا أن المؤلف لم يتمه حيث أدركه الكبر والمرض والعجز ، فعسى الله تعالى أن يقيض من يتمه لتكمل الفائدة منه .

هذا ما يسر الله تعالى كتابته ، والله أسأل وقد بلغت نهاية البحث أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يتجاوز عما فيه من الزلل والتقصير وأن يمنَّ عليَّ بالعمو والتوفيق وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه واقتفى أثره إلى يوم الدين .

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث النبوية .
- فهرس الآثار .
- فهرس الأبيات الشعرية .
- فهرس الأمثال .
- فهرس الأعلام .
- فهرس القبائل والشعوب المترجم لها .
- فهرس الطوائف والفرق والملل والنحل المترجم لها .
- فهرس الأماكن والبقاع .
- فهرس المصادر والمراجع .
- الفهرس التفصيلي لمحتويات الرسالة .
- الفهرس العام .

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
-------	-------	--------

سورة الفاتحة

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ -	٢	٦٩٩
﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ -	٤	٤٣٧ ، ١٢٧
﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ -	٦	١٢٧
﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ -	٧	١٢٨

سورة البقرة

﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ -	٢	٩٠٥
﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ -	٣	٤٧٥ ، ٩٠٥
﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ -	٦	١٣٠
﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ -	٧	١٣٠
﴿ وَإِذْ أَقِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ إلى قوله		
﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ -	١١-١٢	٩٩٨
﴿ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ -	١٤	١٢٤
﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ -	٢٠	٦٦٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ ﴾ -	٢١	٥٠٨
﴿ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ -	٢٥	١٢٨٧ ، ٣٦٧
﴿ خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ -	٢٩	١٢٦٧
﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ -	٣٥	١١٦٥
﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ -	٣٧	٥٨٨
﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ -	٤٢	٩٣٠
﴿ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِبِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ -	٥٤	١٧٦
﴿ أَوْ أَشْدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ ﴾ -	٧٤	٦٩٩
﴿ يَوْمَذُ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ -	٩٦	٤١٣ ، ٤١٢
﴿ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ... ﴾ -	٩٨	٥٠٨
﴿ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا ﴾ -	١٠٢	١٩٢
﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ -	١٠٢	٩٧١ ، ٤٢٣
﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيهَا ﴾ -	١٠٦	١٢٥٤ ، ٩٧٧
﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ -	١١٦	٩٩٧ ، ٤٢٣
﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ -	١٢٥	٢٦٥
﴿ وَإِذِ رَفَعُوا إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ -	١٢٧	٧٢٠ ، ٤٧١
﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا ﴾ -	١٢٨	٧٢٠
﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ -	١٢٩	٢٧٦ ، ٧٢٠
﴿ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ... ﴾ -	١٦٤	٧٠٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ... ﴾	١٦٥	٦٩١
﴿ وَلَا تَبْشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ﴾	١٨٧	٩٧٢ ، ٩١١
﴿ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ... ﴾	١٨٧	٩٧٢ ، ٩١١
﴿ هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٍ لِهِنَّ ... ﴾	١٨٧	٨٤٦
﴿ أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾	١٨٧	٩٧٢
﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ .. ﴾	١٨٧	٩٧٢
﴿ فَأَلْزَمَ بَشْرُوهُنَّ ﴾	١٨٧	٩٧٢
﴿ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ... ﴾	١٨٧	١١٢٤
﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ... ﴾	١٨٨	١٢٥٥
﴿ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ ... ﴾	١٩٤	٢٧٧
﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ... ﴾	١٩٥	٦٩١
﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ ... ﴾	٢٠١	٣٥٦
﴿ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ... ﴾	٢٢٢	٤٨٠ ، ٤٧٣
﴿ فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ... ﴾	٢٢٢	٤٨٠
﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ... ﴾	٢٢٢	٦٩٢ ، ٦٩١ ، ٦١٧
﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾	٢٢٩	٣٢١
﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ... ﴾	٢٢٩	٩٤٦
﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ ... ﴾	٢٣٣	٩٤٩
﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ... ﴾	٢٣٦	٩١٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَإِنْ طَلَقْتُمْوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ... ﴾	٢٣٧	٩١٢
﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ... ﴾	٢٤٩	٤٧٧
﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ... ﴾	٢٥٩	٤٧٠ ، ٤٢٢
﴿ نُنشِزُهَا ﴾	٢٥٩	٤٢٢
﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ... ﴾	٢٦٠	٥٥٣
﴿ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ ... ﴾	٢٦١	٣٨٥
﴿ أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ... ﴾	٢٦٧	١٢٦٥
﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ ... ﴾	٢٧٥	٤٣٤
﴿ وَإِنْ تُبْتِغُوا فَلَكُمْ رُءُوسٌ أَمْوَالِكُمْ ... ﴾	٢٧٩	٤٣٤
﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ... ﴾	٢٨٢	٤٦٩
﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ... ﴾	٢٨٢	٧٦٩
﴿ لَهُمَا كَسْبَتْ وَعَلَيْهِمَا أَكْتَسَبَتْ ... ﴾	٢٨٦	١٢٦٥

سورة آل عمران

﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾	٧	٤٦٢
﴿ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾	٧	٤٦٥
﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾	٧	٥٢٩
﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ﴿ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴾	٧	٦٥٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾	١٦	١٢٤
﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾	١٨	٦٩٨
﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾	١٩	٥٠٤
﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾	٣١	٦٩٢
﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾	٣٥	٨٨٢
﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾	٣٨	١٠٠
﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ ﴾	٥٩	١١٦٥
﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا ﴾	٦٤	٤٤٩
﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا ﴾	٦٤	١٠٣٢
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾	٧٧	١٠٢٠
﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا ﴾	٨٥	٥٠٤
﴿ لَنْ نُنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾	٩٢	٣١٧
﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾	٩٦	٤٨٦
﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾	١٠٦	٣٣٣
﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾	١٣٥	٣٨٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ - ﴿ وَأُمَّهَاتِكُمْ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ ﴾	٢٢	١٠٠٧
﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾	٢٩	١٢٦٦
﴿ أُولَئِكَ سُمِّيَ النِّسَاءُ ﴾ - ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾	٤٣	٩١١ ، ٩١٠ ، ٩٠٩
﴿ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ﴾ - ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾	٥٩	٩٨٠
﴿ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ﴾ - ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَنْ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾	٧٧	٣٩٠
﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ - ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَنْ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾	٨٠	٩٨٠
﴿ وَذُوَالْوَتَكَفْرُونَ ﴾ - ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾	٨٢	٤٥٦
﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ﴾	٨٩	٤١٢
﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ - ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾	٩٢	٨٠٤
﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ - ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾	٩٥	٢٧٦
﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ - ﴿ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ ﴾	٩٥	٢٧٦
﴿ مِنْ الصَّلَاةِ ﴾ - ﴿ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ ﴾	١٠١	٩٥٦
﴿ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ ﴾ -	١٠٢	٥٩٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	١١٥	٩٧٦
﴿ وَأَتَّخِذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾	١٢٥	
﴿ وَإِنْ يَنْفَرَفَائِعِينَ اللَّهُ كَلَامًا مِنْ سَعْتِهِ ﴾	١٣٠	٨٥٦
﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾	١٣٤	٧٠٥
﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾	١٦٤	٥٦٢
﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾	١٧١	٦٣٤
﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ ﴾	١٧١	٦٣٤
﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﴾	١٧١	٦٣٤

سورة المائدة

﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾	١	٩٤٦
﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾	٣	٣٩١
﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ ﴾	٣	٨٦٦
﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا سَارَقَا كَسَبَا تَكْلًا ﴾	٣٨	٨٥٩
﴿ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ ﴾	٤٥	١١٥٧ ، ٤٠٣ ، ٢٧٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ -	٥٤	٤٠٢
﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ -	٥٤	٦٩٣ ، ٦٩١
﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ -	٦٤	٧٠٣ ، ٥٤١
﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ -	٦٤	٧١٠ ، ٧٠٤
﴿ يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ -	٦٧	٦٢٣
﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ -	٨٩	٨٠٤
﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ -	٩٠	٧٩٩
﴿ أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ ﴾ -	٩٦	٨٤٦ ، ٨٤٥
﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ -	٩٧	٩٦٠
﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسِكُمْ لَا يُضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ ﴾ -		
﴿ إِذَا هَتَدْتُمْ ﴾ -	١٠٥	٤٩٠

سورة الأنعام

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ -	١	١٢٧٧
﴿ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾ -	٢	٢٧٦
﴿ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾ -	٢	٤٧٩
﴿ مَن يُصِرَّ عَنْهُ يَوْمَ مِذِّ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ ﴾ -		
﴿ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴾ -	١٦	٤٠١ ، ٣٤٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾	٣٨	٢٨٢
﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	٤٥	١٧٢
﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾	٤٥	١٠٠٣
﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ ﴾	٥٢	٤٨٣
﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾	٨٢	٦٠٥
﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْ لَهُمْ أَمْتًا قُلُوبًا لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾	٩٠	٤٨٩ ، ٣٢٧
﴿ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ﴾	٩١	١٢٣
﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾	١٠٣	٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥
﴿ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ ﴾	١٣٥	٤٧٥
﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ ﴾	١٤٥	٩٥٧
﴿ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾	١٤٨	٤٠٩
﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ مَا آتَاكُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾	١٥١	٤٦٥

الآية رقمها الصفحة

٤٩٠ ١٦٤ ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ -

سورة الأعراف

١٢٥ ٢٧ ﴿ إِنَّهُ يَرِنُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تُرَوُّهُمْ ﴾ -

٤٧٩ ٣٤ ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ -

٥٩١ ٣٤ ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ﴾ -

﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ

٥٤٥ ٥٣ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ﴾ -

٣٤٥ ٥٨ ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ وَيَأْتِيهِ زَيْتٌ ﴾ -

٦٥٠ ٥٩ ﴿ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ -

﴿ قَالَ لَنْ تَرِنِّي وَلَكِنْ أُنظِرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ

٧٦٠ ، ٧٣٠ ١٤٣ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِّي ﴾ -

٦٦٢ ١٥٦ ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ -

﴿ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ

٧٢١ ١٥٦ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ -

﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ

٧٢١ ١٥٧ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ -

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ ﴾ -	١٥٧	١٢٦٥
﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	١٥٨	١٢٦١ ، ١٢٩
﴿ وَإِذْ أَخَذَرُبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾	١٧٢	٦٤٣
﴿ أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾	١٧٣	٦٤٣
﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا ﴾	١٧٩	٥٨٤
﴿ وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾	١٨٠	٥٢٢ ، ٥٢١ ، ١٢٠
		٧١٤ ، ٦٩٨ ، ٥٢٥

سورة التوبة

﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾	٥	٦٤٥ ، ٦٥١
﴿ فَمَا اسْتَقَمُّوْا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾	٧	٦٩١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ ﴾		
﴿ فَأَخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ ﴾	١١	٦٤٥
﴿ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾	٢٤	٦٩١
﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ﴾	٢٥	٣٣٨
﴿ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ﴾	٣٦	٩٦٠
﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ ﴾	٦٠	١٧٠
﴿ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرْمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾	٦٠	٨٨٠
﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾	٧٢	٤٩١
﴿ لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴾	١٠٨	٣٩٢
﴿ أَفَمَنْ أُسِّسَ بُيُوتُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ ﴾		
﴿ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ ﴾	١٠٩	٢٩٩
﴿ مَا كَانُ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا ﴾		
﴿ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى ﴾	١١٣	٩٨٩

الآية رقمها الصفحة

﴿ - وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ

٩٩٦ ١١٨ الْأَرْضُ يَمَارِجُبَتْ ﴾

٩٦٣ ١٢٢ ﴿ - وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ﴾

سورة يونس

٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٣٨٥ ٢٦ ﴿ - لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾

٦٠١ ٢٧ ﴿ - وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾

سورة هود

٤٠٨ ، ٢٩٦ ٧ ﴿ - وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾

﴿ - فَإِذْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ

٧٢٤ ١٤ وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾

٥٧١ ٢٥ ﴿ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾

٥٤٢ ٤٤ ﴿ - وَغِيصَ الْمَاءِ ﴾

٤٢٢ ٧٨ ﴿ - هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾

﴿ - وَلَا يَلْبَسْتُمْ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا أَمْرًا نَكُّ إِنَّهُ مُصِيبُهَا

٤٧٧ ، ٤٧٦ ٨١ مَا أَصَابَهُمْ ﴾

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ۗ ﴾	١١٤	٦٠٠ ، ٣٨٧

سورة يوسف

- ﴿ يَرْتَع وَيَلْعَبُ ۗ ﴾	١٢	١١٤٩
- ﴿ يَبْنِي لَاتَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ ۗ ﴾	٦٧	١٨٨
- ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ ۗ ﴾	٧٦	٤٥٣
- ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ۗ ﴾	٩٠	١١٩٧
- ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ۗ ﴾	١٠٦	٤٧٤

سورة الرعد

- ﴿ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۗ ﴾	١٦	١٣٠
- ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ ﴾	٢٦	٥٤٠
- ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۗ ﴾	٣٣	٤٧٥
- ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِتُ ۗ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ۗ ﴾	٣٩	٥٨٩ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨
- ﴿ لَأَمْعَقِبَ لِحُكْمِهِ ۗ ﴾	٤١	٥٨٩

الآية	رقمها	الصفحة
-------	-------	--------

سورة إبراهيم

٥٣٩	٤	﴿ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾
٦٥١	١٠	﴿ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ ﴾
٥٨٤	٢٧	﴿ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾
		﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَمْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
٤٨٨	٣٧	عِنْدَ بَيْتِكَ
٦٦٢	٤٧	﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾
		﴿ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا
٤٧٤	٤٨	لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾

سورة الحجر

٤١٢	٢	﴿ رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾
٢٨٦	١٧	﴿ وَحَفِظْنَاهَا ﴾
٨١٩ ، ٤١٩	١٨	﴿ إِلَّا مَن أَسْرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ رَشَاهُ مُبِينٌ ﴾
١١٦٥	٢٨	﴿ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن صَلْصَلٍ
٤٢٣	٥٦	﴿ وَمَن يَقْنَطُ
٦٥٥	٩٩	﴿ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾

الآية	رقمها	الصفحة
-------	-------	--------

سورة النحل

١٢٧٧	٤	﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ -
٨٦٦	٧	﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾ -
١٢٦٤ ، ٨٦٦	٨	﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ -
		﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ
٥٨٣	٣٥	مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاءُ آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ
٣٨٨	٣٧	﴿ إِنَّ تَحْرِيصَ عَلَيَّ هَدَانُهُمْ ﴾ -
٩٦٣	٤٣	﴿ فَسَعَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لِتَعْمُرُوا
		﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ
٤٤	٤٤	﴿ وَعَلَّهُمْ بِمِثْلِهِمْ ﴾ -
٩٩٠		
١٧٦	٩٨	﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ -
		﴿ وَإِذَا بَدَلْنَا لَكَ آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ
٩٧٧	١٠١	أَعْلَمُ بِمَا نَزَّلُ
		﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ
٥٦٥ ، ٣٥٩	١٢٠	مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ -
		﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ
٣٩٠ ، ٢٧٧	١٢٦	صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ -

سورة الإسراء

- ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ ﴾ -
- ١ ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٧٧٦ ﴿ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾
- ٩ ٧١٨ ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾
- ١٥ ٦٤٢ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾
- ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾ -
- ١٦ ٦٤٢ ﴿ فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَا تَدْمِيرًا ﴾
- ٢٣ ٤٢٢ ﴿ فَلَا تَقُلْ لهُمَا آفٍ وَلَا نَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾
- ٢٩ ٥٤٣ ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾
- ٤٤ ٦٩٨ ، ٢٨٢ ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾
- ٥٥ ٥٤٩ ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ دُزُبُورًا ﴾
- ٦٠ ٦٢٢ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرِّئَآءِيَآ اللَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾
- ٦٧ ٦٥١ ﴿ وَإِذْ أَمَسَّكُمْ فِي الْبَحْرِ ضَلُّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتِهِ ﴾
- ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ ﴾ -
- ٧٩ ١٢٩١ ، ٨٦٢ ﴿ رَبِّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾
- ﴿ قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ ﴾ -
- ٨٨ ٧٢٢ ، ١٣٠ ﴿ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ﴾
- ﴿ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ ﴾ -
- ١١٠ ٥٢١ ﴿ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾

سورة الكهف

٣٧٩	١٨	﴿ وَتَحْسَبُهُمْ آتِظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ -
		﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
٤٨٢	٢٨	وَالْعِشِيِّ ﴾ -
		﴿ عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ
٧٦٩	٦٥	مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ -
٦٣٣	٨٠	﴿ فَخَشِينَا أَن يُرَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ -
٥٥٤	١١٠	﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ ﴾ -

سورة مريم

١١٤١	٥	﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ -
		﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن
٤١٧	١١	سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ -
٤٣١	١٢	﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ -
٦٣٤	١٦	﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ ﴾ -
٥٤١	٣٥	﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ -
٤٩٧	٧١	﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَاوِدُهَا ﴾ -
٥٨٦	٧١	﴿ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ -

الآية	رقمها	الصفحة
-------	-------	--------

سورة طه

﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ -	٥	٤٣٢ ، ٦٦٣
﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ -	٨	٧١٤
﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ -	٩	٤٧٠
﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ -	١٤	٤٨٤
﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلَا لَيْنَا ﴾ -	٤٤	١٠٣٣
﴿ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ -	٤٦	
﴿ إِنَّ هَذَا نِسْحِرَانِ ﴾ -	٦٣	٣٨٩
﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ -	٦٦	٥٩٧
﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ -	١٠٥	٥٧٤
﴿ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلَا ﴾ -	١٠٩	٦٠٤
﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ -	١١٤	١٢٦٤
﴿ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عِزْمًا ﴾ -	١١٥	٩٥٦
﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ -	١٢١	٥٨٧
﴿ ثُمَّ اجْنَبْهُ رَبُّهُ فَقَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾ -	١٢٢	٥٨٨

الآية	رقمها	الصفحة
-------	-------	--------

سورة الأنبياء

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ ﴾	٢٥	٦٥٠
﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ ﴾	٣٤	٧٥٠
﴿ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ ﴾	٤٩	٤٧٥
﴿ لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ﴾	٨٠	٩٩٧ ، ٤٢٣
﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾	٩٠	٦٥٦
﴿ إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾	٩٨	٥٧٣
﴿ كُتِبَ السِّجِلُ لِلْكَتُبِ ﴾	١٠٤	٩٩٧ ، ٤٢٣
﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾	١٠٥	٤٧٤

سورة الحج

﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ ﴾	٢٦	٤٨٨
--------------------------------------	----	-----

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعْبَكُمْ اللَّهُ ﴾ -	٣٢	١٠٠٩
﴿ فَاذْأَوْجِبَتْ جُنُوبَهَا ﴾ -	٣٦	٤٧٦
﴿ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ -	٤٧	٥٨٩
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ﴾ -	٥٢	١٣٧ ، ٥٥٢

سورة المؤمنون

﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ -	٢	١٠٠٤
﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ -	٥	١٠١٢
﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ -	٨	٤٦٨
﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا ﴾ -	١٤	١٢٣ ، ١٢٤
﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ -	١٥	١٢٣ ، ١٢٤
﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴾ -	١٦	١٢٣ ، ١٢٤
﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءًا آتَاؤًا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ -	٦٠	٤٨٣ ، ٦٥٦
﴿ أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ -	٦١	٤٨٣
﴿ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُنَكِبُونَ ﴾ -	٧٤	٣٨٨

الآية	رقمها	الصفحة
-------	-------	--------

سورة النور

٩١٤	٣١	﴿ وَلَا يُبْدِيكَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ -
٩١٥	٣١	﴿ وَلَا يُبْدِيكَ زِينَتَهُنَّ ﴾ -
٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ١٨٨	٣٥	﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ -
٧٠٢ ، ٧٠١ ، ٧٠٠		
		﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ
٧٣٦	٦٣	أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ -

سورة الفرقان

٥٤٥	١	﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ -
٧٦٢	٢٣	﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ -

سورة الشعراء

		﴿ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ - إلى قوله - لَهْوَ الْعَزِيزِ
٤٧٨	٩-٧	الرَّحِيمِ ﴾ -
		﴿ فَأَتِيَافِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ - إلى
٧٢٤ - ٧٢٣	٣٣-١٦	قوله - فَاذَاهِي بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴾ -

الآية رقمها الصفحة

سورة النمل

١٠٣٣ ٣٠ ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ -

سورة القصص

٧١٦ ٣٢ ﴿ فَذُنُوبُكَ بُرْهَانَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ -

٣٢٨ ٥٦ ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ -

١٧٠ ٨٥ ﴿ لِرَأْذِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ -

سورة العنكبوت

١٠٣٤ ١٣ ﴿ وَلِيَحْمِلُوا أُنْقَالَهُمْ وَأَتِقَالَهُمْ وَأَنْقَالَهُمْ ﴾ -

﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُمْ ﴾ -

٧٠٧ ٤٨ ﴿ يَمِينِكَ ﴾ -

٣٨٢ ٦٥ ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ -

سورة الروم

٣٩٣ ٤ ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ -

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾	٢٧	٤٤٩
- ﴿ وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾	٢٧	٤٠٨
- ﴿ فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ فِطْرًا عَلِيمًا ﴾	٣٠	٦٣٢

سورة لقمان

- ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾	١٢	٦٠٥
- ﴿ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾	١٣	٦٠٥

سورة السجدة

- ﴿ نَتَجَاوَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾	١٦-١٧	١٤٨، ٣٦٩، ٨٦٢
- ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴾	١٨	٩١٧

سورة الاحزاب

- ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾	٤	١١١٩
- ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾	٥	٤٨٢
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - وَزَلْزَلُوا زِلْزَالَ شَدِيدًا ﴾	٩-١١	١٠٢٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾	٢١	٣٠٢
﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلًّا لَّا يَزُوجُكَ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ ﴾	٢٨	١٩٢
﴿ وَأَذْكُرْتُمَا يَتَّقِي فِي بَيْوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾	٣٤	٩٨٠
﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَّقْدُورًا ﴾	٣٨	٧٥
﴿ إِذْ أَنْكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾	٤٩	٩١٠
﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	٧٢	٦٣٥ ، ٥٤٣

سورة سبأ

﴿ بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾	١٩	٤٢٢
﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾	١٩	٤٦٨
﴿ وَمَالِهِمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكَ ﴾	٢٢	١٧٩
﴿ وَلَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾	٢٣	٤١٩
﴿ وَإِنَّا أَوْلَىٰ لَكُمْ لَعَلَىٰ هُدَىٰ ﴾	٢٤	٣٥٠

سورة فاطر

١٣٠	٣	﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ -
		﴿ ﴾ -
٥٠٨	٧	﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ -
٥٤٥ ، ٥٠٨	١٠	﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ -
٤٧٨	١١	﴿ وَمَا يَعْمُرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾ -
		﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَابٌ فَرَاتٍ سَابِغٌ شَرَابُهُ ﴾ -
٤٨٥	١٢	﴿ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لِحَمَاطٍ رِيًّا ﴾ -
٣٧١	٢٨	﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ -

سورة يس

		﴿ وَنَكَتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ ﴾ -
٣٨٩	١٢	﴿ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ -
٢٧٥	١٤	﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ -
٣٥٢	٥٥	﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ ﴾ -
٣٥٢	٥٩	﴿ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ -
١١٦٦	٦٩	﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ ﴾ -

الآية	رقمها	الصفحة
-------	-------	--------

سورة الصافات

٤٧٩	١	﴿ وَالصَّافَّاتِ ﴾ -
١١٦٦	٣٦	﴿ وَيَقُولُونَ أَيُّنَا التَّارِكُوَاءِ الْهَيْتِنَا الشَّاعِرِ ﴾ -
		﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ طَلْعُهَا
٥٨٢	٦٤-٦٥	كَأَنَّهُ دَرَّةٌ رُءُوسِ الشَّيْطَانِ ﴾ -
٥٨٤	٩٦	﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ -
٦٢٣	١٦٤	﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ -

سورة ص

		﴿ كَتَبْنَا نُزْلَهُ إِلَيْكَ مُبْرَكًا لِيَذَّبَ رُءُوسَ الْإِثْمِ وَلِيَتَذَكَّرَ
٤٧٢	٢٩	أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ -
٥٥٨	٣٠	﴿ وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ ﴾ -
٧٠٣، ٥٣٧، ٤٩٥	٧٥	﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي ﴾ -
٧٠٤		
١٢٨٧	٧٨	﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾ -

الآية	رقمها	الصفحة
-------	-------	--------

سورة الزمر

﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ -	٤٢	٢٧٤
﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ -	٦٧	٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ٣٧٥
		٧٠٥ ، ٧٠٤ ، ٦٧٨
		٧٠٨
﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ -	٦٩	٧٠٢ ، ٧٠١

سورة غافر

﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ -	٧	٧٧٧
﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ -	١٦	٥٤٦ ، ١٢٧
﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ -	١٨	٦٠٤
﴿ يَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ - إلى قوله -		
﴿ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَمًا لِلْعِبَادِ ﴾	٣١-٣٠	٧١٩
﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ﴾ -	٤٠	٦٠١
﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ -	٤٦	٥٦٩

سورة فصاحت

- ٥٨٥ ١٢ ﴿ فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ -
- ٣٣٣ ١٥ ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ -
- ٥٠٨ ٣٠ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا ﴾ -
- ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ ﴾ -
- ١٦٣ ، ١٠٣ ٤٢ ﴿ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ -

سورة الشورى

- ٥٣٦ ، ٥٢٧ ، ٤٩٦ ١١ ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ -
- ٦٧٠ ، ٦٦٨ ، ٧١٢
- ٦٩٤ ، ٦٨٤
- ١٧٥ ٢٨ ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ ﴾ -
- ١٠٣٩ ، ٦٠١ ٤٠ ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾ -
- ٨٨٩ ٤٩ ﴿ يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِ شَاءَ وَ يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾ -
- ٦٢٥ ، ٦٢٣ ، ٦٢٠ ٥١ ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِي ﴾ -
- ٦٢٦ ﴿ حِجَابٍ أَوْ يَرْسِلَ رَسُولًا ﴾ -
- ٣٢٨ ٥٢ ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ -

سورة الزخرف

﴿ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴾

٩٦٣

٢٣-٢٤

﴿ إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴾

٦٥١

٨٧

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾

سورة محمد

٨٠٤

٤

﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾

﴿ فِيهَا أَنْهَرُ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَرُ مِنْ لَبَنٍ - إِلَى ﴾

٥٨١

١٥

﴿ قَوْلِهِ - وَأَنْهَرُ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾

٤٥٧

٢٤

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَنَّهُ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾

٤٨٥

٣٠

﴿ وَتَعْرِفْنَهُمْ فِي لَحَنِ الْقَوْلِ ﴾

١١٢٤

٣٣

﴿ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَلَكُمْ ﴾

﴿ ﴾

سورة الفتح

٦٠٤ ، ٥١٠

٤

﴿ لِيَزِدَادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ ﴾

٧٥٣ ، ٧٠٣

١٠

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
٦٦٠	١٥	﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴾
٤٩٨	١٨	﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
٤٠٢	٢٩	﴿ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾

سورة الحجرات

٣٧٢	١٢	﴿ وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾
٤٧٧	١٣	﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَتَكُمْ ﴾
٥٠٣	١٤	﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَمْ تُؤْمِنُوا ﴾

سورة ق

١٠١٣ ، ٤٦٩	١٩-١٨	﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴿١٩﴾
------------	-------	---

سورة الذاريات

٤٧٩	١	﴿ وَالذَّارِيَاتِ ﴾
-----	---	---------------------

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ -	٥٦	٦٥١ ، ٥٠٨
﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ -	٥٨	٤٨٤

سورة الطور

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَابْتَغَوْا آلَهُمْ دُرِّيَّهُمْ بِإِيمَانِ الْحَقَّانِيهِمْ دُرِّيَّهُمْ ﴾ -	٢١	٦٤٠
﴿ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿١٠﴾ فَمَسَّ اللَّهُ		
عَلَيْنَا وَوَقْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴾	٢٦-٢٧	٦٥٧
﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴾ -	٣٠	١١٦٦

سورة النجم

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ -	٣	٤٤١ ، ٥٠٧ ، ٩٨٠
		١٢٥٨
﴿ إِنَّهُ هُوَ الْوَّحِيُّ الْيُحْيِي ﴾ -	٤	٩٨٠ ، ٤٤١

سورة الواقعة

﴿ وَلَحَرِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَبُونَ ﴾ -	٢١	٣٨٧
﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ -	٢٩	٤٧٠ ، ٤٢٢
﴿ فَرُّوحٌ وَرِيحَانٌ ﴾ -	٨٩	٣٩٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴾ -	٧	٦٢٢
﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾ -	٨	٤٨٠ ، ٦٢٣
﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ -	٩	٦٢٧ ، ٦٢٣ ، ٦٢٢
﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾ -	١٠	٦٢١
﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾ -	١١	٤٨٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢١
		٦٢٢
﴿ أَفَتَمُرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾ -	١٢	٦٢٠
﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ -	١٣	٦٢٢ ، ٦٢٠
﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴾ -	١٤	٦٢٢
﴿ إِذِ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ -	١٦	٤٧٤ ، ٤٧٣
﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾ -	١٧	٦٢٧
﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴾ -	١٨	٦٢٣
﴿ وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَىٰ ﴾ -	٢٠	١٣٧
﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ ﴾ -	٢٣	٤٤١
﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ -	٣٢	٤٤٩

سورة الرحمن

﴿ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ ﴾ -	٦	٤٠٩
﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا ﴾ -	٧	٤٠٩

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾	١٢	٢٨٨
- ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾	٢٩	٧٨٧ ، ٥٨٦
- ﴿ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾	٣٧	٤٨٣
- ﴿ مَقَامٍ رِيءٍ ﴾	٤٦	٤٧٥

سورة الحديد

- ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾	٢٤	٤٢١
---------------------------------------	----	-----

سورة المجادلة

- ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾	٣	٨٠٤
----------------------------	---	-----

سورة الحشر

- ﴿ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ ﴾	٦	٩٠٢
- ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾	٧	٨٦٠
- ﴿ وَمَا آفَاءَ النَّاسِ عَلَى رَسُولِهِ فَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ ﴾	٧	١٢٥٨

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ط﴾	٢٤	٧١٤
- ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ		
يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ط﴾	٢٤	١٢٧٧

سورة المتحنة

- ﴿وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾	٨	٦٩١
--	---	-----

سورة الصف

- ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾	٦	٢٧٧ ، ٧٢١
---	---	-----------

سورة الجمعة

- ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾	٢	١١٥٣
- ﴿كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾	٥	٣٦٤

سورة المنافقون

- ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾	٨	٤٩٠
--	---	-----

الآية

رقمها

الصفحة

سورة الطلاق

٧٩٥

١

﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ ﴾ -

سورة التحريم

٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٣٤٦

٤

﴿ إِنْ نُوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ -

٥٥٤

٦

﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ ﴾ -

سورة القلم

٤١٢

٩

﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ -

٦٨٧ ، ٦٨٦ ، ٥٣٦

٤٢

﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ -

٦٩٠ ، ٦٨٩ ، ٦٨٨

سورة نوح

٣٥٣

٢٨

﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ﴾ -

الآية رقمها الصفحة

سورة الزمل

٧٢٠ ١٥ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدَ عَلَيْكُمْ ﴾ -

سورة المدثر

٤٣١ ، ٤٣٠ ١ ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ -

٧٦٢ ٨ ﴿ فَإِذَا نَفَرْنَا فِي السَّمَاءِ ﴾ -

٦٠٤ ٣١ ﴿ وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ﴾ -

٦٠٤ ٤٨ ﴿ فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ -

سورة القيامة

٣٤٠ ١ ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ -

٤٧٠ ٤ ﴿ بَلَى قَدَرِينَ ﴾ -

٤٨٠ ٢٣ ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾ -

٥٧٨ ، ٧٥٥ ٢٣-٢٢ ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾ -

١٠٠٤

الآية

رقمها

الصفحة

سورة الإنسان

٨٨٢

٧

- ﴿يُوقِنُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾

سورة النبأ

٩٩٧ ، ٤٢٣

٣٥

- ﴿وَلَا كَذِبًا﴾

سورة النازعات

٤٨٩

١٨

- ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكِّيَ﴾

٣٥٣

٣١

- ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءًهَا وَمَرَعَهَا﴾

١٠١٢

٤٠

- ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾

سورة عبس

٤٠٣

٤-٣

- ﴿لَعَلَّهُ يَزَكِّيَ﴾ أَوْ يَذَكِّرُ

سورة المطففين

٤٧٥

٦

- ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾

الآية	رقمها	الصفحة
		سورة البـروج
- ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾	١٥	٤٦٩ ، ٤٢٣
		سورة الأعلـى
- ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾	١	٣٤٨
		سورة الفجر
- ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾	٢٢	٥٣٠
		سورة البلد
- ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾	١٠	٤٨٩
- ﴿ فَكُرْبَةَ ﴾	١٣	٨٠٤
		سورة الشمس
- ﴿ فَالْمُهَاجِرَ فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾	٨	٥٣٧

الآية رقمها الصفحة

سورة الليل

٤٦٦

٣

- ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴾

سورة الضحى

٣٩٦

٣

- ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾

سورة العلق

٤٣٠

١

- ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾

سورة القارعة

٤٢٢

٥

- ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾

سورة الإخلاص

٧١٣، ١٧٨، ١٧٧ ٢-١

- ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾

الآية

رقمها

الصفحة

سورة الناس

- ﴿ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴾

٢-١

٥٣١ ، ٤٤٤

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث

الصفحة

حرف الألف

- ٧٦٥ - ((أتى النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء))
- ٧٩٤ - ((أتى النبي ﷺ رجل وهو في المسجد فناداه))
- ١١٤٣ ، ١١٤٢ - ((أتاني جبريل فأمرني أن أمر))
- ١٠١١ - ((أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة))
- ٦٢٥ - ((أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم ... أجمعين))
- ١٢١٢ - ((أحب عني اللهم أيده بروح القدس))
- ٥٧٣ - ((أحسنوا كل شيء))
- ٨١١ - ((أحق الشروط أن توفوا به))
- ١٧٧ - ((أخبروه أن الله يحبه))
- ١٤٨ - ((أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار))
- ٣٤٨ - ((أخرج اسم عند الله))
- ٥٩٢ - ((أرأيت رقى تسترقها - إلى قوله - هي من قدر الله))
- ((أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى))
- ٧٥١ - ((أرأيتكم لو أن نهراً باب أحدكم))
- ١٣٠٢ - ((أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم))
- ٦٤٢ - ((ارم الصيد فأجد فيه من الغد سهمي))
- ٣٩٢ - ((أرواحهم في أجواف طير خضر))
- ٥٦٨ -

الصفحة

طرف الحديث

- ٣١١ - ((أروني سبقي فأخذ نعليه))
- ٧١٥ - ((أسألك بكلّ اسم هو لك سميت به نفسك))
- ٥٥٧ - ((أشهد أني رسول الله))
- ٦٦٠ - ((أعددت لعبادي الصّالحين مالا عين))
- ٣٨٩ - ((أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ))
- ١٢٠٥ - ((أعوذ بالله من الشيطان من نفخه))
- ٥٤٤ ، ٥٣١ - ((أعوذ بكلمات الله التّامات))
- ٧٠٢ - ((أعوذ بنور وجهك الكريم أن تضلني))
- ٣٤٨ - ((أغيظ رجل))
- ٤٠٢ - ((أفسوا السلام))
- ١٠٤٦ - ((أفطر الحاجم والمحجوم))
- ٣٧٧ - ((أفضل الذكر لا إله إلا الله))
- ٨٦١ - ((أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل))
- ٥٧١ - ((ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث به قومه))
- ١٢٥٢ ، ١٩٠ - ((ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه))
- ٩٥٥ ، ٣٧٤ - ((ألا لا يجلّ الحمار الأهلي))
- ١٠١٨ ، ٣٩٢ - ((ألحقوا الفرائض بأهلها))
- ٣٢٧ - ((اللهم اجعله هادياً))
- ١١٤٨ - ((اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً))
- ٩٩٥ ، ٩٩٤ - ((اللهم حبّب إلينا المدينة))
- ٤٠٧ - ((اللهم ربّ جبرئيل))
- ٣٣٠ - ((اللهم زدنا ولا تنقصنا))
- ٢٧٥ - ((اللهم أعزّ الإسلام))

الصفحة	طرف الحديث
٥٢٨ ، ٢٩٥	- ((اللهم إني أعوذ برضاك من سنختك))
٩٩٢	- ((اللهم إني أعوذ بك من الشقاق))
٧٥٠	- ((اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل))
٣٤٤	- ((اللهم إني اتخذ عندك عهداً))
١٠٢٢ ، ٧٠١	- ((اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض))
١٠٢٢	- ((أليست إحداكن إذا حاضت))
١٢١٤	- ((أليس بعدها طريق أطيب منها))
١٢٦٣	- ((أمّا أنا فلا أكل متكماً))
١١٤١	- ((أما إنك لو لم تعطه شيئاً))
١٢٠٢	- ((أما بعد فإن خير الهدى هدى محمد))
٣٦٨	- ((أمسينا وأمسى الملك لله))
٥٢٧	- ((أنا الأحد الصّمد))
٩٠٨	- ((أنّ أبا اليسر بائع العسل سأل رسول الله ﷺ))
٩٦٨ ، ٨٦٤	- ((أنا أحقّ من أوفى بدمته))
٥٢٤	- ((أنت رفيق))
٦١٧	- ((أنت منّي بمنزلة هارون من موسى))
٨٨٧ ، ٨٨٦	- ((أنّ امرأتين أتتا))
٥١١	- ((أن تعبد الله كأنك تراه))
٣٧٥ ، ٢٩٩	- ((أن تلد الأمة ربّتها))
١٠٠٧	- ((أنت ومالك لوالدك))
١١٤٦	- ((أنّ ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا))
١٩١	- ((أنّ جبريل هبط عليه فقال له خيرهم))
٨٩٦	- ((أنّ رجلاً سأله فقال : إني أصلي في بيتي ثم))

طرف الحديث

الصفحة

- ٨٣٩ - ((أن رجلاً قال : يا رسول الله : كيف الطهور وظلم))
- ٣٨١ - ((أن رجلاً قال يا رسول الله ﷺ ما حقّ الوالدين))
- ٢٩٠ - ((أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهر))
- ٨٨٣ - ((أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خير))
- ٩٥٢ - ((أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق))
- ٨٥٢ - ((أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة فقالت))
- ٢٨٨ - ((أن النبي ﷺ أتى بصبي فقبله))
- ١٧٤ - ((أن النبي ﷺ استسقى فأشار بضم كفيه))
- ٨٥٤ - ((أن النبي ﷺ أمره أن يجهز جيشاً))
- ٨٦٩ - ((أن النبي ﷺ تزوّج ميمونة وهو محرم))
- ١٢٢٣ ، ١١٣٣ - ((أن النبي ﷺ دخل الكعبة وصلى فيها))
- ٧٣٤ - ((أن النبي ﷺ صلى ذات ليلة فصلى بصلاته))
- ١٠٠٩ - ((أن النبي ﷺ كان إذا غزا بنا قوماً))
- ٩٠٩ ، ٩٠٦ - ((أن النبي ﷺ كان يقبل بعض أزواجه))
- ٥٧٦ ، ٢٧٧ - ((أنا دعوة إبراهيم))
- ٦٩٨ - ((أنه سأل رسول الله ﷺ هل رأيت ربك ؟))
- ٤١٣ - ((أنه فيكم ذو حسب))
- ٨٨١ - ((أنه كان يسير على جمل له قد))
- ٥٨١ - ((أنهار الجنة الأربعة))
- ٣١٠ - ((أهدى رسول الله ﷺ حماراً وحشياً))
- ٤٠٤ - ((أو على مناخرهم أو مخرجي هم))
- ((أيكم مثلي))
- ١٠١٥ - ((أيما رجل خرج يفرّق بين أمّتي فاضربوا عنقه))
- ١١٢١ - ((أيما رجل قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما))

الصفحة

طرف الحديث

- ٧٨١ - « اجعلوا في بيتكم من صلواتكم ولا تتخذوها قبوراً »
- ٥٨٥ - « احتج آدم وموسى عند ربّهما »
- ٩١٢ - « اختلاف أمّتي رحمة »
- ١٢٩٤ - « استسلف رسول الله ﷺ بكراً »
- ٨٠١ - « اسعوا فإنّ الله كتب عليكم السعي »
- ١١٨٩ - « اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتاه »
- ٥٦١ - « اطلبوا فضلة من ماء فجاؤوا »
- ٧٨٢ - « اعرف عقاصها ووكاءها ثم عرفها »
- ٢٧٥ - « إلاّ شركوكم في الأجر »
- ٢٧٦ - « إلى آخر الأجل »
- ٥٠٧ ، ٥٠٤ - « الإيمان بضع وسبعون شعبة »
- ٥٥٦ - « إلاّ ثلاث كذبات »
- ٢٧٩ - « إلاّ ذا هاجرين »
- ٩٨٦ - « انخسفت الشمس »
- ٨٢٩ - « إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها »
- ٩٢١ - « إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة »
- ٨٣٦ - « إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم »
- ١١١٤ - « إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع »
- ١٢٢٩ ، ٨٦٩ - « إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأله »
- ٨٣٤ - « إذا بايعت فقل لا خلافة »
- ٩٦٨ - « إذا جلس أحدكم بين شعابها الأربع »
- ٣٨٠ - « إذا خرج الرجل من بيته قال بسم الله »
- ١١٧٣ - « إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان »

الصفحة	طرف الحديث
٩١٦ ، ٩١٨	- ((إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه))
٦٥٩	- ((إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه))
١٧٣	- ((إذا سألتم الله فاسألوه))
٩٩٨	- ((إذا اقترب الزمان لم تكذب))
٢٨٠	- ((إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر))
٨٩٦	- ((إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد))
٢٧٩	- ((إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض))
٢٨٥	- ((إذا كان أول ليلة من رمضان))
٨٤٩	- ((إذا لم يجد المحرم نعلين))
١١٢٥	- ((إذا لا ترجمها وندع لها صغيراً))
٥٦٦	- ((إذا مشى يتكفأ كأنما))
٤٠٧	- ((اذهب بنا))
١٢٨٢	- ((اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم))
٧١٩ ، ٤٠٤	- ((إذ يخرجك قومك))
١٢٠٨	- ((إمّا أن تخفف بهم الصلاة))
٤٠١ ، ٣٤٦	- ((إنّ أبا بكر رجل أسيف))
١٢٨٧	- ((إنّ أحدكم إذا مات عرض عليه))
١١١٥	- ((إنّ أحدكم ليقراً ومصحفه معلق في بيته))
٨١٠ ، ٤٤٦	- ((إنّ أحقّ ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله))
١١٨٣	- ((إنّ أخوف ما أتخوّف على أمّتي))
٣١٩	- ((إنّ الحمد والنّعمة لك والملك))
١١٧٢	- ((إنّ الدين ليأزر إلى الحجاز كما تأزر الحية))
٣٤٤	- ((إنّ تقتل تقتل ذا دم))

الصفحة	طرف الحديث
٣٠٨	- ((إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ضَجْنَانَ وَعَسْفَانَ))
٣٢٧	- ((إِنَّ الْحَرَمَ لَا يَعِيدُ عَاصِيًا))
٧٠٠	- ((إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظِلْمَةٍ وَأَلْقَى عَلَيْهِم))
٦٩٦	- ((إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحِمَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهَا))
٣٤٧ ، ٣١٩	- ((إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ))
٥٩٢	- ((إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ))
١٩٥٣	- ((إِنَّ أُمَّةً أُمِّيَّةً لَا تَكْتُبُ وَلَا تَحْسَبُ))
٦٩٢	- ((إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا قَالَ لِجَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ))
٢٧٣	- ((وَإِنَّ الْمَفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي))
٦٣٠ ، ٦٢٩ ، ٥٨٨	- ((إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ))
٧٠٧	- ((إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْأَسِرْ بِيَدِهِ أَوْ يَخْلُقْ بِيَدِهِ إِلَّا ثَلَاثًا))
٧٠٦	- ((إِنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مَسِيءٌ ..))
١١٣٩	- ((إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لِيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ))
٣٥٩ ، ٣٥١	- ((إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ..))
٦٠٠	- ((إِنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ))
٣٦١	- ((إِنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي صُدُورِ قُلُوبِ الرِّجَالِ))
٤٨٦	- ((إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ حَرَّمَ))
٣٧٢ ، ٣٢٣	- ((إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِصَلَاةٍ))
٢٩٩	- ((أَنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتَ مَشَارِقَهَا))
٣٣١	- ((إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عِبِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ))
١١٦٤ ، ١١٦٣	- ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ إِذْ اللَّهُ تَعَالَى))
٢٨٢	- ((إِذْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقَتْ))
٧٣٠ ، ٧٢٩	- ((إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ))

طرف الحديث

الصفحة

- ٢٩١ - ((إنكم ستفتحون مصر))
- ٩٠٩ - ((إن كان رسول الله ﷺ ليصلي وإني لمعتضه))
- ٨٧٦ - ((إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير))
- ٦٢٨ - ((إنما أقضي بينكم برأي فيما ينزل علي))
- ١٢٨٣ ، ١٨٣ - ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ))
- ٣٦٥ ، ٣٠٣ - ((إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل))
- ١١٦٤ ، ١١٦٣ - ((إنه أعور عين اليمنى))
- ٦١٥ - ((إنه ليخيل إليه أنه فعل الشيء))
- ٤٢١ - ((إن الله تعالى يأمرك أن تقرأ))
- ٥٧٧ - ((إن لكل نبي حوضاً))
- ٧١٥ ، ٥٢٢ ، ٥٢٠ - ((إن لله تسعة وتسعين اسماً ...))
- ١٠٣٧ - ((إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة))
- ١٧٩ - ((إن العرافة حق ولكن العرافين في النار))
- ١٢٤٣ ، ٤٠٨ - ((إن أول ما خلق الله القلم))
- ٤٤٧ - ((إن كنت تحب تطوق طوقاً من نار))
- ٦٢٨ - ((إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي))
- ٤٥٢ - ((إن لكل آية حداً وبطناً))
- ١٧٠ - ((إنك لخير أرض الله))
- ١١٤٥ - ((إن لكل نبي حوارياً وحواري الزبير))
- ٥٦٠ - ((إن موسى عليه السلام كان رجل حيي))
- ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٤٠٤ - ((إن هذا والذي جاء به موسى عليه السلام))
- ٨٧ - ((إنها ستكون هجرة بعد هجرة))

الصفحة

طرف الحديث

- ١١٦٤ ، ٥٧١ - ((إنه ممسوح العين عليها طفرة غليظة))
- ٦٤٣ ، ٥٧١ - ((إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم))
- ٩٨٩ - ((إنني استأذنت ربي في زيارة قبر أمي فأذن لي))
- ٥٩٠ ، ٥٨٩ - ((إنني قضيت قضاء فلا يرد))
- ٧٤٢ - ((إنها مباركة .. إنها طعام طعم))
- ٣٠٩ - ((إنني لأرى الشيطان يدخل من خلال الصف))
- ٢٧٢ - ((إياكم والحسد ..))
- ٣٣٦ - ((إيه لنا يا ابن الخطاب))
- ٣٣٥ - ((أبيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع))
- ٢٧٩ - ((أتركوا هذين حتى يفينا))
- ٧٤٠ - ((أخرجوا فإذا أتيتم أرضكم))
- ٦٥١ ، ٦٢٩ - ((أمكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله))
- ٨٢٧ - ((أمرت أن أسجد على سبعة أعظم))
- ٩٩٦ - ((أنزل القرآن على سبعة أحرف))

حرف الباء

- ٢٨٩ - ((باب أمي يدخلون منه الجنة))
- ١١٤٣ - ((بالإحرام والتلبية))
- ١١٦٩ - ((بئس أخو العشيرة))
- ٢٧٤ - ((باسمك رب وضعت جنبي))
- ١٢٨٩ - ((بايعت النبي ﷺ في نسوة فقال لها فيما استطعت))
- ٣١٧ - ((بخ بخ ذلك مال رابح))

الصفحة	طرف الحديث
٣٩٤	- ((بخرصها تمراً))
٣٧٩	- ((بشروا ولا تنفروا))
٨٩١ ، ٨٩٠ ، ٤٠٤	- ((بعثنا رسول الله ﷺ إلى أناس من جهينة))
٣١٤	- ((بعنيه بوقية))
٨٥٦ ، ٨٢٣	- ((البيعان بالخيار ما لم يفترقا))
٧٠٨ ، ٥٣٧	- ((بين إصبعين من أصابع الرحمن))
٦٤٣	- ((بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة))
٨٦١	- ((بين أذنين صلاة))
٥١٥	- ((بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر))
٨١٢	- ((بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه إذا خلع))

حرف التاء

٣٧٣	- ((تحت ظلال السيوف))
٣٨٦	- ((تدارس العلم ساعة من الليل خير من إحياؤها))
٧٤٨	- ((تدرون من هذا ؟))
٦٣٥	- ((ترسل الأمانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط))
٩٨٥	- ((تطير الصحف))
٣٥٤	- ((تعس عبد الدينار))
٧٦٠ ، ٧٣٠	- ((تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت))
٢٧٩	- ((تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس))
٣٦٧	- ((تقيء الأرض أفلاذ أكبادها))

حرف الثاء

- ٦٩١ - « ثلاث من كن فيه وجد بهنَّ »
١٩٥ - « ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل »
٧٧٦ - « ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبتها مثل »
٢٧٨ - « ثم صلِّ فإن الصلاة مشهودة »
١٧٦ - « ثم نفث فيها فقراً »
٨٢٧ - « ثم يسجد فيمكن جبهته من الأرض »
١٩٣ - « ثم يقيض له أعمى أصم »

حرف الجيم

- ٣٨٧ - « جاء رجل فقال : يا رسول الله ﷺ أصبت »
- « جاء ناس من أصحاب رسول الله ﷺ إلى النبي ﷺ فقالوا إنا نجد »
٩٩٠ - « الجار أحق بشفعته ينتظر لها »
١١٧٧ - « جعلت لنا الأرض مسجداً وطهوراً »
٨٠٠ ، ٧٩٩ - « جف القلم بما أنت لاقٍ »
٥٨٦ -

حرف الحاء

- ٣١٩ - « حتى أن اللقحة من الإبل »
- ٣١٧ - « الحرب خدعة »
- ١١٤٤ - « الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء »
- ١٢٤٠ - « الحمد لله الذي أحسن إلي »
- ٥٧٥ ، ٣٩٥ - « حوضي مسيرة شهر »

حرف الخاء

- ٩٨٩ - « خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً »
- ١٠٣١ - « خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف »
- ٦٤٢ - « خسف بالزواء ، يخسف بهم جميعاً »
- ٥٤٩ - « خفف على داود القرآن »
- ٧١٠ ، ٧٠٧ - « خلق الله آدم بيده وغرس جنه »
- ٦٩٥ ، ٥٣٤ - « خلق الله الخلق فلما فرغ قامت الرحم »
- ٨٧٥ - « خمس صلوات كتبهن الله على العباد »
- ٧٨١ - « خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم »
- ٧٤٢ - « خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم »
- ١٢٠٠ - « خير الهدي هدي محمد ﷺ »

حرف الدال

- ١١٧٨ - « دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وعلى سيفه »
١٢٢٣ - « دخل النبي ﷺ الكعبة ومعه بلال »
١٢٢٢ - « دخلت على رسول الله ﷺ في الكعبة فرأى صوراً »

حرف الذال

- ٥٦٤ - « ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسیه »
٢٨٠ - « ذهب النبوة ، وبقيت المبشرات »

حرف الراء

- ٦٢١ - « رأى رسول الله ﷺ جبريل »
٥٦٢ - « رأيت رجلاً ظاهر الوضوء »
١١٦٢ - « رأيت رسول الله ﷺ فعل كما أرىتموني »
٥٦٥ ، ٥٦٢ - « رأيت ليلة أسري بي موسى »
٣٢٠ - « رأيت النبي ﷺ في ليلة إضحيان »
١٠٠٠ - « رأينا رسول الله ﷺ قام فقمنا »
٣٥٦ - « ربنا آتنا في الدنيا حسنة »
٦٩٥ - « الرحم شجنة آخذة بحجرة الرحمن »

طرف الحديث

الصفحة

- ٩٢٥ - ((رقيت يوماً بيت حفصة فرأيت النبي ﷺ))
٢٨١ - ((ركعتي الفجر))
١٠١٠ - ((رهينة بعقيقته))
٢٨٠ - ((الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً))
١٨٣ - ((رؤيا المؤمن جزء))

حرف الزاي

- ٧٤٢ - ((زمزم طعام طعم وشفاء سقم))
٩٠٠ - ((زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم))
٤٣٩ - ((زينوا القرآن بأصواتكم))

حرف السين

- ٩١٥ - ((سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجأة فقال ...))
٣٠٣ - ((سئل رسول الله ﷺ عن رجلين كانا في بني إسرائيل))
٩٩٣ - ((سئل عن شراء التمر بالرطب فقال أينقص الرطب))
٥٩٨ - ((سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان))
٦١٦ ، ٦٠٢ - ((سباب المسلم فسوق وقتاله كفر))
٩٤١ - ((ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب))
١٠٠٥ - ((ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله))
١١٠٨ - ((سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك))
١٢٢٦ - ((سلوا الله ببطون أكفكم))

طرف الحديث

الصفحة

- ٢٨٠ - « السمت الحسن والتؤدة ، والاقتصاد »
٩٥٢ - « سمعت النبي ﷺ يقول : اركبها بالمعروف »
٩٦٠ - « سنوا بهم سنة أهل الكتاب »
١١٦٢ - « سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم »

حرف الشين

- ١٢١٨ - « الشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود »
٥٧٢ - « الشمس والقمر مكوران »

حرف الصاد

- ١٥٠ ، ١٤٩ - « الصدقة تطفئ الخطيئة »
٩٥٦ - « صدقة تصدق الله بها عليكم »
١٢١٠ - « صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع »
٧٧١ - « صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده »
١١٥٩ - « صلى في مرضه الذي توفي فيه قاعداً »
١١٩٥ - « الصلاة مشى مشى »
٨٦١ - « صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين »
١٢٣٣ - « صلوا كما رأيتموني أصلي »
٥٦٥ - « صليت مع رسول الله ﷺ صلاة »
١٤٩ - « الصوم جنة »

حرف الطاء

- ٢٨٤ - « طعام الاثنين كافٍ ثلاثة »
٢٠٩ - « طلق اليمين فإن لم يكن أدهم فكميت »
١١٢٦ - « الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أباح »

حرف العين

- ١٠٠ ، ٢ - « العارية مؤداة والمنحة »
٣١٠ - « عجب من الذنب »
١١٧ - « عشر من الفطرة »
٦٤١ ، ٣٨٦ - « عصفور من عصافير الجنة »
٣٩٥ - « عن ودعهم الجمعات »
٣٧١ - « عين بكت من خشية الله »

حرف الغين

- ٢٨٧ - « غسل يوم الجمعة »
٦٣٣ - « الغلام الذي قتل الخضر »

حرف الفاء

- ٣٥٢ - ((فاتقوا الله في النساء))
- ١٠٠٤ - ((فاتقوا النار ولو بشق تمرة))
- ٨٨٦ - ((فأديا زكاته))
- ١١٨ - ((فأفاض إلى البيت))
- ٧٠٨ - ((فأقوم عن يمين الرحمن مقاماً))
- ٣٠٨ - ((فألقاها والسكين التي يحتر بها))
- ٣٣٣ - ((فأنج هذان))
- ٩٨٦ - ((فأين هو قال في بئر ذروان))
- ٣٣١ - ((فإذا رجل يجر شعره مسلسل))
- ١١٩٧ ، ٢٨١ - ((فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر))
- ١١٤٢ ، ٥٣٩ - ((فإذا فيها آدم وذريته فقال :))
- ٥٣٩ - ((فإذا فيهم رجل أضوأهم))
- ٥٤٨ - ((فإذا فزع عن قلوبهم قالوا للذي قال الحق))
- ٤٠٣ - ((فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس))
- ٩٨٥ - ((فإن الله توكل بالشام))
- ١٠٣٩ - ((فإن الله لا يمل حتى تملوا))
- ٢٢٧٨ ، ٢٧٩ - ((فإن الصلاة مشهودة))
- ٨٨٢ - ((فإن النذر لا يغني من القدر))
- ٨٠٢ - ((فتلك العدة التي أمر الله بها))
- ٩٥٢ - ((فحل الناس كلهم))

طرف الحديث

الصفحة

- ٨٨٠ ، ٨٣٠ - ((فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ أنه فرّ حين وجد))
- ٩٢٤ - ((فرأيته قبل أن يقبض بعام يستقبلها))
- ٨١٨ - ((فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً))
- ١١٤٢ - ((فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك))
- ٣٥٤ - ((فضل هذا العالم))
- ٩٠٩ - ((فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش))
- ١٨٣ - ((فقد رأى الحق))
- ٣١٢ - ((فقيل لي ارقه فقلت لا أستطيع فأتاني منصف))
- ٩٨٨ ، ٩٨٧ - ((فلبث في معتكفه))
- ٥٩٩ - ((فلعل طباً أصابه))
- ٣١٦ - ((فلم أر عبقرياً يفري فريه))
- ٣١٨ - ((فلما كنا بسرف طمشت))
- ٣٩٠ - ((فلهم أشد فرحاً))
- ٨٠٥ - ((فما سئل النبي ﷺ عن شيء قدم ولا أحر))
- ٧٣٧ - ((فمن رغب عن سنتي فليس مني))
- ٥٧٨ - ((فجاج مسلم))
- ١١٤٨ ، ٧٦٠ ، ٧٣٠ - ((فوالذي نفسي بيده لا تضارون))
- ٧٠٦ - ((فيأخذ ربك غرفة من ماء فينضح بها))
- ٩٩٩ - ((في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن))
- ٦٩٠ ، ٦٨٩ - ((فيكشف الرب عن ساقه ، فيخرون))

حرف القاف

- ٨٧٩ - « قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم »
- ٦٠٨ - « قال الله تعالى أحب عبادي إلي »
- ٣٣٠ - « قال لابنه وهو في سياق الموت »
- ٢٩٦ - « قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات »
- ٩١٠ - « قبلة الرجل امرأته وجسها بيده »
- ٩٥٠ ، ٨٨٠ - « قد احتسبها في سبيل الله »
- ٢٨٧ - « قدم رسول الله ﷺ المدينة »
- ٨٧٤ - « قدم على النبي ﷺ نفر من عكل »
- ٤٥٥ - « القرآن يحاج العباد »
- ٨٠٧ - « قضى رسول الله ﷺ لمعاذ بن عمرو بن الجموح »
- ٢٩٨ - « قضى النبي ﷺ بالشفعة »
- ٩٩٥ - « قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي »
- ٨٧٧ - « قفوا على مشاعركم فإنكم على إرث »

حرف الكاف

- ٣٦١ - « كأن الشمس تجري في وجهه »
- ٤٠٨ - « كان الله ولم يكن شيء قبله »
- ١٢٤١ ، ١٢٤٠ - « كان إذا خرج قال : الحمد لله الذي أذاقني »
- ١٢٣٩ - « كان إذا خرج من الخلاء قال : الحمد لله الذي .. »

طرف الحديث

الصفحة

- ١٢٣٧ ، ١٠٤١ - « كان إذا خرج من الخلاء قال غفرانك »
- ٥٥٨ - « كانت امرأتان معهما ابناهما »
- ٣٤٩ - « كان رسول الله ﷺ عبداً مأموراً »
- ١٢٩٧ - « كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة »
- ٢٦٧ - « كان كالذي يأكل ولا يشبع »
- ١١٥٤ ، ٢٧٩ - « كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ العشاء »
- ١٠٣٥ - « كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال »
- ٩٩٤ - « كان النبي ﷺ عند بعض نسائه فأرسلت »
- ٩١٥ - « كان الفضل رديف النبي ﷺ فجاءت امرأة من خثعم »
- ١١٥٣ - « كان النبي ﷺ يتحنث في غار حراء »
- ٩٠٩ ، ٩٠٦ - « كان النبي ﷺ يقبل بعض أزواجه »
- ١٢٨ - « كان يقف عند أواخر الآيات »
- ٣١٢ - « كان يكون في مهنة أهله »
- ٢٧٧ - « كتاب الله القصاص »
- ٦٣٠ ، ٦٢٩ ، ٥٨٨ - « كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق »
- ٨١٠ ، ٢٨٣ - « كفارة النذر كفارة اليمين »
- ٤٧٧ - « كل أمي معافى ... »
- ٧٩٣ - « كل مسكر خمر وكل مسكر حرام »
- ٣٩٨ - « كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء »
- ١٠٣٨ - « كلاكما محسن فلا تختلفوا فإن من كان »
- ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٤٠٤ - « كلا والله لا يخزيك الله ، إنك لتصل الرحم »
- ٧٣٨ ، ٧٣٦ ، ٧٣٥ - « كل بدعة ضلالة »
- ٧١٠ - « كلتا يديه يمين »

الصفحة

طرف الحديث

- ٣٦٦ - « كلمتان خفيفتان على اللسان »
١١٥٨ - « كنا لا نأكل من لحوم بدننا »
٣١١ - « كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران »
٣٩٠ - « كنا مع رسول الله ﷺ فشنخص ببصره »
٧٨٥ - « كنت أطيب رسول الله ﷺ وهو محرم »
٧٥٣ - « كنت سمعه الذي يسمع به »
٨١٠ ، ٢٨٣ - « كنت نذرت في الجاهلية »
٤٠٩ - « كنت وأبو بكر »
٨٩١ ، ٨٩٠ ، ٤٠٤ - « كيف تصنع بلا إله إلا الله »

حرف الـلام

- ٤٥٨ - « لا أقول آلم حرف ، ولكن ألف »
٣٢١ - « لا أكل متكماً »
٩٥٥ ، ٣٧٤ - « لا ألفين أحدكم متكاً على أريكته ... »
١٢٨٦ ، ١٢٦٦ ، ٨٧٥ - « إلا أن تطوَّع »
١٠٦٧ ، ٧٨٩ - « لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا »
٣٩٤ - « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا »
٨٤٨ ، ٧٨٩ - « لا تحرم الرضعة والرضعتان »
٩٦١ - « لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي »
١٠٠١ - « لا ترجعن بعدي كفاراً »
٩٢٨ - « لا تستقبلوا القبلة »
٧٣٠ ، ٧٢٩ - « لا تضامون في رؤيته »

الصفحة

طرف الحديث

- ١٢٣٠ ، ٦٣٤ - « لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم »
- ٣٦٩ - « لا تغبطن فاجراً بنعمة »
- ٨٤٩ - « لا تلبسوا القميص ولا العمائر أسفل »
- ٨٨١ - « لا تنذروا فإنّ النذر »
- ١٨٧ - « لا تسموا العنب الكرم »
- ٣٩٣ - « لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس »
- ٨١٩ - « لا قطع في ثمر ولا كثر »
- ١٧٧ - « لا ميت لكم ولا عشاء »
- ٣٣٨ - « لاها الله إذا يعمد إلى أسد »
- ٩٨٧ - « لا يباع فضل الماء لبيع به الكلاء »
- ٣٥٦ - « لا يبيع حاضر لباد »
- ١٢٣١ ، ٩٢٩ - « لا يبولن أحدكم في مستحمة »
- ١١٥٧ ، ٤٠٣ - « لا يحلّ دم امرئ مسلم »
- ٨٧٨ - « لا يحلّ سلف وبيع »
- ١٢٦٦ - « لا يحلّ مال امرئ مسلم إلاّ عن طيب نفس »
- ٥٩٢ - « لا يردّ القضاء إلاّ الدعاء »
- ١٠٠٦ - « لا يسأل بوجه الله إلاّ الجنة »
- ١٨٧ - « لا يسبّ أحدكم الدهر »
- ١١٦٢ - « لا يشربن أحدكم قائماً »
- ٩٤٧ - « لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب »
- ٩٦٨ - « لا يقتل مؤمن بكافر »
- ٩١٣ - « لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ... »
- ٨٧٢ ، ٨٧١ ، ٨٦٩ - « لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب »

الصفحة

طرف الحديث

- ١١٦٠ - ((لبي بالحجّ وحده))
- ١١٦٠ ، ١١٦١ - ((لبيك عمرة وحجاً))
- ٣٦٨ - ((لتستفرغ صحفتها ولتنكح))
- ١١٤٥ - ((لتؤذنّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة))
- ٣٦٦ - ((لعلّ الله يقمصك قميصاً))
- ١١٨٧ - ((لقد حرمت الخمر حين حرمت))
- ٣٤٢ - ((لقد رأيتنا وما يتخلق))
- ١١٢٨ - ((للسائل حق وإن جاء على فرس))
- ٤٥٦ - ((للقرآن باطن وللباطن))
- ٥٢٦ - ((لله أشدّ فرحاً بتوبة عبده))
- ١١٥٠ - ((لما أسري برسول الله ﷺ انتهى إلى سدره))
- ٩٤٣ - ((لما بعثه رسول الله ﷺ فقال كيف تقضي))
- ٣١٠ - ((لما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر الحبشي))
- ٧٠٥ - ((لما خلق الله آدم قبض بيديه قبضتين))
- ١١٣١ ، ١٢٢٠ - ((لما دخل النبي ﷺ البيت دعا))
- ١٦٤ - ((لما صور الله آدم في الجنة))
- ٣١٦ - ((لو أني استقبلت من أمري))
- ٩٩١ - ((لو كان لي مثل أحد ذهباً))
- ٢٨٢ - ((لولا أنّ الكلاب أمة))
- ١٠٢٠ - ((لو يعطى الناس بدعواهم لادّعى الناس))
- ٣٩٧ - ((ليست السنة بأن لا تمطروا))
- ٤٧٧ - ((ليس شيء أكرم على الله من الدعاء))
- ٣١١ - ((ليس الزهد في الدنيا بلبس))

الصفحة

طرف الحديث

- ٧٠٠ - « ليس عند ربكم ليل ولا نهار »
١١٩٦ - « ليلني أولوا الأحلام منكم »

حرف الميم

- ٧٥١ - « ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها »
٧٠٦ - « ما السموات السبع والأرضون السبع في كف الرحمن »
٦٩٤ - « ما أعددت لها »
٣٥١ - « ما أعطيتكم ولا أمنعكم »
١٢٧٨ - « ما أكل النبي ﷺ خبزاً مرققاً »
٩٦٩ - « الماء من الماء »
١٩٣ - « ما ترون في هؤلاء الأسارى »
١١٤٩ - « ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ »
٨٨٥ - « ما على الأرض يمين أحلف عليها »
٣٨٣ - « ما من رجل يذنب ذنباً »
٧٠٨ ، ٥٣٧ - « ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن »
٦٠٠ - « ما من مسلم تحضره صلاة مكتوبة »
٦٣٢ - « ما من مولود إلا ويولد على الفطرة »
٤٢٦ ، ٤١٧ - « ما من نبي من الأنبياء إلا أعطي من الآيات »
٥٧٥ ، ٣٩٥ - « ماؤه أبيض »
٣١٣ - « ما يصيب المسلم من نصب »
٢٧١ - « مثل الذي يتصدق عند موته »

طرف الحديث

الصفحة

- ٣١٣ - ((مثل البخيل والمتصدق))
- ٣٥٨ - ((مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها))
- ٥٣٩ - ((مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة))
- ١١٥١ ، ٣٠٣ - ((مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم))
- ٣٦٣ - ((مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل))
- ٢٩٧ - ((مرّ رجل وعليه ثوبان أحمران))
- ١١٩٧ ، ٤٠١ ، ٣٤٦ - ((مروا أبا بكر فليصل بالناس))
- ٧٧١ - ((المسلم الذي يخالط الناس ويصبر))
- ٢٧٩ - ((مشهودة مكتوبة))
- ١٠٠٩ - ((مع الغلام عقيقة فأهرقوا عنه))
- ٧٠٨ ، ٧٠٥ - ((المقسطون على منابر من نور))
- ٥٧٣ - ((مكورات النار))
- ٢٧٤ - ((من أتى عرافاً فسأله عن شيء))
- ١٨٩ - ((من أحب لقاء الله))
- ٧٣٦ - ((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه))
- ٤٠٠ - ((من استعاذ بالله فأعيذوه))
- ١٠٩٩ ، ٨٩٧ ، ٧٩٩ - ((من استجمر فليوتر))
- ١٠٩٩ - ((من استعملناه))
- ٢٨٨ - ((من أسلف في شيء))
- ١٢٨٤ ، ٨٨٣ ، ٣٧٩ - ((من القوم أو من الوفد))
- ٣٥٢ - ((من باع عيباً لم بينه))
- ٣٢٩ - ((من تردى من جبل))
- ٧٠٦ - ((من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب))

طرف الحديث

الصفحة

- ٩٢٨ - ((من جلس لبول قبالة القبلة))
- ١٢٨٦ - ((من حج فلم يرفث ولم يفسق))
- ٩٩٢ - ((من حسن إسلام المرء تركه))
- ٣٩٩ - ((من خزن لسانه))
- ٣٦١ - ((من خير معاش الناس لهم رجل))
- ٣٧١ - ((من ذب عن لحم أخيه بالمغيبة))
- ٢٩٣ - ((من ذبح قبل صلاتنا))
- ١٠١٦ - ((من رأى منكم منكراً فليغيره بيده))
- ١٨٠ - ((من رآني في المنام))
- ٨٤١ - ((من سمع المنادي فلم يمنع من اتباعه))
- ١١٥٧ - ((من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة))
- ٣٤٥ - ((من صام رمضان إيماناً))
- ١٠١٢ - ((من صمت نجاً))
- ٩٥١ - ((من عمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق بها))
- ٧٣٧ - ((من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد))
- ٣٥٣ - ((من غشنا فليس منا))
- ٨٩٧ - ((من فعل فقد أحسن أو من لا))
- ١٢٩٠ - ((من قال حين يسمع النداء))
- ٤٠١ ، ٣٤٥ - ((من قام ليلة القدر))
- ٩١٠ - ((من قبله الرجل امرأته الوضوء))
- ١٠٧ - ((من قرأ القرآن يتأكل به الناس))
- ٢٧٨ - ((من كان معه هدي فليهلل بالحج))
- ١٨٣ - ((من كانت هجرته إلى الله))

طرف الحديث

الصفحة

- ٨١٥ - « من نام عن وتره فليصل إذا أصبح »
٦٨٢ - « من يدعوني فأستجيب له »
١٢٦٤ - « منهومان لا يشبعان طالب »
٣٥٥ - « مهلاً يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة »

حرف النون

- ١٢٧٨ ، ٢٩٣ - « ناركم جزء من سبعين جزءاً »
٥٥٣ - « نحن أحق بالشك من إبراهيم »
٣٠٢ - « نضر الله امرأً سمع عنا »
١٠٦٩ ، ١٣٥ - « نضر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها »
٣١٥ - « نعماً للملوك أن يتوفاه الله »
٣٨٨ - « نكب عنا ابن أم عبد »
١١٦٢ - « نهى أن يشرب الرجل قائماً »
٨٩٤ - « نهى رسول الله ﷺ عن بيع جبل الحبلية »
٨٥٣ - « نهى عن بيع الحيوان بالحيوان »
١٢١٢ ، ٢٦٦ - « نهى عن تناشد الأشعار في المسجد »
٨٦٦ - « نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الخيل »
١٢٨٤ ، ٨٣٣ ، ٣٧٩ - « نهاهم عن أربع الختم والدباء .. »

حرف الهاء

- ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٤٠٤ - « هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى »

طرف الحديث

الصفحة

- ١١٨٢ - ((هذا وضوئي ووضؤ الأنبياء قبلي))
٨٨٠ ، ٨٣٠ - ((هلا تركتموه لعله يتوب))
١١٦٦ - ((هل أنت إلا إصبع دميت))
١١٧٠ - ((هل تسمع النداء بالصلاة))
٧٣٠ ، ٧٢٩ - ((هل تضارون في الشمس ليس دونها))
١١٢٢ - ((هل عندكم شيء))
٣١٥ - ((هلم إلى الغذاء المبارك))
١٠٠٤ - ((هو اختلاس يختلسه الشيطان))
٦٥٦ - ((هو الذي يسرق ويزني وهو يخشى الله))

حرف الواو

- ١٢٩٦ - ((وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى))
٦١٢ - ((وإذا استنفرتم فانفروا))
١١٥٨ - ((وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً))
٧٩٢ - ((وإذا لم يجد إزاراً لبس سراويل))
٦١٧ - ((والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا))
٣٣٤ - ((وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة))
٣٣٣ - ((وأما موسى كآني أنظر إليه))
٣١٢ - ((وإن أحبّ مالي إلي بيرحاء))
١١٤٧ - ((وإن البر ليدر على رأس العبد مادام في))
٦١٧ - ((وإن الله ليبسط يده بالليل ليتوب))
١١٦٤ ، ٥٧١ - ((وإن الدجال ممسوح العين))

الصفحة	طرف الحديث
٧٢٦ ، ٤١٧	- « وإنما كان الذي أوتيته وحياً »
٨٥٧	- « وإلا بيع الخيار »
١٢٠٤	- « والله لقد صلى رسول الله على ابني »
	- « وأما خالد فإنكم تظلمون خالداً ... قد احتبسها في سبيل الله »
٩٩٥ ، ٨٨٠	
١١٦٠ ، ١٨٥	- « وإنهم ليصرخون بهما جميعاً »
٣٨٢	- « وإني أنا النذير العريان »
١١٦٠ ، ١٨٥	- « وأهل رسول الله ﷺ بالحج »
٦٤٠	- « الوائدة والمؤودة في النار »
٥٦٧ ، ٢٧٧	- « وبشارة عيسى »
١١٢٧	- « وترك سؤراً »
٣١٨	- « وخمروا آنتكم واذكروا »
١١٩٩	- « وصلاتها في مخدعها أفضل »
١١٧٦	- « وضأت النبي ﷺ في غزوة تبوك »
٧٠٩	- « وعدني رب أن يدخل الجنة من أمتي »
٦٦٧	- « وفي جهنم كالليب مثل شوك السعدان »
٩٥٩	- « وفي صدقة الغنم »
٨٢٠ ، ٨٠٣	- « وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل »
١١٣٠	- « وكان أملككم لأربه »
٦٣٠	- « وكتب الله مقادير الخلائق »
٧٣٧	- « وكل بدعة ضلالة »
٥٣٨	- « وكلتا يدي رب يمين »
٧٠٣ ، ٥٣٨	- « وكلتا يديه يمين »

الصفحة	طرف الحديث
٣٧٩	- « ولا خزايا ولا ندامى »
٣٩٩	- « ولا تحقرن جارة لجارتها »
٧٠١ ، ٦٩٧	- « ولك الحمد أنت نور السموات والأرض »
٦١٧	- « والله أشد فرحاً بتوبة عبده »
٨٨٢	- « ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع »
٨٨٧	- « ولا يقاد الوالد بالولد »
٨٦٥ ، ٨٦٤	- « ولا يقتل مسلم بكافر »
٩٧١	- « ولا يمسه المرأة »
١١٥٠	- « ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة »
٥٩٣	- « ولكن يقتله الله بيده »
٩٨٨	- « ولم يبايع أحداً بعده حتى يسأله »
٣٤٥	- « ولا يملأ جوف ابن آدم »
٨٧٢ ، ٨٧١ ، ٨٦٩	- « ولا ينكح ولا يخطب »
٣٢٠	- « ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد »
١١٩٨	- « والمستحل لحرم الله »
٢٧٨	- « ومن أحرم بعمرة وأهدى فلا يحل »
٧٢٥	- « ومنبري على حوضي »
٣٩٨	- « وهذا أوان وجدت انقطاع ابهري »
٣٧٠ ، ١٨٧	- « وهل يكب الناس في النار »
٣٤٣	- « وهو ساجد »
١١٣٧	- « ويحك ارجع فاستغفر الله »
٣٢٩	- « ويل أمه مسعر حرب »
٨٣٩ ، ٨٣٨	- « ويل للأعقاب من النار »

حرف الياء

- ١٠٢٢ - ((يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما))
- ٤٢٤ - ((يا أباي أرسل إليّ أن أقرأ القرآن))
- ٩٩١ - ((يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا))
- ٩١٤ - ((يا أسماء إنّ امرأة إذا بلغت المحيض))
- ٣٨١ - ((يا حصين ! كم تعبد اليوم إلهاً))
- ٢٧١ - ((يا رسول الله إن ابني توفي عنها))
- ١١٧٩ - ((يا عباس يا عمّاه ألا أعطيك))
- ٨٩٨ ، ٨٨٥ - ((خطبنا رسول الله ﷺ فقال: ((يا معشر النساء))))
- ٤٤٠ - ((يتغنّى بالقرآن))
- ٩٩٩ - ((يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر))
- ٣٦٤ - ((يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار))
- ٧١٨ ، ٥٤١ ، ٢٩٥ - ((يد الله ملأى لا تغيضها نفقة))
- ١١٢٩ - ((اليد العليا خير من اليد))
- ١٠٩٩ - ((يذهب الصالحون))
- ١٢١٣ ، ١١٧٤ - ((يطهره ما بعده))
- ٥٧٤ - ((يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات))
- ١٢٣٣ - ((يغسل من بول الجارية))
- ٥٥١ ، ٥٥٠ - ((يقال لصاحب القرآن))
- ٤٩٥ - ((يقبض الله الأرض ويطوي السماء))
- ٧٠٥ - ((يقبض الله سمواته بيده والأرض))

طرف الحديث

الصفحة

- ٤٩١ - ((يقول الله تبارك وتعالى لأهل الجنة))
- ٣٨٤ - ((يقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها))
- ١١٣٨ - ((يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة خردل))
- ٦٩٠ - ((يكشف الله عن ساقه))
- ٦٨٦ ، ٥٣٥ - ((يكشف ربنا عن ساقه))
- ٥٣٧ - ((يمسك السموات يوم القيامة على إصبع))
- ٣٦١ - ((ينام الرجل النوم))
- ٦٨٢ ، ٥٥٣ - ((ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا))
- ٥٣٣ - ((يهبط من السماء إلى السماء الدنيا))
- ٤١٢ - ((يود أحدهم لو رأني))
- ٥٦٠ - ((يوشك الأمم أن تتداعى عليكم))
- ٣٤٢ - ((يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم))

فهرس الآثار

الصفحة	الأثر
٥٨٥	- عن أبي عبيدة رضي الله عنه : ((أتفر من قدر الله ...))
٥٤٨	- عن ابن مسعود رضي الله عنه : ((إذا تكلم الله عز وجل بالوحي))
	- عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه : ((إذا حدثناكم بالحديث على
١١١٦	معناه ...))
٤٧٤	- عن الضحاك رحمه الله : ((أرضاً من فضة ...))
	- عن ثوبان رضي الله عنه : ((أشد بياضاً من اللبن وأحلى من
٥٧٦	العسل ...))
٨٢٩	- ((أن أبا بكر حلب لرسول الله ﷺ لبناً من غنم رجل ...))
٧٩١	- عن حفصة رضي الله عنها : ((أن جارية لها سحرتها ...))
٤٧٥	- عن ابن مسعود رضي الله عنه : ((إنَّ أمر محمد ﷺ كان بيناً ...))
٤٨٦	- عن عمر ومجاهد والسدي : ((إنه أول بين ظهر على ...))
٤٨٦	- عن علي رضي الله عنه : ((أنه سئل عن أول بيت ...))
٥٣١	- عن عكرمة رحمه الله ((أنه شهد جنازة مع ابن عباس ...))
٨٤	- عن ابن شهاب : ((أنه قرأها للذكري ...))
	- عن عمر رضي الله عنه : ((أنه كتب أن اقتلوا كل ساحر
٧٩١	وساحرة ...))
٣٣٦	- عن عمر رضي الله عنه : ((تعلمن أيها الناس ...))
٤٥٦	- عن علي رضي الله عنه : ((حدثوا الناس بما يعرفون ...))
٧٧١	- عن ابن عباس رضي الله عنه : ((أنه سئل عن رجل يصوم النهار))
٤٤٤	- عن أنس رضي الله عنه : ((سئل من جمع القرآن ... قال أربعة ..))
٨٤٥	- عن عمر رضي الله عنه : ((صيده ما اصطيد ، وطعامه ما رمي به))

- ٥٨٥ - عن علي رضي الله عنه : ((طريق مظلم لا تسلكه))
- ٨٤٦ - عن ابن عباس رضي الله عنه : ((طعامه ميتة إلا ما قدرت منه))
- ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ - عن عمر رضي الله عنه : ((فأخشى إن طال بالناس زمن أن يقولوا ...))
- ٢٨٣ - عن ابن مسعود رضي الله عنه : ((في الجدة مع ابنها السدس))
- ٤٨١ - عن عائشة رضي الله عنها : ((كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات ...))
- ١٢٠٧ - عن جابر رضي الله عنه : ((كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ العشاء ...))
- ٩٠٢ - عن عمر رضي الله عنه : ((كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ...))
- ٨٥١ - عن ابن سيرين رحمه الله : ((لا يباع المدبر إلا من نفسه))
- ٧٨٩ - عن عائشة رضي الله عنها وغيرها من أزواج النبي ﷺ وابن الزبير : ((لا يثبت التحريم بأقل من خمس رضعات ...))
- ٢٨٥ - عن عمر رضي الله عنه : ((لقد هممت أن أنزل على أهل بيت ...))
- ٨١٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : ((لو كنت مسبحاً لأتممت صلاتي ...))
- ١٢٢١ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه : ((ليس كلنا سمع حديث رسول الله ﷺ ...))
- ٧٧٩ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه : ((ما نحن لولا كلمات الفقهاء ...))

الصفحة

الأثر

- ٧٧٩ - عن عطاء رحمه الله: ((مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام...))
- ٣٩٣ - عن أبي ذر رضي الله عنه: ((من عرفني فقد عرفني ولم يعرفني...))
- عن ابن عباس رضي الله عنهما: ((من نذر نذراً لم يسمه فكفارته
٢٨٤ كفارة اليمين...))
- ٧٣٣ - عن عمر رضي الله عنه: ((نعمت البدعة هذه))
- ٤٧٤ - عن الحسن رحمه الله: ((هم أهل الكتاب...))
- ٤٦٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ **أَيُّكُم مَّحْكَمٌ** ﴾
- ٣٤٩ - عن علي رضي الله عنه: ((والذي فلق الحبة وبرأ النسمة...))
- ٤٢٩، ٤٢٨ - عن عثمان رضي الله عنه: ((وكانت الأنفال من أوائل ما نزلت))
- ١١٩٠ - عن عائشة رضي الله عنها: ((يغفر الله لأبي عبد الرحمن...))
- ٤٧٤ - عن ابن مسعود رضي الله عنه: ((يغشاها فراش من ذهب...))
- ٧٧٩ - كعب الأحبار رضي الله عنه: ((لولا كلمات أقولهن...))

فهرس الأبيات الشعرية

البيت	الصفحة
- أدعوك دعوة ملهوف كأن به	٥٩٨
- إذا أثنى عليك المرء يوماً	٣٧٨
- إذا المرء لم يخزن عليه لسانه	٣٩٩
- أظلت علينا من نذاك غمامة	٣٩٧
- إذا ما راية رفعت لمجد	٥٤٠
- إلا إن خير الناس حياً وميتاً	٣٩٨
- فخذهم عبيد الله عروة قاسم	١٠٨
- ألا لا يجهلن أحد علينا	١٠٣٩
- بأبي قد لقيت الغول يهوي	٣٥٥
- جمع الحق لنا إمام	٣٦٩
- حتى تهجر بالرواح وهاجها	١٢٥٩
- دعوا كل عند قول محمد	٦٩٠
- عفت الديار محلها فمقامها	٢١٧
- على حين عاتبت المشيب على الصبا	٣٩٨
- فريد من الخلان في كل بلدة	٤٧٥
- فلما استبان الصبح أدرج ضوئه	٧٥٦
- قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً	٨٧١
- قد يرجع المرء بعد المقت ذامقه	٤٠٠
- كأن قلوب الطير رطباً ويابساً	٣٦٠
- كنت المقدم غير لابس جنة	٣١٤
- لقد علم الحي اليمانيون أنني	١٢٠٢

الصفحة	البيت
٧٢٧	ما ذاك أمراً معنوياً بل هو
٢١٧	ما عاتب المرء الكريم كنفسه
١٠٩٦	المنكر الذي روى غير الثقة
٤٠٠	نظرت إليك بعين جارية
٣٩٧	فوائب من خير وشر كلاهما
٣٤٧	هجرنا فقد طال الثرى
٦٦٩	هذا وأصل بلية الإسلام من
٣٦١	هي الشمس مسكنها في السماء
٦٦٩	وجميع ما في الكون من بدع
٣٧٧	ولله صعلوك يساورهمه
٧٠٢	والنور من أسمائه أيضاً ومن
٤٧٩	ويقبح من سواك الشيء عندي
٦٥٢	يا واحد العرب الذي
٧٥٩	يجرعهم كأساً لو ابتلى اللظى
٣٦١	يزيدك وجهه حسناً
٣٩٦	يسمى الفتى لأمر ليس يدر كها
٣٤٢	يوشك من فر من منيته

فهرس الأمثال

المثل

الصفحة

١٠٢٥

- أبصر من زرقاء اليمامة

فهرس الأعلام

الصفحة

العلم

حرف الألف

- | | | |
|-----------------------|---|----------------------------------|
| ٥٦٣ ، ٥٥٣ ، ٤٨٨ | : | - إبراهيم عليه السلام |
| ٧٧٣ | : | - إبراهيم بن أدهم |
| ٦٢٢ | : | - إبراهيم التيمي |
| ١٥٣ ، ١٥١ ، ١٠٦ | : | - إبراهيم الجاربردي |
| ٨٣٤ | : | - إبراهيم بن خالد الكلبي أبو ثور |
| ٨٠٨ | : | - إبراهيم بن سعد |
| ٣٢ | : | - إبراهيم محمد رمضان |
| ١١٧٥ | : | - إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف |
| ١٠٤ | : | - إبراهيم بن فخر الجاربردي |
| ٩٢٢ | : | - إبراهيم بن يزيد النخعي |
| ١٢٦٩ ، ١٢٦٣ | : | - الأبهري |
| ١١٧١ | : | - أبي اللحم |
| ٩٧٠ ، ٧٨٣ ، ٤٦٦ ، ٤٢٤ | : | - أبي بن كعب |
| ١١٧١ | : | |
| ١٢١٧ | : | - أحمد البنا |

الصفحة

العلم

٤٩ ، ١١٩ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ،	:	- أحمد بن حنبل
٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ،		
٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٣٤٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ،		
٤٤٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٥٣٢ ، ٥٤٤ ،		
٥٥٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ،		
٦٦٧ ، ٦٧٧ ، ٦٩٦ ، ٧٠٦ ، ٧٨٣ ،		
٧٩٣ ، ٨٠١ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٣ ،		
٨١٥ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،		
٨٢٩ ، ٨٣١ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٤٦ ،		
٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٨ ، ٨٦١ ،		
٨٦٣ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٩٤ ، ٩٠٦ ،		
٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٧ ،		
٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ،		
٩٢٥ ، ٩٧٢ ، ٩٧٩ ، ٩٨١ ، ١٠٤٣ ،		
١٠٤٣ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٩١ ،		
١٠٩٢ ، ١١١٠ ، ١١١٢ ، ١١١٧ ،		
١١٢٨ ، ١١٣٢ ، ١١٥٩ ، ١٢٠٧ ،		
١٢١٤ ، ١٢١٧ ، ١٢١٩ ، ١٢٣٢ ،		
١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ،		
١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٤ ، ١٢٨٥ ،		
١٦٢ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٧ ،	:	- أحمد شاكر
١٢٣٥ ،	:	- أحمد بن صالح المصري
٢٧٠ ،	:	- أحمد بن محمد القسطلاني

الصفحة	العلم
٢١٢	- الأحنف
١١٠٠	- الأحنف بن قيس
٢١٣	- الأخطل
٤٠٨ ، ٣٣٩ ، ٢٠٨	- الأحفش
٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٦٤	- آدم عليه السلام
١٣	- الأذرعى
٦٦	- أرغون
١٢٢٤	- الأزرقى
١١٣٤ ، ١١٣٣ ، ٨٩١ ، ٨٩٠ ، ٤٠٤	- أسامة بن زيد
١٢٢٤ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٠	
٨٣٦ ، ٨٢٩ ، ٧٨٩ ، ٧٨٣ ، ٤٤٦	- إسحاق
٨٦١ ، ٨٥٩ ، ٨٥٨ ، ٨٤٨ ، ٨٤٠	
٨٦٨	
٨٣٥ ، ٨٢٦ ، ٨٠٥ ، ٤٥٠ ، ٢٨٤	- إسحاق بن راهويه
١١٥٩ ، ١١١٠ ، ٨٩٤	
١١٣٣	- إسحاق بن نصر
١٢٣٩ ، ١٢٣٨	- إسرائيل بن يونس
٩١٥ ، ٩١٤	- أسماء بنت أبي بكر
١٩٩	- إسماعيل بن حماد الجوهري
٢٤٠	- إسماعيل بن الفضل التميمي
١٣	- الأسنوي
٥٣١ ، ٣٥٨ ، ٢٤٧ ، ١٨٩ ، ١٧٧	- الأشرف الفقاعي
١٢٥٩ ، ١٠٠٥ ، ٨٩٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٦	
١٢٦٦	

العلم	الصفحة
- الأشعري	٧٠٩
- الأصمعي	٦٧٧ ، ٣١٢ ، ٢٠٨
- الأصيلي	٣١٩
- الأعشى	١٠٦٨ ، ٣١٤ ، ٢١٣ ، ٨٥
- الأعمش	٩٦٩
- الأقلشي	٥٦ ، ٣٠
- الألباني	١٦٢
- الألوسي	٤٥٥
- أمامة بنت أبي العاص بن ربيع	٩٠٩
- الآمدي	٩٧٨
- امرئ القيس	٣٩٩ ، ٣٦٠ ، ٢١٣
- آمنة بنت وهب	٩٨٩
- أميمة بنت رقيقة	١٢٩٧
- أمية بن أبي الصلت	٣٧٨ ، ٢١٣
- أنس بن مالك	٨٧٤ ، ٨٣١ ، ٦٢٢ ، ٣٧٨ ، ٢٩٠
	١١٤٦ ، ١٠٦٨ ، ١٠٠٩ ، ٩٩٤
	١٢٠٥ ، ١١٨٧ ، ١١٦٠ ، ١١٥٨
	١٢٧٨ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٠
- الأوزاعي	٧٨٩ ، ٧٧٩ ، ٦٧٧ ، ٦٠٤ ، ٥٠٩
	٨٤٠ ، ٨٣٦ ، ٨٣١ ، ٨٢٥ ، ٨١٣
	٨٩٥ ، ٨٥٨ ، ٨٤٨
- أيوب السخيتاني	١١١٦

حرف الباء

٩٧٩ ، ٩٧٥	:	- الباجي
٧١	:	- بارنولد
١٦١	:	- الباز
٩٧٩ ، ١٨٣	:	- الباقلائي
١٢٠٣	:	- باقوم الرومي
٢١٤	:	- البحتري
١٤٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٦٨ ، ٣٣٦ ،	:	- البخاري
٦٣٩ ، ٦٩٥ ، ٧١٦ ، ٧٩٤ ، ٨٠٨ ،	:	
٨٥٧ ، ٨٩٩ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٦٧ ،	:	
١٠٧٠ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٧ ،	:	
١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠١ ، ١١٢٩ ،	:	
١١٣٣ ، ١١٣٥ ، ١١٤٢ ، ١١٤٦ ،	:	
١١٤٨ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٨٤ ،	:	
١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٩ ،	:	
١٢٣٠ ، ١٢٣٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٦٨ ،	:	
١٢٧٤ ، ١٢٧٨	:	
١٠٥٣ ، ٩٥	:	- بدر الدين بن جماعة
٤١٠ ، ١١١	:	- بدر الدين العيني
٢١٢	:	- بديع الزمان الهمذاني

العلم	الصفحة
- بديع السيد اللحام	١٦١ :
- البراء بن عازب	١٢٢١ ، ١٠٣٥ :
- براء بن مالك	١٠٢٥ :
- برهان النسفي	١٢٠ :
- بروكلمان	١٥٩ ، ١٤٥ ، ٣٨ ، ١٧ ، ١٢ :
- البزار	٢٣٨ :
- البزدوي	١٣٣ :
- بشير أحمد	١٦١ :
- الخطيب البغدادي	١١٠٨ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٧ ، ٢٥٣ ، ١٧ :
- البغوي	١٤ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٧ ، ٦ ، ٤ :
	٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ١٩ ، ١٦
	١٤٦ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٢٨ ، ٢٧
	٢٤٢ ، ٢٣٢ ، ٢٢٦ ، ١٨٨ ، ١٦٢
	٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٧٢ ، ٢٦٨ ، ٢٥٠
	٤١١ ، ٣٩٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٥ ، ٢٨٧
	٤٥٣ ، ٤٤٩ ، ٤٤٣ ، ٤٣٦ ، ٤٢٦
	٥١٧ ، ٤٩٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨١ ، ٤٥٦
	٦١١ ، ٥٣٦ ، ٥٣١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٤
	٧٨٣ ، ٧٨١ ، ٧١٤ ، ٦٣٤ ، ٦١٦
	٧٩٠ ، ٧٨٩ ، ٧٨٨ ، ٧٨٦ ، ٧٨٤
	٨١٠ ، ٧٩٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٢ ، ٧٩١
	٨٢٨ ، ٨٢٦ ، ٨١٨ ، ٨١٥ ، ٨١٤
	٨٥٢ ، ٨٥٠ ، ٨٤٨ ، ٨٤٥ ، ٨٣٥
	٨٧٩ ، ٨٧٥ ، ٨٧٤ ، ٨٦٧ ، ٨٥٥

٨٨٢ ، ٨٨٩ ، ٩٢١ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ،

٩٣٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٩ ، ٩٧١ ، ٩٩٣ ،

١٠١٩ ، ١٠٤٣ ، ١١١٠ ، ١١١٦ ،

١١٢٨ ، ١١٤٨ ، ١١٦٣ ، ١١٧٦ ،

١١٧٨ ، ١١٨٥ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٩ ،

١١٦٠

: ٨٨٧ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٣ ،

: ١١٣٣ ، ١٢٢٤ ، ١١٣٤ ،

: ١٠٩٨

: ١٦ ، ٧٢ ، ١٢٥ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٩٤ ،

٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ،

٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٨٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ،

٤٠٣ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦ ،

٤٦٧ ، ٤٩٧ ، ٥٣٣ ، ٥٥١ ، ٥٢٥ ،

٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ،

٧٨٨ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،

٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣١ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ،

٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٤١ ، ٨٥٦ ، ٨٦٠ ،

٨٧٨ ، ٨٩٥ ، ٩٠١ ، ٩٤٨ ، ٩٥١ ،

٩٦٨ ، ٩٨٧ ، ٩٩٤ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٧ ،

١٠٠٩ ، ١١١٩ ، ١١٢٢ ، ١١٣١ ،

١١٣٢ ، ١١٤٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٥ ،

١١٦٦ ، ١١٦٨ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٩ ،

١٢٦٣ ، ١٢٧١

- بكر بن عبد الله المزني

- بلال بن رباح

- البلقيني

- البيضاوي

الصفحة

العلم

: ٤٩ ، ١٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ،
٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ١٠٣٧ ، ١١١٨ ، ١٢٠٩ ،
١٢٢٦ ، ١٢٣٦ ، ١٢٦٨

- البيهقي

حرف التاء

: ٣٥٥

- تأبط شراً

: ٢٣ ، ٣١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ،
٧٢ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،
١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ،
١٦٧ ، ١٧٥ ، ٢٩٨ ، ١٠٤٣ ، ١١٠٧ ،
١١١٠ ، ١١١٣ ، ١١٢٨ ، ١١٧٤ ،
١٢١٤ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ،
١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٧ ،
١٢٤٣

- الخطيب التبريزي (صاحب المشكاة)

: ١٢ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٦٨ ،

- الترمذي

٦٢٠ ، ٨٧١ ، ٨٨٧ ، ٨٩٩ ، ١٠٤٢ ،
١٠٥٤ ، ١٠٦٣ ، ١١١٣ ، ١١٩٦ ،
١٢١٥ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢٣٠ ،
١٢٣٤ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٢ ،
١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٦٨ ، ١٢٧١ ،
١٢٨٨ ، ١٢٧٤

١٠٤٨

- تقى الدين ابن تيمية

٣٧

- تقى الدين على عبدالكافي السبكي

٧٩

- تقى الدين محمد بن أحمد الصائغ

٦٦

- تكدار ويسمى باسم أحمد

الصفحة

العلم

١٢٠٣	:	- تميم الداري
٢٤٨ ، ١٩١ ، ١٦٩ ، ١٦٠ ، ٣٤ ، ٢٩	:	- التوربشتي (صاحب الميسر)
٣١٧ ، ٣٠٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٠ ، ٢٦٦		
٣٣٦ ، ٣٣١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢		
٤١٨ ، ٤١١ ، ٣٩٦ ، ٣٥٩ ، ٣٤٣		
٤٣٧ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٢ ، ٤٢٠		
٥٣١ ، ٥٢٥ ، ٥١٦ ، ٤٨٤ ، ٤٦٦		
٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٥		
٥٨٧ ، ٥٧٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٥١		
٦٤٤ ، ٦٣٥ ، ٦٢٩ ، ٦٠٩ ، ٥٩٢		
٨٧٠ ، ٦٩٨ ، ٦٦٦ ، ٦٦٣ ، ٦٥٩		
١٠١١ ، ١٠١٠ ، ١٠٠٢ ، ٩٨٥		
١٠٤٠ ، ١٠٣٩ ، ١٠٢٦ ، ١٠١٤		
١١١٥ ، ١١١٠ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤١		
١١٣١ ، ١١٣٠ ، ١١٢٨ ، ١١٢٧		
١١٣٩ ، ١١٣٨ ، ١١٣٥ ، ١١٣٤		
١١٦٠ ، ١١٤٧ ، ١١٤٥ ، ١١٤٣		
١١٩٣ ، ١١٨١ ، ١١٧٨ ، ١١٧٤		
١٢٠٢ ، ١١٩٦ ، ١١٩٥ ، ١١٩٤		
١٢١٠ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٣		
١٢٥٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٢ ، ١٢١١		
١٢٧١		

حرف الثاء

- ٣١٩ ، ٣١٤ ، ٢٠٩ : - ثعلب
- ٣٠٠ : - ثوبان
- ١١٧٧ ، ١١٧٦ : - ثور بن يزيد
- ٧٨٩ ، ٧٨٣ ، ٦٧٧ ، ٦٠٤ ، ٥٠٩ : - الثوري
- ٩٢٣ ، ٨٨٣ ، ٨٤٨ ، ٨٤٠ ، ٨٣٦

حرف الجيم

- ٤٦٢ ، ٤٣١ ، ١٨٥ ، ١٢٤ ، ١١٨ : - جابر رضي الله عنه
- ٩٥٢ ، ٩٢٤ ، ٨٩٠ ، ٨٨٨ ، ٨٠٠
- ١١٧٧ ، ١١٥٧ ، ١١٥٥ ، ١١٥٤
- ١٢٠٧ ، ١١٨٤ ، ١١٨٣ ، ١١٧٨
- ١٢١٨ ، ١٢٠٨
- ٥٦٥ : - جابر بن سمرة رضي الله عنه
- ٢٧ : - جار الله الزمخشري
- ١٢٤٩ ، ١٠٨٩ : - الجرجاني
- ٢٨٤ ، ٢١٤ : - جرير
- ٩١٥ : - جرير بن عبد الله
- ١١٠٠ ، ١٠٩٩ : - جويرية بن قدامة
- ١٠٧ : - الجار بردي

العلم

الصفحة

- الجزري (ابن الأثير صاحب النهاية
في غريب الحديث) : ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ،
١٢٣٠ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٦
- الجشتي : ٤٢ ، ٤٧
- الجصاص : ١٣٣
- الشيخ جلال الدين البري : ١١
- الإمام جلال الدين السيوطي : ٤٥١
- جلال الدين الكولاني : ٥٤
- السيد جمال الدين : ٤١١
- جمال الدين الذهبي : ٣٢
- جنذب : ٨٩٠
- جنكيز خان : ٦١ ، ٦٣
- الجنيد : ٥١١ ، ٧٧٠
- الجواليقي : ١٢٠٥
- جوزيف شاخت : ١١١٨
- جولد تسهير : ١١٩٢
- الجوهري : ١٢٧ ، ١٧٣ ، ٣٢٢ ، ١١٤٥
- الإمام الجويني : ٢٢٠ ، ٦٦٤ ، ٣٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٨

حرف الحاء

- حاتم الطائي : ٢١٤ ، ٣٧٧
- الحاجبي : ٣٣٩

العلم	الصفحة
- حاجي خليفة	: ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ١٥٨ ، ١١٠ ، ٩٨
- حارثة بن أبي الرجال	: ١١١٣ ، ١١٠٩
- الحارث الأعور	: ١١٧٤ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧
- الحازمي	: ٩٢٦
- الحاكم	: ١٠٣٧ ، ١٠٤٣ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٨ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٨ ، ١٢٢٧ ، ١٢٧١
- حجاج بن أرطأه	: ١٢١٧
- حذيفة بن اليمان	: ٣٦١ ، ٥٠٩ ، ٦٠٤ ، ١١٤٤ ، ١١٦٣ ، ١٢٠٥ ، ١١٦٤
- الحربي	: ٢٦٤
- الحريري	: ٢٠٥ ، ٣٢٠
- حسان بن ثابت	: ٢٦٦ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣
- الحسن	: ٤٤٨ ، ٤٧٤ ، ٥٠٩
- الحسن البصري	: ٣٥٣ ، ٦٠٤ ، ٨١٠ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ ، ١١١٦ ، ١١٠٠
- الحسن بن عرفة	: ١١١٢
- الحسن بن علي	: ١١١٣ ، ١٢٣١
- الحسن بن محمد	: ٩٤
- حسين بن ذكوان المعلم	: ١٢١٦ ، ١٢١٧

العلم

الصفحة

٩٦ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٥٢	:	الحسين بن عبد الله بن محمد بن محمد الطيبي
١١٢٨	:	الحسين بن علي
٥٨٦	:	الحسين بن الفضل
٩٢٨ ، ٨٢٢ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٢ ، ٥	:	القاضي حسين بن محمد المروزي
٤٩٨ ، ٤٢٥	:	حفصة رضي الله عنها
٢٨٦	:	الحليمي
١٢٢٤	:	حماد
١١٧٣	:	حماد بن زيد
٣٤٠	:	الحماسي
٤٢٩	:	حمزة
٨٤	:	الحموي
١١٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٣٤ ، ١٧٦ ، ٥٦	:	حميد الحميدي
١٢٣٢ ، ١١٥٨ ، ١١٥٠	:	
١٢١٦	:	حميد بن مسعدة
٩٦٥	:	الحناطي

حرف الخاء

١٢١٧ ، ١٢١٥	:	خالد بن الحارث
١٠٢٥ ، ٨٦٦ ، ٦٩٧ ، ٤٢٥ ، ٣٥٥	:	خالد بن الوليد
٨٨٠	:	خالد رضي الله عنه

العلم	الصفحة
- الختعية	٩١٥ :
- خدابنده بن أرغون	٦٩ :
- خديجة رضي الله عنها	٧١٨ ، ٦٤٢ ، ٦٣٩ ، ٦٠٦ :
- الشيخ الخطابي	٢٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٤٣ ، ١٩٤ ، ١٧٩ :
	٣٢١ ، ٣١٩ ، ٣١٤ ، ٢٨٧ ، ٢٦٧
	٥٣٨ ، ٥١٤ ، ٥١١ ، ٥٠٣ ، ٤٣٠
	٧٨٧ ، ٧٨٥ ، ٦٩٦ ، ٦٣٢ ، ٦٠٢
	١٠٠٩ ، ٩٦٠ ، ٩٤٤ ، ٨٩٧ ، ٨٥٣
	١٠٦٤ ، ١٠٦٣ ، ١٠٤٠ ، ١٠٢٩
	١١٣٩ ، ١١٣٨ ، ١١٣٠ ، ١١٢٩
	١٢١٤ ، ١١٧٥ ، ١١٦١ ، ١١٦٠
	١٢٦٩ ، ١٢٥٩
- الخطيب البغدادي	١٢١٩ ، ١٠٦١ ، ١١٠١ ، ٤٦٥ :
- الخطيب	١٢١٩ ، ١١٠١ :
- الخليل	٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٢٧ ، ٣١٨ ، ٣١٦ :
	٦٧٧
- الخليل بن أحمد الفراهيدي	٢٠٠ :
- الخنساء	٢١٥ :
- خواجه خليل خان	١٦٠ :
- الخوانساري	١٤٦ :

حرف الدال

٣٤١ ، ٣٤٠	:	- الدار الحديثي
١١٨٢ ، ١٢٢١ ، ٢٣٥ ، ١٠٠ ، ٤٩	:	- الدارقطني
١٢٣٥ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٤	:	- الدارمي
١٢٧١ ، ١٢٦٨ ، ٢٦٨ ، ٢٣٦ ، ٤٩	:	- داود عليه السلام
٦٧٦ ، ٥٩٩ ، ٥٨٨ ، ٥٤٩ ، ٤٨٨	:	
٩٦٩ ، ٧٤٨ ، ٧٨٩	:	
٨٤١ ، ٨٠٩	:	- داود الظاهري
٦	:	- الداودي
٧١	:	- دونالد لبر
٩٨	:	- الدمشقي

حرف الذال

١٢٣٦ ، ٦٦٥ ، ١٠٦ ، ٨ ، ٤	:	- الإمام الذهبي
٤٥٨ ، ٤٥٧	:	- الدكتور الذهبي
٧٦٨	:	- ذو النون المصري

حرف الراء

٨٥٣ ، ٨٥٢	:	- رافع بن خديج
٨٩٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٣٤٨ ، ٢٥٥	:	- الرافي
٩٧١ ، ٩٢٧	:	
٨٩٩	:	- رائطة (امرأة ابن مسعود)
٢٢٧ ، ٢١١ ، ١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٣٧	:	- الرازي
٦٧٥ ، ٦٢٦ ، ٤٩٤ ، ٤٦١ ، ٤٤١	:	
٦٩٥	:	

العلم	الصفحة
- الراغب الأصفهاني	: ٢٤٧ ، ٢٢٤ ، ١٦٨
	: ٤٩٤ ، ٤٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٣٤ ، ٢٩٣
	: ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٦ ، ٥١٣ ، ٥١١
	: ٨٧٣ ، ٥٨٥ ، ٥٦٣ ، ٥٢٨
- الربيع	: ٦٨٠ ، ٦٢٢
- ربيعه بن كعب	: ٦٨٠
- رجاء بن حيوة	: ١١٧٧ ، ١١٧٦ ، ١١١٦
- رزين	: ٢٤٢
- رزين بن معاوية	: ٥٠ ، ٤٩
- رشيد الدين الهمداني	: ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٠
- الرشيد	: ٩٦٦
- السيد الرضي	: ٢١٦
- رضي الدين إبراهيم بن محمد	
الطبري	: ٧٩
- رفاعه بن رافع	: ٨٢٧
- الروياني	: ٩٢٨

حرف الزاء

- زاهر بن حرام	: ٢٩٠
- الزبير	: ١١٤٥
- الزجاج	: ٣٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٠٣ ، ١٤٦ ، ١٢٧
	: ٤٨٨ ، ٤٠٧

العلم	الصفحة
- زرارة بن أوفي	٧٦٢ :
- زرقاء اليمامة	١٠٢٥ :
- الزرقاني	٤٦١ ، ٤٥١ :
- الزركشي	١١٠٢ ، ٧٣٢ :
- الزركلي	١٥٢ :
- زفر	٧٩٨ :
- زكي الدين المنذري	١٥ :
- الزمخشري	٩٦ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٨ ، ١٩٨ ، ٢٨٨ ، ٢٤٥ ، ٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٦٠٠ ، ٦٧٨ ، ٦٩٣ ، ١٠٠٣ ، ١٢٨٧ ، ٤٣٠ ، ٤٤٦ ، ٤٨٤ ، ٧٨٩ ، ٨٤٨ ، ٩٢٥ ، ١٠٩٤ ، ١١٥٣ ، ١١٥٦ :
- الزهري	٢١٥ :
- زهير الشاويش	٥٥ :
- زيد رضي الله عنه	٤٤٤ ، ٤٢٥ :
- زيد بن رباح	١١٠٠ ، ١٠٩٩ :
- زيد بن ملحمة	١٠٧٢ :
- زين الدين عمر	٧٩ :
- زين العرب	٢٨ :
- الزيلعي	١٢١٦ :

العلم	الصفحة
- زينب امرأة ابن مسعود	٨٨٥ :
- زينب بنت كعب	٩٥٤ ، ٨٥٤ :

حرف السين

- سالم	١١٦٨ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٥ :
- السبكي	٦٣ ، ١٤ ، ٨ ، ٧ :
- سحبان الوائلي	١٢٠٢ :
- سحنون	٨٠٩ :
- السخاوي	٣٧٢ ، ٢٣٢ ، ١١١ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ١٧ :
	١١٥٦ :
- السدي	٤٨٦ :
- سراج الدين حسين بن بهاء الدين	٥٥ :
- سراج الدين أبو حفص القزويني	٢٦ :
- سعد بن أبي وقاص	١١٨٩ ، ١١٦٣ ، ٩٩٣ ، ٩٢٨ :
- سعد الشيرازي	٧٣ :
- سعد بن عبادة	١٢٠٤ ، ١٢٠٣ ، ١١٢٠ ، ١١١٩ :

الصفحة	العلم
٩١٤ ، ١٧١	- سعيد بن جبير
١١١٩	- سعيد بن سعد
١٠٩٤ ، ٨٥٣ ، ٧٨٨ ، ٤٨٤	- سعيد بن المسيب
٤٤٨ ، ١٩٢	- سفيان
١٧٢ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٥١٧ ، ٦١١	- سفيان الثوري
٦٦٨ ، ٧٧٩ ، ٨١٠ ، ٨١٣ ، ٨١٥	
١١٥٩ ، ١١١٦ ، ١١١٠ ، ٨٣٥	
٤٩١ ، ٢١١ ، ١٥٠ ، ١٤٦ ، ٧٣	- السكاكي
٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٤٨٨	- سليمان عليه السلام
١٦١ ، ١٦٠	- سليمان بن علي
١٥٩	- سليم آغا
٨٢٩	- سمرة
١٢٦٩	- السندي
١١٤٠	- السمرقندي
٧٧٣	- سمعان
١٢٠٤	- سهل بن بيضاء
١٠٦	- السهروردي
١٢٠٣ ، ٨٥٢ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥	- الصمداني
١٢٠٣	- سهل بن سعد الساعدي
٧٧٠	- سهل التستري
١٢٠٤	- سهيل بن بيضاء
٦٧٧ ، ٤٠٧ ، ٢٠٧ ، ١٢٥	- سيويه

العلم	الصفحة
- السيوطي	: ٦ ، ٨ ، ١٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٥١ ،
	٧٣٢ ، ١٠٣٧ ، ١٠٥٤ ، ١٠٩٣ ،
	١٠٩٤ ، ١١٠٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٧٤ ،
	١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ،

حرف الشين

- الشاذلي	: ٧٥٨
- الشاطبي	: ٢٣٢ ، ٤٥٦ ، ٧٣٢ ، ٧٣٩ ، ٧٤٥ ،
- الشافعي	: ٧ ، ٨ ، ٤٩ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
	١٢١ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ،
	١٩٥ ، ٢٣٨ ، ٢٥٧ ، ٢٧٨ ، ٤٣٩ ،
	٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٥١٨ ، ٦٦٤ ، ٦٦٨ ،
	٦٧٧ ، ٧٧٢ ، ٧٨٠ ، ٧٨٠ ، ٧٨٥ ،
	٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٧٩٧ ،
	٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ،
	٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،
	٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٣ ،
	٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ،
	٨٣١ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٦ ،
	٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٤ ،
	٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٦٨ ،
	٨٧٠ ، ٨٧٨ ، ٨٨٦ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ،

الصفحة

العلم

٨٩٥ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ،		
٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ،		
٩٣٨ ، ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ،		
٩٧٣ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٨٠ ، ٩٩٣ ،		
١٠١٧ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ،		
١٠٤٧ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٠ ، ١٠٨٨ ،		
١٠٩٥ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٥٩ ،		
١١٦١ ، ١١٧٨ ، ١٢٢٥ ، ١٢٦٠ ،		
٥١١ ، ٥٤٦ ، ٦٤٨ ، ٧٦٨ ،	:	- الشبلي
٦١١	:	- شريح
١١٧٨ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ،	:	- شعبة
٤٤٨ ، ٤٦٢ ، ٦١١ ، ٨١٠ ، ٨٦٤ ،	:	- الشعبي
٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ١٠٦٨ ، ١١١٦ ، ١١٧٤ ،		
١٢٣٤ ، ١٢٣٦ ،		
٧٧٥ ، ١٠٤٤ ،	:	- الشعراني
١٠٩١	:	- شمس الدين التبريزي
		- شمس الدين أحمد بن ملحان
٤١	:	المعروف كحا باشا
٣٦	:	- شمس الدين محمد بن مظفر
٤٠	:	- شمس الدين محمد الهروي
٤٦١ ، ٧٥٠ ،	:	- الشنقيطي

العلم	الصفحة
- الشهرستاني	٦٦٧ ، ٦٥٠ :
- الشوكاني	١٢١١ ، ٦٩٠ ، ٤٦٥ ، ٤٥٩ :
- الشيت	٨٥ ، ٨٤ :
- الشيرازي	٩٧٢ :

حرف الصاد

- الصاغانى	٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٤ ، ٥٦ ، ٣٠ :
- صالح بن حسان	١٢٢٨ :
- صالح بن محمد الفلاني	٣١ :
- صدر الدين أبو عبد الله محمد	
ابن شرف الدين السلمى	٤٢ :
- صدر الدين محمد المناوى	١١٩٨ :
- صفوان بن أمية	١١٦١ :
- صلاح الدين الأيوبى	٨٢ :
- صلاح الدين العلائى	٢٦ :

حرف الضاد

- الضحاك	٤٧٤ ، ٤٦٤ :
----------	-------------

حرف الطاء

٦٠٤ ، ٩٨ ، ٨	:	- طاش كبري زاده
٦٠٤	:	- طاووس
١٢٤٤ ، ١٢٢٥ ، ١١٩٣ ، ٢٣٩	:	- الطبراني
١٢٢٢ ، ٤٤٠ ، ٢٢٩	:	- الطبري
٨٩٩ ، ٧١٣ ، ٦٦٨ ، ٤٩٨ ، ٤٩٥	:	- الطحاوي
١٢١١ ، ١٢٠٩	:	
٧٣٤	:	- الطرطوشي
٢١٦	:	- طرفة
١٢٨٥	:	- طلحة بن عبيد الله
١٠٢٥	:	- طلحة بن خويلد
٧٤٠	:	- طلق بن علي
٧٤٤	:	- طلق بن عمر
٧٢ ، ٦٠ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٢٣ ، ٣	:	- الطيبي
٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٧٥ ، ٧٣	:	
١٠١ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠	:	
١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٢	:	
١١٧ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩	:	
١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨	:	
١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣١ ، ١٢٦ ، ١٢٥	:	
١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٠	:	

- ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،
١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،
٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ،
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ،
٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ،
٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ،
٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ،
٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ،
٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ .

- ٤٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ،
٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ،
٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ،
٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٩ ، ٥٣٦ ،
٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ،
٥٧٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٦٠٢ ، ٦٢٠ ،
٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،
٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،
٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ،
٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،
٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٧٠٣ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ،
٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٣٠ ،
٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥٢ ،
٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٩ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،
٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٩٢ ، ٨١٠ ، ٨٢٥ ،
٨٣١ ، ٨٣٧ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
٨٤٨ ، ٨٥٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٨٦٩ ،
٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٧ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ،
٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ،
٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٠ ،
٩١١ ، ٩١٧ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٦ ،
٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٤٧ .

- ٩٦٧ ، ٩٥٩ ، ٩٥٥ ، ٩٥٣ ، ٩٤٩
٩٨٠ ، ٩٧٦ ، ٩٧٣ ، ٩٧٢ ، ٩٧١
١٠١٠ ، ١٠٠٩ ، ١٠٠٢ ، ٩٨٥ ، ٩٨٤
١٠٢٣ ، ١٠٢١ ، ١٠١٨ ، ١٠١٧
١٠٣٨ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٠
١٠٥٣ ، ١٠٥١ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٢
١٠٦٥ ، ١٠٦١ ، ١٠٥٩ ، ١٠٥٤
١٠٧٣ ، ١٠٧١ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٦
١٠٧٧ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٤
١٠٨١ ، ١٠٨٠ ، ١٠٧٩ ، ١٠٧٨
١٠٨٦ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٢
١٠٩٢ ، ١٠٩٠ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٧
١٠٩٧ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٣
١١٠٦ ، ١١٠٤ ، ١١٠٣ ، ١١٠٢
١٠١٤ ، ١٠١٣ ، ١٠١٠ ، ١١٠٧
١١٢٨ ، ١١٢٧ ، ١١٢٢ ، ١٠١٥
١١٣٨ ، ١١٣٧ ، ١١٣٢ ، ١١٣٠
١١٥٩ ، ١١٥٨ ، ١١٥٦ ، ١١٥٢
١١٦٧ ، ١١٦٤ ، ١١٦٣ ، ١١٦٠
١١٨٣ ، ١١٨٢ ، ١١٧٨ ، ١١٦٨
١١٩١ ، ١١٩٠ ، ١١٨٩ ، ١١٨٥
١١٩٨ ، ١١٩٦ ، ١١٩٤ ، ١١٩٣
١٢٠٨ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٣

١٢١١ ، ١٢١٣ ، ١٢١٥ ، ١٢٢١ ،
١٢٢٢ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ،
١٢٣٤ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ،
١٢٥٨ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٧ ،
١٢٦٨ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٤ ،
١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨١ ،
١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ،
١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ،
١٢٩٢ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ،
١٢٩٨ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢

حرف الظاء

٤١

:

- ظهير الدين محمود

حرف العين

١٢٢٧ ، ١٢٢٨

:

- عائد بن حبيب

١٨٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٦

:

- عائشة رضي الله عنها

٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤١٨ ، ٤٣٠

٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥

٦٢٦ ، ٦٤١ ، ٦٥٦ ، ٧٣٣ ، ٧٨٥

٧٨٩ ، ٨٣٥ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠

٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٤ ،	
٩٤١ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٨٠ ، ١٠٠٤ ،	
١٠٤١ ، ١١٠٨ ، ١١١١ ، ١١١٢ ،	
١١١٣ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٣٠ ،	
١١٣٤ ، ١١٥٣ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ،	
١١٦٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٩٠ ،	
١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤١ ،	
١٢٤٢ ، ١٣٠١ ،	
٤٥٨	: - عامر الشعبي
١٠٢٤	: - عامر الطفيل
٤٤٧ ، ٨٨٤ ، ١٢٤٣	: - عبادة بن الصامت
٩٢٣ ، ١١٧٩	: - العباس بن عبد المطلب
١٦١	: - عبد الحميد هنداوي
	: - عبد الحق مسكين بن سيف
٥٤	: - الدين بن سعد الله الدهلوي
٣١٠	: - عبد الرحمن بن أبي بكر
١٠٤ ، ١٠٧	: - عبد الرحمن الأفضيلي
٨٦٤	: - عبد الرحمن البيلماني
٤٢	: - عبد الرحمن بن خليل
٧٨	: - عبد الرحمن الفزاري
١٢٢٢	: - عبد الرحمن بن مهران
١٢١٠ ، ١٢١٦	: - عبد الرزاق
	: - عبد العزيز بن محمد بن
٥٣	: - عبد العزيز الأبهري

العلم	الصفحة
- عبد الله إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقاعي	١٦٩
- عبد الله البجلي	٨٩٠
- عبد الله بن بريدة	١٢٤٢
- عبد الله بن الساعدي	١٢٢٩ ، ١٢٢٨
- عبد الله بن شقيق	١٣٠١
- عبد الله بن طاهر	٥٨٦
- عبد الله بن عامر	١١٤١
- عبد الله بن عباس	١٢٢٧
- عبد الله بن عتيك	١١٧٤
- عبد الله بن عروة	٢٨٥
- عبد الله بن عمر رضي الله عنه	٦٣٠ ، ٧٠٧ ، ٨٤٦ ، ٨٥٥ ، ٨٩٦ ، ٩٠٨ ، ٩٢٣ ، ٩٦٠ ، ١١٦٣ ، ١١٨٩ ، ١٢٤١
- عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٩٦ ، ٤٨٦ ، ٥٧٥ ، ٥٨٨ ، ٧٠١ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣
- عبد الله الغنيمان	٦٩٥
- عبد الله بن فضل الوصاف	٧٤
- عبد الله المباركفوري	١٥٨
- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	٢٨٣ ، ٤٧٥ ، ٥٦١ ، ٦١٦ ، ٦٨٨ ، ٨٥٦ ، ١١١٠ ، ١١٥٠ ، ١١٨٩
- عبد الله بن مسعود الكازردي	١٦١
- عبد الله بن مغفل	١٢٣١

الصفحة	العلم
١٢٢٧ ، ١٢٢٦	- عبد الله بن يعقوب بن إسحاق :
١٦١	- عبد الغفار :
	- النجيب عبد القاهر بن عبد الله
٤٢	: المروردي
١٢١٩ ، ١٢١٨ ، ١١٧٨	: - عبد الملك بن أبي سليمان
١٢٤٤	: - عبد الواحد بن سليم
١١١٧	: - عبد الوارث بن سعيد
٢١٦	: - عبيد بن شريه الجرهمي
١٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨	: - عثمان بن عفان
٤٢٩ ، ٤٤٦ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٨١٦	
٨٤٥ ، ٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠	
٨٧١ ، ٩٦٦ ، ١٢٠٥	
	- عثمان بن حاجي بن محمد
٤١	: المروزي
٧١٣	: - العثيمين
١٢٢٥	: - العجلوني
١٢١٩	: - العجلي
١٠٩٨	: - عدي بن عميرة الكندي
٢٣ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٢	: - العراقي
١١٩٦ ، ١٢٠٣ ، ١٢١١	
١٢٥٣ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦٧	: - العرباض بن سارية
٧٨٩ ، ٨٤٨	: - عروة بن الزبير
٧٩	: - عز الدين بن إبراهيم العراقي

الصفحة	العلم
٧٣٠	- العز الطحاوي
٧٣٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣١ ، ٦٠١ ، ٢٥٧	- العز بن عبد السلام
١٢٤٥	
١٢١٩	- العزرمي (محمد بن عبد الله)
٧٢	- عضد الدين الإيجي
١٠٧	- عضد الدين الشيرازي
٨٢٥ ، ٨١٥ ، ٧٧٩ ، ٦٠٤ ، ١٧١	- عطاء
١١٣٣ ، ٩٢٥ ، ٩١٤ ، ٨٥٣ ، ٨٣١	
١٢١٧ ، ١١٧٨	
١١٨١ ، ٤٥٥	- العقيلي
٧٩٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٠ ، ٤٤٨ ، ١٧١	- عكرمة
٨١٠	
٧٤	- علاء الدين الجويني
٣٧	- علاء الدين علي السخومي
	- علاء الدين علي بن محمد الشهر
٤٠	بمصنفك
٦٠	- العلمي
٣٨٣ ، ٣٤٩ ، ٢٩٥ ، ١٩١ ، ١٨٦	- علي رضي الله عنه
٤٨٦ ، ٤٥٨ ، ٤٥٦ ، ٤٤٦ ، ٤٠٩	
٧٤٦ ، ٧٤٥ ، ٦٢٦ ، ٦١٨ ، ٦١٧	
٨٦٨ ، ٨٥٦ ، ٨٥٤ ، ٨٤٠ ، ٧٤٨	
١١٨٣ ، ١١٦٣ ، ١١٦٢ ، ٨٧٨	
١٢٤٢ ، ١٢٣٥ ، ١١٩٢ ، ١١٨٤	

العلم	الصفحة
- علي بن بذيمة	١٢٢٢ :
- علي بن الحسين الواسطي	٧٩ :
- السيد الشريف علي بن محمد	
الجرجاني	٥٣ :
- علي الرفاعي	١١١٢ :
- علي بن عبد الله بن أحمد	
المعروف بزین العرب	٣٤ :
- علي بن علي	١١١١ :
- علي بن عيسى	٩٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، :
	١٥٥
- عمر بن أبي سلمة	١١٧٣ :
- عمر رضي الله عنه	١٧١ ، ١٩٣ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٣٣٦ ، :
	٤٠٩ ، ٤٤٦ ، ٤٨١ ، ٥٨٥ ، ٧٠٩ ،
	٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤٥ ،
	٧٤٦ ، ٧٦٢ ، ٧٨٦ ، ٧٩١ ، ٧٩٤ ،
	٧٩٥ ، ٨١٦ ، ٨٤٥ ، ٨٥٥ ، ٩٠٢ ،
	١١١٠ ، ١١١٤ ، ١١١٧ ، ١١٩٠ ،
	١٢١٣ ، ١٢٢٩ ، ١٢٧٠ ،
- عمر بن شبة	١٢٢٢ :
- عمر بن راشد	٦٢٦ :
- عمر بن عبد الرحمن بن عمر	
الفارسي	١١١ :
- عمر بن عبد العزيز	٥١٧ ، ٨٥١ ، ٨٥٨ ، ٩٠٥ ، :

الصفحة	العلم
٣٨١	- عمران بن حصين رضي الله عنه :
١١١٢	- عمرة بن عبد الرحمن :
١١٥٦	- عمرو :
١٢٠٩ ، ١٢٠٨	- عمرو بن دينار :
١٢١٧	- عمرو بن سليمان :
٢٦٦ ، ٨٢٠ ، ٨٣٩ ، ٨٨٧ ، ١٠٠٧ ، ١٢١٢ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢١٧	- عمرو بن شعيب :
٨٦٥	- عمرو بن الضمري :
٤٦٧	- عمرو بن العاص :
٤٨٣	- عمرو بن عبيد :
٢٧٩	- عمرو بن عنبسة :
١١٧٢	- عمرو بن عوف :
١٢٠٧ ، ١٢٠٦	- عمرو بن مرة :
٤٦٦	- عمرو بن هشام :
١٢٠٤	- عمرو بن وهب :
١٢٢٢	- عمير مولى ابن عباس :
١١٤ ، ١٨١ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩ ، ٣١٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٩ ، ٦١٧ ، ٦٢٣ ، ٦٤٤ ، ٧٢٦ ، ٧٩٨ ، ٨٨٣ ، ١٠٠١ ، ١٠٣٨ ، ١١٣٨ ، ١١٤٠ ، ١١٤٣ ، ١١٤٥ ، ١١٤٧ ، ١٢٠٠	- القاضي عياض :

العلم	الصفحة
- عيسى عليه السلام	: ٤٦٢ ، ١١٢
- عيسى بن الخاص بن محمود	: ١١١
- الرماري	: ١١٢ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٤ ، ١٢١١ ، ٩٢٩
- العينى	: ١٢٨٢ ، ١٢٨١
- عينة بن حصن	: ١١٦٩ ، ١٠٢٤

حرف الغين

- الغامدية	: ١١٢٥ ، ٣٥٥
- السلطان غازان	: ٧٥ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧
- الغزالي	: ٢٢٣ ، ١٩٥ ، ١٨١ ، ١٤٦ ، ١٢٠
	: ٦٦٤ ، ٥٩٣ ، ٥٣٢ ، ٤٣٦ ، ٢٥٨
	: ١٠١٢ ، ٩٧٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٠ ، ٦٧٥
- غياث الدين محمد بن محمد	
- الواسطي المعروف بابن العاقولي	: ٣٨

حرف الفاء

- فاطمة	: ٦٠٦
- فخر الدين الجاربردي	: ١٠٦ ، ٧٢
- فخر الدين التلمساني	: ١٠٨ ، ١٠٤
- فخر الدين الرازي	: ٤٨٦ ، ٢٢٣ ، ١٨٨

العلم	الصفحة
- الفراء	: ٢٠٨ ، ٤١٣ ، ٤٦٠ ، ١١٩٤ ، ١٢٠٠
- الفرزدق	: ٢١٧
- الفريرة بنت مالك بن سنان	: ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٩٥٤
- فكيهة بنت عبيد	: ١٢٠٣ ، ١٢٠٤
- الفيروز آيادي	: ١٢٦٣

حرف القاف

- القاري	: ٣٥ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥
	: ١٢٠ ، ١٩٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٩٧
	: ٩٣ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١١٩٤
	: ١١٩٧ ، ١٢٠٤ ، ١٢١١ ، ١٢٢١
	: ١٢٣٠ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٦٢
	: ١٢٦٨ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٩٢
	: ١٢٩٤ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧
- قاسم بن قطلوبغا الحنفي	: ٤١
- القاسمي	: ٦٩٣
- قتادة	: ٤٦٤
- القرافي	: ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ١٠٤٤
- قرّة يعقوب بن إدريس الحنفي	: ٤٠
- الرومي القرماني	: ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٩٧٩ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣
- القرطبي	: ٧٤ ، ١٤٧
- القزويني	: ٧٤ ، ١٤٧

العلم	الصفحة
- القشيري	١٨٢ ، ١٤٦ ، ١١٦
- القضاعي	٥٦
- قطب الدين الشيرازي	٧٥ ، ٧٢
- قطب الدين النكيدي	٣٩
- قطرب	٤٦٠ ، ٢٠٨
- قطز	٦٤
- القفال الشاشي	٢٦٢
- السلطان قلاوون	٦٦
- القلقشندي	٩٦
- قيس بن أبي حازم	١٠٩٨ ، ١٠٩٧
- قيصر	١١٤٦ ، ١٠٣٢

حرف الكاف

- الكازروني	١٤٠
- الكاندهلوي	١٥٢
- الكتاني	١٠٩٣ ، ١٧ ، ١١
- كثير بن عبد الله	١١٧٢
- كحالة	١٥٢
- الكسائي	٤٣٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٢٠٧
- كعب الأخبار	٦٢٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣
- كعب بن مالك	٩٩٥

العلم	الصفحة
- الكلي	٢٢٩ :
- الكواشي	٤٥٦ ، ٤٥٣ ، ٢٣٠ :
- الكيا الهراسي	٩٧٨ :

حرف الـلام

- لوط عليه السلام	٥٥٣ :
- لييد	١٢٥٩ ، ٣٩٦ ، ٣٤٧ ، ٢١٧ :
- اللكنوي	١٠٨٩ :
- لويس التاسع	٧٥ :
- الليث بن سعد الفهمي المصري	٨٥٨ ، ٨٥١ ، ٨٣٦ :

حرف الـميم

- ماتوليس	٥٢ :
- مارية أم إبراهيم عليه السلام	٢٩٢ :
- المازري	١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٤٤٥ ، ١٠٤٠ ، ٥٥٦ :
- ماعز	١١٦١ ، ١١٣٨ :
- مالك بن أنس	٤٩ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٨ ، ٦٠٤ ، ٥١٧ ، ٥٠٩ ، ٤٤٨ ، ٤٣٢ ، ٦٦٨ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٣ :

الصفحة

العلم

٧٩٣ ، ٧٨٩ ، ٧٨٥ ، ٦٨٠ ، ٦٧٧

٨٠٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٣ ، ٨٠٢ ، ٨٠١

٨١٣ ، ٨١٠ ، ٨٠٩ ، ٨٠٨ ، ٨٠٦

٨٣٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٠ ، ٨١٥

٨٤٠ ، ٨٣٦ ، ٨٣٥ ، ٨٣٤ ، ٨٣١

٨٤٩ ، ٨٤٨ ، ٨٤٧ ، ٨٤٦ ، ٨٤٥

٨٦٣ ، ٨٦١ ، ٨٥٨ ، ٨٥٢ ، ٨٥١

٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٧٠ ، ٨٦٨ ، ٨٦٤

٩١٦ ، ٩١١ ، ٩٠٨ ، ٩٠٢ ، ٩٠١

٩٥٣ ، ٩٣٨ ، ٩٢٣ ، ٩١٩ ، ٩١٧

١٠٣١ ، ٩٩٣ ، ٩٧٦ ، ٩٧٢ ، ٩٦٥

١١١٩ ، ١١١٦ ، ١٠٩٩ ، ١٠٧٠

١٢١٤ ، ١١٣٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٠

١٢٢٣

:

- المالكي

٣٩١ ، ٣٤٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٣ ، ٢٠٦

٤٠٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٢

٤٨٩ ، ٤٧٦ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٤

٨٠٩ ، ٨٠١

٢٥٧

:

- الماوردي

١٢٥٠ ، ١٢٤٩ ، ١٢٤٣ ، ١٢١١

:

- المبار كفوري

١٢٧٢ ، ١٢٧١ ، ١٢٦٨ ، ١٢٥١

١٢٩٢ ، ١٢٩٠ ، ١٢٨٩ ، ١٢٨٨

١٣٠٢ ، ١٣٠٠

العلم	الصفحة
- المبرد	٦٢٢ ، ٤٠٧ ، ٢٠٩
- المثني بن الصباح	١٢١٧ ، ١٢١٤
- مجاهد	١١١٦ ، ٩٢٢ ، ٦٠٤ ، ٤٨٦ ، ٤٦٣
- الشيخ مجد الدين أبو طاهر محمد	
ابن يعقوب الفيروز آبادي	٣٩
- محب الدين أبي البقاء العكبري	٢٠٢
- محب الله شاه راشدي	١٦١ ، ١٦٠
- محمد	٩١٩ ، ٩١٧
- محمد بن إبراهيم بن المنذر	
أبو بكر النيسابوري	١٠٤٠ ، ٨٣٨
- محمد بن أبي عدي	١٢١٧
- محمد بن أحمد بن الفقيه محمد	١٦٠
- محمد (ابن داود الظاهري)	٦٧٦
- محمد إدريس الكاندهلوي	١٢٤٩ ، ١٦٠ ، ١٥٨ ، ٥٤
- محمد بن إسحاق بن خزيمة	١٣٧
- محمد إسماعيل الكاندهلوي	١٦٠
- محمد بن إسماعيل البخاري	١١٧٧ ، ٣٢٧
- محمد بن جرير	١١٣٢ ، ٨٣٧ ، ٢٦٥
- محمد بن جعفر الزبير	٤٦٢
- محمد بن الحسن (صاحب أبي	
حنيفة)	٩٠٨ ، ٧٩٧ ، ٧٩٦ ، ٧٩٢
- محمد بن الحسن بن عبيد الله	
الزيدي	٢٠٠

الصفحة

العلم

٥٢	:	- محمد الزهري الغمراوي
٣٢	:	- محمد بن سليمان الروداني
١٠٤٠	:	- محمد بن صالح العثيمين
٨٠٨	:	- محمد بن عبد الحكم
٧٥٥	:	- محمد بن عبد الله الخطيب
		- محمد بن عبد اللطيف المعروف
٣٩	:	بابن ملك الرومي
١٢١٩	:	- محمد بن عبيد الله العزرمي
٢٩ ، ٢٠	:	- محمد ابن عتيق الغرناطي
٢٤٣	:	- محمد بن عتيق بن علي اللاردي
٥٣٨	:	- محمد بن فورك
٥٢	:	- محمد قطب الدين خان دهلوي
١٢٢٧	:	- محمد بن كعب القرظي
		- محمد بن محمد بن علي بن
٤٠	:	يوسف الجزري
٢٠٢	:	- محمد بن مكرم بن علي
٣٧	:	- محمد المناوي
٥٢	:	- محمد ناصر الدين الألباني
١١٠١	:	- محمد بن يحيى الذهلي
٦٧	:	- محمود
٤٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٠ ، ١٨١ ، ٧٨	:	- محي الدين النووي
٨٣٨ ، ٦٥٨ ، ٦٢٦ ، ٦٠٣ ، ٥٢٠	:	
١٢٣٤	:	

الصفحة

العلم

٥٢٥ ، ١٦٨	:	- محي السنة (البغوي)
٥٦ ، ٣٠	:	- المدني
٩٩٥	:	- مرارة بن الربيع
١٠٩٨ ، ١٠٩٧	:	- مرداس الأسلمي
٢١٥	:	- المرزوقي
٢٥٦	:	- مرغيناني
٢١٧	:	- مروان بن أبي حفصة
٦٩٦	:	- المروزي
١٢٢٥ ، ٩٧٢ ، ٨٢١ ، ١٤ ، ١٣	:	- المزني
١١٧٩ ، ١١٧٨	:	- مزيدة بن جابر
٧٨٨	:	- مسروق
، ٢٧٨ ، ٢٦٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ١٩٣	:	- مسلم
، ٤٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٠ ، ٣٣٦ ، ٣٠٠	:	
، ٨٦٢ ، ٧١٦ ، ٧٠٨ ، ٧٠١ ، ٤٨٤	:	
، ١٠٩٧ ، ١٠٨٤ ، ٩٨٦ ، ٨٩٤ ، ٨٦٧	:	
، ١١٢٩ ، ١١١٠ ، ١٠٩٩ ، ١٠٩٨	:	
، ١١٤٢ ، ١١٤٠ ، ١١٣٣ ، ١١٣٢	:	
، ١٢٠٠ ، ١١٥٢ ، ١١٥١ ، ١١٤٦	:	
، ١٢٣٤ ، ١٢٢٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢١٩	:	
١٢٤٤	:	
١٠٢٦	:	- مسلم بن عقبة المري
١٢٣٢	:	- مسدد
١٠٢٥ ، ٧٧٧ ، ٥٥٧	:	- مسيلمة الكذاب

الصفحة

العلم

٦٣	:	- المستعصم
١١٦٨	:	- المطعم بن عدي
٢١١	:	- المطرزي
٢٩٨ ، ٢٩٧	:	- مطر بن عكاس
	:	- مظهر الدين الحسين بن محمود
٣٦ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،	:	ابن الحسن الزيداني
٢٤٨ ، ٣٣٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٤٠٠ ،	:	
٤٠١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ،	:	
٥٢٦ ، ٥٤١ ، ٦١٦ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ،	:	
٧٨٦ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،	:	
٨٣٥ ، ٨٤٦ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ،	:	
٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٩١ ، ٩٠٨ ، ٩٢٢ ،	:	
٩٥٨ ، ٩٦١ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ،	:	
١١٥٨	:	
١٤٨ ، ٤٤٤ ، ٨٩٥ ، ٩٤٣ ، ١١١٥ ،	:	- معاذ بن جبل رضي الله عنه
٨٠٧	:	- معاذ بن عفراء
١٢٠٢	:	- معاوية بن أبي سفيان
١٢٤٤	:	- معاوية بن قررة
١٢١٥	:	- المعتمر بن سليمان
٦٠٤	:	- معمر بن راشد
١١٧٠	:	- معمر بن عبد الله العدوي
١١٧٧ ، ١١٧٥	:	- المغيرة بن شعبة
١٢٧٠ ، ١٢٦٨ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٢	:	- المقدام بن معدي كرب

الصفحة

العلم

٦٧	:	- المقريري
١٦٠	:	- ملا رحمة الله بن حبيب الله
٧٥٢ ، ٧٢٦ ، ٦٦٤ ، ٤١١	:	- ملا علي القاري
١٢٢٦ ، ٢٩ ، ٢٥	:	- المنادي
٦٧٦	:	- منذر بن سعيد
١٢٤١ ، ١٢٣٩ ، ١٢١٧ ، ١٢١٦ ،	:	- المنذري
١٢٤٤	:	
٨٧	:	- مهاجر إبراهيم
١٢٢٣	:	- المهلب
٥٨٧ ، ٥٦٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٠	:	- موسى عليه السلام
	:	- موسى بن عفان بن مرشد
٣٨	:	- الروبي الأيديني
٢١١	:	- الميداني
١٢٣٠ ، ١٢٠٤ ، ٤٧	:	- ميرك
١٢٠٣	:	- ميمون
٨٧٠	:	- ميمونة

حرف النون

٧١ ، ٧٠	:	- السلطان الناصر
	:	- القاضي ناصر الدين عبد الله بن
١٦٩ ، ٣٥	:	- عمر البيضاوي
	:	- ناصر بن عبد السيد بن علي بن
٢٠١	:	- المطرزي

الصفحة

العلم

٢١٨	:	- الناغبة الذبياني
١٠٦٧ ، ١٠٦٥	:	- نافع
٧١٩	:	- النجاشي
٧٧٥ ، ٢٢٢	:	- نجم الدين الكبرى
٩٢٥ ، ٨٩٥ ، ٨٦٤ ، ٦٠٤ ، ٥٠٩	:	- النخعي
١١١٦	:	
٧٤ ، ٧٣	:	- نصير الدين الطوسي
٤٨٤ ، ٤١٠ ، ٢٣٦ ، ٤٧ ، ٢٧	:	- النسائي
١٢١٥ ، ١١٣٩ ، ٨٨٥ ، ٨٦٦	:	
١٢٣٢ ، ١٢٢٩ ، ١٢١٩ ، ١٢١٧	:	
١٢٨٥ ، ١٢٧٤ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٣	:	
٦٢٩	:	- النعمان بن بشير رضي الله عنه
١٦١ ، ١٦٠	:	- نعيم أشرف
٥٥	:	- نواب صديق حسين خان
	:	- نور الحسن خان بن صديق
٥٥	:	- حسن خان
١١٧ ، ٥٦ ، ٣٠ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٢ ، ٧	:	- النووي
٢٣٩ ، ١٨٤ ، ١٨٠ ، ١٦٨ ، ١٤٤	:	
٢٦٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٤١	:	
٣١٣ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٢٨٧ ، ٢٧٨	:	
٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٦	:	
٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٣٩٥ ، ٣٣٤ ، ٣٢٧	:	
٤٤٩ ، ٤٤٤ ، ٤٣٩ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩	:	

٤٦٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٤ ،
٥٢٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ،
٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ،
٥٧٩ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦١٢ ،
٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦٢٣ ، ٦٣٦ ، ٧٠٠ ،
٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٩ ، ٧٤٧ ،
٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٨٠٢ ، ٨٠٤ ، ٨٠٦ ،
٨٠٧ ، ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ،
٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ،
٨٣٦ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ،
٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٥ ،
٨٦٩ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ،
٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٩ ،
٩١٣ ، ٩٢٨ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٤٢ ،
٩٤٣ ، ٩٤٥ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٥١ ،
٩٥٣ ، ٩٦٤ ، ٩٧٤ ، ٩٧٦ ، ٩٨١ ،
٩٨٧ ، ٩٩٢ ، ٩٩٦ ، ١٠٠١ ، ١٠١٤ ،
١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ،
١٠٢٨ ، ١٠٣٢ ، ١٠٤٥ ، ١٠٥١ ،
١٠٦٦ ، ١٠٧١ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٧ ،
١٠٨٨ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٦ ، ١١١٤ ،
١١٢١ ، ١١٢٦ ، ١١٣٣ ، ١١٤٤ ،
١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩

الصفحة

العلم

١١٥١ ، ١١٥٧ ، ١١٥٩ ، ١١٦٢ ،

١١٦٥ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ،

١١٧٤ ، ١١٨١ ، ١١٨٧ ، ١١٩٠ ،

١١٩٧ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠٥ ، ١٢١١ ،

١٢٢٢ ، ١٢٢٤ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٥

٢٥٤

:

- الحاكم النيسابوري

حرف الهاء

٢٩٢

:

- هاجر أم إسماعيل عليه السلام

٦٩١ ، ٧٠٢

:

- الشيخ الهراس

٤٤٩ ، ٧١٨

:

- هرقل

٤٣٩ ، ٧٥٤ ، ١٠٤٠ ، ١١٣٨ ، ١٢٠٠

:

- الهروي

٤٨٩

:

- هشام

٩٩٦

:

- هلال بن أمية

١٠٣١

:

- هند بن عتبة

١١٧٨

:

- هود بن عبد الله

٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨٥

:

- هولاء

حرف الواو

١١١٥ ، ١١١٦

:

- وائلة بن الأسقع

٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٤٨٨

:

- الواحدي

الصفحة

العلم

١٨٢	:	- الواسطي
٧١٩	:	- ورقة بن نوفل
١١١٦ ، ٨٤٨ ، ٧٨٩	:	- وكيع
	:	- ولي الدين محمد بن عبد الله
١٦٣ ، ١٠٣ ، ٤٨	:	الخطيب
٧١٦ ، ٤٢٦	:	- الوليد بن مسلم
١٢٤٤	:	- الوليد بن عبادة
١٢٠٤	:	- وهب بن ربيعة
١١١٧	:	- وهيب بن خالد

حرف الياء

٨٥ ، ٦٠ ، ١٥	:	- ياقوت الحموي
١١١٧	:	- يحيى
١٩٢	:	- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة
١١١١	:	- يحيى بن سعيد
١٢٤٤	:	- يحيى بن معين
١٢٢٥	:	- يحيى بن يزيد السعدي
٨٩٥	:	- يزيد بن الأسود
٨٧١ ، ٨٧٠	:	- يزيد بن الأصم
١١١٧	:	- يزيد بن زريع
١٠٢٧ ، ١٠٢٦	:	- يزيد بن معاوية
٥	:	- يعقوب بن أحمد الصيرفي

العلم الصفحة

٥٥٣ ، ٩٩	:	- يوسف عليه السلام
٧٩٦ ، ٧٩٢	:	- يوسف (صاحب أبي حنيفة)
١٢٣٨	:	- يوسف بن أبي بردة
٣٨	:	- يوسف عز الدين الأردبيلي
٣٢	:	- يوسف مرعشلي

أبو

٦٦٥	:	- أبو أبي حفص بن شاهين
١٢١٧	:	- أبو أسامة
٩٦٥	:	- أبو إسحاق
٦٧٧	:	- أبو إسحاق الاسفراييني
٢٥٨	:	- أبو إسحاق الشيراز
٩٧٢ ، ٨٦٢	:	- أبو إسحاق المروزي
٧٥٤	:	- أبو إسماعيل
٢٢٤	:	- أبو إسماعيل الأنصاري
٥٥٣ ، ٣٩٨ ، ٣٨١	:	- أبو أمامة رضي الله عنه
١٨٨	:	- أبو أمية المخزومي
٩٢٢	:	- أبو أيوب رضي الله عنه
١٢٣٨	:	- أبو بردة بن موسى
٦٠٠	:	- أبو البسر
٣٤١	:	- أبو البقاء
٤١٣	:	- أبو البقاء التبريزي
٤٠٦ ، ٢٠٣	:	- أبو البقاء العكبري

الصفحة

العلم

٤٥٨ ، ٤٤٦ ، ٣٨٣ ، ١٩٣ ، ١٨٥ :

- أبو بكر

٧٤٦ ، ٧٤٥ ، ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٠٩

٩٩٥ ، ٩٩٤ ، ٨٤٥ ، ٧٨٦ ، ٧٦٢

١١١٧

٩٤٣ :

- أبو بكر الباقلاني

٩٧٤ :

- أبو بكر القفال

٦٥٨ ، ٤٤٢ ، ٢٢٠ :

- أبو بكر البيهقي

٥٧٩ ، ٢٢٤ :

- أبو بكر بن فورك

١٠٢٢ ، ٨٢٩ ، ٨١٦ ، ٥٥٠ ، ٤٢٥ :

- أبو بكر الصديق

١٠٢٥

١٢٤٤ ، ٤٥٩ ، ٢٦٩ :

- أبو بكر بن العربي

٢١٥ :

- أبو تمام

٩٢٣ ، ٨٥٨ ، ٨٤٨ ، ٧٨٩ :

- أبو ثور

٢٣٧ ، ١٩٠ ، ١٦٨ ، ١٤٠ ، ٢٧ ، ٢٢ :

- أبو داود

٨٦٦ ، ٨٣٩ ، ٨٣٨ ، ٨٣٠ ، ٢٦٨

١١١٩ ، ١١١٣ ، ١٠٤٣ ، ١٠٣٧

١١٣٥ ، ١١٣٠ ، ١١٢٩ ، ١١٢٨

١٢١٦ ، ١٢١٥ ، ١١٧٠ ، ١١٤١

١٢٢٩ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٥ ، ١٢١٧

١٢٣٤ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣١

١٢٧١ ، ١٢٦٨ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٤

- أبو داود سليمان بن الأشعث

السجستاني

٢١

:

الصفحة

العلم

١٢٢٢	:	- أبو داود الطيالسي
٧٧٩	:	- أبو الدرداء رضي الله عنه
٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٥٥٣ ، ٦٢١ ،	:	- أبو ذر
٦٢٤ ، ٦٩٨ ، ٧٤٢ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٢	:	
٦٨٢ ، ٦٦٥	:	- أبو جعفر الترمذي
٤٦٢	:	- أبو جعفر الطبري
١٠٩٩	:	- أبو جمرة نصر بن عمران الضبعي
٥٥٩	:	- أبو جهل
١٢٨٢	:	- أبو جهم
٧٦٢	:	- أبو جهير الضرير
١١١٣	:	- أبو الجوزاء
١٧٠ ، ١٨٣ ، ١١٠٠ ، ١٢١٦ ، ١٢٣٦	:	- أبو حامد
١٢٤٢ ، ١٢٤١	:	(الرازي)
١٨٢ ، ٤٩٠ ، ٥١٩ ، ٦٤٩ ، ١٠١٢	:	- أبو حامد الغزالي
٤١٠	:	- أبو الحجاج المزي
١١٦٨	:	- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة
٣٣	:	- أبو الحسن بن محمد الخاوراني
٧٧٥	:	- أبو الحسن الخزقاني
٥٢٩ ، ٥٧٩ ، ٦٢٤ ، ٦٧٥	:	- أبو الحسن الأشعري
١١٨٣	:	- أبو الحسن الصاغانى
	:	- أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن
٥٤ ، ٨٩٩	:	عبد السلام المباركفوري
	:	- أبو الحسن علي بن محمد
٣٤	:	المعروف بعلم الدين السخاوي

الصفحة

العلم

	:	- أبو الحسن علي بن يوسف
٥	:	الجويني
٩٧٥	:	- أبو الحسن الكرخي
٢٦١	:	- أبو الحسن الهروي
٦٢١	:	- أبو الحسن الواحدي
	:	- أبو الحسين مسلم بن الحجاج
٢١	:	القشيري النيسابوري
	:	- أبو حفص عمر بن عبد الرحمن
٧٢	:	الفارسي
١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،	:	- أبو حفص الهروزي
٣٥٠	:	
١٢٢٤	:	- أبو حمزة
١٧٢ ، ١٨٤ ، ٢٣٩ ، ٢٧٨ ، ٤٤٦ ،	:	- أبو حنيفة
٤٤٨ ، ٤٩٥ ، ٥٤٣ ، ٦٦٨ ، ٦٧٧ ،	:	
٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ،	:	
٧٩٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٩ ،	:	
٨٢١ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٣٦ ، ٨٤٠ ،	:	
٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،	:	
٨٥٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٥ ، ٨٧٠ ، ٨٧٨ ،	:	
٨٨٣ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٩٠٨ ، ٩١٧ ،	:	
٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ،	:	
٩٣٨ ، ٩٧٢ ، ٩٧٦ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٤ ،	:	
١١١٠ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢٣ ، ١١٥٩ ،	:	

الصفحة

العلم

٧٤٨	:	- أبو الخطاب بن دحية
٩٧٩	:	- أبو الخطاب الكلوذاني
١٢٩٤ ، ١١٨١ ، ١١٧٣ ، ٨٧١	:	- أبو رافع
٧٠٦	:	- أبو رزين
٩٥٢	:	- أبو الزبير
١٢٣٦ ، ١١٧٧	:	- أبو زرعة
٤٤٤ ، ٣٤٠	:	- أبو زيد
٨٨ ، ٨٢	:	- أبو سعيد (الإيلخان)
٧٦٣ ، ٢٢٥	:	- أبو سعيد بن أبي الخير
٦٨٧ ، ٢٨٧ ، ٧٥ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٦٥	:	- أبو سعيد الخدري
٨٩٩ ، ٨٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨١٢ ، ٦٨٩	:	
١١١٢ ، ١١١١ ، ١١٠٩ ، ٩٥٤ ، ٩١٣	:	
١٢٢٥ ، ١١١٤	:	
٢٢٥	:	- أبو سعيد الخراز
١٢٤٥	:	- أبو سعيد صلاح الدين
٨٢٢	:	- أبو سعيد المتولي
٧١٨ ، ٥٥٩	:	- أبو سفيان
١٠٣١ ، ١٠٢٤	:	- أبو سفيان بن حرب
٤٣١	:	- أبو سلمة
١٠٩٧	:	- أبو سلمة بن عبد الرحمن
٨٣٧ ، ١٦٨	:	- أبو سليمان الخطابي
١١٩٩	:	- أبو سليمان الغنوي
٤٢٩	:	- أبو سماك العدوي
٧٦٠	:	- أبو طالب

الصفحة

العلم

٧٦٨ ، ٢٢٥	:	- أبو طالب المكي
٨٩٩ ، ٦٨٢ ، ٢١٨	:	- أبو الطيب المتنبى
٩١٥	:	- أبو عباس
٤٦٠	:	- أبو العباس ابن تيمية
٦٩٦	:	- أبو عبد الله
١١٥٥	:	- أبو عبد الله أحمد
١٢٠٨	:	- أبو عبد الله (أحمد بن حنبل)
	:	- أبو عبد الله إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبد الملك المدعو
٣٦	:	(الأشرف الفقاعي)
٢٦١	:	- أبو عبد الله الحاكم النيسابوري
٢٦١	:	- أبو عبد الله الحلبي
٤٥ ، ٤٢	:	- أبو عبد الله الخطيب التبريزي
	:	- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
٧٠٠	:	- أبو عبد الله محمد بن خفيف
٢٩٨	:	- أبو عبد الله محمد الشافعي
١٢١٦ ، ٨٤٨ ، ٧٨٩ ، ٣٤٨ ، ٣٣٥	:	- أبو عبيد
١٢١٧	:	
٥٨٥ ، ٤٥٧ ، ٣٢٦ ، ٢٤٤	:	- أبو عبيدة
٦٧٧	:	- أبو عبيدة معمر ابن المثنى
٢٤٤ ، ٢٤٣	:	- أبو عبيد الهروي
٢١٩	:	- أبو العلاء المعري

الصفحة	العلم
٤١٣ ، ٤٠٧	- أبو علي
٥٤٦	- أبو علي الثقفي
٢٢٥ ، ١٤٦	- أبو علي الدقاق
١٤	- أبو علي الحسين بن محمد المروزي
١٠٤٦ ، ١٠٤٥	- أبو عمر
٣٤٨	- أبو عمرو
١١٥٦ ، ٧٤٧	- أبو عمر بن الصلاح
	- أبو عمر عبد الواحد بن أحمد
٥	المليحي
٦٧٧	- أبو عمر بن العلاء
١٨٩	- أبو عياش
٢١ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١٧٧	- أبو عيسى الترمذي
١٢٤٦	
٩٧٦	- أبو الفتح البغدادي
٨٢٢	- أبو الفتح نصر المقدسي
٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٤٢٣ ، ٩٩٦	- أبو الفتوح العجلي
٦	- أبو الفتوح محمد بن محمد الطائي
٦٧٦	- أبو الفضل التميمي
١١٨١	- أبو الفرج
٣٥	- أبو الفرج محمد بن داود التبريزي
١٠٢٨	- أبو القاسم الدولعي
٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٤	- أبو القاسم القشيري
٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٤٧ ، ٥٧٩ ، ٦٤٨	
٦٩٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٧	

الصفحة

العلم

٢٥١	:	- أبو القاسم الواسطي
١٢١٦	:	- أبو كامل الجحدري
١٢٦٨ ، ١٢٦٢	:	- أبو كريمة (المقدام)
١١١١	:	- أبو المتوكل
		- أبو المحاسن الحسن بن منصور
٢٥٦	:	الحنفي
١٨٤	:	- أبو محمد بن حزم الظاهري
		- أبو محمد الحسين بن مسعود
٤٩ ، ٤٨ ، ٢٩	:	البغوي
		- أبو محمد بن محمد بن حسين
٤٣	:	الفضالي الفرغري
٩٧١	:	- أبو محمد المسعودي
١١١٢	:	- أبو معاوية
١٠١٦	:	- أبو المعالي
٧٢٣	:	- أبو مسلم الخولاني
١١١٤ ، ٨٨٥ ، ٢٩٦	:	- أبو موسى الأشعري
٢٤٦	:	- أبو موسى المديني
١٢٢٧	:	- أبو المقدام هشام بن زياد
٦	:	- أبو المكارم النوقاني
٦٠٥	:	- أبو منصور البغدادي
٢٠٦	:	- أبو منصور الثعالبي
٤٤٢ ، ٢٢١	:	- أبو منصور الماتريدي

الصفحة

العلم

- أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي اللغوي الشهير بالأزهري : ١٩٩
- أبو منصور محمد بن أسعد العطاري : ٦٠٥
- أبو النجيب عبد القاهر السهروردي : ٢٢٥ ، ٣٣
- أبو نعيم الأصبهاني : ٢٦١ ، ٢٦٠
- أبو هريرة : ١٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٤١٨ ، ٥٤٩ ، ٥٧٠ ، ٦٢٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٥ ، ٧٩٤ ، ٨٨٣ ، ٨٩٩ ، ٩٥٢ ، ٩٦٨ ، ٩٩٠ ، ٩٩٨ ، ١٠١١ ، ١١٦٢ ، ١١٧٠ ، ١٢١٠ ، ١٢١٢ ، ١٢٩٧ ، ١٢٣٢ ، ١٢٤٤
- أبو الوفاء عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد النجشي : ٤٣
- أبو الوليد موسى بن أبي الجارود : ١٠٤٦ ، ١٠٤٥
- أبو البسر بائع العسل : ٩٠٨
- القاضي أبو يعلى : ١٢٤٤ ، ٦٩٦ ، ٤٦٤
- أبو يعلى الفراء : ٦٨٨ ، ٤٩٦
- أبو يوسف (صاحب أبي حنيفة) : ٩٢٥ ، ٩١٩ ، ٧٩٧

ابن

- ٦٥٢ : - ابن أبي بكر بن فورك
- ١٢٢٢ : - ابن أبي ذئب
- ١١٩٩ : - ابن أبي عاصم
- ٢١٤ : - ابن أبي الخطاب
- ١٠٦٨ : - ابن أبي مريم
- ٩٦٥ : - ابن أبي هريرة
- ٦٦٨ : - ابن أبي يعلى
- ٥٥٧ : - ابن أثال
- ١٨٩ ، ١٦٨ ، ١٤٧ ، ١٤٤ ، ٥٦ ، ٢٩ : - ابن الأثير
- ٢٨٩ ، ٢٦٢ ، ٢٥٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٠
- ٨٨٥ ، ٨٨٤ ، ٥٦٢ ، ٥٤٩ ، ٥٢٨
- ١٠٢٧ ، ١٠١٠ ، ١٠٠٤ ، ٩٨٧
- ١١٩٧ ، ١١٦٩ ، ١١٣٩ ، ١١٣٠
- ١٢٥٨ ، ١٢٠١
- ٤٦٣ : - ابن إسحاق
- ٢٠٩ : - ابن الأعرابي
- ١١٧٠ : - ابن أم مكتوم
- ٢١٠ : - ابن الأنباري
- ١٨١ : - ابن الباقلاني
- ١١٣٢ : - ابن بكر (محمد)

الصفحة

العلم

٤٦٠ ، ٤٥٦ ، ٢٦٤ ، ٨٠ ، ٦٧ ، ٩ :	- ابن تيمية
٦٦١ ، ٦٦٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٢	
٦٨٢ ، ٦٨٠ ، ٦٧٨ ، ٦٧٧ ، ٦٧٠	
٦٩٥ ، ٦٩٠ ، ٦٨٩ ، ٦٨٦ ، ٦٨٣	
٧٢١ ، ٧١٥ ، ٧١٣ ، ٧٠١ ، ٦٩٦	
٧٤٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٦ ، ٧٢٣ ، ٧٢٢	
٧٦٧ ، ٧٦٤ ، ٧٦٢ ، ٧٥٩ ، ٧٥٤	
١٢٤٦ ، ٩١١ ، ٧٧٧	
٢١٠ ، ١٧٣ :	- ابن دريد
١٢٤٥ ، ٧٨ :	- ابن دقيق العيد
٨٠٥ :	- ابن جبير
١٢١٠ ، ١٢٠٨ ، ١١٣٣ ، ٦٠٤ ، ١٣٣ :	- ابن جريح
١٢٤٤ ، ٥٢٩ ، ٤٩٧ :	- ابن جرير الطبري
١٠٥١ ، ١٤٤ ، ١٣٤ ، ٨٠ ، ٧٩ :	- ابن جماعة
١٠٦٢ ، ١٠٦٠ ، ١٠٥٩ ، ١٠٥٤	
١٠٧١ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٣	
٤٠٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ :	- ابن جني
٩٨٩ ، ٩١٥ ، ٧٧٤ ، ٧٤٩ ، ٢٦٣ :	- ابن الجوزي
١٢١٠ ، ١٢٠٥ ، ١١٨٢ ، ١٠٩١	
٣٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ :	- ابن الحاجب
١٠٩٥	
١٢٢٨ ، ١٢٢٧ ، ١١٠٠ ، ١٠٧٦ :	- ابن حبان
١٢٣٦ ، ١٢٣٥	

الصفحة

العلم

٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٩١ :	- ابن حجر العسقلاني
٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٥٢ ،	
١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٦٩ ،	
٤١٠ ، ٤١١ ، ٦٦٦ ، ٧١٦ ، ٧٣٢ ،	
٧٥٢ ، ٩٣١ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٣ ،	
١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٢ ،	
١١٠٣ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٥ ،	
١٢٠٩ ، ١٢١١ ، ١٢١٣ ، ١٢٢٢ ،	
١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٣٦ ، ١٢٤٢ ،	
١٢٤٥ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ،	
١٢٧٨	
٤٥ ، ٥٣ ، ٧٣٢ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ :	- ابن حجر الهيتمي
١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٧٢ ، ١٢٩٢ ،	
١٢٩٤	
٢٥٧ ، ٤٥٩ ، ٩٢٨ ، ٩٧٨ ، ١٢٢٣ :	- ابن حزم
١٢٤٤	
١٠٤٦ :	- ابن خزيمة
٦٠ ، ٩٧ ، ١٤١ :	- ابن خلدون
٧ ، ٨ ، ١٥ ، ٧٨ :	- ابن خلكان
٩٧٤ :	- ابن خيران
١٠٤٦ :	- ابن رجب الحنبلي
٧٩ :	- ابن رُشيد السبتي
٧٩ :	- ابن رشيق

الصفحة

العلم

٢١٩	:	- ابن الرومي
٤٤٢	:	- ابن الزبيري
٧٨	:	- ابن الساعاتي
٤٦٤	:	- ابن السري
١٢٣٤ ، ١٢٢٥	:	- ابن سعد
١٢٠٠ ، ٢٠٩	:	- ابن السكيت
١٢٣٩ ، ٤١١ ، ١٤٢ ، ٨٠	:	- ابن سيد الناس
١١١٦ ، ٩٢٥ ، ٨٥١ ، ٧٨٨	:	- ابن سيرين
٧٥	:	- ابن سينا
١٢٣٥	:	- ابن شاهين
١٠٤٣	:	- ابن الشحنة الكبير الحنفي
٤٨٤	:	- ابن شهاب
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥	:	- ابن الصلاح
١٦٩ ، ٢٥٣ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٩	:	
١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣	:	
١٠٦٦ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢	:	
١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦	:	
١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠	:	
١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤	:	
١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٢	:	
١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦	:	
١٠٩٧ ، ١٠٩٩ ، ١١٠١ ، ١١٠٢	:	
١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٦ ، ١١١٨	:	
١١١٩ ، ١٢٠٥	:	

الصفحة

العلم

١٠٤٤	:	- ابن عابدين
١٠٣ ، ١٧١ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٦٤ ،	:	- ابن عباس
٤٦٠ ، ٤٤٨ ، ٣٤٩ ، ٢٨٤ ، ٢٦٥ ،		
٦٢١ ، ٦١٩ ، ٥٣١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ،		
٦٨٨ ، ٦٨٧ ، ٦٢٦ ، ٦٢٥ ، ٦٢٤ ،		
٧٧١ ، ٧٤٢ ، ٧٠٣ ، ٦٩٩ ، ٦٩٥ ،		
٨٠٢ ، ٧٩٠ ، ٧٨٩ ، ٧٨٦ ، ٧٨٣ ،		
٨٤٩ ، ٨٤٨ ، ٨٤٦ ، ٨٤٥ ، ٨٣١ ،		
٨٧٠ ، ٨٦٩ ، ٨٦٣ ، ٨٥٦ ، ٨٥٣ ،		
١٠٣٢ ، ٩٣٢ ، ٩٠٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧١ ،		
١١٣٣ ، ١١٣٢ ، ١١٣١ ، ١١٢٦ ،		
١٢٢٠ ، ١١٧٩ ، ١١٥٦ ، ١١٣٤ ،		
١٢٢٨ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٢ ،		
١٢٨٤ ، ١٢٤٤ ،		
١٠٤٠ ، ٦٨٢ ، ٦٧٨ ، ٢٥٩ ، ٢٥٠ ،	:	- ابن عبد البر
١١٧٩ ، ١١٠٠ ، ١٠٨٨ ، ١٠٤٤ ،		
١٢١١ ،		
٧٣٣ ،	:	- ابن عبد السلام
١٢٢٠ ،	:	- ابن عبد الهادي
١٢٣٦ ، ١٢٣٥ ،	:	- ابن عدي
٩٢٧ ، ٧٦٩ ، ٧٥٨ ، ٧٤٢ ، ٢٣١ ،	:	- ابن العربي المالكي
١١٨١ ،		
١٢٤٤ ،	:	- ابن عساكر

العلم	الصفحة
- ابن عطية	٤٦٣ :
- ابن عفراء	٨٠٨ :
- ابن علان	١٢٤٢ ، ١٣٩ :
- ابن العلقمي	٦٣ :
- ابن عمر رضي الله عنه	: ١٨٥ ، ٢٦٥ ، ٦٢٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٩ ، ٨١٨ ، ٨٣١ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٤ ، ٨٨١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٩٠٤ ، ٩١٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٨ ، ١١١٦ ، ١١٢١ ، ١١٢٩ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٥٣ ، ١١٦٠ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٤
- ابن عيينة	: ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١٢٢٤
- ابن فورك	: ٥٣٩
- ابن قاضي شهبه	: ١٣
- ابن قتبية	: ٢٦٤ ، ٦٦٩
- ابن قدامة	: ٤١٢ ، ٧٧٢ ، ٩٧٩
- ابن القطان	: ١٢١٦ ، ١٢١٧
- ابن القيم	: ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٧٧ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٧٠٢ ، ٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ١٠٤٧ ، ١٢٤٧
- ابن كثير	: ١٥ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٤٦٠ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٩ ، ١٢٠٢

العلم	الصفحة
- ابن ماجه	: ١٩٠ ، ٢٣٦ ، ٤٨١ ، ٨٦٦ ، ١١٠٩ ،
	١٢٧١ ، ١٢٦٨ ، ١٢٢٧ ، ١٢٠٧
- ابن مالك	: ١٤٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٣٤٢ ، ٤٠٦ ،
	١١٩٦ ، ٤١٣
- ابن مالك النحوي	: ٧٨
- ابن المبارك	: ٢٤١ ، ٦٠٤ ، ٧٨٣ ، ٧٨٩ ، ٧٩١ ،
	١١٨١ ، ١١٥٩ ، ٨٤٨ ، ٨١٣
- ابن المديني	: ١٢١٦
- ابن مسعود	: ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٥٠٩ ، ٥٤٨ ، ٥٥٧ ،
	٦٠٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٨٨ ،
	٦٩٠ ، ٧٠٠ ، ٧٨٧ ، ٨٠٨ ، ٨٤٠ ،
	٨٤٦ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ١٠٢٩ ،
	١٠٣٨ ، ١٠٣٠
- ابن المسيب	: ٧٨٩ ، ٨٤٨
- ابن المعتز	: ٢١٩
- ابن المعز الحجازي	: ١٤٠
- ابن معين	: ١٢١٦ ، ١٢١٩
- ابن المكي	: ٣٣٥
- ابن الملك	: ٩٣٠ ، ١٠٣٨ ، ١٢٦٥
- ابن المناوي	: ٧٤٩
- ابن منده	: ٨٦٢ ، ٦٨٦
- ابن المنذر	: ٩٠٠ ، ٩٢٦ ، ٩٥٣
- ابن المنير	: ١٣٠ ، ٦٩٣

الصفحة	العلم
٧٨	- ابن النحاس
٧٨	- ابن النفيس
٧	- ابن نقطة
٥٥٧	- ابن النواحة
١٢١٧ ، ١٢١٥	- ابن الهيعة
٤٦٣	- ابن الوزير
٤٩٧	- ابن وهب

أم

٧٦٧ ، ٧٦٥	- أم خالد بنت خالد بن سعيد
١١٧٤ ، ٩٦١ ، ٨٦٣ ، ٦٢٨ ، ٢٧١	- أم سلمة رضي الله عنها
١٢١٤ ، ١٢١٣ ، ١١٧٥	
١٢٤١	- أم ولد إبراهيم بن عوف

القَبَائِلُ وَالشُّعُوبُ الْمَرْجُمُ لَهَا

الصفحة		
١١٤٦ ، ١٠٣٢	:	- الأريسيين
٣١٥	:	- بنو تميم
٤٢٠ ، ٣٩٨	:	- ثقيف
١١٦٩	:	- الحمس
٧٦	:	- الأيوبي
٦٢	:	- الخوارزمي
١٢٨٤	:	- عبد القيس
١٠٢٤	:	- غطفان
٨٧٤	:	- عسكل
٢٩٢	:	- القبط
١٢٢٤ ، ١١٦٩ ، ٥٥٩ ، ٤٢٠	:	- قريش
١٠٢٤	:	- بنو قريظة
١١٦٩ ، ١٠٢٤	:	- كنانة
٧٠ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦١	:	- التتار أو المغول الإيلخانات
٨٧ ، ٨٥ ، ٨٢ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٣ ، ٧١	:	
٩٢ ، ٨٨	:	
٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٦	:	- المماليك
١٢٨٤	:	- مضر
٨٤	:	- نَبَط
١٠٢٤ ، ٩٠٢	:	- بني النضير
١٠٢٤ ، ٤٢٠	:	- هوازن

الطوائف والفرق والملل والنحل التي تُرجم لها

الصفحة	الفرقة
٧٠٤ ، ٦٨	- اتحادية (أهل الإتحاد) :
٦٥٧ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٢ ، ٢٩٤ ، ٨٣ ، ٨٠	- الأشاعرة :
٩٧٨ ، ٧٢٨ ، ٧١٧ ، ٦٩٢ ، ٦٦٣ ، ٦٥٨	
٨٦ ، ٨٢ ، ٦٥ ، ٦٢	- الإسماعيلية :
٧٥٧	- الأفلاطونية الحديثة :
٧٣١ ، ١٣١ ، ٨٣	- الجبرية :
٦٨٣ ، ٦٧٨ ، ٦٧٧ ، ٦٦٢ ، ٦٥٤ ، ٦٤ ، ٦٨	- الجهمية :
٧١٤ ، ٧١٠ ، ٧٠٩ ، ٧٠٤ ، ٦٨٥	
١٢٦٤ ، ١٢٥٩ ، ١١٢١ ، ٦٧٨ ، ١١٣	- الخوارج :
١٢٧٢ ، ١٢٦٩	
٨٣	- الدرروز :
٦٥٠	- الدهرية :
١٠١٦ ، ٦١٨ ، ٦١٧ ، ٨٦ ، ٨٢ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٥	- الروافض (الرافضة) :
٧٥٤ ، ٤٦٤ ، ٤٥٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ١٣٧ ، ٦٨	- الزنادقة :
٦١٧ ، ٣٥٠ ، ١١٤ ، ٩٢ ، ٨٦ ، ٨٢ ، ٨١	- الشيعة :
١٠٨٥ ، ٨٣٨ ، ٧٨٠ ، ٦١٨	
٦٥	- الشيعة الإمامية :
٧٣١ ، ١١٣	- القدرية :
١١٧	- القلندرية :
٦٥٤	- القرامطة :
٧٢٨ ، ٧١٧ ، ٦٥٧	- الماتريدية :

الصفحة	الفرقة
٧٥٧	- المانوية
٦٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ٨٣ ، ٨١	- المتصوفة
٧٥٢ ، ٧٤٧ ، ٧٣٩ ، ٧٣٦ ، ٦٤٩ ، ٦٤٨	
٧٦١ ، ٧٥٩ ، ٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٥٥ ، ٧٥٣	
٧٦٩ ، ٧٦٨ ، ٧٦٧ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٧٦٢	
٧٧٥ ، ٧٧٤ ، ٧٧٣ ، ٧٧٠	
٧٣١ ، ٦١٦ ، ٥٧٩ ، ١١٣	- المرجئة
١٢٩ ، ١٢٦ ، ١١٤ ، ٨٥ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٤١	- المعتزلة
٦٧٧ ، ٦٥٤ ، ٦١٧ ، ٥٧٩ ، ٥٠١ ، ١٨٩	
١٠١٦ ، ٩٧٨ ، ٧٠٩ ، ٦٩٢ ، ٦٧٨	
٨٣	- النصيرية

المدن والبلدان والأماكن والبقاع الواردة

الصفحة	
٧٨٦	: - الأبطح
٩٨٩ ، ٣١٠	: - الأبواء
١٢٠٥	: - أرمينية
٨٥	: - أذربيجان
١٠٢٦	: - أحجار الزيت
١٦٠	: - الإسكندرية
١٠٣٠	: - الإقليم الثاني
٧٧	: - الأندلس
٩٦ ، ٦٠	: - الأهواز
٩٦ ، ٨٥ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ٦١ ، ٦٠	: - إيران
١٥٩	: - باريس
١٦١	: - باكستان
٣٢٠	: - برك الغماد
٥٦٠ ، ١٩٣ ، ١٩١	: - بدر (ماء بدر)
١٥٩	: - برلين
٩٠٥ ، ٧٦٢	: - البصرة
١٠٣٨ ، ١٠٢٨	: - بطحان
٥٢	: - بطر سبرج بروسيا
١١٦٥	: - بطن نعمان
١٠٦٧ ، ٦٣ ، ١٤	: - بغداد
٤	: - بغشور

الصفحة	
١٦٠	: - البنجاب
٣٢	: - بولاق
٥٢	: - بومباي
١٢٢٣ ، ١٢٢٠ ، ١١٣٣ ، ١١٢٦ ، ٢٦٤	: - البيت الحرام
٩٢٦ ، ٩٢٥ ، ٤٨٧	: - بيت المقدس
١٦٠	: - بيرجهدا بالسند
٣١٢	: - بيرحاء
٥٢ ، ٣٢	: - بيروت
٩٨ ، ٩٧ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٧٠ ، ٦٠	: - توريز أو تبريز
٦٩	: - تل شقحب
١١٧٦ ، ٩٩٦ ، ٦١٨	: - تبوك
٩٧	: - تدمر
١٠٢٤	: - تهامة
٨٩١	: - جبل الرحمة
١٠٢٨	: - الجحفة
١٢٩٧	: - جُمدان
٩٦١ ، ٩٦٠	: - الحبشة
٣١٠	: - الحُبشي
١١٧٢ ، ١٠٢ ، ٧٦	: - الحجاز
١٠٢٦ ، ٨٩٠	: - الحرة
٨٧١	: - حرم المدينة
٩٧ ، ٦٦ ، ٦٤	: - حلب
٦٧	: - حمص

الصفحة

١٠٢٧ ، ٩٠٥ ، ٩٠٤	:	- الحيرة
٦٧	:	- الخزندار
٤	:	- خراسان
١٠٢٣	:	- الخندق
٩٧ ، ٨٦ ، ٦٠	:	- خوزستان
٩٠٤ ، ٨٨٣ ، ٦١٦	:	- خيبر
١٠٤ ، ١٠٣ ، ٩٨ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٦٤	:	- دمشق
٥٢	:	- دهلي
٩٨٧ ، ٩٨٦	:	- ذروان
١١٦٢ ، ٧٤١	:	- زمزم
١١٥٣	:	- غار حراء
٣١٨	:	- سرف
٨٤	:	- السويس
١٠٣ ، ٨٨ ، ٨٣ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٤	:	- الشام
١٠٢٨ ، ١٠٢٧ ، ٩٢٥ ، ٩٢٤ ، ٧١٨ ، ٥٨٥	:	
١٢٦٨ ، ١٢٦٢ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠١	:	
٣٠٨	:	- ضجنان
١١٦٥ ، ١٠٣	:	- الطائف
٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٨٤ ، ٦٠	:	- الطيب
٩٦٦ ، ٨٤ ، ٧٧ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ٦١ ، ٦٠	:	- العراق
٩٧	:	- عراق العجم
٨٩١	:	- عرفات
٣٠٨	:	- عسفان

الصفحة

١٠٢٨	:	- العقيق
٩٠٢	:	- العوالي
٨٨ ، ٦٧ ، ٦٤	:	- عين جالوت
٧٧	:	- غرناطة
٦٢	:	- غزنة
٦٠	:	- فارس
٩٠٢	:	- فدك
١٦١ ، ٧٨	:	- القاهرة
٦٠٦	:	- القبلتين
٨٤	:	- قرقوب
٦٠٦	:	- العقبتين
٥٢	:	- كراتشي
٥٢	:	- كلكتا
١٢٢٣ ، ١٢٢٠ ، ١١٣٤ ، ١١٣٣ ، ١١٣٢ ، ٢٦٥	:	- الكعبة
١٢٢٤	:	
١٦٠	:	- كنديان
١٠٢٧ ، ٦٠	:	- الكوفة
٨٣	:	- اللاذقية
٨٢٠ ، ٧٤٣ ، ٦١٨ ، ٢٨٧ ، ١٨٥ ، ١٦١ ، ١٢٨	:	- المدينة
١٠٢٦ ، ١٠٢٣ ، ٩٩٤ ، ٩٦٦ ، ٩٠٢ ، ٨٧٤	:	
١٢٠١ ، ١٠٢٩ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٧	:	
٣١١	:	- مر الظهران
٧٤ ، ٦٤	:	- مراغة

الصفحة

٤	:	- مرو
١٥	:	- مروذ
٨١٤	:	- مزدلفة
٤٨٧	:	- المسجد الحرام
٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١١٤٠ ،	:	- المشرق الإسلامي
١٢٤٤	:	
١٥٩	:	- مشهد
٦٤ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٢٩١	:	- مصر
٧٧ ، ٩٢٤ ، ١١٤٠ ، ١٢٤٤	:	- بلاد المغرب
١٥	:	- مقبرة الطالقان
١١ ، ٧٧ ، ١٠٢ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٣٩٣ ،	:	- مكة المكرمة
٤٨٦ ، ٥٥٩ ، ٧٤٢ ، ٧٨٦ ، ٨١٤ ، ٨١٨ ، ٨٢٠ ،	:	
٨٥٨ ، ٩٨٩ ، ١٠٢٩ ، ١١٦٥	:	
١٥٩	:	- الموصل
١٦٠	:	- ميانوالي
٨٦	:	- النبطية
١٠٢٤ ، ١٠٢٨	:	- نجد
١٠٢٧	:	- نيسابور
٤	:	- هراة
١٠٢٧ ، ١٠٢٨	:	- هرشي
٥٢	:	- الهند
٦٠ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ٩٧	:	- واسط
٤٤٦ ، ١٠٢٥	:	- اليمامة
٩٠٤ ، ٩٠٥	:	- اليمن

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

المخطوطات

- ١- الأزهار في شرح المصاييح من أحاديث سيد الأبرار - يوسف عز الدين الإردبيلي الشافعي - نسخة مصورة عن مخطوط مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى - رقم ٥٦٠ - حديث .
- ٢- أسماء الرجال في مشكاة المصاييح - الخطيب التبريزي - (مخطوط) نسخة مصورة عن مكتبة المخطوطات - جامعة الإمام محمد بن سعود - رقم ٢٩٩٤ / ف حديث .
- ٣- الإبانة - أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان بن بطة - نسخة مصورة عن مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى (ميكروفيلم) مخطوطة دار الكتب القومية - القاهرة .
- ٤- اختلاف العلماء - ابن نصر المروزي - نسخة مصورة على الميكروفيلم - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة .
- ٥- تحفة الأبرار - القاضي البيضاوي - نسخة مصورة عن مخطوط مؤسسة الملك فيصل الخيرية - تحت رقم ٧٣٢٣ - حديث .
- ٦- التقييد في معرفة السنن والمسائيد - أبو بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة - نسخة مصورة عن مخطوط مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى - رقم ٨٥٩ .
- ٧- حاشية الشريف الجرجاني على مشكاة المصاييح - نسخة مصورة عن مركز البحث العلمي - رقم ٧٣٢٠ - جامعة أم القرى .
- ٨- حدائق البيان في شرح التبيان - علي بن عيسى - نسخة مصورة عن مخطوط مكتبة المخطوطات - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ميكروفيلم - تحت رقم ٥٠٦٩ . ونسخة أخرى مصورة عن معهد المخطوطات - القاهرة - ميكروفيلم رقم ٣٤ .

- ٩- الرسالة التسعينية في الأصول الدينية - صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموي الهندي . نسخة كتبها عمر بن إبراهيم الواسطي - شعبة العقيدة - جامعة الإمام محمد بن سعود - مطبوعة على الآلة الكاتبة (مخطوط) .
- ١٠- شرح أسماء الله الحسنى - شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي - توجد منه نسخة من ١٤٨ إلى ٢٠٢ مخطوط رقم (١٦٦) بمجاميع دار الكتب المصرية حيث يوجد كتاب الطيبي ضمن هذا المخطوط ويشغل منه ٥٤ ورقة .
- ١١- شرح المصاييح - زين العرب علي بن عبد الله بن أحمد المعروف بزين العرب - نسخة مصورة عن مخطوط مركز البحث العلمي رقم (٤٧٩ - ١١١٠) حديث .
- ١٢- شرح المصاييح - مظهر الدين الزيداني - نسخة مصورة عن ميكروفيلم بمركز البحث العلمي جامعة أم القرى تحت رقم ٣٤١ حديث .
- ١٣- فتح الإله بشرح المشكاة - ابن حجر الهيتمي - نسخة مصورة عن مخطوط مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى - رقم ٢٧٧ حديث - عن نسخة دار الكتب المصرية .
- ١٤- فتوح الغيب (مخطوط) نسخة مصورة عن مخطوط دار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٥ تفسير - (الجزء الثالث من المخطوط والمقدمة منه) .
- ١٥- الكامل في ضعفاء الرجال - أبو أحمد عبد الله بن عدي - نسخة مصورة عن أصل نسخة الظاهرية الخطية .
- ١٦- كشف المناهج والتنايح في تخريج أحاديث المصاييح - صدر الدين المناري - نسخة مصورة عن مكتبة المخطوطات - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ٥٩٥ حديث . ونسخة مصورة عن نسخة برلين - من مؤسسة الملك فيصل الخيرية - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .
- ١٧- مسائل أحمد وإسحاق بن راهويه - للكوسج - نسخة مصورة عن مخطوط الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة .
- ١٨- معرفة الرجال - الجوزجاني (إبراهيم بن يعقوب) نسخة مصورة عن مخطوط دار الكتب الظاهرية - دمشق .

- ١٩- الميسر - شهاب الدين فضل الله بن حسين التوربشتي - نسخة مصورة عن مخطوط مؤسسة الملك فيصل الخيرية - رقم ٥٠٣٩ حديث .
- ٢٠- نفائس الأصول في شرح المحصول - شهاب الدين القرافي - نسخة مصورة عن مخطوط دار الكتب المصرية - رقم ٤٧٢ أصول فقه .
- ٢١- النكت الوافية في شرح الألفية - البقاعي - نسخة مصورة من مؤسسة الملك فيصل الخيرية عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق .
- ٢٢- الواضح في أصول الفقه - أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد البغدادي الحنبلي - نسخة مصورة عن مخطوط المكتبة الظاهرية - دمشق .
- ٢٣- هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة - ابن حجر العسقلاني - نسخة مصورة عن مخطوط مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى - رقم ٤٧ .

الرسائل العلمية

- ١- الاعتقاد - أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني - تحقيق أنخر جمال لقمان أشرف - رسالة ماجستير - كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى ١٤٠١ هـ - ١٤٠٢ هـ .
- ٢- التبيان في البيان - شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي - تحقيق ودراسة عبد الستار زموط - رسالة دكتوراه - كلية اللغة العربية - قسم البلاغة - جامعة الأزهر - مصر .
- ٣- تنقيح محصول ابن الخطيب في أصول الفقه - أمين الدين مظفر بن أبي الخير التبريزي - تحقيق حمزة زهير حافظ - رسالة دكتوراه - كلية الشريعة - جامعة أم القرى - مكة المكرمة .
- ٤- حاشية كشف الكشاف - عمر الفارسي - الجزء الأول - تحقيق ودراسة محمد السلطان - رسالة دكتوراه - قسم الدراسة منها - كلية اللغة العربية - مكتبة جامعة الأزهر - القاهرة - مصر .

- ٥- دور ابن تيمية في الجهاد ضد المغول الإيلخانيين - مريم بن لادن - رسالة ماجستير - كلية الشريعة - جامعة أم القرى - مكة المكرمة .
- ٦- شرح المعالم في أصول الفقه المسمى بالإملاء على المعالم - ابن التلمساني أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الفهري - تحقيق أحمد محمد صديق - رسالة لنيل درجة الدكتوراه - كلية الشريعة - جامعة أم القرى - ١٤٠٦ هـ .
- ٧- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب من أول سورة الأنعام إلى نهاية سورة الأعراف - تحقيق ودراسة وإعداد جميل محمد الحسين الحمود - رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية - بلاغة - جامعة الأزهر - مصر .
- ٨- مسائل الخلاف في أصول الفقه - أبو عبد الله الحسين بن علي الصميري - تحقيق راشد بن علي راشد الحلدي - رسالة دكتوراه - جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية - الرياض .
- ٩- مفاتيح الغيب في الكشف عن قناع الريب - الإمام حسين بن محمد - تحقيق صالح عبد الرحمن الفائز - إشراف الدكتور حكمت بشير ياسين - عام ١٤١٣ هـ - رسالة دكتوراه - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة .
- ١٠- منهج الإمام الطيبي في كتابة الخلاصة في أصول الحديث - هناء زمزمي - رسالة ماجستير - قسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية للبنات - مكة المكرمة .
- ١١- الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (من أول باب أوقات النهي من كتاب الصلاة إلى كتاب الصوم) - دراسة وتحقيق أحمد الباتلي - رسالة دكتوراه - كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود .
- ١٢- الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (من بداية الكتاب إلى نهاية باب سجود القرآن) - دراسة وتحقيق عبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد - رسالة دكتوراه - كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود .

- ١٣- النكت على ابن الصلاح - لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي - تحقيق ودراسة زين العابدين بلا فريح - رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- ١٤- الواضح في أصول الفقه - أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد البغدادي الحنبلي - تحقيق موسى محمد القرني - الجزء الأول - رسالة دكتوراه - كلية الشريعة - جامعة أم القرى - مكة المكرمة .

المصادر والمراجع المطبوعة

- ١- الإبانة عن أصول الديانة - لأبي الحسن الأشعري - تقديم حماد الأنصاري - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٥ هـ .
- ٢- إبطال التأويلات لأخبار الصفات - لابن الفراء (أبو يعلي الفراء - تحقيق محمد النجدي - مكتبة دار الإمام الذهبي - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
- ٣- الإبهاج شرح المنهاج - لعلي عبد الكافي السبكي وولده تاج الدين عبد الوهاب السبكي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- ٤- الإتجاهات الفقهية عند المحدثين - عبد المجيد محمود - دار الوفاء للطباعة بمصر ١٩٧٩ م - ١٣٩٩ هـ .
- ٥- إتحاف فضلاء البشر - للدمياطي - مطبعة عبد الحميد حنفي - مصر ١٣٥٩ هـ .
- ٦- الإتيقان في علوم القرآن - لجلال الدين السيوطي - المكتبة الثقافية - ١٩٧٣ م .
- ٧- إتمام الدراية لقراء الناقية - للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي - مطبوع على هامش مفتاح العلوم .
- ٨- الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة - لعبد الحي اللكنوي - تحقيق محمد السيد بن بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت - طبعة أولى - ١٩٨٤ م - ١٤٠٥ هـ .

- ٩- إجتماع الجيوش الإسلامية - محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية
- تحقيق عواد المعتق - مطبعة الفرزدق - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
وطبعة المكتبة السلفية بالمدينة النبوية .
- ١٠- أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أحاديث المصايح في آخر مشكاة
المصايح - للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - المكتب الإسلامي -
بيروت - الطبعة الثالثة ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ١١- الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة - لأبي الحسنات محمد عبد الحي
اللكنوي الهندي - تعليق عبد الفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامية
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م . وطبعة القاهرة ١٤٠٤ هـ .
- ١٢- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - للحافظ ابن دقيق العيد - تصحيح
محمد منير الدمشقي - إدارة الطباعة المنيرية - القاهرة - الطبعة الأولى
١٣٤٤ هـ . وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت - مطبوع مع العدة على
إحكام الأحكام للصنعاني .
- ١٣- الأحكام السلطانية - لأبي يعلى - مطبعة البابي الحلبي - بمصر .
- ١٤- الأحكام السلطانية - لعلي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي - طبعة
مطبعة السعادة - الطبعة الأولى . وطبعة المطبعة الحمودية التجارية بمصر .
- ١٥- إحكام الفصول في أحكام الأصول - لأبي الوليد الباجي - حققه وقدم له
ووضع له فهارسه عبد الحميد التركي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان
- الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- ١٦- الإحكام في أصول الأحكام - لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي الظاهري
- نشر زكريا علي يوسف - مطبعة العاصمة - القاهرة . وطبعة مكتبة عاطف
بالقاهرة - الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ .
- ١٧- الإحكام في أصول الأحكام - سيف الدين أبي الحسن علي بن أبي علي
محمد الآمدي - دار الباز للتوزيع والنشر . وطبعة مكتبة علي صبيح - القاهرة
١٣٨٧ هـ . وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ -
١٩٨٥ م .

- ١٨- أحكام القرآن - لابن العربي المالكي دار المعرفة - بيروت . وطبعة دار الكتب المصرية ١٣٥١ هـ . وطبعة بعناية علي البحايي دار الفكر - بيروت .
- ١٩- إحياء علوم الدين - لأبي حامد الغزالي - دار الندوة الجديدة - بيروت .
- ٢٠- أخبار أبي تمام - لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي - المكتبة السلفية - القاهرة - ١٩٣٧ م .
- ٢١- أخبار الدول وآثار الأول - للقرماني - عالم الكتب - بيروت .
- ٢٢- أخبار أصبهان - للإمام أبي نعيم الأصبهاني - الدار العلمية - الهند - الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ .
- ٢٣- إخبار العلماء بأخبار الحكماء - لجمال الدين القفطي - طبعة دار الكتب المصرية - ١٣٢٦ هـ .
- ٢٤- أخبار النحويين البصريين - لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي - تحقيق محمد إبراهيم البنا - دار الإعتصام - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢٥- إخبار أهل الرسوخ - للإمام ابن الجوزي - تعليق الشيخ حماد الأنصاري - مكتبة النهضة - مكة المكرمة .
- ٢٦- اختصار علوم الحديث - لابن كثير وبهامشه شرحه المسمى الباعث الحثيث - لأحمد محمد شاكر - القاهرة - طبعة ثانية ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م . وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٧٠ هـ . وطبعة بتعليق الشيخ الألباني - تحقيق علي بن حسن الأثري - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- ٢٧- اختلاف الحديث - للإمام الشافعي - تحقيق محمد أحمد عبد العزيز - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٦ هـ .
- ٢٨- الاختلاف في اللفظ - لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت .

- ٢٩- الاختبار لتعليل المختار - لعبد الله الموصلبي الحنفي - مطبعة البابي الحلبي -
القاهرة - ١٣٥٥ هـ .
- ٣٠- آداب الشافعي ومناقبه - لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي - دار
الكتب العلمية - بيروت - والناشر دار الباز بمكة المكرمة .
- ٣١- أدب الدنيا والدين - لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي -
دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ٣٢- الأذكار النووية - تأليف محي الدين أبي زكريا النووي - تحقيق عبد القادر
الأرناؤوط - طبعة دار الملاح للطباعة والنشر - دمشق ١٣٩١ هـ .
- ٣٣- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد - إمام الحرمين أبي المعالي عبد
الملك الجويني - تحقيق أسعد تميم - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - الطبعة
الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٣٤- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري - للإمام شهاب الدين أحمد بن محمد
القسطلاني - المطبعة الأميرية ببولاق - الطبعة السابعة ١٣٢٣ هـ .
- ٣٥- إرواء الغليل بتخريج أحاديث منار السبيل - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني
- المكتب الإسلامي - دمشق - الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ .
- ٣٦- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول - لمحمد بن علي الشوكاني .
وطبعة دار المعرفة - بيروت . وطبعة الحلبي - القاهرة سنة ١٣٥٦ هـ . وطبعة
مكتبة ابن نبهان - اندونيسيا - الطبعة الأولى .
- ٣٧- أزهار الرياض في أخبار عياض - لأحمد بن محمد المقرئ التلمساني - تحقيق
السقا والإيبي وشليبي - طبعة القاهرة ١٩٣٩ هـ - الثلاثة أجزاء الأولى . والجزء
الرابع تحقيق سعيد أعراب وآخرون طبعة مع مصورة الأجزاء الأولى نشر صندوق
إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المغرب والإمارات ١٩٨٧ م .
- ٣٨- أساس البلاغة - لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري - دار الفكر ١٣٩٩ هـ .
- ٣٩- الاستبصار في عجائب الأمصار - للكاتب مراكشي من القرن السادس
الهجري - تحقيق د. سعد زغلول عبد الحميد - الإسكندرية ١٩٥٨ م .

- ٤٠ - الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار - لابن عبد البر - تحقيق علي النجدي
ناصف - طبع المجلس الأعلى - بمصر ١٣٩١ هـ .
- ٤١ - الاستيعاب - يوسف بن عبد البر القرطبي - طبعة دار الكتاب العربي .
- ٤٢ - أسد الغابة - عز الدين علي بن أبي الكرم الأثير - طبعة المكتبة الإسلامية -
مصر .
- ٤٣ - الأسماء والصفات - لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - دار الكتب العلمية -
بيروت ١٤٠٥ هـ .
- ٤٤ - إشارة التعيين وتراجم النحاة واللغويين - لعبد الباقي عبد المجيد اليماني -
تحقيق عبد المجيد دياب - نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية -
الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ٤٥ - اشتقاق أسماء الله تعالى - للزجاجي - تحقيق د. عبد الحسين المبارك - الطبعة
الثانية ١٤٠٦ هـ .
- ٤٦ - الإشراف على مسائل الخلاف - للقاضي عبد الوهاب البغدادي - مكتبة
الإرادة - تونس .
- ٤٧ - الإصابة في تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلاني - وبهامشه الاستيعاب لابن
عبد البر - دار الفكر - بيروت . وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت . وطبعة
مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م .
- ٤٨ - الأصل - لمحمد بن الحسن - دائرة المعارف - الهند - الطبعة الأولى .
- ٤٩ - إصلاح المنطق - ليعقوب بن إسحاق ابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر
وعبد السلام هارون - دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية ١٣٧٦ هـ .
- ٥٠ - الأصول - لابن السراج - تحقيق عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة -
بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٩ م .
- ٥١ - أصول الدين - لأبي اليسر البزدوي - تحقيق د. هانز بيترلنس - الحلبي -
القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ .

- ٥٢- أصول السرخسي - لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي - نشر
لجنة إحياء المعارف النعمانية - حيدر آباد الدكن - الهند - مطابع دار الكتاب
العربي - القاهرة . وطبعة دار المعرفة - بيروت ١٣٩٣ هـ .
- ٥٣- أصول الفقه - لعبد الوهاب خلاف .
- ٥٤- أصول الفقه - محمد أبو زهرة - دار الفكر العربي .
- ٥٥- أصول الفقه - محمد أبو النورزهير - دار الطباعة المحمدية - القاهرة .
- ٥٦- أضحية في أمر المعاد - لابن سينا تحقيق سليمان دنيا - دار الفكر العربي -
مطبعة الاعتماد - الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .
- ٥٧- أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن - الشيخ محمد الأمين الشنقيطي - طبع
على نفقة الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود المطابع الأهلية للأوفست - الرياض
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٥٨- أضواء على التصوف - طلعت غنام - عالم الكتب - القاهرة .
- ٥٩- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الأخبار - لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي
بتصحيح راتب حكيمي - طبعة حمص ١٣٨٦ هـ . وطبعة بتحقيق عبد المعطي
قلعجي - المطبعة العلمية بجلب .
- ٦٠- الاعتصام - لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي - ضبط
وتصحيح أحمد عبد الشافي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ . وطبعة دار المعرفة - بيروت ١٤٠٢ هـ .
- ٦١- اعتقاد أئمة الحديث - لأبي بكر الإسماعيلي - تحقيق محمد بن عبد الرحمن
الخميسي - دار العاصمة - الرياض - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ٦٢- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد - لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي -
صححه وعلق عليه كمال يوسف الحوت - عالم الكتب - بيروت - لبنان - الطبعة
الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م . وطبعة بتحقيق أحمد عصام الكاتب - دار الآفاق
الجديدة - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- ٦٣- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين - لفخر الدين الرازي - تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ومصطفى الهواري وبهامشه كتاب المرشد الأمين إلى اعتقادات فرق المسلمين والمشركين لعدد من المحققين - نشر مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م . وطبعة بعناية علي سامي النشار - نشر لجنة التأليف والترجمة - مكتبة النهضة المصرية ١٣٥٦ هـ .
- ٦٤- اعجاز القرآن الكريم - لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلائي - تحقيق السيد أحمد صقر - دار المعارف بمصر .
- ٦٥- إعلاء السنن والمعروف باسم (أخبار أبي حنيفة وأصحابه) - للصيمري - نشر دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن .
- ٦٦- إعلاء السنن - لظفر أحمد العثماني - تحقيق محمد تقي العثماني - دار العلوم - كراتشي - ١٣٨٦ هـ .
- ٦٧- إعلام الحديث في شرح صحيح البخاري - للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي - تحقيق ودراسة محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود - نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث جامعة أم القرى - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ٦٨- الأعلام - لخير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة السابعة ١٤٠٦ هـ .
- ٦٩- إعلام الموقعين عن رب العالمين - للإمام شمس الدين بن قيم الجوزي - تحقيق محمد عبد الحميد - دار الفكر - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ .
- ٧٠- الإعلام بمثلث الكلام - لابن مالك جمال الدين الجبائي الأندلسي - مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٧١- إغاثة اللفهان من مصايد الشيطان - لابن قيم الجوزية - تحقيق محمد حامد الفقي - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٩ م .
- ٧٢- الأغاني - لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني - طبعة الساسي بمصر . وطبعة دار الكتب المصرية - ١٣٢٣ هـ . وطبعة دار الثقافة بيروت .

- ٧٣- الإفحام لأفئدة الباطنية الطغام - ليحيى بن حمزة العلوي - تحقيق فيصل بدير
عون - منشأة المعارف - الاسكندرية .
- ٧٤- أفعال الرسول ﷺ ودلالاتها على الأحكام - لمحمد سليمان الأشقر - مؤسسة
الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ .
- ٧٥- الإفصاح عن معاني الصحاح في اتفاق أئمة الفقهاء واختلافهم - تأليف يحيى
ابن محمد بن هبيرة الحنبلي - المؤسسة السعيدية بالرياض ١٣٨٠ هـ . وطبعة المكتبة
الحلية .
- ٧٦- إفاضة الأنوار على أصول المنار - لمحمد علاء الدين بن علي الحصكفي - علق
عليه محمد سعيد البرهاني - عني بإخراجه محمد بركات - ١٤١٣ هـ .
- ٧٧- الاقتصاد في الاعتقاد - لأبي حامد الغزالي - دار الكتب العلمية - بيروت
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٧٨- اقتضاء الصراط المستقيم - لشيخ الإسلام ابن تيمية - تحقيق ناصر العقل -
مكتبة المعارف بالرياض .
- ٧٩- الاقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل - لأبي النجا شرف الدين المقدسي -
تصحيح وتعليق عبد اللطيف السبكي - دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٨٠- الأقوال الأصولية - للإمام أبي الحسن الكرخي - د. حسين خلف الجبوري -
الطبعة الأولى ١٩٨٩ م .
- ٨١- إكمال إكمال المعلم - لأبي عبد الله محمد بن خلفه الأبي المالكي - دار الكتب
العلمية - بيروت .
- ٨٢- الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - المطبوع مع فهارس الكاشف
عن حقائق السنن - لصاحب المشكاة - لولي الدين الخطيب التبريزي - إدارة
القرآن والعلوم الإسلامية - باكستان - كراتشي - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- ٨٣- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع - للقاضي عياض بن موسى
اليحصبي - تحقيق سيد أحمد صقر - مطبعة السنة المحمدية - القاهرة ١٣٨٩ هـ .
وطبعة مكتبة ابن تيمية - القاهرة - الطبعة الثانية . وطبعة المجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية - مصر .

٨٤- الأم - للإمام محمد بن إدريس الشافعي - تحقيق محمد زهري النجار - دار المعرفة - بيروت - الطبعة الثانية . وطبعة دار الفكر - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .

٨٥- الأمالي الشجرية - لأبي السعادات هبة الله علي بن حمزة الشجري - دار المعرفة - بيروت . وطبعة حيدر آباد - الهند ١٣٤٩ هـ .

٨٦- الإمام ابن تيمية - لعبد السلام هاشم حافظ - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

٨٧- الإمام شرف الدين الطيبي تجديده وجهوده البلاغية - عبد الحميد هندراوي - المكتبة التجارية - مكة المكرمة .

٨٨- إمتاع الأسماع للمقرئزي - الجزء الأول - صححه محمود أحمد شاكر - نشر بإشراف عبد الله إبراهيم الأنصاري - قطر - الطبعة الثانية .

٨٩- أمثال الحديث - للرامهرمزي - تحقيق عبد العلي عبد الحميد - الدار السلفية - الهند ١٤٠٤ هـ .

٩٠- الأموال - لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق محمد خليل هراس - دار الفكر - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

٩١- إنباه الرواه على إنباه النحاة - لجمال الدين القفطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الكتب المصرية - ١٩٥٠ م . وطبعة دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٩٢- كتاب الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء - لأبي عمر يوسف بن عبد البر - عناية عبد الفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م . وطبعة مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ .

٩٣- الأنساب - لأبي سعيد عبد الكريم السمعاني - طبعة حيدر آباد الدكن ١٩٦٢ م - ١٩٦٤ م . وطبعة بالزنكوغراف - ليدن ١٩١٢ م . وطبعة دار الجنان - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- ٩٤ - الإنصاف - لابن الانباري - تحقيق محمد محي الدين - مطبعة السعادة ١٣٢٦ هـ.
- ٩٥ - الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف - للإمام علي بن سليمان المرادوي - مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ .
- ٩٦ - أنوار الحلك على شرح المنار - لابن ملك محمد بن إبراهيم الشهير بابن الحلبي - المطبعة العثمانية - الهند .
- ٩٧ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل - لعبد الله بن عمر البيضاوي - دار الكتب العربية - القاهرة .
- ٩٨ - الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف - لأبي بكر محمد بن إبراهيم المنذر النيسابوري - تحقيق أبو حماد صغير أحمد بن محمد ضيف - دار طيبة - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٩٩ - ايثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى مذاهب الحق - لابن الوزير محمد بن إبراهيم الصنعاني [ضمن عقائد السلف للدكتور علي سامي النشار] - منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧١ م .
- ١٠٠ - الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع - لجلال الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة سعد الدين أبي محمد عبد الرحمن القزويني - طبعة المكتبة الفيصلية - الطبعة الأولى .
- ١٠١ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون - لإسماعيل باشا البغدادي - طبع في استانبول ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م . وطبعة دار الفكر - بيروت ١٤٠٢ هـ .
- ١٠٢ - إيران في ظل الإسلام - دار الاتحاد العربي للطباعة - القاهرة ١٩٧٠ م .
- ١٠٣ - إيران ماضيها وحاضرها - دونالد والبر - ترجمة د. عبد النعيم حسنين - مكتبة مصر - القاهرة ١٣٧٧ هـ .
- ١٠٤ - الإيمان - لأحمد بن عبد الحلیم بن تيمية - طبعة دار الثقافة الإسلامية بالرياض - منشورات المكتب الإسلامي بدمشق ١٣٨١ هـ . وطبعة المكتب الإسلامي - دمشق - الطبعة الثانية .

- ١٠٥- الإيمان - محمد بن إسحاق ابن منده - تحقيق علي محمد الفقهي - مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ .
- ١٠٦- الإيمان وسننه - لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - ضمن مجموع كنوز السنة - المطبعة العمومية - دمشق .
- ١٠٧- البحر الرائق شرح كنز الدقائق - زين الدين بن نجيم - دار المعرفة - بيروت - الثالثة - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- ١٠٨- البحر الزخار المعروف بمسند البزار - أبو أحمد البزار - تحقيق محفوظ السلفي - مؤسسة علوم القرآن - بيروت - الطبعة الأولى .
- ١٠٩- البحر المحيط في أصول الفقه - بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي - طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ١١٠- البدء والتاريخ المنسوب - أحمد بن سهل البلخي - طبع في شالون - ١٩١٦ م .
- ١١١- بدائع الصنائع - لأبي بكر بن مسعود الكاساني - دار الكتاب العربي - القاهرة - ١٣٩٤ هـ . ومطبعة العاصمة - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٢٧ هـ - ١٣٢٨ هـ .
- ١١٢- بدائع الفوائد - شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية - إدارة الطباعة المنيرية - دار الكتاب العربي . ومطبعة الفجالة - مصر - الطبعة الثانية .
- ١١٣- بداية المجتهد ونهاية المقتصد - أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد - مطبعة مصطفى الحلبي . ومطبعة الاستقامة - مصر - ١٣٧٩ هـ .
- ١١٤- البداية والنهاية - ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي - مكتبة المعارف - بيروت .
- ١١٥- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - محمد بن علي الشوكاني - طبعة دار الكتاب الإسلامي - مصر - ١٣٤٨ هـ .

- ١١٦- البديع - عبد الله بن المعتز - طبعة مصطفى الحلبي - ١٣٦٤ هـ .
- ١١٧- بذل المجهود في حلّ أبي داود - العلامة الخليل أحمد السهانفوري - تعليق محمد زكريا الكاندهلوي - دار الولاء - الرياض .
- ١١٨- البرهان في أصول الفقه - إمام الحرمين الجويني - تحقيق د. عبد العظيم الديب - توزيع دار الأنصار - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٤٠٠ هـ . وطبعة دار الوفاء للطباعة والنشر - المنصورية - الطبعة الثالثة . طبعة مطبعة الدوحة الحديثة على نفقة أمير قطر - الطبعة الأولى - ١٣٩٩ هـ .
- ١١٩- البرهان في علوم القرآن - الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي - دار المعرفة - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية . وطبعة مصطفى البابي الحلبي . وطبعة دار إحياء الكتب العربية - الطبعة الثانية - ١٣٧٧ هـ .
- ١٢٠- البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان - أبو الفضل عباس بن منصور السكسي الحنبلي - تحقيق د. بسّام الهموش - مكتبة المنار - الأردن - الطبعة الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٢١- بصائر ذوي التمييز - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي - تحقيق محمد علي النجار - المكتبة العلمية - لبنان .
- ١٢٢- البضاعة المزجاة لمن يطالع المرقاة - محمد عبد الحليم الحبشي - مطبوع في مقدمة المرقاة - المكتبة الإمدادية - باكستان .
- ١٢٣- البعث والنشور - أحمد بن الحسين البيهقي - تحقيق عامر أحمد - مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ١٢٤- بُغية الوعاة - جلال الدين السيوطي - مطبعة الخانجي - القاهرة - ١٣٢٦ هـ . وطبعة بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية - الطبعة الأولى - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١٢٥- البغوي ومنهجه في التفسير - عفاف عبد الغفور حميد - دار الفرقان - عمان - الأردن - الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .

١٢٦- بُغية المتلمس في تاريخ رجال أهل الأندلس - أحمد الضبي - مطبعة روخس
مجريط - مدريد - أسبانيا - ١٨٨٤ م .

١٢٧- البلاغة الواضحة لبيان المعاني والبديع - علي الجارم ومصطفى أمين - دار
المعارف - مصر - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

١٢٨- بُلغة السالك لأقرب المسالك على الشرح الصغير للدردير - تأليف أحمد
الصاوي - ضبط وتصحيح محمد عبد السلام شاهين - دار الكتب العلمية -
بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

١٢٩- البناية في شرح الهداية - أبو محمد محمود بن أحمد العيني - دار الفكر - بيروت
- الطبعة الثانية - ١٤١١ هـ .

١٣٠- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل من المسائل المستخرجة - أبو
الوليد بن رشد القرطبي - وضمنه المستخرجة من الأسمعة المعروفة بالعتبية لمحمد
العتبي - تحقيق محمد حجي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان - الطبعة
الأولى ١٤٠٦ هـ .

١٣١- تأويل مختلف الحديث - أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة - مكتبة المتنبي -
القاهرة . وطبعة بتحقيق محمد الأصغر - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى
١٤٠٩ هـ .

١٣٢- تأويل مشكل القرآن - لابن قتيبة - شرح ونشر سيد صقر - دار الكتب
العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ .

١٣٣- تاج العروس - للسيد مرتضى الزبيدي - دار ليبيا - بن غازي . وطبعة دار
صادر - ١٣٨١ هـ - ١٩٦٦ م - بيروت . وطبعة مكتبة الحياة - بيروت -
مصورة عن الطبعة الأولى سنة ١٣٠٦ هـ .

١٣٤- التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول - للحنوجي - تصحيح
وتعليق عبد الحكيم شرف الدين - الطبعة الهندية العربية - بومباي - الطبعة الثانية
١٣٨٣ هـ .

- ١٣٥- تاريخ آداب اللغة العربية - جرجي زيدان - مطبعة مصر - ١٩١٣ م -
١٩١٤ م .
- ١٣٦- تاريخ أسماء الثقات - لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين - تحقيق
صبحي السامرائي - الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٤ هـ .
- ١٣٧- تاريخ أصبهان المسمّى أخبار أصبهان - لأبي نعيم أحمد بن عبد الله - طبعة
ليدن - ١٩٣٤ م .
- ١٣٨- تاريخ الأدب العربي - لكارل بروكلمان - ترجمة الدكتور عبد الحلیم - دار
المعارف - القاهرة - الطبعة الرابعة . وطبعة ليدن - الأولى ١٨٩٨ م . والطبعة
الثانية ١٩٤٣ م . والطبعة الرابعة .
- ١٣٩- تاريخ الأدب الفارسي - رضا زاده - ترجمة محمد موسى هندأوي - دار
الفكر العربي - وطبعة القاهرة - ٣٦٦ هـ .
- ١٤٠- تاريخ الأدب في إيران (مترجم) أبلوقسيل - طبعة ليدن - ١٧٢٦ م .
- ١٤١- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي - إبراهيم حسن - دار
الأندلس - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٦٧ م .
- ١٤٢- تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام - لأبي عبد الله محمد بن عثمان
الذهبي - طبعة القدس - القاهرة .
- ١٤٣- تاريخ الأمم والملوك - لابن جرير الطبري - مطبعة الاستقامة - مصر -
١٣٥٧ هـ - ١٩٣٩ م . وطبعة دار المعارف - القاهرة - الطبعة الرابعة . وطبعة
المطبعة الحسينية - مصر .
- ١٤٤- تاريخ بغداد - لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي - المكتبة السلفية -
المدينة المنورة . وطبعة دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الأولى .
- ١٤٥- تاريخ التراجم - قاسم بن قطلوبغا الحنفي - طبع في لبيسك - ١٨٦٢ م .
- ١٤٦- تاريخ التصوّف الإسلامي من البداية حتى نهاية القرن الثاني - عبد الرحمن
بدوي - وكالة المطبوعات - الكويت - الطبعة الأولى ١٩٧٥ م .

- ١٤٧- تاريخ الثقات - أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي - ترتيب الهيثمي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥ هـ . وطبعة مكتبة دار الباز - مكة المكرمة .
- ١٤٨- تاريخ الجهمية والمعتزلة - جمال الدين القاسمي - مطبعة مصر - ١٢٣١ هـ - ١٩٢٦ م .
- ١٤٩- تاريخ الحضارة - لبارتولد (مترجم) - دار المعارف - مصر .
- ١٥٠- تاريخ حكماء الإسلام - لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - دمشق - ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ١٥١- تاريخ الخلفاء - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - مصورة عن الطبعة الأولى - مطبعة السعادة - مصر - ١٣٧١ هـ . وطبعة بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر - القاهرة .
- ١٥٢- تاريخ خليفة بن الخياط - تحقيق أكرم ضياء العمري - دار القلم - الطبعة الثانية - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م . وطبعة مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ١٥٣- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس - لحسين بن محمد الديار بكري - مطبعة مصر - ١٢٨٣ هـ .
- ١٥٤- تاريخ دمشق - لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر لعدد من المحققين - طبعة مجمع اللغة العربية .
- ١٥٥- تاريخ الدولة المغولية في إيران - عبد السلام فهمي - دار المعارف - القاهرة - ١٩٨١ م .
- ١٥٦- تاريخ الشعوب الإسلامية - لكارل بروكلمان - (مترجم) عالم الكتب - بيروت - الطبعة السابعة .
- ١٥٧- التاريخ الصغير - لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري - تحقيق محمود زايد - دار الوعي - حلب . وطبعة دار التراث - القاهرة .
- ١٥٨- تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين - تحقيق الدكتور أحمد نور سيف - طبعة المركز العلمي - جامعة أم القرى - ١٤٠٠ هـ . وطبعة دار المأمون للتراث - دمشق .

١٥٩- تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها - أحمد مصطفى المراغي - الطبعة الأولى
- ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .

١٦٠- تاريخ الفلسفة اليونانية - يوسف كرم - دار القلم - بيروت .

١٦١- التاريخ الكبير - لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري - تحقيق محمد بن
المعين خان - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ .

١٦٢- تاريخ المذاهب الفلسفية - تأليف سانتلا - تحقيق وتقديم وتعليق عصام الدين
محمد علي - مؤسسة ومكتبة الخافقين - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ -
١٩٨١ م .

١٦٣- التاريخ - ليحيى بن معين برواية عباس الدوري - تحقيق أحمد محمد نور سيف
- مطبوعات جامعة أم القرى - الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .

١٦٤- التبرك أنواعه وأحكامه - ناصر بن عبد الرحمن الجديع - مكتبة الرشد -
الرياض - الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

١٦٥- التبرك المشروع والتبرك الممنوع - علي بن نفيح العلياني - الطبعة الأولى -
دار الوطن - الرياض - ١٤١١ هـ .

١٦٦- التبصرة في أصول الفقه - لأبي إسحاق الشيرازي - تحقيق الدكتور محمد
حسن هيتو - دار الفكر - دمشق - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

١٦٧- التبصرة في القراءات السبع - لأبي محمد مكّي بن أبي طالب - تحقيق د.
محمد غوث الندوي - الدار السلفية - الهند - الطبعة الثانية - ١٤٠٢ هـ .

١٦٨- التبصرة والتذكرة - عبد الرحيم العراقي - دار الكتب العلمية - بيروت .
وطبعة بتعليق محمد الحسيني - المطبعة الجديدة - فاس - ١٣٥٤ هـ .

١٦٩- التبيان في البيان - لشرف الدين الحسين بن محمد الطيبي - تحقيق توفيق الفيل
وعبد اللطيف لطف الله - مطبعة ذات السلاسل - الكويت - الطبعة الأولى -
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- ١٧٠- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق - فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي -
المطبعة الأميرية - بولاق - الطبعة الأولى ١٣١٢ هـ - ١٣١٥ هـ .
- ١٧١- تبين كذب المفتري في ما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري - لأبي
القاسم ابن عساكر الدمشقي - طبعة القدسي - القاهرة . وطبعة دمشق -
١٣٤٧ هـ .
- ١٧٢- تمة اليتيمة - لأبي منصور الثعالبي - عني بنشره عباس إقبال - طهران -
١٣٥٣ هـ .
- ١٧٣- تجريد أسماء الصحابة - الذهبي - تصحيح صالحة عبد الحكيم شرف الدين -
نشره شرف الدين الكتبي - بمباي - الهند - الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ .
- ١٧٤- التحرير في علم التفسير - جلال الدين السيوطي - حققه وقدم له د. فتحي
عبد القادر فريد - دار العلوم - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .
- ١٧٥- التحديد في الاتقان والتجويد - لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي
- دراسة وتحقيق غانم قدوري حمد - مطبعة الخلود - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ -
١٩٨٨ م .
- ١٧٦- التحرير في أصول الفقه الجامع بين اصطلاح الحنفية والشافعية - لابن الهمام
الحنفي مع شرح تيسير التحرير لأمر بادشاه - مطبعة مصطفى الحلبي - مصر -
١٣٥٠ هـ .
- ١٧٧- التحف في مذاهب السلف - للشوكاني - ضمن مجموعة الرسائل المنيرية -
جمع إدارة الطباعة المنيرية - لصاحبها محمد منير الدمشقي - الناشر محمد أمين دمج
- ١٩٧٠ م . وطبعة مطبعة الإمام - مصر .
- ١٧٨- تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم
المباركفوري ومعها جامع الترمذي - صححه عبد الرحمن محمد عثمان - المكتبة
السلفية - المدينة المنورة - طبعة ثانية ١٣٨٦ هـ .

- ١٧٩- تُحفة الأشراف بمعرفة الأطراف - الحافظ المزي - تحقيق عبد الصمد شرف الدين - الدار القيمة السلفية - المدينة النبوية .
- ١٨٠- تُحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين - محمد بن علي الشوكاني - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٨١- تُحفة الراكع والساجد في علم أحكام المساجد - تقي الدين أبو بكر بن زيد الجراعي الحنبلي - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ .
- ١٨٢- تُحفة الطلاب على حاشية الشرقاوي - لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - ١٣٦٠ هـ .
- ١٨٣- التفریع - لأبي القاسم عبيد الله بن الحسين بن الحسن بن الجلاب البصري - تحقيق حسين بن سالم الدهماني - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٨٤- التحقيق في اختلاف الحديث - لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي - مطبوع مع تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق - تحقيق عامر صبري - المكتبة الحديثة الإمارات المتحدة - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ١٨٥- تخریج الأحياء (المسمّى المغني عن حمل الأسفار في الأسفار) للعراقي - طبع بهامش الإحياء - طبعة إحياء الكتب العلمية - عيسى الحلبي - القاهرة .
- ١٨٦- تدريب الراوي بشرح تقريب النووي - لجلال الدين السيوطي - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - المطبعة الفنية - الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م . وطبعة دار الفكر - بيروت - لبنان .
- ١٨٧- التدمرية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - تحقيق محمد بن عودة السعودي - ط. الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٨٨- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة - لابن حجر العسقلاني - تعليق عبد الله هاشم اليماني - دار الكتب العلمية - بيروت .

- ١٨٩- تغليق التعليق على صحيح البخاري - ابن حجر العسقلاني - تحقيق سعيد القزقي - المكتب الإسلامي بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ١٩٠- تلبس إبليس - لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٩١- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير - أحمد بن حجر العسقلاني - المكتبة السلفية - المدينة المنورة - ١٣٨٤ هـ .
- ١٩٢- التلخيص في أصول الفقه - إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني - تحقيق عبد الله جوم النيبالي وشبير أحمد العمري - مكتبة دار الباز - مكة - ١٤١٧ هـ .
- ١٩٣- التلخيص في علوم البلاغة - جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب - ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٩٠٤ هـ .
- ١٩٤- تليق الأخبار وتلقيح الآثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار - للرمزي - المطبعة الكريمة - أورنبوغ - الطبعة الأولى .
- ١٩٥- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التواريخ والسير - أبو الفرج ابن الجوزي - مكتبة الآداب - القاهرة - ١٣٩٥ هـ .
- ١٩٦- التلويح على التوضيح - سعد الدين التفتازاني - المطبعة الأميرية - مصر - ١٣٢٢ هـ . وطبعة دار الكتب العربية - ١٣٢٧ هـ . وطبعة مكتبة ومطبعة علي صبيح - مصر .
- ١٩٧- التمكين في شرح منازل السائرين - لأبي إسماعيل الأنصاري الهروي - دار نهضة مصر - القاهرة - ١٩٦٩ م .
- ١٩٨- التمهيد بما في الموطأ من المعاني والأسانيد - لأبي عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر القرطبي - تحقيق مصطفى العلوي وآخرون - طبع وزارة الأوقاف المغربية - ١٣٩٩ - ١٤٠٤ هـ . وطبعة فضالة المحمدية .

- ١٩٩- التمهيد في أصول الدين - لأبي بكر الباقلاني - تحقيق مكارثي - المكتبة الشرقية - بيروت - ١٩٧٥ م . وطبعة جامعة الحكمة - بغداد . وطبعة عماد الدين حيدر - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤٠٧ هـ .
- ٢٠٠- التمهيد في أصول الفقه - محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطاب الكلوزاني الحنبلي - تحقيق مفيد أبو عمشة والدكتور محمد علي إبراهيم - مطبوعات جامعة أم القرى - الطبعة الأولى - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢٠١- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع - لأبي الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطبي - مطبعة السعادة - ١٣٨٨ هـ .
- ٢٠٢- التنبيهات السنوية - عبد العزيز بن ناصر الرشيد - مطبعة الإنشاء - ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٢٠٣- تنزيه الشريعة المرفوعة - علي بن محمد بن عراق - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٢٠٤- تنقيح الرواة في تخريج أحاديث المشكاة - أحمد حسن الدهلوي - المكتبة السلفية - لاهور - ١٣٢٥ هـ .
- ٢٠٥- تهذيب الأسماء واللغات - محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي - إدارة الطبعة المنيرية - القاهرة . وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٢٠٦- تهذيب تاريخ دمشق - هذبّه عبد القادر بن بدران - دار المسيرة - بيروت - الطبعة الثانية - ١٣٩٩ هـ .
- ٢٠٧- تهذيب التهذيب - ابن حجر - دار الفكر - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م . وطبعة حيدر آباد الدكن - ١٣٢٥ هـ - ١٣٢٧ هـ .
- ٢٠٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال - تحقيق د. بشار معروف - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . وطبعة دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت .

- ٢٠٩- تهذيب اللغة - أبو منصور الأزهري - المؤسسة المصرية العامة للتأليف -
١٣٨٤ هـ .
- ٢١٠- تذكرة الحفاظ - أبو عبد الله شمس الدين الذهبي - صُحِّح تحت عناية وزارة
المعارف الهندية - طبعة دار إحياء التراث العربي .
- ٢١١- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم - بدر الدين بن جماعة -
صحَّحه محمد هاشم الندوي - دائرة المعارف العثمانية - الهند - ١٣٥٤ هـ .
والطبعة مصورة عنها دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٢١٢- التراتيب الإدارية - عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني - دار إحياء التراث العربي
- بيروت .
- ٢١٣- تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك - قدري طوقان - دار القلم -
القاهرة - الطبعة الثالثة - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٢١٤- الترجيح لحديث صلاة التسبيح - ابن ناصر الدين الدمشقي - تحقيق محمود
ممدوح - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٩ هـ .
- ٢١٥- الترغيب والترهيب - المنذري - ضبط مصطفى عمارة - دار الحديث -
القاهرة - ١٤٠٠ هـ . وطبعة إدارة إحياء التراث الإسلامي - مطابع قطر الوطنية
- بتحقيق مصطفى عمارة .
- ٢١٦- التصوف بين الحق والخلق - محمد فخر شفقة - الدار السلفية - الطبعة الثالثة .
- ٢١٧- التعرف لمذهب أهل التصوف - أبو محمد الكلاباذي - تحقيق عبد الحليم
محمود طه وعبد الباقي سرور - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البايي الحلبي
وشركاه - القاهرة - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٢١٨- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس - ابن حجر العسقلاني -
تحقيق عبد الغفار البغدادي ومحمد أحمد عبد العزيز - دار الباز ودار الكتب العلمية
- بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ٢١٩- التعريفات - الشريف علي بن محمد الجرجاني - دار الكتب العلمية - بيروت
- لبنان - الطبعة الأولى - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- ٢٢٠- التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح - محمد إدريس الكاندهلوي - مطبعة الاعتدال - دمشق - الطبعة الأولى - مصوّر عن المكتبة المركزية للتعليم العالي - مكة المكرمة - رقم ٨٦٢٧ . وطبعة المكتبة السلفية - لاهور - باكستان .
- ٢٢١- تفسير ابن جرير الطبري (المسمّة جامع البيان في تفسير القرآن) - دار المعرفة - بيروت - لبنان - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢٢٢- تفسير ابن كثير - أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي - دار الفكر - بيروت - لبنان - ١٤٠١ هـ .
- ٢٢٣- تفسير السعدي (المسمّى تسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) - تحقيق محمد زهري النجّار - المؤسسة السعيدية - الرياض - مطابع الدجوي - القاهرة - ١٩٧٧ م .
- ٢٢٤- تفسير القرآن الحكيم (الشهير بتفسير المنار) - محمد رشيد رضا - دار الفكر - الطبعة الثانية .
- ٢٢٥- التفسير القيمّ - الإمام ابن القيمّ (والمسّمّى زاد المسير في علم التفسير) - حقّقه محمد حامد الفقي - دار الكتب العلميّة - بيروت .
- ٢٢٦- التفسير الكبير - الفخر الرازي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الثالثة .
- ٢٢٧- التفسير والمفسّرون - محمد حسين الذهبي - دار القلم - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى .
- ٢٢٨- تقريب التهذيب - الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - قدّم له في دراسة وافية محمد عوامة - دار الرشيد - حلب - سوريا - الطبعة الأولى - ١٤٠٦ هـ .
- ٢٢٩- تقريب الوصول إلى علم الأصول - أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزّي - تحقيق ودراسة وتعليق د. محمد المختار الشنقيطي - مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ومكتبة العلم جده - الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ .

٢٣٠- التقريب والتيسير في معرفة سُنن البشير النذير - النووي مع تدريب الراوي للسيوطي - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - الطبعة المصرية . وطبعة بتعليق صلاح محمد عويضة - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤٠٧ هـ .

٢٣١- التقرير والتحبير - ابن أمير الحاج - المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق - مصر ١٣١٦ هـ - ١٣١٧ هـ .

٢٣٢- التقيد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح - زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم ابن الحسين العراقي - تحقيق عبد الرحمن عثمان - مطبعة القاهرة - الطبعة الأولى .

٢٣٣- توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر - طاهر بن صالح الجزائري الدمشقي - دار المعرفة - بيروت . وطبعة بعناية عبد الفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب .

٢٣٤- التوحيد - محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده - تحقيق علي الفقيهي - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .

٢٣٥- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل - أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة - تحقيق عبد العزيز بن إبراهيم الشهبان - مكتبة الرشد - الرياض . وطبعة بتحقيق محمد هراس - طبعة دار الباز - مكة المكرمة .

٢٣٦- التوسل أنواعه وأحكامه - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ .

٢٣٧- توضيح الأفكار - محمد بن إسماعيل الصنعاني - محمد عبد الحميد - طبعة دار إحياء التراث العربي . وطبعة مكتبة الخانجي - الطبعة الأولى ١٣٦٦ هـ .

٢٣٨- التوضيح على التنقيح - صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود - المطبعة الأميرية - ١٣٢٢ هـ .

٢٣٩- تيسير التحرير - محمد أمين المعروف بأمير بادستاه الحسيني الحنفي الخرساني البخاري المكي - دار الكتب العلمية - بيروت . وطبعة محمد علي صبيح . وطبعة مصطفى البابي الحلبي - ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢ م .

- ٢٤٠- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - عبد الرحمن بن ناصر السعدي -
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . وطبع بتحقيق محمد زهري النجار - المؤسسة
السعيدية - الرياض - مطابع الدجوي - ١٩٧٧ م - القاهرة .
- ٢٤١- التيسير في القراءات السبع - أبو عمرو الداني - مطبعة عبد العزيز دكن -
بجيدر آباد - ١٣١٦ هـ . وطبعة بتصحيح أوتربوتزل - مطبعة استانبول .
- ٢٤٢- الثقات - أبو حاتم محمد بن حبان البستي - مطبعة مجلس دائرة المعارف
العثمانية بجيدر آباد - الدكن - الهند - ١٣٩٣ هـ .
- ٢٤٣- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ - مجد الدين أبو السعادات المبارك
المعروف بابن الأثير - تحقيق عبد القادر الأرنبوط . دمشق - مكتبة الحلواني -
الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ .
- ٢٤٤- جامع الأصول في الأولياء وأنواعهم وأوصافهم - أحمد الكمشغانوي
النقشبندي - دار الكتب العربية الكبرى - لمصطفى البابي الحلبي - ٣٣١ هـ -
مصر .
- ٢٤٥- جامع بيان العلم وفضله - أبو يوسف عبد الله بن عبد البر - المطبعة المنيرية -
١٣٤٦ هـ .
- ٢٤٦- جامع التحصيل في أحكام المراسيل - صلاح الدين أبي سعيد خليل بن
كيكلي العلاءي - تحقيق حمدي السلفي - وزارة الأوقاف - العراق - الطبعة
الأولى . وطبعة عالم الكتب سنة ١٤٠٦ هـ .
- ٢٤٧- جامع التواريخ المسمى بكتاب نواتر المحاضرة وأخبار المذاكرة - المحسن بن
علي التنوحي - طبعة مصر - ١٩٢١ م .
- ٢٤٨- جامع الرسائل - شيخ الإسلام ابن تيمية - تحقيق محمد رشاد سالم - المجموعة
الأولى - مطبعة المدني - ١٣٨٩ هـ . والثانية - المدني - ١٤٠٥ هـ .
- ٢٤٩- الجامع الصحيح (سنن الترمذي) - أبو عيسى محمد بن سورة - تحقيق
وشرح أحمد محمد شاكر - دار الحديث - القاهرة .

٢٥٠- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير - جلال الدين السيوطي - دار الفكر - بيروت - الطبعة الرابعة .

٢٥٠- الجامع الصغير وزيادته - ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٢٥١- جامع العلوم والحكم - زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي - طبعة رئاسة البحوث العلمية والإفتاء . وطبعة مصطفى الباي الحلبي - القاهرة - ١٣٨٢ هـ . وطبعة دار الكتب الحديثة - مصر .

٢٥٢- الجامع الكبير - جلال الدين السيوطي - طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٢٥٣- الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف - محمد جاد الله بن محمد نور الدين بن أبي بكر بن علي بن ظهيرة القرشي - دار إحياء الكتب العربية - مصر - الطبعة الأولى ١٣٤٠ هـ .

٢٥٤- جامع المسانيد والسُنن - ابن كثير القرشي الدمشقي - تحقيق عبد الملك بن دهيش - مكتبة النهضة - مكة المكرمة - عام ١٤٠٩ هـ . وطبعة دار الفكر - بيروت - ١٤٠١ هـ .

٢٥٥- الجامع لأحكام القرآن - أبو عبد الله محمد الأنصاري القرطبي - دار الكتاب العربي - مصر - الطبعة الثانية - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

٢٥٦- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع - الخطيب البغدادي - تحقيق محمود الطحان - مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

٢٥٧- الجرح والتعديل - أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي - دائرة المعارف العثمانية - الهند - الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ .

٢٥٨- جمال القراء وكمال الإقراء - علم الدين علي بن محمد السخاوي - تحقيق الدكتور علي حسين البواب - مكتبة التراث - مكة المكرمة - ١٤٠٨ هـ .

٢٥٩- الجمع بين رجال الصحيحين - أبو الفضل محمد بن طاهر بن القيسراني - دار الكتب العلمية - لبنان . وطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند -

الطبعة الأولى ١٣٢٣ هـ .

٢٦٠- جمع الجوامع - تاج الدين السبكي - مطبوع مع حاشية العطار - دار الكتب العلمية - بيروت . وطبعة على هامش حاشية البناني - طبعة دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .

٢٦١- جمهرة أشعار العرب محمد بن أبي الخطاب القرشي - طبعة مصر - ١٣٠٨ هـ . وطبعة بتحقيق محمد الهاشمي - مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود - ١٤٠١ هـ .

٢٦٢- جمهرة أنساب العرب - أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي - تحقيق عبد السلام محمد هارون - دار المعارف - مصر - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

٢٦٣- جمهرة اللغة - أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري - دار صادر - بيروت .

٢٦٤- جهود الممالك في تصفية الوجود المغولي بالشام - نعمان الطيب سليمان - مطبعة الحسن الإسلامية - القاهرة .

٢٦٥- جواهر الإكليل شرح مختصر خليل - صالح عبد السميع الأزهرى الأبى - مطبعة عيسى الحلبي - القاهرة .

٢٦٦- الجواهر المضية في طبقات الحنفية - عبد القادر بن محمد القرشي - تحقيق عبد الفتاح الحلو - مطبعة عيسى البابي - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م . ومطبعة حيدر آباد - ١٣٣٢ هـ .

٢٦٧- الجواهر والدرر - لعل بن محمد السخاوي - تحقيق حامد عبد المجيد والدكتور طه الزيني - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة - ١٤٠٦ هـ .

٢٦٨- الجوهر النقي - علاء الدين بن علي التركماني - مطبوع بتذييل سنن البيهقي - دار الفكر - بيروت .

٢٦٩- حاشية البيجرمي على شرح الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع - الشريبي الخطيب - مطبعة البابي الحلبي - مصر - ١٣٧٠ هـ .

٢٧٠- حاشية البدخشي على نهاية السؤل المسماة بمنهاج العقول - محمد بن الحسن البدخشي - مطبعة محمد علي صبيح - مصر - مع نهاية السؤل للأسنوي .

- ٢٧١- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير - شمس الدين محمد عرفة الدسوقي على الشرح الكبير لدردير - إحياء الكتب العربية - القاهرة .
- ٢٧٢- حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع - حسن بن محمد العطار - مطبعة مصطفى محمد - مصر .
- ٢٧٣- حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر - عبد الله بن حسن خاطر السمين - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - الطبعة الأولى - ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٨ م .
- ٢٧٤- حاشية البناني على جمع الجوامع - محمد البناني - دار إحياء الكتب العربية . وطبعة عيسى الحلبي - القاهرة .
- ٢٧٥- الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث (سلسلة أعلام الإسلام) - عبد الستار الشيخ - دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٢٧٦- الحاوي للفتاوي - جلال الدين السيوطي - دار الفكر - بيروت - نسخة مصورة بالأوفست .
- ٢٧٧- الحجة في القراءات السبع - حسين بن أحمد بن خالويه - تحقيق يوسف مكرم - مؤسسة الرسالة - الطبعة الخامسة ١٤١٠ هـ .
- ٢٧٨- حجة القراءات - الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة - تحقيق سعيد الأفغاني - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤٠٢ هـ .
- ٢٧٩- الحجة في بيان المحجة قوام السنّة - أبو القاسم الأصبهاني - تحقيق محمد بن ربيع المدخلي ومحمد أبو رحيم - دار الراية - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
- ٢٨٠- الحدود في الأصول - أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي - تحقيق نزيه حماد - مؤسسة الزغبي - بيروت - الطبعة الأولى - ١٣٩٢ هـ .
- ٢٨١- الحديث المرسل مفهومه وحجته - خلدون الأحذب - دار البيان العربي - الطبعة الأولى - ١٤٠٣ هـ .
- ٢٨٢- الحذر في أمر الخضر - الملا علي بن سلطان محمد القاري الهردوي حقه وعلّق عليه محمد خير رمضان يوسف - طبعة دار القلم - دمشق . وطبعة الدار الشامية - بيروت - ١٤١١ هـ .

- ٢٨٣- حُسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة - جلال الدين السيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة القاهرة - ١٩٦٧ - ١٩٦٨ م ؟
- ٢٨٤- حقيقة البدعة وأحكامها - سعيد بن ناصر الغامدي - مكتبة الرشيد - الرياض - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ٢٨٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني - مطبعة السعادة - القاهرة - الطبعة الأولى . والطبعة الثانية - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م . وطبعة دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٢٨٦- حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء - سيف الدين أبو بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال - حقه وعلق عليه ياسين أحمد درادكه - مكتبة الرسالة الحديثة - الطبعة الأولى - ١٩٨٨ م .
- ٢٨٧- الحيدة - الإمام عبد العزيز الكناني - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ .
- ٢٨٨- الخراج - يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف (صاحب أبي حنيفة) - المطبعة السلفية - الطبعة الأولى .
- ٢٨٩- خزانة الأدب ولب لسان العرب - عبد القادر البغدادي - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - دار الكتاب العربي - القاهرة - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م . وطبعة بولاق - ١٢٩٩ هـ .
- ٢٩٠- خطط المقرئزي والمسماة المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار - أحمد بن علي المقرئزي - بولاق - ١٢٧٠ هـ . وطبعة النيل - القاهرة - ١٣٢٦ هـ .
- ٢٩١- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر - محمد أمين المحسبي - مصورة عن طبعة المطبعة الوهبية - مصر - ١٣٨٤ هـ .
- ٢٩٢- خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي - لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن - تحقيق الشيخ حمدي السلفي - دار المرشد - الرياض - الطبعة الأولى - ١٤٠٧ هـ .

- ٢٩٣- الخلاصة في أصول الحديث - الحسين بن عبد الله الطيبي - تحقيق صبحي السامرائي - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢٩٤- خلق أفعال العباد - الإمام البخاري - تحقيق عبد الرحمن عُميرة - دار عكاظ - جدة - الرياض - الطبعة الثانية . وطبعة بتحقيق بدر البدور - الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢٩٥- خُلُق المسلم - الغزالي - دار القلم - دمشق .
- ٢٩٦- دائرة المعارف المسماة بمقتبس الأثر ومجدد ما دثر - الأعلمي - المطبعة العلمية - بقم - الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ .
- ٢٩٧- الدر المختار شرح تنوير الأبصار على هامش رد المختار - محمد الحصكفي - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - الطبعة الثانية ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ٢٩٨- الدر المنثور في تفسير القرآن بالمأثور - جلال الدين السيوطي - طبعة مصورة بدار المعرفة - بيروت - عن الطبعة الميمنية - القاهرة .
- ٢٩٩- درء تعارض العقل والنقل - شيخ الإسلام ابن تيمية - تحقيق د. رشاد سالم - الطبعة الأولى - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - ١٤٠١ هـ .
- ٣٠٠- دراسات في علوم الحديث - إسماعيل عبد العال - دار الهداية - مصر - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣٠١- الدراية في تخريج أحاديث الهداية - الحافظ ابن حجر العسقلاني - تعليق الشيخ عبد الله هاشم اليماني - دار المعرفة - بيروت .
- ٣٠٢- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - ابن حجر العسقلاني - تحقيق محمد سيد جاد - دار الكتب المصرية . وطبعة حيدر آباد - ١٩٤٥ م .
- ٣٠٣- الدرر المبثثة في الغرر المثلثة - الفيروزآبادي - تحقيق علي البواب - دار اللواء - الرياض - ١٤٠٠ هـ .
- ٣٠٤- الدعوة إلى الإسلام - توماس أرنولد - ترجمة حسن إبراهيم وزميلاه - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - الطبعة الثانية ١٩٥٧ م .

- ٣٠٥- دقائق التفسير - ابن تيمية - طبعة دار الأنصار .
- ٣٠٦- دلائل الإعجاز - عبد القاهر الجرجاني - تحقيق محمد رشيد رضا - دار المعرفة - بيروت - لبنان - ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٣٠٧- دلائل النبوة - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند - الطبعة الثانية .
- ٣٠٨- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - وثق أصوله وخرّج حديثه وعلّق عليه عبد المعطي قلعهجي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤٠٥ هـ .
- ٣٠٩- دول الإسلام - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق فهم شلتوت وزميله - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٤ م .
- ٣١٠- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب - ابن فرحون المالكي - دار التراث - القاهرة - ١٣٥١ هـ . وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٣١١- ديوان الأعشى الكبير - شرحه وقدّم له مهدي محمد ناصر الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
- ٣١٢- ديوان امرئ القيس - ضبط وتصحيح مصطفى عبد الشافي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٣ هـ .
- ٣١٣- ديوان أمية بن أبي الصلت - دار الوطنية - بيروت - ١٣٥٢ هـ .
- ٣١٤- ديوان جرير - دار بيروت - ١٣٩٨ هـ .
- ٣١٥- ديوان زهير بن أبي سلمى - دار الكتب المصرية - ١٩٤٤ م .
- ٣١٦- ديوان لبيد بن ربيعة العامري - دار صادر - بيروت .
- ٣١٧- ديوان المتنبي - شرح العرقوقي - دار الكتاب اللبناني - ١٩٨٠ م .
- ٣١٨- ذخائر التراث العربي الإسلامي - عبد الجبار عبد الرحمن - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٣١٩- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث - عبد الغني النابلسي - مصورة عن طبعة طهران - مكتبة عباس الباز - مكة المكرمة .

- ٣٢٠- الذخيرة - شهاب الدين أحمد بن إدريس القراني - تحقيق محمد بو خبزة
وجماعة - دار الغرب الإسلامي - ١٤١٤ هـ .
- ٣٢١- ذم التأويل - الموفق بن قدامة المقدسي - تحقيق بدر بن عبد البر - الدار
السلفية - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٣٢٢- ذيل طبقات الحنابلة - أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد الحنبلي -
تصحيح محمد حامد الفقي - مطبعة السنة المحمدية - مصر - ١٣٧٢ هـ -
١٩٥٢ م .
- ٣٢٣- الذيل على الروضتين في أخبار الدولتين - أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل -
طبع لجنة التأليف والنشر - القاهرة - ١٣٧٦ هـ .
- ٣٢٤- رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار المعروف بحاشية ابن عابدين
- طبعة مصطفى الحلبي . الطبعة الثانية ١٩٦٦ م . وطبعة دار إحياء التراث
العربي - بيروت .
- ٣٢٥- الرد على الجهمية - عثمان بن سعيد الدارمي - منشور ضمن مجموعة عقائد
السلف - طبع بعناية النشار والطالسي - ١٩٧١ م . وطبعة بتحقيق
- ٣٢٦- الرد على الزنادقة والجهمية - الإمام أحمد بن حنبل - منشور ضمن عقائد
السلف للنشار - منشأة المعارف - بالإسكندرية - ١٩٧١ م .
- ٣٢٧- الرد على المنطقيين - ابن تيمية - دار المعرفة - بيروت .
- ٣٢٨- الردود والتعقيبات على ما وقع للإمام النووي في شرح صحيح مسلم من
التأويل في الصفات وغيرها من المسائل المهمات - أبو عبيدة مشهور بن حسن آل
سلمان - دار الهجرة - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- ٣٢٩- الرسائل التسعينية - ابن تيمية - تقديم حسنين محمد مخلوف - دار المعرفة -
بيروت - ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٣٣٠- رسائل في العقيدة - محمد بن صالح العثيمين - دار طيبة - الرياض - الطبعة
الأولى ١٤٠٤ هـ .

٣٣١- الرسالة - الشافعي - تحقيق أحمد شاكر - مكتبة التراث - مصر - الطبعة الثانية . وطبعة دار الفكر - ١٣٠٩ هـ . وطبعة الحلبي - الطبعة الأولى ١٣٨٨ م .

٣٣٢- رسالة في إثبات الاستواء والفوقية - أبو المعالي الجويني - ضمن مجموعة الرسائل المنيرية - جمع إدارة الطباعة المنيرية - نشر أمين دمج - ١٩٧٠ م .

٣٣٣- الرسالة القشيرية في علم التصوف - أبو القاسم عبد الكريم القشيري - تحقيق معروف رزيق وعلي أبو الخير - طبعة دار الخير - الطبعة الثانية - بيروت . وطبعة دار الكتاب العربي - بيروت - ١٣٦٧ هـ . وطبعة مكتبة محمد صبيح - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٩٧٢ م .

٣٣٤- الرسالة المستطرفة - محمد بن جعفر الكتاني - دار البشائر - بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ .

٣٣٥- الرُّسل والرسالات - عمر الأشقر - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٣٣٦- رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار - أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم الجعبري - تحقيق د. حسن الأهدل - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .

٣٣٧- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - أبو محمد مكّي بن أبي طالب - تحقيق أحمد حسن فرحات - دار عمار - عمّان - الأردن - الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٣٣٨- رغبة الآمال من كتاب الكامل - سيد بن علي المرصفي - مطبعة النهضة - مصر - الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩ م .

٣٣٩- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل - أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي - تحقيق وتعليق عبد الفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامي - حلب - الطبعة الثالثة - بيروت - ١٤٠٧ هـ .

٣٤٠- روح البيان في تفسير القرآن - إسماعيل حقي بن مصطفى - استانبول - ١٣٠٦ هـ .

- ٣٤١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني - أبو الفضل السيد محمود الألوسي - إدارة الطباعة المنيرية - دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٣٤٢- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية - أبو القاسم عبد الرحمن الخثعمي السهيلي - ضبطه طه عبد الرؤوف سعد - دار المعرفة - بيروت .
- ٣٤٣- الروض المعطار في خبر الأقطار - محمد عبد المنعم الحميري - تحقيق إحسان عباس - مكتبة لبنان - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٣٤٤- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات - محمد باقر الخوانساري - تحقيق أسد الله إسماعيل - مطبعة المراسنوار - ١٣٩١ هـ . وطبعة مكتبة إسماعيليان - طهران - ١٣٦٧ هـ .
- ٣٤٥- روضة الطالبين - أبو زكريا يحيى بن مشرف النووي - المكتب الإسلامي - بيروت - دمشق .
- ٣٤٦- روضة الناظر - موفق الدين بن قدامة - المطبعة السلفية - القاهرة - سنة ١٣٧٨ هـ - مطبوعة مع شرحها نزهة خاطر العاطر لابن بدران - نشر مكتبة المعارف - الرياض - مصورة عن الطبعة السلفية - القاهرة - الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ .
- ٣٤٧- الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية - زيد بن فياض - الطبعة الأولى ١٣٧٧ هـ . وطبعة اليوسفية - الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ .
- ٣٤٨- زاد المعاد في هدي خير العباد - ابن القيم - تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ .
- ٣٤٩- الزهد - عبد الله بن المبارك المروزي - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - بيروت - دار الكتب العلمية (مصور بالأوفست عن الطبعة الهندية - ١٣٨٦ هـ) .
- ٣٥٠- الزهر النضر في خبر الخضر - شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - المطبعة المنيرية - بالقاهرة ضمن مجموعة الرسائل المنيرة - ١٣٤٣ هـ . وطبعة تعليق سمر حسين حلي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٨ هـ -
- ١٥٢ ص .

- ٣٥١- شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول - لشهاب الدين أبي العباس القراني - تحقيق طه عبد الرؤوف سعد - شركة الطباعة الفنية المتحدة - الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م . وطبعة دار الفكر - القاهرة .
- ٣٥٢- الزواجر عن ارتكاب الكبائر - ابن حجر الهيتمي - دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٣٥٣- سُبُل السلام - الصنعاني - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- ٣٥٤- السراجية - سراج الملة والدين محمد بن محمد السجاوندي الحنفي - مطبوع من شرح السراجية - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - ١٩٤٤ م .
- ٣٥٥- سلاسل الذهب - بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي - مكتبة ابن تيمية - القاهرة - الطبعة الأولى .
- ٣٥٦- سلسلة الأحاديث الصحيحة - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - بيروت - دمشق - الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٣٥٧- السلوك لمعرفة دول الملوك - المقرئزي - تحقيق محمد مصطفى زيادة - القاهرة - ١٩٣٤ هـ - ١٩٤٢ م .
- ٣٥٨- سمط الآلي في شرح أمالي القاضي أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي - تحقيق عبد العزيز الميمني - دار الحديث - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م . وطبعة لجنة التأليف والترجمة - القاهرة - ١٣٥٤ هـ .
- ٣٥٩- السُّنة - عبد الله بن أحمد بن حنبل - تحقيق محمد سعيد القحطاني - دار ابن القيم - الدمام - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٣٦٠- سُنن أبي داود - الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي - إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد - دار الحديث للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٣٦١- سُنن ابن ماجه - الحافظ أبي عبد الله محمد القزويني - تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي - طبعة دار الحديث - القاهرة - توزيع المكتبة التجارية - مكة المكرمة .

٣٦٢- سُنن الدارقطني - أبو الحسن علي بن عمر - تحقيق عبد الله هاشم اليماني -
دار المعرفة - بيروت - مصور عن طبعة القاهرة - دار المحاسن - الطبعة الأولى
١٣٨٦ هـ .

٣٦٣- سُنن الدارمي - الإمام أبي محمد عبد الله بن بهرام الدارمي - دار الفكر -
القاهرة - ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٣٦٤- سُنن النسائي (المتبى من سنن النسائي) بشرح جلال الدين السيوطي
وحاشية الإمام السندي - لأحمد بن شعيب النسائي - مكتب المطبوعات الإسلامية
- بجلب - الطبعة الرابعة (مصورة في بيروت - لبنان) ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

٣٦٥- السُنن الكبرى - أحمد بن الحسين بن علي البيهقي وفي ذيله الجوهر النقي لعلاء
الدين بن علي المارديني التركماني - عناية يوسف المرعشلي - دار المعرفة - بيروت
- لبنان - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

٣٦٦- السُنن الكبرى - أحمد شعيب النسائي - تحقيق عبد الغفار البغدادي وسيد
كسروي حسن - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى
١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

٣٦٧- سير أعلام النبلاء - الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي -
تحقيق نذير حمدان وآخرين - وخرّج أحاديثه شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة
- بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٣٦٨- السيرة النبوية - أبو محمد عبد الملك بن هشام - تحقيق مصطفى السقا وزملائه
- مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة - الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .

٣٦٩- السيل الجرّار المتدفق على حدائق الأزهار - محمد بن علي الشوكاني - تحقيق
قاسم غالب غيره - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر - ١٤٠٣ هـ .

٣٧٠- الشامل في أصول الدين - للإمام الحرمين أبو المعالي الجويني - تحقيق علي النشار
- فيصل عون - سهير مختار - الناشر منشأة المعارف - الاسكندرية - ١٩٦٩ م .

٣٧١- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - محمد بن محمد مخلوف - دار الكتاب
العربي - بيروت - مصورة عن الطبعة الأولى بالمكتبة السلفية - المدينة النبوية -
١٣٤٩ هـ .

- ٣٧٢- شذرات الذهب - أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي - دار
المسيرة - بيروت - مصورة عن نشرة مكتبة القدسي - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ -
١٩٧٩ م . وطبعة مكتبة القدسي - القاهرة - ١٣٥٠ هـ .
- ٣٧٣- شرح أسماء الله الحسنى - أبو القاسم القشيري - دار آزال للطباعة والنشر -
الطبعة الثانية - ١٩٨٦ م .
- ٣٧٤- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - أبو القاسم هبة الله اللالكائي -
تحقيق أحمد حمدان - دار طيبة - الرياض .
- ٣٧٥- شرح الأصول الخمسة - عبد الجبار بن أحمد الهمداني - تحقيق عبد الكريم
عثمان - مطبعة الاستقلال - الطبعة الأولى . وطبعة مكتبة وهبة - الطبعة
الأولى - ١٣٨٤ هـ .
- ٣٧٦- شرح جوهره التوحيد والمسّمى تحفة المرید - إبراهيم بن محمد البيجوري -
مطبعة الاستقامة - القاهرة .
- ٣٧٧- شرح التحرير والمسّمى التقرير والتحجير - ابن أمير الحاج - المطبعة الأميرية -
بولاق - الطبعة الأولى - ١٣١٧ هـ .
- ٣٧٨- شرح التصريح على التوضيح - خالد بن عبد الله الأزهرى - دار الفكر -
بيروت .
- ٣٧٩- شرح التلويح على التوضيح - سعد الدين بن عمر التفتازاني - مكتبة ومطبعة
محمد علي صبيح - القاهرة .
- ٣٨٠- شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول - شهاب الدين بن أبي العباس
القراfi - تحقيق طه عبد الرؤوف سعد - شركة الطباعة الفنية المتحدة - الطبعة
الأولى - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م . وطبعة دار الفكر - القاهرة .
- ٣٨١- شرح الديباج المذهب - شمس الدين محمد الحنفي التبريزي على الديباج
المذهب للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني - مكتبة ومطبعة مصطفى البابي
الحلي وأولاده - مصر - الطبعة الثانية - ١٣٧١ هـ .

- ٣٨٢- شرح ديوان الحماسة - المرزوقي - نشر الأستاذين أحمد وعبد السلام هارون
- مطبعة القاهرة - ١٩٥١ - ١٩٥٣ م .
- ٣٨٣- شرح ديوان زهير - الثعلبي - دار الكتب المصرية - ١٣٦٣ هـ -
١٩٤٤ م .
- ٣٨٤- شرح ديوان كعب بن زهير - دار الكتب المصرية - ١٣٦٣ هـ -
١٩٤٤ م .
- ٣٨٥- شرح شواهد المغني لجلال الدين السيوطي - مطبعة السعادة - مصر -
١٣٢٢ هـ .
- ٣٨٦- شرح الرحبية - محمد بن أحمد بدر الدين الدمشقي - مكتبة ومطبعة محمد
علي صبيح - القاهرة .
- ٣٨٧- شرح السراجية - السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني - مطبعة مصطفى
البابي الحلبي - ١٩٤٤ م - السراجية لسراج الملة والدين - محمد بن محمد
عبد الرشيد السجاوندي الحنيف .
- ٣٨٨- شرح السنة - أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي - تحقيق وتعليق - علي
محمد معوض وعادل أحمد - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ .
- ٣٨٩- الشرح الصغير - الدردير بحاشية الصاوي - دار المعارف - مصر .
- ٣٩٠- شرح صحيح مسلم - محي الدين النووي - دار الكتب العلمية - ١٤٠١ هـ
و طبعة دار إحياء التراث المصري - بيروت - الطبعة الثانية - ١٣٩٢ هـ .
- ٣٩١- شرح العقائد النسفية - سعد الدين التفتازاني - مطبعة محمد علي صبيح -
القاهرة - الطبعة الثانية - ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م . وطبعة استانبول - الطبعة
الأولى - ١٣٠٠ هـ .
- ٣٩٢- شرح العقيدة الطحاوية - عبد الغني الميداني - تحقيق محمد مطيع ومحمد المالح
- دار الفكر - دمشق - الطبعة الثانية - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٣٩٣- شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية - تأليف محمد خليل هراس - وراجعها عبد الرزاق عفيفي - طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - الرياض - ١٤٠٢ هـ .

٣٩٤- شرح علل جامع الترمذي - ابن رجب - تحقيق نور الدين عتر - دار الفكر - دمشق .

٣٩٥- شرح فتح القدير - كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بن الهمام الحنفي (ت : ٦٨١ هـ) على الهداية شرح بداية المبتدي لشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى .

٣٩٦- شرح الفقه الأكبر المنسوب لأبي حنيفة - لملا علي القاري - مطبعة الحلبي - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٣٧٥ هـ .

٣٩٧- شرح القوائد السبع الطوال - محمد بن القاسم الأنباري - تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف - القاهرة - ١٣٨٩ هـ .

٣٩٨- شرح القصيدة النونية - ابن القيم الجوزية - شرح محمد خليل هراس - دار الفاروق الحديثة . وطبعة بشرح أحمد بن إبراهيم اشرفي - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

٣٩٩- الشرح الكبير على مختصر خليل - أحمد بن محمد العدوي الشهير بالدردير - دار إحياء الكتب العربية - مصر . وطبعة بجاشية الدسوقي - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر .

٤٠٠- شرح كتاب التوحيد من صحيح الإمام البخاري - عبد الله الغنيمان - الطبعة الأولى - ١٤٠٩ هـ .

٤٠١- شرح الكوكب المنير المسمى مختصر التحرير - الشيخ محمد بن أحمد القنوصي الحنبلي المعروف بابن النجار - والجزء الأول من هذا الكتاب بتحقيق محمد حامد الفقي - مطبعة السنة المحمدية - الطبعة الأولى - ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م . والجزآن الأخيران بتحقيق محمد الزحيلي ونزيه حماد - دار الفكر - دمشق -

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م . وطبعة بتحقيقهما - نشر مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة .

٤٠٢- شرح اللمع - أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروز أبادي الشيرازي والمسمى الوصول إلى مسائل الأصول لابن الدهان - تحقيق عبد المجيد التركي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٨ هـ . وطبعة بتحقيق علي عبد العزيز العميريني - مكتبة التوبة - الرياض - الطبعة الأولى - ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .

٤٠٣- شرح مختصر ابن الحاجب - عضد الملة والدين - نشر مكتبة الكليات الأزهرية - ومعه حاشية التفتازاني والجرجاني - ١٣٩٣ هـ .

٤٠٤- شرح مختصر المنار خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار - زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي - تحقيق د. زهير بن ناصر الناصر - دار ابن كثير - دمشق - مطبعة دار الكلم الطيب - بيروت - ١٤١٣ هـ .

٤٠٥- شرح معاني الآثار - أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي - تحقيق محمد جاد الحق - مطبعة الأنوار المحمدية - القاهرة .

٤٠٦- شرح المعلقات السبع - الحسن بن أحمد الزوزني - تحقيق محي الدين عبد الحميد - مكتبة صبيح - القاهرة .

٤٠٧- شرح المفصل - موفق الدين بن يعيش النحوي - عالم الكتب - بيروت .

٤٠٨- شرح منتهى الإرادات (المسمى دقائق أولي النهى لشرح المنتهى) - منصور ابن يونس بن إدريس البهوتي - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الأولى .

٤٠٩- شرح الموطأ - محمد بن عبد الباقي الزرقاني - مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - ١٣٩١ هـ .

٤١٠- شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر والمسمى نزهة النظر - ابن حجر العسقلاني - القاهرة - ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م .

٤١١- الشرح والإبانة على أصول الديانة - عبيد الله محمد بن بطة - تحقيق رضا بن نعيان معطي - المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة - ١٤١٤ هـ .

- ٤١٢- الشريعة - أبو بكر محمد بن الحسين الآجري - تحقيق محمد حامد الفقي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٣ هـ .
- ٤١٣- الشفا بأخبار المصطفى ﷺ - القاضي عياض - دار الفكر - بيروت - لبنان .
- ٤١٤- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل - ابن القيم الجوزية - دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٨ هـ . وطبعة مكتبة السوادى - بجدة .
- ٤١٥- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام - أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي - تحقيق عمر عبد السلام تدمري - دار الكتاب العربي - الطبعة الأولى - ١٤٠٥ هـ . وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٤١٦- الشمائل المحمدية - محمد بن عيسى الترمذي - تحقيق عزت الدعاس - مؤسسة الزغبى - حمص - الطبعة الأولى - ١٣٨٨ هـ . وطبعة دار النبوة الجديدة - بيروت - لبنان .
- ٤١٧- الشماخ بن ضرار حياته وشعره - صلاح الدين الهادي - دار المعارف - مصر - ١٩٦٨ م .
- ٤١٨- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح - ابن مالك المالكي - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - عالم الكتب - الطبعة الثالثة - ١٤٠٣ هـ .
- ٤١٩- صُبح الأعشى في صناعة الإنشا - أحمد بن علي القلقشندي - شرح وتعليق نبيل الخطيب - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٤٢٠- الصحاح (والمسمى تاج العروس وصحاح العربية) - إسماعيل بن حماد الجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة - الطبعة الثانية . وطبعة دار العلم للملايين - الطبعة الثالثة - ١٤٠٤ هـ .
- ٤٢١- صحيح ابن حبان - تحقيق حسين أسد وشعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - ١٤٠٤ هـ .
- ٤٢٢- صحيح ابن خزيمة أبو بكر محمد بن إسحاق - تحقيق مصطفى الأعظمي - بيروت - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى - ١٣٩١ - ١٣٩٩ هـ .

- ٤٢٣- صحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (والمسمى الجامع الصحيح المختصر من حديث رسول الله ﷺ) - المكتبة الإسلامية - تركيا - ١٩٧٩ م .
- ٤٢٤- صحيح مسلم أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة - دار إحياء الكتب العربية - الطبعة الأولى - ١٣٧٤ هـ .
وطبعة دار الريان - الطبعة الأولى .
- ٤٢٥- الصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة - مصطفى العدوي - مكتبة الكوثر - الرياض - ١٤١٠ هـ .
- ٤٢٦- صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة - علوي بن عبد القادر السقاف - دار الهجرة - الرياض - الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- ٤٢٧- صفة الصفوة - أبو الفرج بن الجوزي - ضبط إبراهيم رمضان وسعيد لحام - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
وطبعة النهضة الجديدة - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٤٢٨- صلة السلف بموصول الخلف - محمد بن سليمان الروداني - تحقيق محمد حجي - دار الغرب الإسلامي - بيروت .
- ٤٢٩- الصواعق المرسله على الجهمية والمعطله - ابن القيم الجوزية - تحقيق علي الدخيل الله - دار العاصمة - الرياض - الطبعة الأولى - ١٤٠٨ هـ .
- ٤٣٠- ضحى الإسلام - أحمد أمين - مطبعة النهضة المصرية - الطبعة الثامنة .
- ٤٣١- الضعفاء لأبي زرعة الرازي (ضمن كتاب أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة) - تحقيق سعدي الهاشمي - المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية - الطبعة الأولى - ١٩٨٢ م .
- ٤٣٢- الضعفاء الصغير - محمد بن إسماعيل البخاري - تحقيق بوران الضفاوي - عالم الكتب - الطبعة الأولى - ١٤٠٤ هـ . وطبعة بتحقيق محمود إبراهيم زايد - دار الوحي - حلب - الطبعة الأولى .
- ٤٣٣- الضعفاء والمتزوكين - النسائي - دار الوعي - حلب .

- ٤٣٤ - **ضعيف الجامع الصغير وزياداته** - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية - بيروت - ١٣٩٩ هـ .
- ٤٣٥ - **الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع** - شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي - مكتبة القدسي - القاهرة - ١٣٥٥ هـ .
- ٤٣٦ - **طبقات ابن سعد (الطبقات الكبرى)** - تأليف محمد بن سعد - طبعة دار صادر - بيروت . وطبعة دار التحرير - الطبعة الأولى - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٤٣٧ - **طبقات الحنابلة** - القاضي أبي يعلى - تصحيح محمد حامد الفقي - مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٤٣٨ - **طبقات خليفة والمسمى كتاب الطبقات** - خليفة بن خياط أبو عمرو العصفري - تحقيق أكرم ضياء العمري - مطبعة العاني - بغداد - الطبعة الأولى . وطبعة دار طيبة - الرياض - ١٩٨٢ م .
- ٤٣٩ - **طبقات الشافعية الكبرى** - تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب علي بن عبد الكافي السبكي - مطبعة عيسى البابي الحلبي - ١٩٦٤ - ١٩٧٠ م . وطبعة المطبعة الحسينية - القاهرة - ١٣٢٤ هـ .
- ٤٤٠ - **طبقات الشافعية** - أبو بكر بن هداية الحسيني - تحقيق عادل نويهض - دار الآفاق الجديدة - بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٧١ م .
- ٤٤١ - **طبقات الشعراني الكبرى** - عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي الشعراني - دار الجيل - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٤٢ - **طبقات الصوفية** - محمد بن الحسين بن محمد السلمي النيسابوري - تحقيق نور الدين شريعة - دار الكتاب النفيس - مصر - الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٤٤٣ - **طبقات الفقهاء** - أبو إسحاق الشيرازي الشافعي - تحقيق إحسان عباس - دار الرائد العربي - بيروت - ١٩٧٠ م . وطبعة دار الثقافة - بيروت .

٤٤٤ - طبقات المفسرين - شمس الدين محمد الداودي - تحقيق لجنة من العلماء - دار الكتب العلمية - بيروت .

٤٤٥ - الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم وحقائق الإعجاز - يحيى بن حمزة العلوي - دار الكتب - القاهرة - ١٩١٤ هـ .

٤٤٦ - طرح الشريب - تأليف زين الدين أبي الفضل - دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٤٤٧ - طريق المهجرتين وباب السعادتين - الإمام ابن القيم الجوزية - تحقيق السيد الخطيب - المطبعة السلفية - القاهرة . وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م . مكتبة الباز - مكة .

٤٤٨ - ظاهرة التأويل وصلتها باللغة - أحمد عبد الغفار - دار الرشيد للنشر - دار الأصفهاني - جدة - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٤٤٩ - ظفر الأمامي في مختصر الجرجاني - أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي - حققه وخرّج نصوصه وعلّق عليه تقي الدين الندوي - دار القلم للنشر والتوزيع - الإمارات - الطبعة الأولى - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

٤٥٠ - عارضة الأحوذ في شرح جامع الترمذي - أبو بكر بن العربي ومعها جامع الترمذي - دار الكتب العلمية - بيروت .

٤٥١ - العبر في أحوال من غبر - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق أبو هاجر زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى .

٤٥٢ - العُدّة في أصول الفقه - القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي - تحقيق أحمد بن سير المبارك - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ . والطبعة الثانية ١٤١٠ هـ .

٤٥٣ - عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي - محمود سليم رزق - مطبعة التوكل - مصر - ١٣٦٦ هـ . وطبعة دار الكتاب العربي - القاهرة - ١٩٤٧ م .

٤٥٤ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين - أبو الطيب الفاسي - السنة المحمدية - مصر - ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .

- ٤٥٥ - عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة - جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس - تحقيق محمد أبو الأجنان وعبد الحفيظ منصور - إشراف محمد الحبيب بلخوجة وبكر بن عبد الله أبو زيد - دار الكتاب الإسلامي - ١٤١٥ هـ .
- ٤٥٦ - عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد - الحافظ جلال الدين السيوطي - تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام وسمير حسين حلي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٤٥٧ - عقيدة الإسلام والإمام الماتريدي - محمد أيوب - المؤسسة الإسلامية - بنغلاديش - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- ٤٥٨ - عقيدة السلف أصحاب الحديث - أبو إسماعيل الصابوني - تحقيق بدر البدر - طبعة الدار السلفية - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- ٤٥٩ - العقيدة الطحاوية - للعز الطحاوي الحنفي - حققها وراجعها جماعة من العلماء، وخرّج أحاديثها محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الثامنة ١٤٠٤ هـ . وطبعة دار الفكر - دمشق - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ .
- ٤٦٠ - عقيدة المؤمن - أبو بكر الجزائري - دار الشروق - الطبعة السادسة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٤٦١ - العقيدة النظامية - أبو المعالي الجويني - تصحيح وتعليق محمد زاهد الكوثري - مطبعة الأنوار - القاهرة - ١٣٦١ هـ - ١٩٤٨ م .
- ٤٦٢ - العقيدة والشريعة - أبو بكر الجزائري - دار الشروق - الطبعة السادسة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٤٦٣ - علاقة الإثبات والتفويض بصفات ربّ العالمين - رضا نعيان معطي - مطابع التراث بمكة المكرمة - توزيع الإدارة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .
- ٤٦٤ - العِلل - علي بن المديني - تحقيق محمد مصطفى الأعظمي - المكتب الإسلامي - ١٣٩٠ هـ .

٤٦٥- العُلل المتناهية في الأحاديث الواهية - أبو الفرج عبد الرحمن القرشي - تحقيق خليل الميس - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى . وطبعة بتحقيق وتعليق إرشاد الحق الأثري - إدارة ترجمان السنة - لاهور .

٤٦٦- العُلل ومعرفة الرجال - أحمد بن حنبل - تحقيق وتخرّيج وصي الله عباس - المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م . وطبعة بتحقيق طلعت قوج وإسماعيل أوغلي - المكتبة الإسلامية - تركيا - استانبول - ١٩٨٧ م .

٤٦٧- علم أصول الفقه - عبد الوهاب خلاّف - دار القلم - الكويت - الطبعة العاشرة .

٤٦٨- العلو للعلي الغفّار في صحيح الأخبار وسقيّمها - الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - علّق عليه عبد الرزاق عفيفي - مطبعة جماعة أنصار السنة المحمدية - مصر - ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م .

٤٦٩- علوم الحديث - ابن الصلاح المشهور بمقدمة ابن الصلاح - تحقيق د. نور الدين عتر - الطبعة الثانية ١٩٧٢ م . وكذلك النسخة التي حقّقها الأستاذ عبد الرحمن عثمان - ١٤٠٠ هـ المطبوعة من التقيّد والإيضاح - طبعة دار الفكر العربي . وطبعة المطبعة العلمية - حلب . وطبعة مطبعة العاصمة - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ .

٤٧٠- عُمدة القاري في شرح صحيح البخاري - بدر الدين محمود بن أحمد العيني - دار الفكر - بيروت - وطبعة مصطفى البابي الحلبي - بالقاهرة .

٤٧١- عمل أهل المدينة بين مصطلحات مالك وآراء الأصوليين - أحمد محمد نور سيف - دار الاعتصام - الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

٤٧٢- عمل اليوم والليلة - الإمام أحمد بن شعيب النسائي - تحقيق فاروق حمادة - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .

٤٧٣- عناية المسلمين بالسنة - محمد حسين الذهبي - طبعة دار المرجان .

- ٤٧٤- عوارف المعارف - شهاب الدين السهروردي - المكتبة العلمية - مصر -
١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م . وطبعة بآخر إحياء علوم الدين - دار المعرفة - بيروت -
لبنان .
- ٤٧٥- عون المعبود بشرح سنن أبي دواد - أبو عبد الرحمن محمد أشرف الصديقي
العظيم أبادي - تعليق عبد الرحمن محمد عثمان - دار الفكر - بيروت - الطبعة
الثالثة ١٣٩٩ هـ .
- ٤٧٦- غاية المنتهى - مرعي بن يوسف - الطبعة الأولى - دمشق .
- ٤٧٧- غاية النهاية في طبقات القراء - شمس الدين بن الجزري - مطبعة مصر -
١٣٥١ هـ . وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٠ هـ .
- ٤٧٨- غذاء الألباب شرح منظومة الآداب - السفاريني - مكتبة الرياض الحديثة -
الرياض .
- ٤٧٩- غريب الحديث - أبو سليمان الخطابي البستي - تحقيق عبد الكريم الغرباوي -
خرّج أحاديثه عبد القيوم عبد ربّ النبي - مركز البحث العلمي وإحياء التراث -
جامعة أم القرى - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٤٨٠- غريب الحديث - أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي - تحت مراقبة محمد
عبد المعين خان - دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد الدكن - الهند - الطبعة
الأولى ١٣٨٧ هـ .
- ٤٨١- غوامض الأسماء المبهمة - أبو القاسم خلف بن بشكوال - تحقيق عز الدين
السيد ومحمد كمال الدين - عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ .
- ٤٨٢- الفائق في غريب الحديث - الإمام محمود بن عمر الزمخشري - تحقيق علي
البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة الحلبي - القاهرة - الطبعة الثانية
١٣٩١ هـ .
- ٤٨٣- الفتاوى الحديثية - ابن حجر الهيتمي - دار المعرفة - بيروت .
- ٤٨٤- فتاوى سلطان العلماء - العز بن عبد السلام - تحقيق مصطفى عاشور -
مكتبة القرآن - القاهرة - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

- ٤٨٥ - فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ -
جمع وترتيب وتحقيق محمد بن عبد الرحمن بن قاسم - مطبعة الحكومة - مكة
المكرمة - ١٣٩٩ هـ .
- ٤٨٦ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري - ابن حجر العسقلاني - دار إحياء
التراث العربي - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ . وطبعة دار الريان للتراث -
القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٤٨٧ - فتح الباقي شرح ألفية العراقي - زكريا الأنصاري - دار الكتب العلمية -
بيروت . وطبعة بتعليق محمد الحسيني - طبعة المطبعة الجديدة - فاس - ١٣٥٤ هـ .
- ٤٨٨ - الفتح الربّاني لتزيتب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني - مع شرحه بلوغ
الأمان من أسرار الفتح الربّاني - أحمد بن عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي - دار
الشهاب - القاهرة .
- ٤٨٩ - فتح العزيز شرح الوجيز - أبو القاسم عبد الكريم الرافعي - مطبوع المجموع
شرح المهذب - دار الفكر .
- ٤٩٠ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير - محمد بن علي
الشوكاني - دار الفكر - بيروت - لبنان - ١٤٠٣ هـ .
- ٤٩١ - فتح القدير شرح الهداية - كمال الدين بن الهمام مع تكملة نتائج الأفكار في
كشف الرموز والأسرار للقاضي زاده وهو شرح الهداية شرح بداية المبتدي والبداية
كلاهما لبرهان الدين المرغيناني - مطبعة مصطفى محمد - القاهرة .
- ٤٩٢ - الفتح المين في طبقات الأصوليين - عبد الله مصطفى المراغي - الطبعة الثانية -
تصوير بيروت - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ٤٩٣ - فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد - عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن
عبد الوهاب - طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء -
الرياض - ١٤٠٣ هـ .
- ٤٩٤ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث - العراقي - شمس الدين السخاوي - دار
الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ . وطبعة بتصحيح حبيب الرحمن
الأعظمي - المكتبة السلفية - المدينة المنورة .

٤٩٥ - فتح الملهم بشرح صحيح مسلم - شبير أحمد العثماني - مكتبة الحجاز - الهند .

٤٩٦ - فتح الوهاب شرح منهج الطلاب - أبو يحيى زكريا الأنصاري - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر .

٤٩٧ - فتح مصر - عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم - تحقيق عبد المنعم عامر - لجنة البيان العربي - القاهرة - ١٣٨١ هـ .

٤٩٨ - الفتوحات الربانية على الأذكار النووية - محمد بن علان الصديقي - طبعة مصورة - دار إحياء التراث العربي - بيروت - عن طبعة المكتبة الإسلامية .

٤٩٩ - الفرق بين الفرق - عبد القاهر بن طاهر البغدادي - تحقيق محي الدين عبد الحميد - مطبعة الميداني .

٥٠٠ - الفروسية - ابن القيم الجوزية - مكتبة عاطف - مصر .

٥٠١ - الفروع - شمس الدين المقدسي أبو عبد الله بن مفلح - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٥٠٢ - الفروق اللغوية - أبو هلال العسكري - تحقيق حسام الدين القدسي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٥٠٣ - الفروق - شهاب الدين بن أبي العباس - دار إحياء الكتب العربية - الطبعة الأولى ١٣٤٤ هـ .

٥٠٤ - فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال - أبو الوليد بن رشد - تحقيق محمد عمارة - دار المعارف - مصر .

٥٠٥ - فصوص الحكم - ابن عربي الحاتمي - تحقيق أبو العلا عفيفي - دار إحياء الكتب العربية - ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .

٥٠٦ - الفصول في الأصول - أحمد بن علي الرازي الجصاص - تحقيق عجيل النشمي - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت .

٥٠٧ - فضائح الباطنية - أبو حامد الغزالي - تحقيق عبد الرحمن بدوي - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة .

- ٥٠٨- الفقه الأكبر المنسوب للإمام أبي حنيفة - دار الكتب العربية الكبرى - مصر .
- ٥٠٩- فقه اللغة وأسرار العربية - أبو منصور الثعالبي - دار مكتبة الحياة - بيروت .
- ٥١٠- الفقيه والمتفقه - أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب - تحقيق إسماعيل الأنصاري - دار إحياء السنة - ١٣٩٥ هـ .
- ٥١١- الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة - عبد الرحمن عبد الخالق - مكتبة ابن تيمية - الكويت - الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ .
- ٥١٢- فهرس الخزان التيمورية - دار الكتب المصرية .
- ٥١٣- فهرس الكتبخانة - بشير الخان - مصر - ١٣٠٨ هـ .
- ٥١٤- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - دمشق - قسم علوم القرآن .
- ٥١٥- فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية - المجلد الأول - مصطلح الحديث - الطبعة الأولى ١٣٧٥ هـ .
- ٥١٦- فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية - تصنيف فؤاد السيد - مصر - ١٩٥٤ هـ .
- ٥١٧- فهرس معهد إحياء المخطوطات العربية - دار الكتب المصرية - الطبعة الأولى ١٣٧٥ هـ .
- ٥١٨- فهرس المكتبة الأحمدية - حلب .
- ٥١٩- فهرس المكتبة البلدية - الإسكندرية - كتب أصول الدين - قسم الحديث .
- ٥٢٠- فهرس مكتبة الأوقاف العامة - الموصل - سالم عبد الرزاق أحمد - مؤسسة دار الكتب للطباعة .
- ٥٢١- فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية - عبد الغني الدقر - مطبوعات الجمع العلمي - دمشق - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٥٢٢- الفهرست - ابن النديم أبي الفرج محمد بن إسحاق - دار المعرفة - بيروت . وطبعة مكتبة خياط - بيروت - ١٩٦٤ م .
- ٥٢٣- الفوائد البهية في تراجم الحنفية - محمد عبد الحي اللكنوي - مطبعة السعادة - مصر - الطبعة الأولى ١٣٢٤ هـ . وطبعة دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .

- ٥٢٤- الفوائد المجموعة - محمد بن علي الشوكاني - تحقيق عبد الرحمن بن يحيى
المعلمي - القاهرة - مطبعة السنة المحمدية - ١٣٧٩ هـ .
- ٥٢٥- فوات الوفيات والذيل عليها - محمد بن شاهر الكتي - تحقيق إحسان عباس
- دار الثقافة - بيروت - ١٩٧٣ م .
- ٥٢٦- فواتح الرحموت - عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري - شرح مسلم
الثبوت في أصول الفقه - للشيخ محب الله عبد الشكور - المطبعة الأميرية - بولاق
- مصر - الطبعة الأولى ١٣٢٤ هـ . وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت - سنة
١٤٠٢ هـ .
- ٥٢٧- الفواكه الدواني - أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي المالكي - دار الفكر -
بيروت . وطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - الطبعة الثالثة .
- ٥٢٨- فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة - أبو حامد الغزالي - تحقيق د. سليمان
دنيا - دار إحياء الكتب العربية - مصر - الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ .
- ٥٢٩- فيض القدير - شرح الجامع الصغير - محمد بن عبد الرؤوف المناوي - دار
المعرفة - بيروت - ١٣٩١ هـ .
- ٥٣٠- القاعدة الكلية (إعمال الكلام أولى من إهماله) وأثرها في الأصول - محمد
مصطفى عبود هوموش - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر - بيروت - الطبعة
الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٥٣١- القاموس المحيط - الفيروزآبادي - تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة
الرسالة - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ٥٣٢- القبس في شرح موطأ مالك بن أنس - أبو بكر بن العربي المعافري - دراسة
وتحقيق محمد عبد الله ولد الكريم - دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان -
الطبعة الأولى ١٩٩٢ م .
- ٥٣٣- القراءات الشاذة - حسين بن أحمد بن خالويه - مطبعة الرحمانية -
١٩٢٣ م .
- ٥٣٤- قطف الثمر في أسانيد المصنفات في الفنون والأثر - صالح بن محمد الفلاني -
تحقيق عامر حسن صبري - دار الشروق - جدة - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

- ٥٣٥- قواعد الأحكام في مصالح الأنام - العز بن عبد السلام - دار الشروق -
القاهرة - سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م . وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت -
لبنان - الطبعة الأولى . وطبعة دار الجليل - بيروت .
- ٥٣٦- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث - محمد جمال الدين القاسمي -
تحقيق محمد بهجة البيطار - طبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - الطبعة الثانية
١٣٨٠ هـ . وطبعة ابن زيدون - دمشق - ١٣٥٣ هـ - ١٩٢٥ م .
- ٥٣٧- القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف - إبراهيم بن محمد البريكان -
دار المهجرة - الرياض - الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ .
- ٥٣٨- قوانين الأحكام الشرعية رسائل الفروع الفقهية - محمد بن أحمد بن جزيء
الأندلسي - مطبعة النهضة - فاس - الطبعة الأولى ١٩٢٦ م .
- ٥٣٩- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق - شمس الدين محمد السخاوي -
دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ٥٤٠- القيامة الصغرى - عمر سليمان الأشقر - مكتبة الفلاح .
- ٥٤١- القيامة الكبرى - عمر سليمان الأشقر - مكتبة الفلاح .
- ٥٤٢- الكاشف عن حقائق السنن - شرف الدين الحسين بن محمد الطيبي - حققه
المفتي عبد الغفار ومحب الله ونعيم أشرف وشبير أحمد - إدارة القرآن والعلوم
الإسلامية - كراتشي - باكستان - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ . وطبعة مكتبة الباز
التجارية - مكة المكرمة - ١٤١٧ هـ .
- ٥٤٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - شمس الدين محمد بن أحمد
الذهبي - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٥٤٤- الكافي في فقه الإمام أحمد بن حنبل - ابن قدامة المقدسي - المكتب الإسلامي
- دمشق - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .
- ٥٤٥- الكامل في التاريخ - ابن الأثير الجزري عز الدين علي بن محمد بن محمد بن
عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني - دار صادر - بيروت - ١٤٠٢ هـ -
- ١٩٨٢ م .

٥٤٦- الكامل في الضعفاء - ابن عدي - دار الفكر - بيروت - الطبعة الأولى
١٤٠٤ هـ .

٥٤٧- الكامل في اللغة والأدب - أبو العباس محمد المبرد - تحقيق محمد أحمد الدالي -
مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

٥٤٨- كتاب التبصرة في القراءات السبع - الإمام المقرئ أبو محمد مكّي بن أبي
طالب - تحقيق محمد غوث الندوي - الدار السلفية - بمباي - الهند - الطبعة
الثانية .

٥٤٩- كتاب السنّة - عبد الله بن أحمد - تحقيق دكتور محمد بن سعيد القحطاني -
الطبعة الأولى .

٥٥٠- كتاب الكبائر - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي - دار إحياء
التراث العربي - بيروت . وطبعة مؤسسة مكة للطباعة والإعلام - المدينة النبوية .

٥٥١- كتاب تزيين الممالك بمناقب سيدنا الإمام مالك - جلال الدين السيوطي -
مطبوع في مقدمة كتاب المدونة الكبرى - المكتبة التجارية - مكة المكرمة -
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

٥٥٢- كتاب سيويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - تحقيق وشرح عبد السلام
هارون - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ .

٥٥٣- كشاف القناع عن متن الإقناع - منصور بن يونس بن إدريس البهوتي -
مكتبة النصر الحديثة - الرياض .

٥٥٤- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - جار الله
محمود بن عمر الزمخشري - دار المعرفة - بيروت - لبنان .

٥٥٥- الكشاف عن خزائن كتب الأوقاف - بغداد .

٥٥٦- كشف الأسرار في أصول الفقه - البزدوي - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد
البخاري - مكتبة الصنائع - ١٣٠٧ هـ - القاهرة . وطبعة دار الكتاب العربي -
بيروت - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٤ م - مطبوع مع أصول فخر الإسلام الرازي .

- ٥٥٧- كشف الأستار عن زوائد البزّار - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى ١٣٤٧ هـ .
- ٥٥٨- كشف الحجاب والران عن وجه أسئلة الجان - الشعراني - تحقيق محمد بن عبد الله عبد الرزّاق - مطبعة حجازي - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٤٧ هـ .
- ٥٥٩- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس - إسماعيل بن محمد العجلوني - تصحيح أحمد الغلاش - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٥٦٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي المعروف بحاجي خليفة - دار الفكر - ١٤٠٢ هـ .
- ٥٦١- كفاية الطالب الربّاني على رسالة أبي زيد القيرواني - علي بن الحسن المالكي الشاذلي - مطبعة مصطفى الحلبي - ١٩٣٨ م .
- ٥٦٢- الكفاية في علم الرواية - الحافظ أحمد بن ثابت البغدادي - المكتبة العلمية . وطبعة دار المعارف العثمانية - الهند . وطبعة السعادة - الطبعة الأولى ١٩٧٣ م . وطبعة دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ٥٦٣- كليات أبي البقاء - أبو البقاء الحسيني الكفوي - دار المطبعة العامرة - بولاق - مصر - ١٢٥٣ هـ . والطبعة الأميرية - ١٣١٨ هـ .
- ٥٦٤- كنز العمّال - علي بن حسام الدين المتقي الهندي - مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٥٦٥- الكنى والأسماء - أبو بشر محمد الدولابي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية .
- ٥٦٦- الكنى والألقاب - عباس القمي - مطبعة الحيدرية - النجف - ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م .
- ٥٦٧- الكواشف الجليلة عن معاني الواسطية - عبد العزيز السدحان - شركة مطابع الجزيرة - الرياض - الطبعة الثالثة .
- ٥٦٨- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري - الكرمانلي - مصر - عام ١٣٥٦ هـ .

- ٥٦٩- الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة - نجم الدين الغزي - تحقيق جبرائيل جبور - مطبعة محمد أمين دمج - بيروت .
- ٥٧٠- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية - جلال الدين السيوطي - طبعة دار المعرفة - بيروت - الطبعة الثالثة .
- ٥٧١- اللباب شرح الكتاب - عبد الغني الميداني - (والكتاب للقدوري) - مطبعة صبيح - القاهرة .
- ٥٧٢- اللباب في تهذيب الأنساب - ابن الأثير عز الدين علي بن محمد الجزري - دار صادر - بيروت .
- ٥٧٣- لسان الميزان - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد - الهند - الطبعة الأولى - ١٣٢٩ - ١٣٣١ هـ .
- ٥٧٤- لسان الميزان - الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - شركة علاء الدين للطباعة - بيروت .
- ٥٧٥- لطائف التبيان في علمي المعاني والبيان - لشرف الدين الحسين بن محمد الطيبي - تحقيق عبد الحميد الهنداوي - المكتبة التجارية - مكة المكرمة .
- ٥٧٦- لمحات في أصول الفقه - أبو إسحاق الشيرازي - مطبعة مصطفى الحلبي - ١٣٧٧ هـ . وطبعة بتحقيق محمد ياسين عيسى - المطبعة المحمدية - مصر - ١٣٦٥ هـ - ١٩٥٦ م .
- ٥٧٧- اللمع في أصول الفقه - أبو إسحاق الشيرازي - مطبعة مصطفى الحلبي - ١٣٧٧ هـ . وطبعة بتحقيق محمد ياسين عيسى - المطبعة المحمدية - مصر - ١٣٦٥ هـ - ١٩٥٦ م .
- ٥٧٨- اللمع في التصوف - أبو نصر السراج عبد الله بن علي الطوسي - اعتنى بنسخه وتصحيحه رونالد الن نيكلسون - مطبعة برييل - مدينة ليون - ألمانيا - ١٩١٤ م .
- ٥٧٩- لُمة الاعتقاد - موفق الدين بن قدامة المقدسي - المكتب الإسلامي - الطبعة الرابعة .
- ٥٨٠- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدررة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية - أبو عون السفاريني - مطابع دار الأصفهاني - جدة - ١٣٨٠ هـ . وطبعة مطبعة الدوحة الحديثة على نفقة حاكم قطر .

- ٥٨١- مباحث في علوم القرآن - مناع القطان - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة السابعة ١٤٠٠ هـ .
- ٥٨٢- المبسوط - شمس الدين السرخسي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- ٥٨٣- المثل السائر - ابن الأثير - تحقيق الحوفي - دار طبانة - القاهرة . وطبعة دار الرفاعي - الرياض - الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .
- ٥٨٤- مجاز في اللغة والقرآن بين الإجازة والمنع - عبد العظيم المطعني - مكتبة وهبة - القاهرة - الطبعة الأولى .
- ٥٨٥- المجازات النبوية - الشريف الرضي - مصطفى الحلبي - القاهرة - ١٣٥٦ هـ .
- ٥٨٦- مجالس العلماء - أبو القاسم الزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - طبعة الكويت - ١٩٦٢ م .
- ٥٨٧- مجرد مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري - ابن أبي فورك - تحقيق رداييل جيماريه - دار المشرق - بيروت - ١٩٨٦ م .
- ٥٨٨- المجروحين من المحدثين - محمد بن حيّان البستي - تحقيق محمود زايد - دار المعرفة - بيروت .
- ٥٨٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - الحافظ نور الدين علي بن أبي الهيثمي - تحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر - مؤسسة المعارف - بيروت - لبنان - ١٤٠٦ هـ .
- ٥٩٠- المجموع الثمين من فتاوي الشيخ محمد بن صالح العثيمين - دار الوطن - الرياض .
- ٥٩١- المجموع المغيث في غربي القرآن والحديث - أبو موسى محمد بن بكر المدني الأصفهاني - تحقيق عبد الكريم العزباوي - مطبوعات جامعة أم القرى - مكة المكرمة - الطبعة الأولى - سنة ١٤٠٦ هـ .
- ٥٩٢- المجموع شرح المهدب - أبو زكريا محي الدين النووي - دار الفكر .

- ٥٩٣- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية - جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه محمد - مطابع الرياض - ط. الأولى - ١٣٨١ هـ . وطبعة دار الإفتاء - الرياض - ١٣٩٨ هـ . وطبعة دار الكتب العربية - بيروت .
- ٥٩٤- مجموعة الرسائل والمسائل - ابن تيمية - تحقيق محمد رشيد رضا - دار التراث العربي - دار الباز - مكة المكرمة .
- ٥٩٥- محاسن الاصطلاح - سراج الدين البلقيني - مطبوع مع مقدمة ابن الصلاح - بتحقيق عائشة عبد الرحمن - دار الكتاب - القاهرة - ١٩٧٤ م .
- ٥٩٦- محاسن التأويل - محمد جمال الدين القاسمي - خدمة محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - مصر - الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .
- ٥٩٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز والمعروف باسم تفسير ابن عطية الأندلسي - تحقيق المجلس العلمي - مطبعة فضالة - فاس - المغرب - ١٤٠٠ هـ .
- ٥٩٨- المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل - أبو البركات - مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .
- ٥٩٩- المحصول في علم أصول الفقه - الرازي - تحقيق طه جابر فياض العلواني - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م . وطبعة مطابع الفرزدق التجارية - الرياض .
- ٦٠٠- المنحول من تعليقات الأصول - أبو حامد الغزالي - تحقيق محمد حسن هيتو - دار الفكر - بيروت - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٦٠١- منع جواز المجاز في المنزل للتعبُّد والإعجاز - الشنقيطي (مطبوع مع آخر تفسيره أضواء البيان) .
- ٦٠٢- منهاج السنة - ابن تيمية - تحقيق محمد رشاد سالم - مكتبة خياط - بيروت . وطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ٦٠٣- منهاج الوصول إلى علم الأصول - القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي - مطبوع مع شرحه نهاية السؤل للأسنوي - مطبعة محمد علي صبيح - مصر .

- ٦٠٤- منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عن أهل السنة والجماعة - عثمان بن علي حسن - مكتبة الرشد - الرياض - الطبعة الثالثة .
- ٦٠٥- منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات - محمد الأمين الشنقيطي - مطبوعات الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - دار النصر للطباعة الإسلامية - مصر - تاريخ الإيداع ١٩٨٠ م .
- ٦٠٦- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي - بدر الدين بن جماعة منشور ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية - منظمة التربية والثقافة - المجلد الحادي والعشرون - الجزء الأول . وطبعة بتحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان - دار الفكر - دمشق - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٦٠٧- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي - أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي - دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .
- ٦٠٨- المهذب - أبو إسحاق الشيرازي - مطبوع مع المجموع النووي - دار الفكر .
- ٦٠٩- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان - نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي - تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة - القاهرة - المكتبة السلفية - طبعة أولى ١٣٩٩ هـ .
- ٦١٠- الموافقات في أصول الشريعة - أبو إسحاق الشاطبي - المكتبة التجارية الكبرى - مصر . وطبعة دار المعرفة - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ .
- ٦١١- موسوعة الفلسفة - عبد الرحمن بدوي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٨٤ م .
- ٦١٢- موسوعة عباقرة الإسلام - رحاب خضر عكاوي - دار الفكر العربي - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى .
- ٦١٣- الموضوعات - أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي - تحقيق عبد الرحمن عثمان - المكتبة السلفية - المدينة المنورة - ١٣٨٦ هـ .
- ٦١٤- الموطأ - مالك بن أنس - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ .

- ٦١٥- موقف ابن تيمية من الأشاعرة - عبد الرحمن بن صالح المحمود - مكتبة الرشد
- الرياض - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- ٦١٦- الميراث في الشريعة الإسلامية - ياسين أحمد إبراهيم درادكة - مؤسسة الرسالة
- الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٦١٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق
علي محمد البحاري - مكتبة عيسى البازي الحلبي - القاهرة - الطبعة الأولى
١٣٨٢ - ١٣٨٤ هـ . وطبعة دار المعرفة - بيروت .
- ٦١٨- النبات - أبو سعيد عبد الملك بن قريب - تحقيق عبد الله يوسف الغنيم -
مكتبة المتنبي - القاهرة - ١٣٩٢ هـ .
- ٦١٩- النبذ في أصول الفقه - أبو محمد علي بن أحمد بن حزم - دراسة وتحقيق أبو
عبد الله محمد بن حمد الحمود النجدي - مكتبة دار الإمام الذهبي - الكويت -
الطبعة الأولى .
- ٦٢٠- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي - مكتبة المثني - العراق - سنة ١٤٠٦ هـ .
- ٦٢١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - جمال الدين أبو المحاسن الأتابكي -
دار الكتب - القاهرة - ١٩٢٩ - ١٩٧٢ م .
- ٦٢٢- المحكم - علي بن إسماعيل بن سيده - طبعة القاهرة - ١٩٥٨ م .
- ٦٢٣- المحلى - أبو محمد بن علي بن أحمد المعروف بابن حزم - تحقيق وتعليق أحمد
شاكر - المطبعة المنيرية - القاهرة . ومكتبة الجمهورية - مصر - تصحيح زيدان
أبو المكارم وحسن طلبة . وطبعة دار الباز - الطبعة الأولى .
- ٦٢٤- المحمدون من الشعراء وأشعارهم - علي بن يوسف القفطي - تحقيق حسن
معمري - مطبعة الرياض - ١٩٧٠ م .
- ٦٢٥- مختارات شعراء العرب - أبو السعادات هبة الله علي بن حمزة الشجري -
تحقيق نعمان طه - دار التوفيقية - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٦٢٦- مختصر خليل - خليل بن إسحاق بن موسى - مصطفى الباني الحلبي - مصر .

- ٦٢٧- مختصر دول الإسلام - أبو عبد الله بن أحمد الذهبي - دائرة المعارف العثمانية - الهند - الطبعة الثانية ١٣٦٤ - ١٣٦٥ هـ .
- ٦٢٨- مختصر اختلاف العلماء - تصنيف أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي - اختصار أبو بكر أحمد بن علي الجصاص الرازي - دراسة وتحقيق عبد الله نذير أحمد - دار البشائر الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .
- ٦٢٩- مختصر الصواعق المرسله - الإمام ابن القيم - اختصار محمد بن الموصلي - تصحيح محمد عبد الرزاق - مصورة رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء - الرياض . وطبعة المكتبة الفيصلية .
- ٦٣٠- مختصر الطحاوي - أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي - عُني بتحقيق أصوله والتعليق عليه أبو الوفا الأفغاني - دار الكتاب العربي - ١٣٧٠ هـ .
- ٦٣١- مختصر العلو للعلي الغفّار - للذهبي - اختصره الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٦٣٢- المختصر في أخبار البشر - أبو الفداء - المطبعة الحسينية - القاهرة - ١٣٢٥ هـ .
- ٦٣٣- مختصر المزني - أبو إبراهيم بن يحيى المزني في الجزء السابع من كتاب الأم للشافعي - شركة الطباعة الفنية المتحدة - القاهرة - ١٩٦١ م .
- ٦٣٤- مختصر المنتهى - ابن الحاجب - مطبوع مع شرحه لعضد الدين الإيجي وحواشي سعد الدين التفتازاني والجرجاني والهروي - المطبعة الأميرية - بولاق - مصر - الطبعة الأولى ١٣١٧ هـ .
- ٦٣٥- المختصر النافع في فقه الإمامية - أبو القاسم نجم الدين جعفر بن يحيى الهذلي المحلي - دار الكتاب العربي - مصر .
- ٦٣٦- المخصص - علي بن إسماعيل بن سيده - تحقيق الشنقيطي وعبد الغني محمود - المكتب التجاري - بيروت .
- ٦٣٧- مدارج السالكين - ابن القيم بن الجوزية - تحقيق محمد حامد الفقي - مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - ١٣٧٥ هـ .

- ٦٣٨- المدخل لدراسة العقيدة الإسلامية على مذهب أهل السنة والجماعة -
إبراهيم ابن محمد البريكان - دار السنة - الخبر - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
والثانية ١٤١٤ هـ .
- ٦٣٩- المدخل إلى السنن الكبرى - الحافظ أبو بكر البيهقي - تحقيق محمد ضياء
الرحمن الأعظمي - دار الخلفاء للكتاب الإسلامي .
- ٦٤٠- المدخل إلى الإكليل وفيه كيفية الصحيح والسقيم وأقسامه وأنواع الجرح -
ابن عبد الله الحاكم النيسابوري - تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد - المكتبة التجارية -
مكة المكرمة .
- ٦٤١- المدخل إلى التصوف الإسلامي - أبو الوفا الغنيمي التفتازاني - دار الثقافة -
القاهرة - الطبعة الثانية ١٩٧٦ م .
- ٦٤٢- المدخل إلى شرح السنّة - علي بن عمر بادحدح - دار الأندلس الخضراء -
جدة - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- ٦٤٣- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل - عبد القادر بن بدران - صحّحه
وقدّم له وعلّق عليه عبد الله بن عبد المحسن التركي - مؤسسة الرسالة - بيروت -
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٦٤٤- المدخل لدراسة علوم القرآن - محمد محمد أبو شهبه - مكتبة السنّة المحمدية -
القاهرة - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ٦٤٥- المدونة الكبرى - سحنون - دار صادر - بيروت - لبنان . وطبعة دار الفكر
- بيروت .
- ٦٤٦- مذكرة أصول الفقه - محمد الأمين الشنقيطي - المكتبة السلفية - المدينة
المنورة .
- ٦٤٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان - عفيف الدين بن أسعد
اليافعي اليميني - حيدر آباد الدكن - الهند - الطبعة الأولى ١٣٣٧ هـ - ١٣٣٩ هـ .

- ٦٤٨- المراسيل - عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي - بعناية شكر الله بن نعمة توجاي
- مؤسسة الرسالة - الثانية ١٤٠٢ هـ .
- ٦٤٩- مراقي الصعود إلى مراقي السعود - محمد الأمين بن أحمد بن زيدان الجنكي -
بعناية محمد المختار الشنقيطي - مكتبة ابن تيمية - القاهرة .
- ٦٥٠- مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح - حسن بن عمار الشرنبلالي - المطبعة
العلمية - مصر - ١٣١٥ هـ .
- ٦٥١- المرشد السليم في المنطق الحديث والقديم - عوض الله جاد حجازي - دار
الطباعة المحمدية - القاهرة - الطبعة الرابعة .
- ٦٥٢- مرعاة المفاتيح - عبيد الله المباركفوري - الجامعة السلفية - الهند - بنارس -
الثالثة ١٤٠٥ هـ .
- ٦٥٣- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - مُلا علي القاري - المكتبة التجارية -
مكة المكرمة . وطبعة المكتبة الإمدادية - باكستان .
- ٦٥٤- المزهري في علوم اللغة وأنواعها - جلال الدين السيوطي - تحقيق محمد أحمد
جاد المولى وعلي محمد البجادي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة مصورة - المكتبة
العصرية - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م . وطبعة الحلبي - القاهرة .
- ٦٥٥- مسائل الإمام أحمد بن حنبل - أبو داود - الناشر محمد أمين دمج - بيروت .
- ٦٥٦- مسائل الإمام أحمد بن حنبل : رواية إسحاق بن إبراهيم بن هاني - المكتب
الإسلامي - بيروت - ١٣٩٤ هـ .
- ٦٥٧- مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح - تحقيق فضل الرحمن دين محمد - الدار
العلمية - الهند - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٦٥٨- مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله - تصحيح زهير الشاويش - المكتب
الإسلامي - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٦٥٩- المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين - محمد العروسي عبد القادر
- دار حافظ - جدة - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .

- ٦٦٠- مسائل لا يُعذر فيها بالجهل على مذهب الإمام مالك - شرح الأمير على منظومة بهرام - تقديم وتحقيق الشيخ إبراهيم المختار أحمد عمر الجبرتي الزيلعي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٦٦١- المستدرک علی الصحیحین - أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري - وبذيله تلخيص المستدرک للذهبي - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٦٦٢- المستصفي من علم الأصول - أبو حامد محمد بن محمد الغزالي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٣ م . وطبعة شركة الطباعة الفنية المتحدة - القاهرة - ١٣٩١ هـ .
- ٦٦٣- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد - ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي - تصحيح وتعليق حماد الأنصاري - مطابع الرياض .
- ٦٦٤- المسجد الحرام تاريخه وأحكامه - وصي الله عباس - الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - على نفقة الأمير متعب بن عبد العزيز .
- ٦٦٥- مسند أبي داود الطيالسي - سليمان بن داود - دار المعرفة (طبعة مصورة عن طبعة حيدر آباد - الهند - دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الأولى - ١٣٢١ هـ) .
- ٦٦٦- مسند أبي يعلي - أحمد بن علي الموصلي - تحقيق حسين سليم أسد - دار المأمون - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٤٠٥ هـ .
- ٦٦٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل - المكتب الإسلامي - وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال - الطبعة الثانية .
- ٦٦٨- مسند الحميدي - أبو بكر عبد الله بن الزبير - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - المجلس العلمي - الهند - الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ .
- ٦٦٩- المسودة في أصول الفقه - لآل تيمية محي الدين أبو البركات شهاب الدين أبو المحاسن تقي الدين أبو العباس - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة المدني - القاهرة - ١٣٨٤ هـ .
- ٦٧٠- مشارق الأنوار على صحاح الآثار - القاضي عيَّاض - المكتبة العتيقة - تونس . وطبعة دار التراث - القاهرة .

- ٦٧١- مشكاة المصابيح - الخطيب التريزي - تحقيق محمد ناصر الدين الألباني -
المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٥ هـ .
- ٦٧٢- مشكل الآثار - أبو جعفر الطحاوي - دائرة المعارف العثمانية - الهند - عام
١٣٣٣ هـ .
- ٦٧٣- المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم - أبو البقاء العكبري
- تحقيق ياسين السواسي - مطبوعات جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٣ هـ .
- ٦٧٤- المصاحف - أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني -
دراسة وتحقيق محب الدين عبد السبحان واعظ - وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية - قطر - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .
- ٦٧٥- المصباح المنير - أحمد بن محمد المقري - المكتبة العلمية - بيروت .
- ٦٧٦- المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد - الإمام الجزري ضمن كتاب ثلاث
كتب عن المسند - تحقيق أحمد شاكر - مكتبة السنة الحمديّة - الدار السلفية لنشر
العلم - القاهرة - ١٤١٠ هـ .
- ٦٧٧- مصنف ابن أبي شيبة - المصنف في الأحاديث والآثار - أبو بكر عبد الله بن
محمد بن أبي شيبة - بعناية الشيخ مختار الندوي - الدار السلفية - بمباي - الهند
- سنة ١٤٠٠ هـ .
- ٦٧٨- مصنف عبد الرزاق - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - المكتب الإسلامي -
بيروت - الطبعة الأولى . والطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٦٧٩- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى - مصطفى السيوطي الرحباني -
المكتب الإسلامي - دمشق - ١٣٨٠ هـ .
- ٦٨٠- مطالع البدور في منازل السرور - علاء الدين البهائي الغزولي - مصر -
١٢٩٩ - ١٣٠٠ هـ .
- ٦٨١- معارج الصعود إلى تفسير سورة هود - محمد الأمين الشنقيطي - ١٢٩٣ هـ
- كتبه عنه عبد الله بن أحمد قادري - دار المجتمع - جدة - الطبعة الأولى -
١٤٠٨ هـ .

٦٨٢- المعارف - أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة - تحقيق ثروت عكاشة - دار المعارف - مصر - الطبعة الثانية ١٩٦٩ هـ . وطبعة دار الكتب المصرية - ١٩٦٠ هـ .

٦٨٣- معارف السُّنن شرح جامع الترمذي - محمد بن يوسف البنوري - بإفادة شيخه محمد أنور شاه الكشميري - كراتشي - باكستان - ١٣٩٣ هـ . وطبعة بإفادة شيخه مختار الندوي - الدار السلفية - بومباي - الهند - ١٤٠٠ هـ .

٦٨٤- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان - عبد الرحمن الدباغ - تحقيق إبراهيم شيوخ - مكتبة الخانجي - مصر - الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

٦٨٥- معالم التنزيل - البغوي - دار المعرفة - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٦٨٦- المعالم في علم أصول الفقه - فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي - تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض - دار عالم المعرفة - القاهرة - ١٩٩٤ م .

٦٨٧- معاني القرآن وإعرابه - الزجاج أبو إسحاق السري - شرح وتحقيق عبد الجليل عبده شلي - دار الوليد - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

٦٨٨- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص - عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - القاهرة - ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٧ م .

٦٨٩- المعتمد في أصول الفقه - أبو الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري - تحقيق محمد حميد الله - المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية - دمشق - ١٣٥٨ هـ - ١٩٦٥ م . وطبعة دار المشرق - بيروت .

٦٩٠- معجم الأدباء - ياقوت الحموي - مطبعة السعادة - مصر - ١٩٣٦ م - ١٩٣٨ م .

٦٩١- المعجم المشتمل - علي بن الحسن بن عساكر - تحقيق سكينه الشهابي - دمشق - ١٩٨٠ م .

- ٦٩٢- معجم الشعراء - أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة - ١٩٦٠ م .
- ٦٩٣- المعجم الكبير - أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني - تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي - وزارة الأوقاف - سلسلة إحياء التراث - مطبعة الوطن العربي - بغداد - الطبعة الأولى - ١٣٩٨ - ١٤٠٤ هـ .
- ٦٩٤- معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية - عمر رضا كحالة - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- ٦٩٥- معجم المطبوعات العربية - يوسف سر كيس - مكتبة سر كيس - القاهرة - ١٣٤٦ هـ .
- ٦٩٦- المعجم الوسيط - إخراج مجموعة من العلماء بمجمع اللغة العربية - القاهرة - طبعة دار الدعوة - مجمع اللغة العربية - مصر - الطبعة الثانية .
- ٦٩٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع - أبو عبيد عبد الله بن العزيز البكري - نشر لجنة التأليف - مصر - ١٣٦٦ هـ .
- ٦٩٨- معجم مصطلحات الصوفية - عبد المنعم الحنفي - دار المسيرة - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٦٩٩- معجم مقاييس اللغة - أبو الحسين أحمد بن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٧٠٠- معرفة السنن والآثار - أحمد بن الحسين بن علي البيهقي - تحقيق د. عبد المعطي قلعهجي - جامعة الدراسات الإسلامية - ١٤١١ هـ .
- ٧٠١- معرفة علوم الحديث - الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري - مكتبة طبرية - مصر . وطبعة بعناية الدكتور معظم حسين - القاهرة - ١٩٣٧ م . وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ .
- ٧٠٢- المعرفة والتاريخ - يعقوب بن سفيان الفسوي - تحقيق أكرم العمري - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠١ هـ .
- ٧٠٣- المعلم بفوائد مسلم - أبو عبد الله المازري - تحقيق محمد النيفر - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ . وطبعة الدار التونسية - الطبعة الأولى - سنة ١٤٠٧ هـ .

- ٧٠٤- المعونة على مذهب عالم المدينة - القاضي عبد الوهاب البغدادي - تحقيق عبد الحق حميش - مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - الرياض - ١٤١٥ هـ .
- ٧٠٥- المغازي النبوية - الزهري - تحقيق سهيل زكار - دار الفكر - الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٧٠٦- مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير - تحقيق محمد مصطفى الأعظمي - منشورات مكتب التربية العربية لدول الخليج العربي - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ .
- ٧٠٧- المغانم المطابة في معالم طابة - مجد الدين الفيروزآبادي - تحقيق حمد الجاسر - منشورات دار اليمامة - الرياض - ١٣٨٩ هـ .
- ٧٠٨- المغرب في حلي المغرب - علي بن موسى المغربي - تحقيق زكي محمد حسن والدكتور شوقي ضيف وسيدة كاشف - مطبعة جامعة فؤاد الأول - القاهرة - ١٩٥٣ م . وطبعة دار المعارف - مصر - الطبعة الثانية - ١٩٦٤ م .
- ٧٠٩- المغني - لابن قدامة الحنبلي - دار المنار - القاهرة - الطبعة الثالثة . وطبعة مكتبة الرياض الحديثة - الرياض - الطبعة الأولى .
- ٧١٠- مغني اللبيب - ابن هشام الأنصاري - تحقيق محي الدين عبد الحميد - المطبعة التجارية الكبرى - القاهرة - ١٣٥٦ هـ . وطبعة بتحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله - دار الفكر - الطبعة الخامسة - بيروت - ١٩٧٩ م .
- ٧١١- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار - زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي - مطبوع بهامش الإحياء في علوم الدين للغزالي .
- ٧١٢- المغني في أصول الفقه - جلال الدين الخبازي - تحقيق محمد مظهر بقا - مركز البحث العلمي وإحياء التراث - جامعة أم القرى - الطبعة الأولى .
- ٧١٣- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم - محمد طاهر بن علي الهندي - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - ١٣٩٩ هـ .
- ٧١٤- مغني المحتاج شرح المنهاج - الشريبي الخطيب - مطبعة البابي الحلبي - مصر .
- ٧١٥- المغني مع الشرح الكبير - المغني في الفقه الحنبلي شرح مختصر الخرقى - موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن قدامة - ومعه الشرح الكبير على

متن المقنع تأليف شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي - دار الكتاب اللبناني - سنة ١٣٩٢ هـ .

٧١٦- مفتاح السعادة ومصباح السيادة - طاش كبرى زاده - حيدر آباد -

١٣٢٩ هـ . وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - سنة ١٤٠٥ هـ .

٧١٧- مفتاح العلوم - أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي - ضبط وشرح

نعيم زرزور - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٧١٨- مفتاح الكرامة - محمد الجواد بن محمد الحسيني الحسيني الموسوي العاملي -

القاهرة - ١٣٢٣ هـ .

٧١٩- المفردات في غريب القرآن - أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب

الأصفهاني - تحقيق محمد سيد كيلاني - دار المعرفة - بيروت . وطبعة مصطفى

البابي الحلبي - بتحقيق محمد سيد كيلاني - مصر - ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

وطبعة بتحقيق صفوان داوودي - دار القلم - دمشق - ١٤١٢ هـ .

٧٢٠- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم - أبو العباس أحمد بن عمر بن

إبراهيم القرطبي - حققه وعلّق عليه وقدم له محي الدين ديب متو ويوسف بديوي

وأحمد السيد ومحمود إبراهيم بزال - دار ابن كثير - دار الكلم الطيب - دمشق -

بيروت - الطبعة الأولى - ١٤١٧ هـ .

٧٢١- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين - أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري

- دار النشر فرانز شتايز - بفيسبادن - الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ . وطبعة بتحقيق

محمد عبد الحميد - مطبعة السعادة - القاهرة .

٧٢٢- مقاييس نقد متون السنة - مسفر غرم الله الدميني - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

٧٢٣- المقدمات الممهدة لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية

والتحصيلات المحكمات لأمّهات مسائل المشكلات - أبو الوليد محمد بن أحمد ابن

رشد القرطبي - تحقيق محمد حجي - دار الغرب الإسلامي - ١٤٠٨ هـ .

٧٢٤- مقدمة ابن خلدون - عبد الرحمن بن محمد بن خلدون - المكتبة التجارية

الكبرى - مصر .

- ٧٢٥- مقدمة التفسير - للراغب الأصفهاني - ملحقة بآخر تنزيه القرآن عن المطاعن - القاضي عبد الجبار - مطبعة الجمالية - ١٣٢٩ هـ - . وطبعة بتحقيق عدنان زرزور - دار القرآن - الكويت - الطبعة الأولى - ١٣٩١ هـ .
- ٧٢٦- المنع في علوم الحديث - سراج الدين عمر الأنصاري المشهور بابن الملقن - تحقيق عبد الله الجديع - دار فواز - الاحساء - الطبعة الأولى - ١٤١٣ هـ - . ١٩٩٢ م .
- ٧٢٧- الملل والنحل - للشهرستاني - تحقيق عبد العزيز الوكيل الفاشر - مؤسسة الحلبي وشركاه .
- ٧٢٨- من أعلام الحضارة الإسلامية - حمد بن ناصر الدخيل - الرياض - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- ٧٢٩- المنار المنيف في الصحيح والضعيف - ابن القيم محمد بن أبي بكر - تحقيق عبد الفتاح أبو غدة - مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب - الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ . والطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .
- ٧٣٠- مناقب الشافعي - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - تحقيق السيد أحمد صقر - مكتبة دار التراث - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٧٣١- مناهل العرفان في علوم القرآن - شرح محمد عبد العظيم الزرقاني - دار الفكر - ١٤٠٨ هـ .
- ٧٣٢- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - ابن الجوزي - طبعة حيدر آباد - الدكن الهند - ١٣٥٧ هـ .
- ٧٣٣- المنتقى شرح الموطأ - أبو الوليد الباجي - مطبعة السعادة - الطبعة الأولى ١٣٢٢ هـ .
- ٧٣٤- منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل - ابن الحاجب - مطبعة السعادة - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٢٦ هـ .
- ٧٣٥- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان - نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي - تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة - المكتبة السلفية بالقاهرة - الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .

٧٣٦- نزهة الألباء في طبقات الأدباء - أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري -
تحقيق محمد أبو الفضة إبراهيم - دار نهضة مصر - القاهرة . وبتحقيق إبراهيم
السامرائي - مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - الطبعة الثالثة .

٧٣٧- نزهة الخاطر العاطر في شرح روضة الناظر وجنة المناظر - عبد القادر بن أحمد
ابن مصطفى الدومي الدمشقي - دار الحديث - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م . وطبعة المطبعة السلفية .

٧٣٨- نسب قريش - مصعب بن عبد الله الزبيري - تحقيق ليفي بروفنسال - دار
المعارف - مصر - ١٩٥٣ م .

٧٣٩- نشر البنود على مراقبي السعود - عبد الله العلوي الشنقيطي - طبع تحت
إشراف اللجنة المشتركة للتراث بين المملكة المغربية ودولة الإمارات .

٧٤٠- النشر في القراءات العشر - شمس الدين الجزري - أشرف على تصحيحه

علي الضباع - دار الكتب العلمية - بيروت . وطبعة دار الكتاب العربي - دمشق .

٧٤١- نصب الراية لأحاديث الهداية - جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف

الحنفي الزيلعي - مطبوع مع حاشية بغية الأملعي في تخريج أحاديث الزيلعي - دار

الحديث - القاهرة .

٧٤٢- نصب المجانيق لنسف قصة الغرائيق - محمد ناصر الدين الألباني - منشورات

المكتب الإسلامي - دمشق .

٧٤٣- نظم المتناثر من الحديث المتواتر - أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني - مطبعة

التقدم - الطبعة الثانية . وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٠ هـ .

٧٤٤- النظم المستعذب وشرح غريب المهذب - محمد بن أحمد بن بطال - مطبعة

مصطفى الحلبي - القاهرة .

٧٤٥- النفع الشذي في شرح جامع الترمذي - أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد

الناس اليعمري - دراسة وتحقيق وتعليق أحمد معبد عبد الكريم - دار العاصمة -

الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .

٧٤٦- النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصاييح - العلائي - تحقيق

محمود ممدوح - دار الإمام مسلم - بيروت - ١٤١٠ هـ .

- ٧٤٧- نقض أساس التقديس ويسمى بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية
- شيخ الإسلام ابن تيمية - مطبوع منه جزآن - تحقيق محمد بن عبد الرحمن بن
قاسم - مطبعة الحكومة - مكة المكرمة - الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ . وللكتاب
أجزاء أخرى مخطوطة بجامعة الملك سعود - الرياض .
- ٧٤٨- النكت على ابن الصلاح - الحافظ ابن حجر - تحقيق ربيع بن هادي عمير -
الجامعة الإسلامية المدينة المنورة - الطبعة الأولى - ١٤٠٤ هـ .
- ٧٤٩- نهاية الإقدام في علم الكلام - عبد الكريم الشهرستاني - تصحيح الفرد جيوم
- مصورة عن طبعة ليدن .
- ٧٥٠- نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز - الفخر الرازي - تحقيق بكري شيخ أمين -
دار العلم للملايين - بيروت الطبعة الأولى .
- ٧٥١- نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول - جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي -
طبع محمد علي صبيح - مصر . وطبعة المطبعة السلفية - نشر جمعية الكتب العربية
- القاهرة - ١٣٤٣ هـ .
- ٧٥٢- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج - محمد أبو العباس أحمد بن حمزة الرسلي الشهير
بالشافعي الصغير - ومعه حاشية أبو الضياء علي الشبرامسلي - وحاشية أحمد بن
عبد الرزاق المعروف بالمغربي الرشيد - مطبعة مصطفى الحلبي - الطبعة الأخيرة
١٣٧٦ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٧٥٣- النوادر في اللغة - أبو زيد الأنصاري - تصحيح سعيد الخوري - مصورة عن
دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- ٧٥٤- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا - رمضان ششن - دار الكتاب
الجديد - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٧٥٥- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار - محمد بن علي الشوكاني - تحقيق طه
عبد الرؤوف ومصطفى محمد الهواري - مكتبة القاهرة - مصر - ١٣٩٨ هـ -
١٩٧٨ م . وطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - ١٣٩١ هـ .
- ٧٥٦- هدي الساري مقدمة فتح الباري - ابن حجر العسقلاني - المطبعة السلفية -
مصر .
- ٧٥٧- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - إسماعيل باشا - طبعة وكالة
المعارف - استانبول - الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ . وطبعة دار الفكر .
- ٧٥٨- هذه مفاهيمنا - صالح عبد العزيز محمد آل الشيخ - رد على كتاب مفاهيم
يجب أن تُصحح لعلوي المالكي - دار البخاري - القصيم - بريدة .

- ٧٥٩- همع الهوامع شرح جمع الجوامع - جلال الدين السيوطي - تصحيح محمد بدر الدين النعسله - دار المعرفة - بيروت . وطبعة مصطفى البابي الحلبي . وطبعة دار البحوث العلمية - الكويت - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٧٦٠- الوافي بالوفيات - صلاح الدين خليل بن إبيك الصفدي - بعناية إحسان عباس - دار النشر - فرانزشتاير - فيسبادن - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م . وطبعة استانبول ١٩٣١ م .
- ٧٦١- وجوب الأخذ بأحاديث الآحاد في العقيدة - محمد ناصر الدين الألباني - سلسلة رسائل الدعوة السلفية (٥) - ١٣٩٤ هـ .
- ٧٦٢- الوجيز في أصول الفقه - عبد الكريم زيدان - مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٧٦٣- الوصول إلى الأصول - شرف الإسلام أبو الفتح أحمد بن علي برهان الدين البغدادي - تحقيق علي أبو زيد - مكتبة المعارف - الرياض .
- ٧٦٤- الوصية الكبرى في عقيدة أهل السنة والجماعة والفرقة الناجية - شيخ الإسلام ابن تيمية - نشر قصي محب الدين الخطيب - عام ١٣٩٧ هـ .
- ٧٦٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد خلّكان - تحقيق إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م . وطبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٦٧ هـ .
- ٧٦٦- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر - أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

الدوريات

- ١- مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الاحساء - العدد الثالث - السنة الثالثة - عام ١٤٠٣ هـ - ١٤٠٤ هـ .
- ٢- مجلة رسالة التربية عن جامعة الملك عبد العزيز - جدة - العدد الأول - ١٤٠٠ هـ .

الفهرس التفصلي لمحتويات الرسالة

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	أ
المقدمة	ب
باب تمهيدي	
دراسة الأصلين اللذين يقوم عليهما الكتاب	١ - ٥٧
تمهيد	٣
الفصل الأول : كتاب مصابيح السنة	٤ - ٤٢
المبحث الأول : ترجمة الإمام البغوي صاحب المصابيح	٤ - ١٥
اسمه ونسبه وولادته	٤
شيوخه وتلاميذه	٥
مكاته العلمية وثناء العلماء عليه	٦ - ٨
مؤلفاته	٩ - ١٠
وفاته	١٥
المبحث الثاني : التعريف بكتاب مصابيح السنة	١٦ - ٤٢
اسم الكتاب	١٦
موضوعه وعدد أحاديثه	١٨
منهج البغوي في الكتاب	١٩ - ٢٧
مكانة الكتاب العلمية	٢٨ - ٤٢
عناية العلماء به وشروحه	٣٣ - ٤٢
مختصرات المصابيح ومكملاته	٤٢
تخريج أحاديثه	٤٢
الفصل الثاني : كتاب مشكاة المصابيح	٤٥ - ٥٧
المبحث الأول : ترجمة الإمام الخطيب التبريزي صاحب المشكاة	٤٥ - ٤٦

الموضوع الصفحة

٤٥	اسمه ونسبه
٤٥	ثناء العلماء عليه
٤٦	وفاته
٤٦	مصنفاته
٥٧ - ٤٧	المبحث الثاني : التعريف بكتاب مشكاة المصابيح
٤٧	اسم الكتاب والسبب الباعث على تأليفه
٤٨	منهج الإمام التبريزي في الكتاب
٥٢	طباعات الكتاب
٥٧ - ٥٢	مكانته العلمية
٥٤ - ٥٢	عناية العلماء به وشروحه
٥٥	تخريج أحاديثه
٥٥	مختصراته وتكميلاته
٥٧ - ٥٦	تراجم رواة أحاديث المشكاة

الباب الأول

التعريف بالإمام الطيبي وعصره ١٥٥ - ٥٨

٨٤ - ٥٩	الفصل الأول : عصر الإمام الطيبي وبيئته
٦٩ - ٦٠	الحالة السياسية بمنطقة واسط والأهواز
٧٥ - ٧٠	الحركة العلمية في تلك المنطقة وأبرز علمائها
٧٧ - ٧٥	الحالة السياسية في بقية العالم الإسلامي
٨٠ - ٧٧	الحركة العلمية في العالم الإسلامي في ذلك العصر
٨٥ - ٨٤	بيئة الإمام الطيبي المكانية
٨٨ - ٨٥	العوامل التي أثرت في تكوين شخصية الإمام الطيبي

٨٩ الفصل الثاني : ترجمة الإمام الطيبي

٩٣ - ٩٠ التمهيد : دراسة نقدية لمصادر ترجمته

٩٩ - ٩٤ المبحث الأول : حياة الطيبي سيرته

٩٤ اسمه

٩٦ لقبه وكنيته

٩٨ مولده

٩٩ أسرته ونشأته

١٥١ - ١٠١ المبحث الثاني حياة الإمام الطيبي العلمية

١٠١ طلبه للعلم

١٠١ رحلاته

١٠٨ - ١٠٤ شيوخه

١١٧ - ١١٢ عقيدته

١٢١ - ١١٧ مذهبه

١٥٢ - ١٢٢ مكانة الإمام الطيبي العلمية

١٤٠ - ١٢٢ علومه ومعارفه

١٥١ - ١٤١ مصنفاه

١٥٢ - ١٥١ ثناء العلماء عليه

١٥٥ - ١٥٣ المبحث الثالث : حياة الطيبي العلمية

١٥٤ - ١٥٣ صفاته وأخلاقه

١٥٥ - ١٥٤ مكانته العلمية والاجتماعية

١٥٥ الخاتمة

١٥٥ وفاته

الباب الثاني

دراسة الكاشف عن حقائق السنن ومنهم الإمام الطيبي فيه ... ١٥٦ - ١٩٤

الفصل الأول : التعريف بكتاب الكاشف عن حقائق السنن ١٥٧ - ١٦٣

توثيق اسم الكتاب ونسبته للطبيبي ١٥٨

زمن تأليفه ١٥٩

نسخه ١٥٩

أماكن وجودها ١٦١

الباعث على تأليفه ١٦٣

موضوعه ١٦٣ - ١٦٤

الفصل الثاني : الجانب المنهجي المتعلق بصناعة التأليف ١٦٥ - ١٩٤

وفيه ثلاث مباحث

المبحث الأول : المنهج العلمي شكلاً وموضوعاً وفيه مسائل ١٦٦

١ - تجرده وإخلاصه وتحريره الصواب ١٦٦

٢ - بدؤه الكتاب بخطبة بين فيها سبب تأليف الكتاب ومنهجه فيه ١٦٧

٣ - أمانته العلمية ١٦٩

٤ - النقد والتمحيص وعدم التقليد مع التحقيق وتحرير الأقوال وتلخيصها ١٧٥

٥ - التعرض للمسائل المشككة والقضايا الخلافية وبسط القول فيها ١٨٠

٦ - إحالة القارئ على المواضيع المختلفة لأطراف المبحث الواحد ١٨٦

٧ - إرشاد القارئ إلى مواضع بسطت القول في بعض المباحث المهمة في

مصنفاته الأخرى أو مصنفات غيره من العلماء ١٨٧

٨ - الموضوعية وتحرير الحق ١٨٩

٩ - التيقظ التام أثناء التأليف ١٨٩

١٠ - بذل الفائدة لأدنى مناسبة واغتنام كل فرصة سانحة لذكر معلومات

مهمة والتوقف عندها لتحقيق أكبر فائدة للقارئ ١٩٠

١١ - التوقف عند الأحاديث المشككة أو التي في ظاهرها نوع من التعارض

والأجوبة عن ذلك بأجوبة دقيقة محققة ١٩١

١٢ - الرجوع إلى مصادر الكتب التي ينقل عنها ١٩٤

١٣ - عدم التعصب المذهبي ١٩٤

المبحث الثاني : مصادر الإمام الطيبي في كتاب الكاشف عن حقائق

السنن ١٩٦ - ٢٦٨

تمهيد ١٩٧

أولاً : مصادرہ في اللغة العربية وعلومها ١٩٨ - ٢١٢

١ - مصادرہ في علم اللغة والمفردات المعجمية ١٩٨ - ٢٠١

٢ - مصادرہ في علم النحو وفقه اللغة ٢٠٢ - ٢٠٧

٣ - مصادرہ في البلاغة ٢١٠ - ٢١١

٤ - مصادرہ في الشعر ٢١٢

ثانياً : مصادرہ في العقيدة ٢٢٠ - ٢٢٣

ثالثاً : مصادرہ في التفسير وعلوم القرآن ٢٢٦ - ٢٣١

رابعاً : مصادرہ في الحديث وعلومه ٢٣٣ - ٢٣٩

أ - مصادرہ في رواية الحديث ٢٣٣ - ٢٣٩

ب - مصادرہ في بيان غريب الحديث ٢٤٣ - ٢٤٧

ج - مصادرہ في شرح الحديث ٢٤٧ - ٢٥٢

د - مصادرہ في علم مصطلح الحديث ٢٥٣

خامساً : مصادرہ في الفقه وأصوله ٢٥٤ - ٢٥٧

سادساً : مصادرہ في علوم الشريعة المختلفة ٢٥٨

سابعاً : مصادرہ في التاريخ والسير والمناقب ٢٥٩

ثامناً : مصادرہ في الطب ٢٦٣

أمور ينبغي التنبيه عليها ٢٦٤ - ٢٦٨

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث : طريقته فيما يشرحه من الحديث	٢٧٤ - ٣٠٠
١ - الاستعانة بالآيات القرآنية في الشرح	٢٧٤
٢ - الاستعانة بالأحاديث النبوية في الشرح	٢٧٧
٣ - الاستعانة بأقوال السلف في شرح الحديث	٢٨٣
٤ - شرح الحديث بالاستعانة بكتب شروح الحديث الأخرى	٢٨٧
٥ - الاستعانة بكتب غريب الحديث في الشرح	٢٨٨
٦ - الاستفادة من كتب اللغة في شرح الحديث	٢٨٩
٧ - شرح الحديث بعبارته	٢٩٠
٨ - الاهتمام بترجمة الكتاب والباب	٢٩٢
٩ - التنبيه على اسم الكتاب ثم الباب ثم الفصل ثم ذكر الأحاديث بذكر رقم الحديث في الفصل الذي اندرج تحته واسم راويه	٢٩٣
١٠ - الإحالة إلى المواضع التي شرح فيها الحديث سابقاً	٢٩٥
١١ - الإحالة إلى كتب أخرى استقصت الكلام على الموضوع الذي يتناوله بالشرح	٢٩٦
١٢ - تركه لشرح بعض الأحاديث جملة لجملة لوضوحها وإنما يذكر كلاماً جامعاً حول الحديث	٢٩٦
١٣ - التنبيه على من خرج الأحاديث من أصحاب السنن	٢٩٨
١٤ - التنبيه على الأحاديث الدخيلة في الباب	٣٠٠ - ٣٠١

الباب الثالث

منهم الإمام الطيبي في شرح متون الأحاديث ... ٣٠٢ - ١٠٤٨

الفصل الأول : المسائل اللغوية ٣٠٣ - ٤١٣

المبحث الأول : منهج الإمام الطيبي في عرض المسائل اللغوية

تمهيد ٣٠٧

الموضوع الصفحة

- ضبط المفردات اللغوية ٣٠٨
- ذكر اللغات المختلفة للفظ الواحد ٣١٤
- شرح المفردات اللغوية ٣٢١
- بيان وجه التسمية لبعض المفردات اللغوية ٣٢٨
- بيان أصل الكلمة ٣٢٩
- ذكر تصاريف الأفعال والأسماء ٣٣١
- التنبية على بعض التحقيقات اللغوية الهامة ٣٣٣
- ذكر ما يصلح أن يكون قاعدة لغوية ٣٤١
- التنبية على بعض النكات والمسائل اللغوية الهامة ٣٤٤
- التنبية على ضروب البلاغة المختلفة والاستدلال بها على المعنى ٣٥٠
- التنبية على الأمثال الواردة في الحديث ٣٨٢
- إثارة التساؤلات اللغوية والإجابة عليها للإثراء والفائدة ٣٨٣
- الاستشهاد بالآيات والقراءات والأحاديث والشعر ٣٨٨ - ٣٩٢
- على ضروب اللغة المختلفة ٣٩٣ - ٣٩٦
- تعقيباته وترجيحاته وتعقيباته اللغوية ٤٠٠
- المبحث الثاني : النقد** ٤٠٥ - ٤١٤
- وفيه الإشادة بمكانة الطيبي في علم اللغة ٤٠٥ - ٤١١
- ما يؤخذ عليه
- ١ - بيانه للفظ أفرشوه وأنه من الباب القياسي ٤١١
- ٢ - الإكتفاء بمعنى واحد للفظ الخبائث ٤١١ - ٤١٢
- ٣ - قوله في لفظ "لو" الوارد في قوله ﷺ : ((يود أحدكم لو رآني)) ٤١٢ - ٤١٣
- ٤ - قوله في معنى "في" الواردة في قوله ﷺ : ((أنه فيكم ذو حسب))
- أنها للتجريد ٤١٣

- الفصل الثاني : المسائل المتعلقة بعلوم القرآن ٤١٥ - ٤٧٠
- المبحث الأول : منهج الطيبي في عرض المسائل المتعلقة بعلوم القرآن ٤١٦ - ٤٥٠
- تمهيد ٤١٦
- أ - المعجزة ٤١٦ - ٤١٧
- ١ - بيان المعنى اللغوي للمعجزة ووجه تسميتها ٤١٦
- ٢ - بيان أن القرآن معجزة النبي ﷺ الكبرى ٤١٦ - ٤١٧
- ب - الوحي ٤١٧ - ٤١٩
- ١ - المفهوم اللغوي للوحي ٤١٧
- ٢ - أنواع الوحي ٤١٨
- ٣ - إتيان جبريل بالوحي على صفتين ٤١٨
- ٤ - حكمة ابتداء الوحي بالرؤيا الصالحة ٤١٩
- ٥ - مدارس جبريل عليه السلام جميع القرآن مع النبي ﷺ ٤١٩
- ج - نزول القرآن على سبعة أحرف ٤٢٠ - ٤٢٥
- ١ - معنى نزول القرآن على سبعة أحرف وبيان الحكمة من ذلك ٤٢٠ - ٤٢٢
- ٢ - الإشكال الوارد في زيادة القراءة على سبع ٤٢٣
- ٣ - الاختلاف في قراءات القرآن ٤٢٤
- ٤ - بيان أن منكر القراءة المشهورة ليس بكافر ٤٢٥
- د - جمع القرآن الكريم وكتابه ٤٢٥ - ٤٢٩
- ١ - سبب جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ٤٢٥
- ٢ - جمع القرآن الكريم على عهد عثمان - رضي الله عنه - ٤٢٥ - ٤٢٦
- ٣ - بيان أن الصحابة لم يزيدوا على القرآن ولم ينقصوا ٤٢٧ - ٤٢٨
- ٤ - وجه عدم كتابة البسملة بين الأنفال وبراءة ٤٢٨ - ٤٢٩
- ٥ - الاستدلال على أن البسملة جزء من كل سورة ٤٢٩
- ٦ - تحقيق لفظ الربا قراءة وكتابة ٤٢٩

الصفحة

الموضوع

- و - المحكم والمتشابه ٤٣٢ - ٤٣١
- ١ - بيان المراد من المحكم والمتشابه ٤٣٢ - ٤٣١
- ٢ - بيان المتشابه الذي يحذر تأويله ٤٣٢
- م - النسخ ٤٣٤ - ٤٣٣
- ١ - التنبيه على بعض الآيات المنسوخة ٤٣٣
- ٢ - ما اختلف في نسخه ٤٣٤
- ٣ - ما ثبت إحكامه وعدم نسخه ٤٣٤
- ك - علم التفسير ٤٣٦ - ٤٣٤
- ١ - تعريف علم التفسير وبيان العلوم التي يجب توافرها في المفسر ٤٣٥ - ٤٣٤
- ٢ - بيان الطريق الصحيح لتفسير الآيات المتناقضة ظاهراً ٤٣٥
- ٣ - المذموم من التفسير بالرأي ٤٣٥
- ٤ - أنواع التفسير وبيان التأويل المقبول ٤٣٦
- ٥ - بيان مذهب أهل الباطن في تفسير آيات القرآن الكريم ٤٣٦
- ل - قواعد متعلقة بأحكام التلاوة ٤٤٠ - ٤٣٦
- ١ - تعريف الترتيل ٤٣٦
- ٢ - حروف المد ومقدارها ومحلها ٤٣٧
- ٣ - الوقف على رؤوس الآيات في سورة الفاتحة ٤٣٧
- ٤ - المراد من التغني بالقرآن ٤٣٩
- ٥ - ما يقال في سجود التلاوة ٤٤٠
- س - الرد على الشبهات المتعلقة بالقرآن ٤٤٦ - ٤٤١
- ١ - ابطال قصة الفرانيق ٤٤٢ - ٤٤١
- ٢ - الرد على من قال بخلق القرآن ٤٤٤ - ٤٤٢
- ٣ - الرد على الملاحدة الذين ينقون تواتر القرآن ٤٤٦ - ٤٤٤

أحكام متعلقة بالقرآن الكريم ٤٤٦ - ٤٥٠

١ - حكم أخذ الأجرة على تعليم القرآن الكريم ٤٤٦ - ٤٤٧

٢ - جواز الرقية بالقرآن وأخذ الأجرة عليها وبيع المصاحف وشراؤها .. ٤٤٧ - ٤٤٨

٣ - كراهية حمل القرآن إلى دار الكفر وكراهة نقشه على الجدار والثياب ٤٤٩

٤ - حجة من يقول بجواز تفضيل بعض القرآن على بعض ٤٤٩ - ٤٥٠

المبحث الثاني : النقد ٤٥١ - ٤٧٠

١ - الإشادة بمكانة الإمام الطيبي في علوم القرآن الكريم ٤٥١

٢ - المآخذ التي أخذت عليه : ٤٥١

القول في معنى الحد والمطلع والبطن والظهر ٤٥٢ - ٤٥٨

القول في معنى الحروف المقطعة ٤٥٨ - ٤٦١

تعريف الحكم والمتشابه ٤٦١ - ٤٦٧

قوله في معنى نزول القرآن على سبعة أحرف ٤٦٧ - ٤٧٠

الفصل الثاني : المسائل المتعلقة بالتفسير ٤٧١ - ٤٩٨

المبحث الأول : منهجه في عرض المسائل المتعلقة بالتفسير ٤٧٢ - ٤٩٢

تمهيد ٤٧٢

أ - تفسير الآيات ٤٧٢

تفسير الآيات بالمأثور ٤٧٣

تفسير الآيات بأقوال الصحابة ٤٧٤

تفسير الآيات بأقوال التابعين ٤٧٤

تفسير الآيات بالرأي ٤٧٤ - ٤٧٧

دفع الاشكال بين الآية والحديث ٤٧٧

رفع الاشكال بين الآيات ٤٧٨

إثارة التساؤلات والإجابة عليها ٤٧٩

التنبه على العام من الآيات وما يخصه ٤٨٠

- ب - التنبيه على نسخ بعض الآيات ٤٨٠ - ٤٨٢
- ج - التنبيه على أسباب النزول لبعض الآيات ٤٨٢
- د - التنبيه على القراءات ٤٨٣ - ٤٨٤
- الاعتماد في التفسير على كتب مفردات غريب القرآن ٤٨٥
- الاعتماد على كتب التفسير ٤٨٥ - ٤٨٨
- الاعتماد في التفسير على أقوال المحدثين ٤٨٩
- التعقيب على أقوال المفسرين ٤٩١ - ٤٩٢
- المبحث الثاني : النقد** ٤٩٣ - ٤٩٨
- الإشادة بمكانة الإمام الطيبي في علم التفسير ٤٩٣ - ٤٩٤
- ما يؤخذ عليه ٤٩٤
- نقله عن بعض المفسرين في تأويل بعض الصفات ٤٩٤ - ٤٩٧
- إغفال ذكر اختلاف المفسرين في معنى الآية ٤٩٧ - ٤٩٨
- الفصل الرابع : مسائل العقيدة** ٤٩٩ - ٧٧٥
- المبحث الأول : منهج الطيبي في عرض مسائل العقيدة** ٤٤٩ - ٦٢٩
- التمهيد ٥٠٠
- الإيمان وما يتعلق به ٥٠٣ - ٦٠٢
- أولاً : الإيمان بالله تعالى ٥٠٣ - ٥٤٤
- ١ - تعريف الإسلام ٥٠٣
- ٢ - الإيمان وتناول فيه : ٥٠٥
- أ - تعريف الإيمان في اللغة وفي الشرع ٥٠٥ - ٥٠٦
- ب - ذكر الاختلاف في الإيمان ٥٠٦
- ج - القول بأن الإيمان يزيد وينقص ٥٠٩
- ٣ - الإحسان ٥١١
- تعريف الإحسان ٥١١

- ٤ - التوحيد : ٥١١ - ٥٤٤
- أ - تعريف التوحيد ٥١١
- ب - ذكر أنواع التوحيد الثلاثة ٥١٢
- ج - تعريف العبودية ٥١٣
- د - بيان درجات العبادة ٥١٣
- هـ - الفرق بين العبادة والعبودية ٥١٤
- و - ذكر أمور تتعلق بالعبادات القلبية ٥١٤
- ز - توحيد الأسماء والصفات ٥١٦
- (١) بيان الأسماء والصفات توفيقية ٥١٦
- (٢) بيان أن الصفات والأسماء ليست حادثة ٥١٧
- (٣) وحدة الله في ذاته وأفعاله وصفاته ٥١٧
- (٤) النهي عن الكلام في الصفات والأسماء ٥١٧
- (٥) أدلة إثبات الأسماء والصفات ٥١٨
- (٦) التنبيه على مسائل متعلقة بالأسماء ٥١٩
- المسألة الأولى : أسماء الله ما يصح أن يطلق عليه سبحانه وتعالى ٥١٩
- المسألة الثانية : الاسم والمسمى ٥١٩
- المسألة الثالثة : معنى إحصاء الأسماء ٥٢٢
- المسألة الرابعة : ذكر بعض أسماء الله تعالى ٥٢٤
- ١ - ذكر أشهر أسماء الله تعالى ٥٢٤
- ٢ - تسمية الله تعالى بالرفيق بالطيب ٥٢٤
- ٣ - تسمية الله تعالى بالنور ٥٢٥
- المسألة الخامسة : معنى الإلحاد في أسماء الله تعالى ٥٢٦
- (٧) التنبيه على مسائل متعلقة بالصفات ٥٢٦
- المسألة الأولى : ذكر المذهب في الصفات ٥٢٦

- المسألة الثانية : أنواع الصفات ٥٢٧
- المسألة الثالثة : صفات الأفعال أدنى رتبة من صفات الذات ٥٢٨
- المسألة الرابعة : حكم الجاهل بصفة من صفات الله تعالى ٥٢٩
- المسألة الخامسة : بيان صفات الله تعالى التي يخشى أن يقع فيها التشبيه بصفات
المخلوقين ٥٢٩
- ١ - الإثبات والتنزيه ومنع التكييف والوقوف عند إطلاقات الشارع الحكيم ٥٣١
- ٢ - التاويل ٥٣٢
- ٣ - القول بالمجاز ٥٣٣
- ٤ - التردد ٥٣٥
- (٨) جواز الحلف بأسماء الله تعالى وصفاته ٥٤٣
- (٩) مسألة خلق القرآن . وتناول فيها : ٥٤٤
- أ - إثبات أن القرآن كلام الله غير مخلوق ٥٤٤
- ب - الرد على من قال بخلق القرآن ٥٤٤
- ج - بيان معنى قول السلف إن كلام الله منه خرج وإليه يعود ٥٤٤
- ثانياً : الإيمان بالملائكة ٥٤٨
- وتناول فيه ذكر الملائكة المقربون ٥٤٨
- ثالثاً : الإيمان بالكتب ٥٤٩
- أ - تعريف الكتب ٥٤٩
- ب - ذكر بعض الكتب ٥٤٩
- ١ - ١ كركتاب الذي نزل على داود عليه السلام ٥٤٩
- ٢ - القرآن الكريم ٥٥٠
- رابعاً : الإيمان بالأنبياء ٥٥١
- ١ - مسائل متعلقة بالنبوة والرسالة ٥٥٢
- أ - الفرق بين النبي والرسول ٥٥٢

- ب - ذكر عدد الأنبياء والمرسلين ٥٥٣
- ج - التنبيه على بشرية الرسل ٥٥٣
- د - عصمة الأنبياء من الكذب ٥٥٤
- ٢ - إثبات الرسالة وتصديقها عن طريق المعجزة ٥٥٧
- ٣ - ذكر شئٍ من سير بعض الأنبياء ٥٥٨ - ٥٦١
- أ - محاكمة داود ونقض سليمان لمحاكمته ٥٥٨
- ب - ذكر طرفاً من أخبار غزوة بدر ٥٥٩
- ج - ذكر بعض معجزات الأنبياء ٥٦٠
- د - وصف الأنبياء وذكر مناقبهم وأخلاقهم وشمائلهم ٥٦١
- خامساً : اليوم الآخر ٥٦٧**
- ١ - ذكر أنواع القيامة ٥٦٧
- ٢ - الحياة البرزخية ٥٦٨
- ٣ - الفتن وأشراط الساعة ٥٦٩
- ٤ - العلاقات التي بين يدي الساعة ٥٧٠
- ٥ - ذكر أحوال يوم القيامة ٥٧٢
- أ - النفخ في الصور ٥٧٢
- ب - الحشر ٥٧٤
- ج - الحساب والميزان ٥٧٤
- د - الخوض والصراط والشفاعة ٥٧٥
- رؤية المؤمنين لله عز وجل ٥٧٩
- الجنة والنار صفاتهما وأهلها ٥٨١
- القدر : وتناول فيه عدة مسائل : ٥٨٢ - ٥٩٣
- ١ - حكم القدر ومعناه النهي عن الخوض فيه ٥٨٣
- ٢ - الفرق بين القضاء والقدر ٥٨٥

الصفحة

الموضوع

- ٣ - وجه احتجاج آدم بالقدر ٥٨٧
- ٤ - في تقدير الله لمقادير الخلق ٥٨٨
- الشبهات حول القدر والأجوبة عليها ٥٩١
- ٥ - فعل العبد وعلاقته بالقضاء والقدر ٥٩٣
- نواقض الإيمان ٥٩٦ - ٦٠٢
- ١ - حكم السحر والكهانة والتنجيم ٥٩٦
- ٢ - معنى النشرة وحكمها ٥٩٨
- ٣ - الكبائر وعلامات النفاق ٦٠٠ - ٦٠٢
- أ - الفرق بين الصغائر والكبائر ٦٠٠
- النفاق ٦٠٢
- وتناول فيه : ٦٠٢
- أقسام النفاق ٦٠٢
- تقرير مذهب أهل السنة والجماعة : ويشمل على : ٦٠٢ - ٦١٢
- ١ - قواعد عامة ٦٠٣
- ٢ - قواعد تفصيلية ٦٠٣
- ٣ - عقيدتهم في بقية الأصول والأحكام الاعتقادية ٦٠٥ - ٦١٢
- أ - عقيدة أهل السنة في الصحابة رضوان الله عليهم ٦٠٥
- ب - مجانبة أهل البدع والتمسك بالسنة ٦٠٧
- ج - الأمر بلزوم جماعة المسلمين ٦١٠
- د - الجهاد مع أئمة المسلمين ٦١٢
- هـ - أحكام المسلمين العامة ٦١٢
- الرد على أهل الأهواء والبدع ٦١٥ - ٦١٨
- ومما عرض له : الرد على المبتدعة الذين ينكرون وقوع السحر بالنبي ٦١٥
- الرد على المرجئة ٦١٦ - ٦١٧

الرد على المعتزلة ٦١٧

الرد على الشيعة ٦١٧ - ٦١٨

عرض المسائل المشككة وبسط القول فيها ٦١٩

إثارة التساؤلات والإجابة عليها للإثراء والفائدة ٦٢٨

تعقيباته وتعقباته وترجيحاته في مسائل العقيدة ٦٢٩

المبحث الثاني : النقد ٦٤٧ - ٧٧٥

١ - وفيه بيان المسائل التي وافق فيها الطيبي مذهب السلف والمسائل التي

خالفهم فيها

٢ - الرد على الطيبي في بعض تلك المسائل

أولاً : تعريف التوحيد وبيان أنواعه ٦٤٨

العبادة ودرجاتها ٦٥٥

ثانياً : الأسماء والصفات ٦٥٧

١ - الوجوه التي انطلق منها الطيبي فيما صار إليه من فهم نصوص بعض

الأسماء والصفات فهماً يخالف منهج السلف ٦٥٩ - ٦٨١

أ - التأويل ٦٦٧ - ٦٧٥

ب - المجاز ٦٧٥ - ٦٧٨

ج - التفويض ٦٧٨ - ٦٨١

٢ - بعض الصفات التي خالف فيها منهج السلف

أ - صفة النزول ٦٨١ - ٦٨٦

ب - صفة الساق ٦٨٦ - ٦٩٠

ج - صفة المحبة ٦٩٠ - ٦٩٤

د - صفة الإصبع ٦٩٤ - ٦٩٥

و - صفة الحقو ٦٩٥ - ٦٩٧

هـ - صفة النور ٦٩٧ - ٧٠٣

٧١٠ - ٧٠٣	ل - صفة اليد
٧١٣ - ٧١٢	٣ - القول بأن صفات الأفعال أدنى مرتبة من صفات الذات
٧١٦ - ٧١٣	٤ - ذكره لنوع واحد من أنواع الإلحاد في الأسماء والصفات
٧٢٥ - ٧١٦	ثالثاً : ما يؤخذ عليه في الإيمان بالرسول
٧٣٠ - ٧٢٥	رابعاً : ما يؤخذ عليه في مسائل اليوم الآخر
٧٢٧ - ٧٢٥	١ - مسألة الحوض
٧٣٠ - ٧٢٧	٢ - رؤية المؤمنين لله عز وجل
٧٤٠ - ٧٣١	خامساً : تقسيمه للبدع
٧٤٧ - ٧٤٠	سادساً : القول بجواز التبرك بآثار الصالحين
٧٥١ - ٧٤٧	سابعاً : القول بحياة الخضر عليه السلام
٧٥٢ - ٧٥١	ثامناً : وصفه السنة الصغيرة بالقدرة
٧٧٥ - ٧٥٢	تاسعاً : ميله للتصوف
٧٥٤	أ - استخدامه لعبارات المتصوفة ومصطلحاتهم
٧٦٥	ب - القول بلبس الخرقة
٧٦٨	ج - الدعوة إلى الخلوة والاعتزال وترك مخالطة الناس
٧٧٥	د - الاستدلال بشطحات الصوفية ومبالغاتهم
٩٣٤ - ٧٧٨	الفصل الخامس : المسائل الفقهية
٧٧٩	المبحث الأول : منهج الطيبي في عرض مسائل الفقه
٧٧٩	تمهيد
٧٨١	أولاً : فقه السلف
٧٩٢	ثانياً : التنبيه على فقه المذاهب الأربعة وما يلحق بها
٨٠٠ - ٧٩٢	أ - فقه المذهب الحنفي
٨٠٩ - ٨٠١	ب - فقه المذهب المالكي
٨٢٤ - ٨١٠	ج - فقه المذهب الشافعي

- د - فقه المذهب الحنبلي ٨٢٤ - ٨٣٠
- ز - فقه أهل الحديث ٨٣١ - ٨٣٣
- و - فقه الأئمة الذين لم يشتهر لهم أتباع ٨٣٤
- ل - فقه جماعة من المتأخرين ٨٣٧
- ط - فقه أهل البدع والرد عليهم ٨٣٨
- هـ - فقه من نسبهم إلى مصر من الأمصار ٨٤٠
- ص - فقه أهل الظاهر ٨٤١
- ثالثاً : التنبيه على مسائل الخلاف ٨٤٣ - ٨٦٩
- أ - التنبيه على الاختلافات الفقهية إجمالاً ٨٤٣
- ب - ذكر الاختلافات الفقهية تفصيلاً ٨٤٤
- ج - التنبيه على الاختلافات الفقهية مع ذكر أدلتها وبيان وجه الاستدلال فيها ٨٤٨
- د - سبب نشأة الخلاف بين الفقهاء في المسألة ٨٥٦
- هـ - الترجيح بين المسائل الخلافية ٨٥٨
- و - التوقف عند بعض مسائل الخلاف وبسط القول فيها وتحريرها ٨٦٩
- رابعاً : الاهتمام بذكر التعريفات الفقهية ٨٧٣
- خامساً : التنبيه على ما نسخ من الأحكام ٨٧٤
- سادساً : ذكر الإجماعات الفقهية ٨٧٥
- سابعاً : التنبيه على العلة من الحكم ٨٧٦
- ثامناً : التنبيه على صورة المسألة ٨٧٧
- تاسعاً : سوق ما يصلح أن يكون قاعدة فقهية ٨٧٩
- عاشراً : التنبيه على الاستنباطات الفقهية ٨٨٠
- الحادي عشر : إثارة التساؤلات للإثراء والفائدة ٨٨٠
- الثاني عشر : تعقيباته وترجيحاته وتعقيباته الفقهية ٨٨١
- الثالث عشر : التنبيه على بعض الآداب المتعلقة بالعبادات ٨٩١

- المبحث الثاني : النقد ٨٩٣ - ٩٣٤
- الإشادة بالإمام الطيبي فقيهاً شافعيّاً غير متعصباً لمذهبه ١٨٩٣ - ٩٠٠
- بعض المآخذ التي أخذت عليه والرد عليه فيها ٩٠٠
- حكم أكل لحم الهرة ٩٠٠
- حكم قتل الوالد بالولد ٩٠٠
- حكم قتل المسلم بالذمي ٩٠١
- حكم الفيء ٩٠١ - ٩٠٥
- حكم مس الرجل للمرأة هل هو ناقض للوضوء أم لا ٩٠٦ - ٩١٣
- حد عورة المرأة للرجل الأجنبي ٩١٣ - ٩١٦
- بيان الكفاءة المعتبرة في النكاح ٩١٦ - ٩٢١
- تركه لذكر جميع الأقوال في حكم استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة ٩٢١
- علة من النهي عن استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة ٩٢٧ - ٩٢٩
- بيان علة النهي عن البول في المستحم ٩٢٩ - ٩٣١
- القول بعدم إباحة الطعام الذي فيه طيب للمحرم ٩٣١ - ٩٣٢
- تركه لتعريف الحجب ٩٣٢ - ٩٣٤
- الفصل السادس : المسائل المتعلقة بأصول الفقه

المبحث الأول : منهج الطيبي في عرض المسائل المتعلقة بأصول الفقه ٩٣٦ - ٩٦٢

- تمهيد ٩٣٦
- أولاً : التنبيه على أدلة الاستدلال ٩٣٩
- ثانياً : التنبيه على الأحكام الشرعية ٩٤٦
- ثالثاً : التنبيه على القواعد الأصولية اللغوية ٩٤٩
- رابعاً : التنبيه على بعض القواعد الأصولية التشريعية ٩٥٤
- خامساً : إثارة التساؤلات للإثراء والفائدة ٩٥٥
- سادساً : سوق ما يصلح أن يكون قواعد عامة في أصول الفقه ٩٥٧

الموضوع الصفحة

سابعاً : تعقيباته وتعقباته الأصولية ٩٥٩

ثامناً : التنبيه على بعض التحقيقات الأصولية الهامة ٩٦٢

المبحث الثاني : النقد ٩٦٧ - ٩٨٢

مكانة الإمام الطيبي في علم أصول الفقه ومعرفته بأصول الاستنباط وأدلة

الاستدلال وقواعد الاجتهاد في مذهبه ٩٦٧ - ٩٧٣

الماخذ التي أخذت عليه والرد عليه فيها :

اغفاله التعريفات الأصولية لكثير من المصطلحات ٩٧٣

القول بأن الاثبات إذا تعارض مع النفي قدم الاثبات ٩٧٣ - ٩٧٤

القول بأن الاجماع بعد الخلاف لا يرفع عند الشافعية ٩٧٤ - ٩٧٦

تضعيف القول بأن القرآن ينسخ بالسنة ٩٧٦ - ٩٨٢

الفصل السابع : العناية بمتن الأحاديث ٩٨٤ - ١٠٤٨

تمهيد ٩٨٤

المبحث الأول : من مظاهر الاهتمام بالمتن ٩٨٥

١ - ضبط المتن ٩٨٥

٢ - التنبيه على تنمة متن الحديث تحقيقاً للفائدة ٩٨٩

٣ - التنبيه على اللفظ المحمل من ألفاظ المتن وما يفسره ٩٨٩

٤ - التنبيه على المطلق من ألفاظ الحديث وما يقيد به والعام وما يخصه ٩٩١

٥ - كما أنه قد ينبه على العام من ألفاظ الحديث وما يخصه ٩٩٢

٦ - التنبيه على الأحاديث الجامعة لأصول الدين ، والأحاديث الأصول في

أبوابها ٩٩٢

٧ - ذكر مناسبة الحديث للباب الذي ورد فيه ويعبر عنه بسبب إيراد الحديث

في الباب ٩٩٤

٨ - ذكر سبب ورود الحديث ٩٩٤

٩ - الإجابة على بعض الاشكالات التي ترد على الحديث ٩٩٦

١٠ - ذكر المعاني المختلفة التي يحتلها لفظ الحديث ٩٩٨

١١ - تعقيباته وترجيحاته وتعقباته في بيان المعاني لمثن الحديث ١٠٠٢

المبحث الثاني : التنبيه على الفوائد العامة المتعلقة بالمتن ١٠٠٩

١ - التنبيه على شعائر الإسلام وسننه المختلفة ١٠٠٩

٢ - ذكر الحكمة من المشروعية ١٠١٠

٣ - ذكر تاريخ فرض الفرائض ١٠١١

٤ - لفتات تربوية ١٠١١

٥ - طلب العلم ١٠١٤

٦ - السياسة الشرعية ١٠١٥

٧ - الدعوة إلى الله تعالى ١٠١٥

٨ - التنبيه على بعض التعريفات الشرعية ١٠١٧

٩ - ذكر أصول وقواعد بعض الأئمة ١٠١٨

١٠ - إثارة التساؤلات للإثراء والفائدة ١٠٢١

١١ - المغازي والسير والتاريخ ١٠٢٣

١٢ - التعريف بالأماكن والبقاع ١٠٢٧

١٣ - التنبيه على بعض المصنفات في بعض الفنون ١٠٢٨

١٤ - التعريف ببعض المقاييس ١٠٢٩

١٥ - التنبيه على الفوائد المختلفة المستنبطة من الحديث إجمالاً ١٠٣٠

المبحث الثالث : النقد ١٠٣٥ - ١٤٠٩

وفيه الاشارة بصنيع الإمام الطيبي في خدمة متن الحديث ١٠٣٥ - ١٠٣٧

ما يؤخذ عليه ١٠٣٧

١ - اعتراض القاري عليه في شرح قوله ﷺ : ((كلا كما محسن)) ١٠٣٨

٢ - ضبطه للفظ بطحان ١٠٣٨

٣ - الاكتفاء في معنى حديث : ((إن الله لا يمل حتى تملوا)) بمعنى واحد ١٠٣٩

- ٤ - الاكتفاء في معنى حديث : ((كان إذا خرج من الخلاء قال غفرانك
معنيين)) ١٠٤٢
- ٥ - موافقته للتوربشتي في ضبط الحديث : ((فإن الله تكفل لي)) ١٠٤٣
- ٦ - اطلاقه قاعدة : إذا صح الحديث وجب المصير إليه بدون تفصيل ١٠٤٣

الباب الرابع

- الصناعة الحديثية في الكاشف عن حقائق السنن ومكانته العلمية ١٣٥٣-١٠٤٩
- الفصل الأول : الصناعة الحديثية في مقدمة الكاشف عن حقائق السنن ١٠٥٠
- تمهيد ١٠٥١
- المبحث الأول : في المقدمة التي صدر بها الطيبي كتابه الكاشف عن حقائق

السنن

- المطلب الأول : منهج الطيبي في تقسيم أنواع الحديث ١٠٥٣
- أولاً : المقدمة ١٠٥٣
- ثانياً : المقاصد وأبوابها الأربعة ١٠٥٩ - ١٠٥٤
- ثالثاً : خاتمة الكتاب ١٠٥٩
- المطلب الثاني : منهج الطيبي في عرض أنواع الحديث ١٠٦١
- أولاً : طريقة الطيبي في التعريف ١٠٦١
- ثانياً : أمثله واستشهاداته ١٠٦٧
- ثالثاً : تعقيباته وتعليقاته ١٠٦٨

المبحث الثاني : في المقارنة بين كتاب الإمام ابن الصلاح وبين مختصر

- الطيبي في مقدمة الكتاب ١٠٨٤ - ١٠٧١
- تمهيد ١٠٧١
- المطلب الأول : المقارنة بينهما من ناحية الموضوع ١٠٧٣
- المطلب الثاني : المقارنة بينهما في أنواع الحديث ١٠٧٦ - ١٠٧٤

المطلب الثالث : المقارنة بينهما في عرض أنواع المصطلح التي اتفقا على

إيرادها ويتمثل في ثلاثة أمور ١٠٧٩ - ١٠٨٤

الأمر الأول : اختصار النقاط الأساسية التي يتعرض لها ابن الصلاح .. ١٠٧٩-١٠٨٢

الأمر الثاني : تلخيص العبارة ١٠٨٢

الأمر الثالث : إضافاته على ابن الصلاح ١٠٨٤

المبحث الثالث : النقد ١٠٨٦

أ - ما أخذ عليه في تقسيم بعض أنواع الحديث ١٠٨٩

ب - ما أخذ عليه في المقدمة ١٠٩١

ج - التنبيه على مسائل وافق فيها ابن الصلاح وخالفهما غيرهما ١٠٩٢-١١٠٢

المسألة الأولى ١٠٩٣

المسألة الثانية ١٠٩٤

المسألة الثالثة ١٠٩٥

المسألة الرابعة ١٠٩٧

المسألة الخامسة ١١٠١

المسألة السادسة ١١٠٢

المسألة السابعة ١١٠٢

د - ما وافق الطيبي فيه ابن الصلاح في السكوت عليه وحقه في أن يتكلم

عليه ١١٠٣

المسألة الأولى ١١٠٣

المسألة الثانية ١١٠٣

المسألة الثالثة ١١٠٣

الفصل الثاني : الصناعة الحديثية في كتاب الكاشف عن حقائق السنن .. ١١٠٥-١١٨٥

تمهيد ١١٠٦

المبحث الأول : منهجه في سياق مصطلح الحديث عاماً ١١٠٧

الموضوع	الصفحة
١ - التنبيه على مسائل المصطلح المذكورة في متن المشكاة فيتعقبها	١١٠٧
٢ - التنبيه على مسائل المصطلح المستفادة من الحديث المراد شرحه	١١١٤
ومنها الاستدلال بالحديث على مسائل المصطلح بالتنبيه على ما في متن الحديث ومما يدل عليه	١١١٥
٣ - إيراده لمذاهب العلماء في بعض مسائل علوم الحديث	١١١٦
٤ - الربط بين مسائل المصطلح والعلوم الشرعية الأخرى	١١٢١
أ - الربط بين مسائل المصطلح وعلم العقيدة	١١٢١
ب - الربط بين مسائل في علم الحديث وعلم الفقه	١١٢٢
ج - الربط بين مسائل في علم الحديث وأصول الفقه	١١٢٦
٥ - إثارة التساؤلات للإثراء والفائدة	١١٢٧
٦ - تعقيباته وتعقباته وترجيحاته للأقوال	١١٢٨
المبحث الثاني : منهجه في علم الحديث رواية ودراية تفصيلاً	١١٣٧
١ - منهجه في علوم الحديث رواية	١١٣٧
أ - العناية التامة بضبط ألفاظ المتن وتحريرها	١١٣٧
ب - ذكر الروايات المختلفة	١١٤٨
ج - بيان المدرج في متن الحديث	١١٥٢
د - التنبيه على الألفاظ غير المحفوظة عند أئمة الحديث	١١٥٤
ز - علم غريب الحديث	١١٥٥
ذ - ذكر النسخ والمنسوخ من الحديث	١١٥٦
و - تأويل مختلف الحديث	١١٥٩
م - تأويل مشكل الحديث	١١٦٤
س - أسباب ورود الحديث	١١٦٧
٢ - منهجه في علوم الحديث دراية	١١٦٧
أ - ترجمة الأعلام والقبائل	١١٦٨

- ب - تعيين المبهم وتمييز المشكل وتقييد المهمل وبيان أسماء الرواة ١١٦٩
- ج - الحكم على الرجال ١١٧٤
- د - التنبيه على العلل القادحة في الحديث ١١٧٥
- و - الحكم على الأحاديث ١١٧٨
- ص - التنبيه على الرفع والوقوف في الأحاديث ١١٨٣
- ز - التنبيه على بعض المصطلحات الحديثية ١١٨٥
- م - سوق ما يصلح أن يكون قاعدة عامة في علم الحديث دراية ١١٨٦
- و - الحكم على الأحاديث ١١٧٨
- ص - التنبيه على الرفع والوقف في الأحاديث ١١٨٣
- ز - التنبيه على بعض المصطلحات الحديثية ١١٨٥

المبحث الثالث : النقد ١١٨٠

- ما يؤخذ عليه في ضبط اللفظ ١١٩٣
- ما يؤخذ عليه في غريب الحديث ١٢٠٠
- ما يؤخذ عليه في تعيينه للمشكل وتمييزه للمبهم ١٢٠٥ - ١٢٠٢
- ما يؤخذ عليه في الزيادة الواردة في الحديث ١٢٠٥
- ما يؤخذ عليه في التوفيق بين بعض الأحاديث ١٢١٠
- ما يؤخذ عليه في رد بعض الأحاديث مع ثبوتها ١٢١٣
- ما يؤخذ عليه في قوله في حديث ابن عباس ((لما دخل البيت دعا)) ١٢٢٠
- استدلاله بحديث لا أصل له ١٢٢٤
- تركه الحكم على بعض أحاديث المشكاة مع الحاجة لذلك ١٢٢٦
- موافقته لصاحب المشكاة فيما يلي : ١٢٢٨ - ١٢٤٤
- ١ - موافقته لصاحب المشكاة في عزو الحديث لمصنف من المصنفات مما
سوى الصحيحين ١٢٢٨
- ٢ - موافقته لصاحب المشكاة في عزوه الحديث للصحيحين وهو في أحدهما .. ١٢٣٠

الموضوع	الصفحة
---------	--------

- | | |
|---|------|
| ٣ - موافقته لصاحب المشكاة في الجمع بين روايتين | ١٢٣١ |
| ٤ - تركه التنبيه لعزو صاحب المشكاة | ١٢٣٢ |
| ٥ - تركه التنبيه على إيراد صاحب المشكاة زيادة في متن الحديث | ١٢٣٢ |
| ٦ - موافقته لصاحب المشكاة في وقف الحديث | ١٢٣٣ |
| ٧ - موافقته لصاحب المشكاة في الحكم على بعض الرواة | ١٢٣٤ |
| ٨ - تركه التنبيه على كلام الترمذي على الحديث تصحيحاً أو تحسيناً أو
تضعيفاً | ١٢٣٧ |
| ٩ - ترك التعليق على كلام الترمذي على الحديث | ١٢٤٣ |
| ١٠ - القول باتفاق العلماء على جواز الأخذ بالحديث الضعيف في فضائل
الأعمال | ١٢٤٤ |

الفصل الثالث : مكانة "الكاشف عن حقائق السنن" العلمية ١٢٤٨ - ١٣٠٣

المبحث الأول : عناية العلماء به وثناؤهم عليه ١٢٤٩

المبحث الثاني : مكانة الكتاب بين شروح المصاييح وشروح مشكاة المصاييح ١٢٥٠

المزايا المشتركة بين كتب شروح الحديث ١٢٥٠

مميزات كتاب الطيبي على غيره ١٢٥١

الفرق بين كتاب الطيبي وغيره من كتب شروح المصاييح وشروح مشكاة

المصاييح ١٢٥٢ - ١٥٧٢

المبحث الثالث : أثره فيمن جاء بعده ١٢٧٣ - ١٣٥٣

تمهيد ١٢٧٣

المطلب الأول : أثره في بعض شروح الحديث عامة ١٢٧٤ - ١٢٨٨

أ - أثره في كتاب فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري ١٢٧٤

ب - أثره في كتاب عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني ١٢٧٨

ج - أثره في كتاب شرح سنن النسائي للسيوطي ١٢٨٥

- د - أثره في كتاب تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى للإمام الحافظ محمد
عبد الرحمن المباركفورى ١٢٨٨
- المطلب الثانى : أثره فى شروح المشكاة خاصة ١٢٩٢ - ١٣٠٠
- أ - أثره فى فتح الإله بشرح المشكاة لابن حجر الهيثمى ١٢٩٢
- ب - أثر الكاشف عن حقائق السنن فى كتاب مرعاة المفاتيح ١٢٩٤
- ج - أثر الكاشف عن حقائق السنن فى كتاب مرعاة المفاتيح ١٣٠٠

الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	أ
المقدمة	ب
الباب الأول : دراسة الأصولين اللذين يقوم عليهما الكتاب	١ - ٥٧
الباب الثاني : التعريف بالإمام الطيبي وعصره	٥٨ - ١٥٥
الباب الثالث : دراسة الكاشف عن حقائق السنن ومنهج الإمام الطيبي فيه	١٥٦ - ٣٠١
الباب الرابع : منهج الإمام الطيبي في شرح متون الأحاديث	٣٠٢ - ١٠٤٨
الباب الخامس : الصناعة الحديثية في الكاشف عن حقائق السنن ومكانته العلمية	١٠٤٩ - ١٣٠٣
الخاتمة	١٣٠٥
الفهارس العامة	١٣٠٩
فهرس الآيات القرآنية	١٣١٠
فهرس الأحاديث النبوية	١٣٥٢
فهرس الآثار	١٣٨٤
فهرس الأبيات الشعرية	١٣٨٧
فهرس الأمثال	١٣٨٩
فهرس الأعلام	١٣٩٠
فهرس القبائل والشعوب المترجم لها	١٤٥٤
فهرس الطوائف والفرق والملل والنحل المترجم لها	١٤٥٥
فهرس الأماكن والبقاع	١٤٥٧
فهرس المصادر والمراجع	١٤٦٢
الفهرس التفصيلي لمحتويات الرسالة	١٥٣٧
الفهرس العام	١٥٦٤